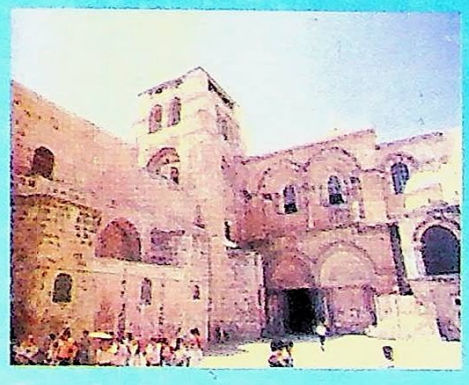
المملكة الاردنية الهاشمية





القدس في أقوال الحسين و الحسن



إشراف وتقديم

عبد الله كنعان

جمع وتحرير

محمود عواد / احمد مطر

منشورات اللجنة الملكية لشؤون القدس

الطبعة الأولى ٢٠٠٠م

القدس في أقوال

الحسين والحسن

جمع وتحرير

محمود عواد

أحمد فايز مطر

منشورات اللجنة الملكية لشؤون القدس

عمان – ٢٠٠٠

956.
قد س

رقم الإيداع لدى دائرة المكتبة الوطنية
(١٩٩٩/٥/٦٢٤)

رقم التصنيف : ٩٥٦٫٤١١

المؤلف ومن هو في حكمه : اللجنة الملكية لشؤون القدس

عنوان الكتاب : القدس في اقوال الحسين والحسن

الموضوع الرئيسي: ١- التاريخ والجغرافيا

٢- القدس - تاريخ

بيانات النشر : ٣ - الاردن - تاريخ

عمان : اللجنة الملكية لشؤون القدس

* تم إعداد بيانات الفهرسة والتصنيف الأولية من قبل دائرة المكتبة الوطنية

التصميم والاشراف الفني

حسام جبريل درويش فراس ابراهيم عليان

جميع الحقوق محفوظة

لا يسمح باعادة اصدار هذا الكتاب أو أي جزء منه أو تخزينه في نطاق استعادة المعلومات أو نقله بأي شكل من الأشكال دون اذن خطي مسبق من المؤلف.

MAJLIS EL HASSAN
513 THE LIBRARY
ACC. NO. 014957

تمهيد. ..

إذا كان التاريخ وعاء التجربة الإنسانية، وحاضنة الفعل الإنساني بخيره وشره، فإن الإنسان هو وحده المعني بالتعامل مع الزمن بأبعاده الثلاثة: الماضي، والحاضر، والمستقبل، وهو الذي يقع على كاهله بالتالي عبء التسلح بالتاريخ باعتباره علماً لفهم المستقبل أو اتخاذه فناً ومسؤولية للتحكم من خلال لي عنقه انسجاماً مع أيديولوجيات، وعقائد قبلية، وخدمة لمصالح نفعية، بما يجعل منه أداة للفتك بالحقائق، وتزويدها.

ولأن التاريخ هو "علم الإحاطة بالمتحقق من الفعل الإنساني، وإضاءة الحاضر، وفهمه، والإطلالة على المستقبل، وتحديد إرهاصاته، واستقراء آفاقه "، فإنه لابد لنا من خلق استحالة مادية تحول دون التوظيف المصلحي للتاريخ أو تزويره، وذلك بتمكين المؤرخين المعاصرين، واللاحقين، من الإحاطة بالحيثيات الجوهرية للتجربة الإنسانية، بما يمكنهم من أداء رسالتهم الإنسانية تجاه الأجيال القادمة، ويحول بينهم وبين التلاعب بمكنونات التجربة الإنسانية وجوهرها، حتى مع تباين الخلفيات الفكرية، والفلسفية، والعقائد الدينية، والأهواء السياسية، للمؤرخين. ولا يكون ذلك ممكناً إلا بتوثيق حيثيات الفعل الإنساني والذي أخذ أشكالاً متعددة تبعاً للتطور التاريخي لعملية التوثيق. وإذا كان التوثيق قد ظل لفترات طويلة عملاً شاقاً، ومكلفاً، زمناً وجهداً، نظراً لقصور آليات التوثيق، فان عصر ثورة التكنولوجيا المعلوماتية قد فتح الباب على مصراعيه للإحاطة بمفردات التجربة الإنسانية.

رقم الإيداع لدى دائرة المكتبة الوطنية
(١٩٩٩/٥/٦٢٤)

رقم التصنيف : ٩٥٦٫٤١١

المؤلف ومن هو في حكمه : اللجنة الملكية لشؤون القدس

عنوان الكتاب : القدس في اقوال الحسين والحسن

الموضوع الرئيسي: ١- التاريخ والجغرافيا

٢- القدس - تاريخ

بيانات النشر : ٣ - الاردن - تاريخ

عمان : اللجنة الملكية لشؤون القدس

* تم إعداد بيانات الفهرسة والتصنيف الأولية من قبل دائرة المكتبة الوطنية

التصميم والاشراف الفني

حسام جبريل درويش فراس ابراهيم عليان

جميع الحقوق محفوظة

لا يسمح باعادة اصدار هذا الكتاب أو أي جزء منه أو تخزينه في نطاق استعادة المعلومات أو نقله بأي شكل من الأشكال دون اذن خطي مسبق من المؤلف.

MAJLIS EL HASSAN
513 THE LIBRARY
ACC. NO. 014957

تمهيد. ..

إذا كان التاريخ وعاء التجربة الإنسانية، وحاضنة الفعل الإنساني بخيره وشره، فإن الإنسان هو وحده المعني بالتعامل مع الزمن بأبعاده الثلاثة: الماضي، والحاضر، والمستقبل، وهو الذي يقع على كاهله بالتالي عبء التسلح بالتاريخ باعتباره علماً لفهم المستقبل أو اتخاذه فناً ومسؤولية للتحكم من خلال لي عنقه انسجاماً مع أيديولوجيات، وعقائد قبلية، وخدمة لمصالح نفعية، بما يجعل منه أداة للفتك بالحقائق، وتزويدها.

ولأن التاريخ هو "علم الإحاطة بالمتحقق من الفعل الإنساني، وإضاءة الحاضر، وفهمه، والإطلالة على المستقبل، وتحديد إرهاصاته، واستقراء آفاقه "، فإنه لابد لنا من خلق استحالة مادية تحول دون التوظيف المصلحي للتاريخ أو تزويره، وذلك بتمكين المؤرخين المعاصرين، واللاحقين، من الإحاطة بالحيثيات الجوهرية للتجربة الإنسانية، بما يمكنهم من أداء رسالتهم الإنسانية تجاه الأجيال القادمة، ويحول بينهم وبين التلاعب بمكنونات التجربة الإنسانية وجوهرها، حتى مع تباين الخلفيات الفكرية، والفلسفية، والعقائد الدينية، والأهواء السياسية، للمؤرخين. ولا يكون ذلك ممكناً إلا بتوثيق حيثيات الفعل الإنساني والذي أخذ أشكالاً متعددة تبعاً للتطور التاريخي لعملية التوثيق. وإذا كان التوثيق قد ظل لفترات طويلة عملاً شاقاً، ومكلفاً، زمناً وجهداً، نظراً لقصور آليات التوثيق، فان عصر ثورة التكنولوجيا المعلوماتية قد فتح الباب على مصراعيه للإحاطة بمفردات التجربة الإنسانية.

ولما كانت القضية الفلسطينية بعامة والقدس بخاصة، محور اهتمام جلالة المغفور له الملك الحسين ونضاله منذ توليه سلطاته الدستورية، ومصدر قلق ومعاناة لصاحب السمو الملكي الأمير الحسن بن طلال - رئيس اللجنة الملكية لشؤون القدس - وذلك بحكم الروابط الروحية، والدينية، التي تربطهما بالقدس كهاشميين من جهة، وبحكم المسؤولية الوطنية والقومية اللتين نذرا نفسيهما لتحملهما تجاه المدينة المقدسة - أولى القبلتين، وثاني الحرمين الشريفين، ومسرى جدهما الرسول العربي الهاشمي وعروجه إلى السماء - من جهة أخرى، فلا عجب أن تتملك القدس على سبطي الرسول الأعظم محمد صلى الله عليه وسلم لباب الفؤاد، وتستوطن القلب، وتظل الحافز والدافع الذي يحرك الوجدان والعقل حتى تتحرر القدس، وتعود إلى السيادة العربية الإسلامية، لتكون عاصمة الدولة الفلسطينية التي طال انتظارها.

لكل هذا، ونظراً للمكانة الخاصة التي للقدس في نفس جلالة المغفور له الملك الحسين بن طلال رحمه الله، وسمو الأمير الحسن حفظه الله ورعاه، فإنها لم تكن لتغيب عن بالهما يوماً، فما من مناسبة تحدث فيها جلالته رحمه الله عن فلسطين، قضية العرب المركزية، إلا وكانت القدس في القلب من هذا الحديث.

ولإيماننا بأهمية التوثيق للأسباب التي سلفت، ولكي لا تبقى هذه الأحاديث مبعثرة في بطون الكتب والمطبوعات، وتسهيلاً لمهمة المؤرخين، والباحثين، والدارسين، والسياسيين، ورجال الصحافة والإعلام، الأحياء منهم وأولئك الذين مازالوا ينتظرون الولادة، فقد بادرنا إلى تكليف مدير الدراسات في الأمانة العامة، الزميل محمود عواد، مشكوراً، بجمع خطب صاحب الجلالة الملك الحسين بن

طلال وصاحب السمو الملكي الأمير الحسن بن طلال وأقوالهما، وأحاديثهما، وتصريحاتهما حول القدس، بدءاً من تاريخ تولي المغفور له الملك الحسين بن طلال سلطاته الدستورية في عام ١٩٥٢.

ومع أن القارئ العزيز سيجد تكراراً في مضامين النصوص، نظراً لتكرر المناسبات من جهة، واعتماد مبدأ التسلسل الزمني في عملية التوثيق من جهة أخرى، إلا أن هذا لا يقلل من حجم الجهد المبذول، وقيمة هذا العمل، إذ يكشف التكرار عن الثوابت في القضية.

ومن الضروري أن ننوه بأن هذا العمل الوثائقي لا يتضمن إلا تلك الفقرات التي وردت فيها كلمة القدس نصاً او مضموناً. أما الفقرات التي خلت منها فقد حذفت تمشياً مع منهج العمل المتمثل في جمع النصوص الخاصة بالقدس، مما يقتضي حذف ما لا صلة له بها.

وتجدر الإشارة أيضاً إلى أن هذا العمل الوثائقي قد جاء في جزأين رئيسيين:

الأول: يتضمن أقوال المغفور له جلالة الملك الحسين، وتصريحاته، وأحاديثه، ومقابلاته.
الثاني: يتضمن أقوال صاحب السمو الملكي الأمير الحسن بن طلال، وتصريحاته، وأحاديثه، ومقابلاته.

ولا بد من التنويه أيضاً بأن النصوص الأجنبية الأصل، أي تلك التي أدلى بها جلالة الحسين أو وسمو الأمير الحسن بغير اللغة العربية، لم يتضمنها هذا العمل الوثائقي وسوف تصدر لاحقاً بإذن الله، ولتسهيل مهمة الباحثين، تضمن هذا العمل فهرساً بعناوين المناسبات، وتواريخها، وأرقام الصفحات التي وردت فيها، وثبت بالمصادر والمراجع التي استقيت منها النصوص.

نسأل الله العلي القدير ان يسدد خطانا لما فيه خدمه الحقيقة والتاريخ والقدس الغالية على الجميع.

٦ من ذو الحجة ١٤١٩ هـ

٢٣ آذار ١٩٩٩ م

الأمين العام

عبدالله كنعان

الجزء الأول

أقوال الحسين

من خطاب الحسين
في اعيان القدس في فندق الامباسادور في القدس
١٩٥٥/٥/١٣

ليست هذه اولى زياراتي لهذه المدينة الخالدة فقد جئتها واحببتها من قبل. واملي ان ازورها على الدوام، اتعرف على اهلها الكرام واستمد من قدسيتها ومن عراقتها ومن صبرها وشجاعتها قوة وعزيمة، هذه القدس الخالدة، رأيتها بالامس منكوبة فكأن جراحها من جراح قلبي ولكنني اراها اليوم تجدد النشاط، فهؤلاء سيداتها وآنساتها قد وقفن الى جانب رجالها يبنون جميعا بشجاعتهم وايمانهم وعزمهم صرحا جديدا من الاعمال الانسانية لخير المواطن ورفعة الوطن. فان ما رايته اليوم في المعاهد التي تجولت بينها في هذا اللواء ليملأ نفس الانسان ثقة في المستقبل، فايماننا ونشاطنا وعزيمتنا هما رأس مالنا في الحاضر والمستقبل. فان خانتنا الماديات فلسوف نتغلب على الساعات التي تواجهنا بقوة المعنويات. سلام على قدس الامس مهد الانبياء. وسلام على قدس الغد منار العين وموطن العزم.

من خطاب الحسين
في افتتاح المؤتمر الدائم لقضايا الوطن العربي في مدينة القدس
١٩٥٥/٩/٢١

فباسم الله القدير، والوطن الغالي، وباسم هذه المدينة المقدسة مسرى الرسول صلوات الله عليه، ومهد الانبياء سلام الله عليهم، افتتح هذا المؤتمر

مرحبا بحضراتكم اجمل ترحيب وذاكرا بالثناء والتقدير جهود القائمين عليه. وحي على العمل والله ولي التوفيق .

من خطاب الحسين

بمناسبة بدء اسبوع الحرس الوطني الاردني

١٩٥٦/٣/٩

فاني ادعوكم الى البذل لاقدس واجب، وانبل غاية، واسمى هدف، فلبـــوا نداء البذل للدفاع عن مسرى الرسول، ومهد المسيح، والحفاظ على تراثنا الغالي، ووطننا الحبيب انني ادعوكم الى السبيل الذي دعانا الله اليه. ادعوكم الى ما بشر به رسول السلام حيث لا أمن واطمئنان الا اذا حفظنا اوطاننا عزيـــزة وكرامتنـــا مصانة واسترخصنا في سبيل الذود عنها المهج والارواح وخيرنا للدفاع عنها ما نملك من جهد ومال وفداء.

من كلمة الحسين

في يوم الميدان في القدس

١٩٥٦/٦/٣م

من القدس الشريف، عاصمة اردننا الروحية، ومهد الانبياء والمرســلين، احيي ناشئة الوطن أينما كانوا وحيثما وجدوا، في ميـــادين فتوتـــهم، وفـــي دور عملهم. احييهم جميعا فخورا بهم، معتزا بما اشاهد من قوة واستعداد ليوم الفصل

المامول والمستقبل المرتقب، الذي هم عدته وعماده، والذي هم جنده ورجاله، وانه لمما يبعث في نفسي الثقة، ويدخل الى قلبي الامل، ما اشاهده من فتوة متينة وشباب متطلع، وشعب ابي، تشخص انظاره الى مرابعنا العزيزة، وديارنا الحبيبة وساحل وطننا السليب. ويمني نفسه بأن يعود الضمير العالمي الى صوابه، ويعيد الحق الى اصحابه. واننا لنؤكد انه ما لم تعد ديارنا لنا، وحقوقنا الينا، فسوف نبقى مرابطين مجاهدين لا نلقي السلاح حتى نظفر بما نبغيه من عزة، ونصل لما نرجوه من كرامة.

من خطاب الحسين

بمناسبة توقيع اتفاقية التضامن العربي

١٩٥٧/١/٢٣

وإن الاردن وهو من العرب واليهم قد واكب النهضة العربية الحديثة وورث من مبادىء الثورة الكبرى نصيبا وافرا يعاهد الله والتاريخ بالبقاء وفيا لامال العرب ساهرا على خط دفاعه أمينا على تراثهم ومقدساتهم. واننا في هذا البلد نؤمن ايمانا راسخا انه مهما تعددت وجوه الشر وتنوعت اساليب العدو في الغدر، لا نزال نعتقد جازمين بأن معركة العرب التي تنتظرهم لن تكون الا على صعيد الوطن السليب حيث حطين وغزة وبيت المقدس. ولن يسدل الستار على مسرح جهادنا وآفاق احداثنا، ولن نلقي السلاح حتى نصل الى حقوقنا كاملة او نقضي في سبيلها.

من خطاب الحسين

في ذكرى الاسراء والمعراج

١٩٥٧/٢/٢٦ الموافق ٢٧ رجب ١٣٧٦ هـ

وكلما عادتنا ذكرى الاسراء الكريم تسامت بنا الى اجواء النبوة، وطافت بنا آفاق الروح،لتبعث فينا حوافز المثل العليا ومعاني الخلود ولتوقظ فينا ارادة الحياة وتتهيأ دواعي العمل والامل. ومهما باعدت الذكرى بيننا وبين حاضرنا فانها تأبى الا ان ترى فينا منه وتشدنا اليه. كيف لا والمسجد الاقصى الذي بارك الله حوله مازال عامرا بالاسلام، وبيت المقدس عاصمتنا الروحية، ومدينة الاسلام ماتزال محجة العرب والمسلمين ومهوى أفئدة المسيحيين، بل وفلسطين العزيزة بمقدساتها الاسلامية والمسيحية العريقة بتاريخها المجيد مازالت تدور على صعيدها معركة تواجه العرب في حاضرهم ويتبارى فيها الحق والباطل وستكون الغلبة بعون الله للمسلمين الصابرين.

من خطاب الحسين

بمناسبة عيد الاسراء والمعراج

١٩٥٨/٢/١٥ الموافق ٢٧/رجب ١٣٧٧هـ

بسم الله الرحمن الرحيم ،والسلام على رسوله الامين.

شعبي العزيز. . .

ابناء امتي وقومي:

كلما دار الفلك دورة وانقضى عام على الاسراء الشريف واقبل عام اتجهنا بقلوبنا الخاشعة الى السماء السمحة الوادعة، وحامت نفوسنا المؤمنة المطمئنة حول المسجد الاقصى الذي بارك الله حماه وقدس مرابعه وثراه، وطافت بنا الذكريات المجيدة الموصولة بالهدى ودين الحق وتسامت بنا الروح التي هي من امر ربي الى السماوات العلي تستبين عظمة الخالق وضآلة المخلوق ونردد بإيمان وخشوع "وما اوتيتم من العلم الا قليلا". أجل ان المعراج آية كبرى من آيات الله انفردت بها مقدرته وامتازت بها رسالة الرسول العربي عليه الصلاة والسلام. وانه لمعجزة الهية ايد بها نبيه الكريم فجاء التنزيل بالهدى وقول الحق:"سبحان الذي اسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى الذي باركنا حوله". حقا ان مسرى الرسول قد ملك على العرب والمسلمين البابهم منذ فجر الدعوة الاسلامية الخالدة. وسيبقى هذا شأنه الى يوم الدين . وان الله تعالى عندما انتدب هذه الأمة قوامة امينة على هذه الارض المقدسة وجعل من اخيارها خلفاء فيها يعلم جل شأنه حيث يضع رسالته. وان الارض يرثها عباده الصالحون. وان لنا في هذه الذكرى الكريمة لمعنى روحيا عظيما فحسبها ان تكون برهانا ساطعا ودليلا قاطعا على انطلاق الروح وسموها على قيود المادة الجاحدة وثنائها عن نطاقها المقيد المحدود. والا كيف يرقى افق قاصر او يتعالى نظر حسير الى استشراف آية المعراج واستيعاب ما بشرت به الاجيال المتعاقبة وما دعتهم اليه من مسؤوليات جسام وواجبات خطيرة في معترك التاريخ ومتناوب الاحداث والخطوب. ولقد كانت امتنا هي الامه الابيه الوفية لميثاق السماء الحافظة لميراث البشرية. ولقد كان الالى حافظين للعهد مؤدين للامانة مهتدين ومؤمنين بالرسالة. وانا على آثارهم لسائرون ولعهودهم وامانتهم لحافظون. وانه مهما يتغلب الزمان ويغشى الانسانية من موجات عاتية من

الجمود والظلم والشر والغدر. فان ايماننا لن يحيد عن النهج القويم الذي ارتضاه لنا رب العرش المكين وسنه لنا الرسول الكريم. ونحن نشهد الله ونعاهد التاريخ المنصف على ان لا نفرط بشبر من ربوع المعراج الطاهرة وحمى الاديان السماوية الهادية الى الخير والرشاد. وسيظل شعارنا الابدي بناء وجهاد وبذل وتضحية حتى نظفر بحقوقنا المسلوبة ونسترد ديارنا المسلوبة وسنبقى مرابطين مكافحين نتحمل الاذى سعيا وراء الحرية ونتذرع بالصبر والحرمان ونتقاسم وبني قومنا الالم والامل ونشترك واياهم في حياة الخيام والكهوف حتى يظهر الحق على الباطل ويأذن الله بالنصر. كيف لا وهذه ارواح الشهداء الابرار على مدى الطريق الطويل الذي قطعه بلدنا الصامد شوطا بعد شوط واجتازه مرحلة اثر مرحلة تطوف بآفاقنا المشرقة بآمال المستقبل الموصولة الاسباب بماضينا المجيد نبارك مواكب البطولة في مراحل الحرية والخلود ونرضى عن انطلاق ابطالنا في سبيل الاهداف التي قضى المجاهدون والاحرار من بني قومنا من اجل تحقيقها وابتغاء الوصول اليها. يحدوهم ايمان راسخ ويحفزهم عزم شديد الى مواصلة النضال وطلب الشهادة حتى يتهيأ للاجيال العربية في كل قطر ما داعب احلام امتنا من عزم وسؤدد وما خالج نفوس العرب من مستقبل واعد وما التمع في آمالهم الفسيحة من تباشير فجر صادق النور قويّ الاشراق يهديهم الى سبيل البناء الصحيح والسيادة الكاملة. واننا في هذه الارض العربية المقدسة ومن على تلال القدس الخالدة وهضاب الاردن المرابط المدافع عن وطن العروبة ومقدسات الاسلام نبعث بها تهنئة طيبة لشعبنا وقومنا واخواننا.

من كلمة الحسين
بمناسبة افتتاح دار الاذاعة في القدس
١٩٥٩/٨/١٧

بسم الله الرحمن الرحيم

وبسم نبيه الكريم ومن هذا البلد الخالد الذي بارك الله حولـــه افتتـــح دار اذاعة المملكة الاردنية الهاشمية في القدس، منتهزا هذه المناسبة الطيبة والدعوة الخالصة الى العمل البناء ،والتضحية والفداء في سبيل رفعة الوطن،وخير الامة.

وان لثرى هذه الديار، وما ترويه لنا السنون من مآثر الصالحين وانبـــاء الاولين ما يحفزنا لاعداد انفسنا وبلدنا وشعبنا، لنكون اهلا لهذا المـــيراث الـــذي باركه الله وخليقين بقول الخالق "ان الارض يرثها عبادي الصـــالحون" فـــالارض مسرى الرسول عليه السلام لها من المكانة في اردننا العزيز ومن المنزلة بيـــن بني الانسان ما يجعل صوتها وصلاتها دعوة سلوى وهدايـــة ورســـالة للنفـــوس وللانسانية، والله ولي التوفيق، فهو حسبي وهو نعم المولى ونعم النصير.

من خطاب العرش السامي
في افتتاح الدورة الرابعه لمجلس الأمه الأردني الخامس
١٩٥٩/١٠/١

وقد استمر العمل لتحسين وتوسيع شبكة الطرق الريفية في المملكة وفي مقدمتها الطريق الصحراوي. وسيتم تعبيد مئة وعشرة كيلو مترات من الطريـــق

الصحراوي خلال شهر تشرين القادم. والعمل متواصل لتأمين السير على القسم المتبقي منه في فصل الشتاء. ويتوقع تعبيد الطريق برمته في الصيف القادم. كذلك ينتظر ان يتم في هذه السنة الطريق الموصلة من عمان القدس الى الحدود السورية عبر جرش.

وفتحت مراكز للأرصاد الجوية في كل من العقبة والمفرق ومعان بالأضافة الى مركزي عمان والقدس. وادخلت تحسينات متنوعة على المطارات وزودت باجهزة لارشاد الطائرات.

وقد نالت الاذاعة النصيب الاوفر من اهتمامنا لما لها من اهمية ثقافية وفعالية في التوجيه القومي. وقد بدأت محطة عمان بالبث على موجة متوسطة بقوة مئة كيلو واط في اوائل هذه السنة. ونقلت استديوهات رام الله الى القدس وسيعزز برنامج البث من القدس عندما يتم تركيب محطة الارسال الجديدة على موجة قصيرة بقوة مئة كيلو واط ايضا. . .

وتقديرا لما للاثار القديمة من اهمية سياحية وعلمية قامت دائرة الاثار بصيانة سور القدس والمدرجات الرومانية في جرش وعمان واشرفت على اعمال الحفريات في البتراء وفي مواقع اخرى متعددة ساهمت فيها بعثات اجنبية امريكية وبريطانية والمانية.

من خطاب الحسين

في الجلسة التي عقدها مجلس الوزراء الاردني في دار المحافظة في القدس

١٩٦٠/١/١٩

يهمني قبل كل شيء ان اعبر عن مدى سعادتي وسروري باجتماعنا هذا اليوم مرة اخرى في هذا البلد المقدس وفي العاصمة الثانية للمملكة الاردنية الهاشمية، وفي هذا الجزء من الوطن الاردني الذي يحميه ويدافع عنه جيش قوي شديد المراس وحرس وطني باسل وشعب مؤمن موحد الصفوف، في هذا البلد الذي تدافع عنه قواتنا الاردنية وتحافظ عليه. اننا نجتمع في وقت تمر فيه باجوائنا العربية غيوم، وتواجهنا امور تتطلب منا الدراسة والعمل. اننا نجتاز مرحلة امتحان دقيق ولكنني واثق ومطمئن من ان المستقبل لنا ولامتنا. لقد اجتزنا الصعاب في هذا البلد ووصلنا الى المدى الذي نستطيع فيه ان نخطط للمستقبل.

من خطاب الحسين

في المؤتمر الاسلامي العربي في المدرسة العمرية

بمناسبة ذكرى الاسراء والمعراج

٢٧ رجب ١٣٧٨ هـ الموافق ١٩٦٠/١/٢٥

ايها الاخوة، ايها الحفل الكريم، السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، واهلا بكم في دياركم، ومرحبا بكم عند تراث امجادكم، وقبلتكم الاولى. وتهنئة خالصة ابثها اليكم وابعث بها الى شعوبكم في هذه الذكرى العطرة. ذكرى اسراء سيد

الخلق من مهابط الوحي الطاهرة الى الارض المقدسة التي باركها الله وبارك ما حولها وبعد. . .

نعم لقد ظلت امة العرب ترفع رايات الجهاد والشهادة وتفتدي هذه الارض الطاهرة بالانفس والدماء، وتدفع عن مواقعنا الشر والظلم هجرة في سبيل الله واعلاء لكلماته، وابتغاء مرضاته. وحرصا على بقاء هذا البلد المقدس، ملاذا آمنا وحرما وادعا لاهل الايمان وجميع الاديان. وتدور عجلة التاريخ وتقع الامة العربية الاسلامية بين براثن استعمار شل حريتها، واقعدها ردحا من الزمن. . ومن ظلمات اليأس انبثق نور الرجاء، وطلع على امتنا رجل من بطاح مكة. ومن الارض الحرام، تجمعت فيه امال امة واهداف عصر، وينتدبه قومه من بينهم قائدا فيهب ملبيا لا تثنيه نزوات الاطماع ولا ترهبه صولة الاقوياء، يعاهد فيصدق ويعد فيفي بالوعد، ويجاهد بايمان. لم يفرط بشبر من الوطن العربي. ولم يشتر بجهاده وجهاد بني قومه ملكا وعرشا، بل افتدى هذه المرابع بروحه وعرشه وقضى قرير العين مخلفا جهاده وصبره وثباته على العقيدة والحق والمبدأ تاركا لبني قومه اهداف ثورتهم العربية الكبرى تدعوهم صباح مساء الى الوحدة في الغاية والسبيل والتعاون في صادق القول والعمل. ولقد رقد الحسين بن علي طيب الله ثراه راضيا مرضيا بجوار الصخرة المشرفة رمزا للنضال وعنوانا للكفاح في سبيل الاوطان.

وظل جيشنا طوال الاحد عشر عاما الماضية يدفع بالشهداء تلو الشهداء، ويجود بالتضحيات اثر التضحيات، لا يعرف من البطولة الا حقيقتها وجوهرها، ولا يلتفت الى الاقوال مهما زخرفتها صفات البطولات الموهومة والوعود الزائفة وكل همه انه يجود بروحه ويضحي براحته، لا متبرما ولا هيابا. وسيظل يحتفظ

بتراثه وأرضه مهما امتدت به ضروب النضال والجهاد والى ان يقضي الله امـــرا كان مفعولا. . . وكان جيشنا: وكان بلدنا،وكان شعبنا في مواقفه تلك اوفـــر مـــا يكون شعورا بالكرامة والاباء. يقف حارسا امينا على ارض الاسراء والمعـــراج، يدافع عن موطن الديانات والعقائد. يراقب للاعداء كل حركة وسكنة ويحيط بمـــا تدبره عناصر الشر وتبيته لهذا الوطن العزيز ولهذه الامة الخالدة من كيد ومكر. وقد وطد هذا البلد عزمه الاكيد على الدفاع عن كل ذرة من تربة الوطن الطاهرة، ونحن عالمون بما يقتضيه ذلك من دماء وسهر وصبر وحرمان.

وانني من هذه الارض المقدسة التي بارك الله حولها ادعو بنـــي وطنـــي وأمتي ودِيني الى العمل الموحد من اجل احقاق الحق في فلسطين، وفي كل بلـــد عربي. بل انني ادعو الانسانية على اختلاف مشاربها في كل مكان ان تكفر عمـــا حل بالمثل والمقدسات في هذه الارض التواقة الى الحرية والسلام مؤمنا بأن الله سبحانه وتعالى هو اعدل العادلين، يؤتي النصر من يشاء من عباده.

من كلمة الحسين

في الندوة التحضيرية للمؤتمر الاسلامي المنعقد في القدس

١٩٦٠/١/٢٧

"انني لا اريد ان اضيف الى توجيهات جلالة اخي، كما لا اريد ان اضيـــف الى ملاحظاتي ومطالعاتي التي بينتها لدى افتتاح المؤتمر، ولكنه يهمني ان اغتنم هذه الفرصة لارحب بجلالة الاخ بالنيابة عن جميع الاخوان في المدينة المقدســـة هذا البلد الطيب، وكلنا آمال بالاخوان وجهودكم وعملكم الجدي لان تصلـــوا الـــى

نتائج موفقة تخدم مبادءنا واهدافنا وديننا وتخدم الوطن العربي والعالم الاسلامي. اشكركم وآمل ان تتكرر اجتماعاتكم المفيدة".

من خطاب الحسين

بعد عودته من رحلة لاسيا واوروبا وافريقيا

١٩٦٠/٥/١٦

وكم كان المغرب سمحا كريما وكم كان مليكه اخا وفيا حميمـــا عشنـــا واياهم ربيعا من العمر وكل همهم اطراء نضالكم وامتداح مواقفكم واعلان تأييدهم لكم في الذود عن حمى المسجد الاقصى ومجد العروبة وتراث الانسانية والاسلام. وجددنا العهد معهم ووثقنا العرى الوثقى بيننا وبينهم فاطمأنوا فوق مظاهرتـــهم لكم بالارواح والنفوس والامل والرجاء الى ان تراث امتنا ومعتقداتـــها يحرســـها الاردن الصابر المرابط ويحميها ابناؤه ويدافع عنها جيشه وشعبه.

من خطاب الحسين

في جموع اهالي نابلس الذين تجمهروا

في ساحة بلدية نابلس

١٩٦٠/٧/٩

اخواني:

قبل ايام قلائل بدأت جولتي هذه التي اتيح لي فيها حتـــى الآن ان التقـــي فيها باخوانكم في مناطق القدس وبيت لحم والخليل ورام الله والأمـــاكن العديـــدة

الاخرى التي زرتها وها انا اليوم اقف بينكم وقد كان هدفي من جميع هذه الزيارات ان استطلع شؤونكم والتمس حاجاتكم.

اذ انني اؤمن بأن افضل وسيلة للحكم هي اتصال المسؤولين بجماهير الشعب عن كتب. . وقد آليت على نفسي ان احطم جميع الحواجز التي تقف بيني وبينكم إن كنت اعتز بخدماتكم واعتز بمشاعركم الفياضة هذه التي لمستها في كل مكان زرته فاني اشعر في هذا المكان وفي أي مكان آخر أقف فيه بين ابناء شعبي في جميع ارجاء المملكة بأنني انما اقف بين اهلي واخواني تجمعنا عائلتنا الواحدة لنتدارس شؤوننا ولاتمكن من الوقوف على حاجاتكم والعمل على تلبية مطالبكم.

من خطاب الحسين

في افتتاح جلسة مجلس الوزراء الاردني في القدس

١٩٦٠/٧/١١

وانا اذ التقيت بكم في رحاب القدس وجبال عجلون وسهول اربد واذ اجتمعت اليكم على هضاب اليرموك وزرتكم في جبال نابلس والخليل وسهول جنين وطولكرم وفي الحدود والغور وعلى امتداد خط الدماء والفداء، لقد وجدت في الحل والترحال سعادة لا تعادلها سعادة واحسست برضى لا يدانيه رضى حيث قد تهيأ لي الاطمئنان الاكيد الى ان هذا الوطن بسهوله وجباله وبمدنه وقراه وقد عمته والله الحمد نهضة مباركة من البناء والاعمار والانشاء.

من خطاب الحسين
في مدينة القدس بمناسبة ذكرى الاسراء والمعراج
٢٧ رجب ١٣٨٠هـ الموافق ١٩٦١/١/١٤م

بسم الله الرحمن الرحيم

" سبحان الذي اسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى الذي باركنا حوله، لنريه من آياتنا، انه هو السميع البصير"

صدق الله العظيم

ايها الاخوة

ايها العرب والمسلمون

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ،

تحية لكم من بلد قدسه الله بأنوار النبوات، تشرق في آفاقه جيلا بعد جيل، وتضيء في رحابه نورا على نور.

ومحبة لكم من اخ كرمه العلي القدير، حين القى اليه تبعة القيام على خدمة العرب وخدمة الدين الحنيف.

ففي هذا البلد الطيب المبارك، أودعت السماء قدس رسالتها وطهر دعواتها، وخلدت في ارجائه منارات اديانها وركائز مقدساتها، لتظل تجدد معاني الهدى والحق للانسانية، وتنير سبل الخير ودروب الرشاد امام بني الانسان.

ان من دواعي سعادتي وسعادة كل مواطن في الاردن الامين، ان اراكم تهرعون الى (بيت مقدسه) في هذه المناسبة الكريمة، وقد جئتم من بقاع كثيرة

تحملون معكم آمال شعوبكم الباسلة وأوطانكم المكافحة. وما اجتماعكم في هذا البلد المقدس الا دليل جديد يؤكد للعالم تلك الحقيقة التي نؤمن بها ونعمل لاجلها عن رضى واقتناع، وهي ان رابطة الاسلام التي جمعت بيننا قرونا طويلة وصهرت في داخلها عصبيات وقوميات شتى لتقيم أمة واحدة تحمل منار الهدى والحق، وتسهم بنصيب وافر في حضارة الانسان وسعادة بني البشر هذه الرابطة لا تزال بفضل الله تنبض بقوة الحياة الخيرة وتدعونا الى المزيد من الترابط والتعاضد، وتدفعنا الى المزيد من الاخلاص في كل ما نعمل والوفاء لكل ما نقول، لتزهر خدماتنا بالخير والبركة لشعوبنا وللناس أجمعين.

من كلمة الحسين

بمناسبة عيد النهضة العربية

٩ شعبان ١٣٨٠ هـ ١٩٦١/١/٢٦ م

لقد حملت الي الايام القليلة الماضية، الكثير من هناء النفس وفرحة الفؤاد. فهي يسرت لي في بواكيرها فرصة الوقوف على أوضاع مجموعة من ابناء اسرتنا الاردنية في جنوب البلاد. وأقرت عيني برؤيتي يد الخير تمتد اليها لتطور في حياتها، وتجدد في كيانها وتقتلع من تربتها جذور الفاقة والجهل والمرض لتلقي فيها بذور القوة والنور والعرفان.

وهي في أواخرها، قد اتاحت لي فرصة التحدث اليكم، والى المسلمين من اخواننا في مشارق الارض ومغاربها، حين هلت على العالمين العربي والاسلامي في الاسبوع الماضي، ذكرى اسراء خاتم الانبياء والمرسلين، محمد صلى الله

عليه وسلم من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى الذي بارك الله حوله. وسعدت مثلما سعد كل مواطن في هذا البلد الامين، وأنا أرى رحاب المدينة المقدسة تضم حناياها على العديد من الوفود الاسلامية التي جاءت من سائر الاصقاع والامصار، لتتدارس شؤون دينها ودنياها، ولتقرر وقوف الشعوب المسلمة كلها وقفة الدعم والتأييد والمناصرة، لامتنا العربية في شتى قضاياها ومختلف مراحل كفاحها في سبيل الحق والحرية، هذه الايام.

من كلمة الحسين

في الوفد الصحفي الالماني

عند تشرفه بمقابلة جلالته في الديوان الملكي

١٩٦١/٢/٢٧

اننا نؤمن بالله وانه من دواعي فخرنا العظيم ان تكون لدينا هذه الاماكن المقدسة القدس وبيت لحم التي نحمل عبء الدفاع عنها والمحافظة عليها لتظل مصدر اشعاع وهداية لسائر المؤمنين بالله ومزارا للناس من مختلف اقطار العالم. فهذه الاماكن لا تخصنا بل هي لجميع المؤمنين بالله.

من كلمة الحسين
بمناسبة عيد الاضحى المبارك
وعيد الاستقلال ويوم الجيش وبمناسبة الزفاف الملكي السعيد
١٩٦١/٥/٢٣

وما أعياد بلدكم، هذا العربي الابي، ايها الاخوة، الا اعياد امتكم في كل بلد، وما مناسباته الا مناسباتها في سائر الاقطار، فأنتم في جوار المسجد الاقصى الذي بارك الله حوله، وبقرب المهد والقيامة مهوى افئدة الملايين من البشر، مثلكم على سفوح جلعاد وشيحان، وعلى روابي عجلون ورمال البادية، تحملون امتكم في قلوبكم وافئدتكم، وتعيشون آمالها وامانيها، وتدافعون عن وجودها وكيانها، وتحيون في كل دقيقة من دقائق حياتكم، انبل ما عرفته تلك الامة من أشواق للحق والخير في هذا الوجود.

من كلمة الحسين
التي اذيعت يوم ١٩٦١/٩/١

لقد كان هنالك، خلال الفترة التي انقضت على لقائنا الاخير، الكثير من الانتصارات العميقة، والمكاسب الحقيقية، تبلغ في وجداناتنا اعمق الامداد، وتتناهى في قيمها ومعانيها حتى لتجاوز الحدود وتهدم السدود، وتصل بنا، اسرة وأمة، الى أعلى الذرى، وأبعاد القمم. أتراني بحاجة الى ان اقول، كيف استحالت بيزرته الجبارة، الى اغنية مجد يرددها في صفوفكم كل لسان، وملحمة بطولة تدوي الحانها في كل قلب ووجدان، تلك المدينة الرابضة عند الحنيات، في

الشاطيء الافريقي الطهور، الم تكبر الم تمتد، الم تتسع، حتى لكان بعض احيائها يترامى في مسرى محمد ومهد المسيح، وبعض ارجائها يقوم في جوار الارز وشواطىء بردى، وبعض بيوتاتها ينتصب في نهر دجلة وهضاب الجزيرة وضفاف النيل.

من خطاب العرش السامي
في افتتاح الدورة العادية الاولى لمجلس الأمه
١٩٦١/١١/١

واخذت نشاطات سلطة المياه المركزية تظهر فيما حققته للان من دراسات ونفذته من مشاريع، وتبذل جهدا مستمرا لحل أزمات المياه في القدس وغيرها من المدن، كما أولت السلطة الصحراء اهتمامها تأمينا لمياه الشرب للبدو وحيواناتهم، فأنشأت البرك وحفرت الآبار وهي تقوم بتنفيذ ستة عشر مشروعا في اللواء الجنوبي، كما اقامت سدا على وادي السلطان، وستقيم سدين اخرين على الطريق الصحراوي لتتسع السدود الثلاثة لبضعة ملايين مترا مكعبا من الماء.

أما في ميدان السياحة فلقد قامت سلطة السياحة بتنفيذ قسط وافر مما نتطلع الى تحقيقه من تطوير السياحة لتؤمن حسن الاستقبال والضيافة للزوار والدعاية الصادقة في شتى انحاء العالم، وتحقق بذلك دخلا اكبر للمملكة وسمعة عالمية عالية، ولقد ادى اقبال السياح على زيارة بلادنا ان قامت مشاريع جديدة لانشاء فنادق من الدرجة الاولى في القدس الشريف وغيرها، وأنه ليسرنا ان

نسجل ان عدد السياح سنة ١٩٦٠ اقترب من مائه وواحد وثلاثين الف سائح، وقدر الدخل السياحي بما ينوف عن ثلاثة ملايين دينار.

لقد قامت وزارة الاشغال العامة بنشاط كبير في بناء الطرق وصيانتها وتنفيذ مشاريعها المقررة، وقد تم افتتاح وتعبيد عدد من الطرق الرئيسية، كطريق صويلح جرش، وطريق معان - وادي موسى، والقسم الجنوبي من وادي الموجب، كما تم فتح وفرش مائة وخمسة عشر طريقا قروية في مختلف الالوية، والعمل جار في الوقت الحاضر على اتمام فتح وتعبيد طريق البحر الميت - القدس، وتوسيع طريق معان- رأس النقب، وستوضع الطبقة النهائية من الاسفلت للطريق الصحراوي على مسافة سبعين كيلو مترا.

من كلمة الحسين

بمناسبة الذكرى السنوية الاولى لسلسلة الاحاديث الملكية

فلنبن هذا الوطن ولنخدم الأمة

١٩٦١/١٢/١٥

فأنا لم اكن يوما لادعي، مثلا، بان وجودكم وقوميتكم وعروبتكم قد بدأت بظهوري. ولا كنت بالمغرور حتى انسب لنفسي ونفسي وحدها ما حققتموه انتم من مكاسب وانتصارات او ادعي القدرة على التفرد بتحقيق ما ينتظركم من اعمال ومنجزات، فأنا والحمد لله لست بالطارىء على الوجود العربي ولا بالدخيل على العروبة والقومية العربية وكان جدي محمد يرعى الغنم في شعاب مكة قبل ان يختاره الله لقيادة العرب وهداية بني الانسان. ولي الاهل والآباء والاجداد خرجوا

من الكثيب تلو الكثيب: القرآن في صدورهم والايمان بالعروبة في قلوبهم، وسقوا الثرى بدمائهم على مر القرون، ووارت ديار امتهم اعظمهم من بطاح الحجاز الى سهول كربلاء وهضاب بيت المقدس شهداء مجد العروبة ورفعة الاسلام.

من كلمة الحسين
في عيد راس السنة الميلاديه
١٩٦١/١٢/٣١

وعلى ضفاف النهر، الذي ولد السيد المسيح في كنفه، واسرى بالرسول الاعظم من جواره، كانت تعيش اسرة تعاطفت منها القلوب والافئدة وصح منها العزم على الالتقاء باشقائها في كل قطر عربي، من اجل الحفاظ على ما تحدر اليها من تراثها من قيم ومعان، وفي سبيل دفع موكب العروبة نحو الاهداف والاماني الاصيلة التي انطلق نحوها،قبل اكثر من اربعين من السنين.

من كلمة الحسين
في افتتاح ندوة المؤتمر الاسلامي في القدس
بمناسبة ذكرى الأسراء والمعراج
١٩٦٢/١/٤

انعم بها من فكرة سامية، واكرم به من دافع نبيل، ذلك الذي حملكم من مشارق الارض ومغاربها الى رحاب الاقصى المبارك، لتعيشوا بارواحكم في الربى

المقدسة التي شهدت معجزات الانبياء والمرسلين، ولتحيوا قصة الاسراء في بلد الاسراء بكل ما اشتملت عليه من صور الكفاح الباسل في سبيل العقيدة الحقة، ثم لتنظروا على مرمى الحجر من مجلسكم لتروا اثار العدوان الصهيوني الغاشم يقوم شاهدا على ما أصاب الامة العربية والاسلامية من ضعف وانحلال، متحديا ارادتها ووحدتها، معتديا على أرضها ومقدساتها، منذرا لها وحافزا على التماسك والوحدة ان كانت تريد لنفسها البقاء في هذا الكون عزيزة الجانب مكينة البنيان، ثم لتنظروا من حولكم في العالم الاسلامي الواسع بكل ما فيه من عوامل القوة والمنعة، وما يعصف به من اسباب الفرقة والخلاف، ولتخرجوا من ذلك كله بدراسة دقيقة ترد الظواهر الى اسبابها الحقيقية، وتضع التخطيط المدرك الواعي لجمع شتات هذه الامة والقضاء على عوامل الشك والريبة من صفوف ابنائها، وبعثها كما كانت دائما امة تعيش لعقيدتها وتعمل متماسكة لحفظ كرامتها ومقدساتها، ويندفع في جهد متناسق لبناء مستقبل افضل، يرتكز على المبادىء السامية والقيم الرفيعة التي قادت العرب والمسلمين في دروب العز والمجد منذ نزل القرآن على قلب محمد صلوات الله عليه. فاخرج بها امة العرب من ظلمات الجهل الى رحاب النور والهداية.

من كلمة الحسين

في اعضاء مجلس النواب

١٩٦٣/١/١٢

فمؤلم جدا ان الجندي سواء من الضفة الشرقية، من الشمال او الجنوب الذي يقف في القدس اليوم، والذي له اقارب سبقوه الى البقعة المقدسة وضحوا

بارواحهم حتى تبقى عربية ان يسمع او يشعر بانه غريب. اي انسان يشجع على ان تكون هناك فجوة من هذا النوع، في اعتقادي مجرم. وسمعت اشياء كثيرة سمعت ان واحدا منكم تحدث امس وقال، بان هذه الطريق الجديدة بين القدس وعمان انما بنيت حتى تستخدم محور التقدم الاسرائيلي، واقول لكم بأنه سواء اردتم او لم تريدوا، اي انسان عنده مثل هذا الشعور سوف يوضع في محله الصحيح ولن نتراجع عن اي شبر، وهذه الطريق سوف نستخدمها في تقدم كمحور عربي الى الجزء المحتل من فلسطين.

القدس كان فيها محاولات امس لاضراب ومظاهرات السبب ان انسانا انتقل من مركز عمل الى مركز اخر هناك شيء اسمه هيبة حكم، الاضراب ليس طريقا لحل اي نوع من المشاكل، الاضراب والمظاهرات تركناها وراءنا ولا يمكن ان نسمح في ان يعودا مرة ثانية اذا اردنا ان نخدم ونبني والوقت الذي نضيعه في الصياح وفي التكشير نصرفه في عمل منتج.

من خطاب الحسين
في الوفود التي امت قصر رغدان العامر
١٩٦٣/٤/٢٤

وقبل ايام في القدس، كان فيها سياح وكان فيها ضيوف وحجاج جاؤا خصيصا الى المدينة لزيارتها وهم في طريقهم الى الحج. لقد ضربناهم بالحجارة، وحطمنا باصاتهم واقتلعنا الاشجار من الارض وحاولنا ان نلقي على ابنائنا

واخواننا الجنود زجاجات الاسيد واشياء تسمى كوكتيل مولوتوف المتفجرة ونطلق عليهم النار، بينما يحشد الاعداء القوات على الحدود.

من كلمة الحسين
في خريجي دور المعلمين والمعلمات في القدس
١٩٦٣/٦/٢٥

ففي يومكم الجامع هذا تتجه اليكم اسرتكم الاردنية جميعها بقلوبها واحلامها، وتهرع الى لقائكم مزهرة الخطى، مرصوصة الصفوف، مشدودة الوجدان، الى هضاب ارض الاسراء والمعراج، موزعة اللب في جنبات بيت المقدس، وهي تشهد معنا كيف يزكو الثمر المرتجى، وكيف تشتد السواعد القوية، وكيف تعلو الهامات عزة واباء وشمما.

من كلمة الحسين
الى مؤتمر الطلبة العرب الثاني عشر في الولايات
المتحده الأمريكية
١٩٦٣/٨/٢٥

وفي الوقت الذي نؤمن فيه بان انشاء نطاق دفاعي عربي محكم، هو الاساس الاولى الذي لا مندوحة عنه لمركز القوة العسكرية. الذي يجب ان نحققه،

فاننا نؤمن كذلك بان اول ما يجب الاتفاق عليه في هذا الشأن هو ان يتفق العرب على موقع حشد وقوة يبدأ نواه، ثم يأخذ في النمو بازدياد الحشد والمؤازره. وان اية نظرة موضوعية لتحديد موقع الحشد تؤكد ان الاردن هو الموقع الطبيعي عسكريا للحشد لاسباب بشرية وعسكرية وجغرافية ونفسية. فالاردن يضع في مواطنيه مليونا من اهل فلسطين وهو عدد يقارب مجموع عدد الفلسطينيين عندما حلت بهم النكبة عام ١٩٤٨ . والاردن يسيطر جغرافيا على المنطقة المحتلة في كل بقعة من بقاعها، وعلى امتداد ستمائة وخمسين كيلو مترا(. كما يجب الا ننسى ان مراكزنا في مدينة القدس عاصمة المملكة الروحية، لاتبعد عن قلب المنطقة المحتلة سوى بضع مئات من الامتار.

من كلمة الحسين

ردا على خطاب الجنرال ديغول لدى زيارة المليك المفدى لفرنسا

١٩٦٣/٩/١١

ان صداقتنا تستقي من جذور ضاربة في أعماق التاريخ، وتستمد قوتها من المبادىء القوية التي ترتكز عليها، وهي مبادىء الاحترام المتبادل والاخلاص في التعاون. واسمحوا لي ان اكرر على مسامعكم مرة ثانية الرغبة التي عبرت عنها في مناسبة سابقة وهي ان يكون لنا شرف استقبالكم في الاردن هذا البلد القديم الحديث الذي نعتز بمدنه التاريخية كالقدس وبيت لحم التي يؤمها عدد كبير من المؤمنين سنويا كما نعتز بدأبه وجده على ان يكون نموذجا للبلد الذي يعمل في هذه المنطقة بالذات على تقدم العالم العربي وانعاشه.

من خطاب العرش

في حفلة افتتاح الدورة العادية الاولى لمجلس الامة الأردني الثامن

١٩٦٣/١١/٢

ولمواجهة الحاجات الناجمة عن توسع الحركة السياحية وازدهارها، فقد مضت الحكومة في تشجيع اقامة الفنادق الكبرى في المملكة، فأسهمت باكثر من مليون دينار في انشاء فندق الاردن في عمان، والفندق الكبير في القدس، وفندق العقبة، هذا بالاضافة الى مبلغ (٤٠٠) الف دينار دفعتها الحكومة كقروض لاصحاب الفنادق السياحية.

من كلمة الحسين

في وداع قداسة البابا

١٩٦٤/١/٦

منذ قرون يا صاحب القداسة، ونحن نرحب بالحجاج الى الاماكن المقدسة في هذه البلاد، البلاد المقدسة، بنفس الروح التي تحلى بها الخليفة عمر بن الخطاب عندما منح حرية العبادة للجميع، عندما دخل بيت المقدس لاول مرة.

من خطاب الحسين
في مؤتمر القدس القومي
١٩٦٤/٤/١١

ويسعدني، أيها الاخوة، ان نلتقي اليوم ،في رحاب هذه المدينة المقدسة، قريبا من مسرى الرسول صلى الله عليه وسلم، وفي جوار مهد السيد المسيح عليه الصلاة والسلام. ان الامجاد التي تستشرفها ارواحنا، وقلوبنا، عبر القرون والاجيال الماضية، وفي أرض الديانات، تزكو اليوم في واقعنا وتتجدد، في ظل هذه الوحدة الخيرة المباركة، التي تجمع الاسرة الواحدة، على ضفتي النهر المقدس، مثلما تغنى في ظل هذه الاخوة الصافية الابدية، التي تشد قلب الصليب الى قلب الهلال.

من خطاب الحسين
في مؤتمر فلسطين المنعقد في بيت المقدس
١٩٦٤/٥/٢٨

يسرني ان ارحب بكم، في العاصمة الروحية لبلدنا العربي المناضل، ويطيب لي ان اؤكد، للوافدين منكم من الاقطار العربية الشقيقة، انهم انما يفدون الى اهلهم وذويهم، ويحلون بين اسرتهم وعشيرتهم، فما كان الاردن الا اسرة عربية واحدة، تعيش جراح النكبة وآلامها، مثلما تعيش آمال الامة وامانيها الكبار.

ومرحبا بكم مرة اخرى، في اجتماع حجيجكم حول الصخـــرة المشرفـــة، وبجوار مهد السيد المسيح، وتحية لكم من بلد الاسراء والمعراج، وفي حرم من اقداس العروبة والاسلام.

من خطاب الحسين

في افتتاح مؤتمر الاطباء العرب في بيت المقدس

١٩٦٤/٧/٢٨

ويسعدني ان يلتئم شملكم المبارك، وينعقد مؤتمركـــم العتيـــد هـــذا، فـــي العاصمة الروحية، للمملكة الاردنية الهاشمية، بجيرة المسجد الاقصى الذي بارك الله حوله، ومهد السيد المسيح عليه الصلاة والسلام.

من خطاب الحسين

في حفل افتتاح المرحلة الاولى من اعمار الصخرة المشرفة في بيت المقدس

١٩٦٤/٨/٦

تحية الاخوة الابدية، والمحبة الازلية، ابدا، فأحييكم بـــــها، باســـم ابنـــاء الاسرة الاردنية الواحدة، واعمق الترحيب، واصدقه، ازجيه لكم، من اولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين، باسم هذه المملكة، التي شرفها الله، بما اذن ان يقـــوم فيها من مقدسات.

فقبل ستة عشر عاما ايها الاخوة، انصبت على قومي في هـــذه الديـــار، نوازع للشر والباطل التقت ارادات اصحابها من وراء كل بحر، وخلف كل محيط. وفي غمرة الغفوة التي كانت تصيب وشائج قرباهم للملايين من ذويـــهم، عربـــا ومسلمين، وفي وهن الضياع الذي انبته تفرق الكلمة واختلاف الارادة، اقام الشر لنفسه في عالم الخير، وارتفعت للباطل راية على ربوع، كان اسلافنا قد زرعوها بالحق، على مر القرون وسكت يومها، وحتى مـــن علـــى قبـــة هـــذه الصخـــرة المشرفة، صوت كان يرفع اسم الله، منذ اكثر من الف عام. ولولا بطولات، ودماء ودموع ، عرف الاهل في بلدي الطريق اليها لظل الصمت يطبق علـــى الصـــوت الجليل، حتى اليوم. على اننا، ونحن نغتبط اليوم، اذ نمد ابصارنا مـــن خلالكـــم، فنرى الملايين من العرب والمسلمين في اسيا وافريقيا، وقد اجتمعت مـــن حـــول فلسطين هذه الساعة نحب ان نذكر، بان اعمار مسجد الصخرة وقبتها المشرفـــة، ان بدأ فوق ارض المسجد وفي حدودها الضيقة، فان انقاذ الصخرة، والحفاظ على مسجدها، وصون قبتها فهي كلها هناك: في الارض السليبة في الارض العربيـــة الحبيبة وفي استرداد حقوقنا فيها كاملة غير منقوصة.

من خطاب الحسين
في افتتاح دورة مجلس الامة الأردني
في الاول من تشرين الاول ١٩٦٤

وفي ميدان الخدمات الصحية، اتمت الحكومـــة افتتـــاح الجنـــاح الجديـــد لمعالجة الاطفال في مستشفى معان، مثلما بدأت ببناء مستشفى في القدس واخـــر في نابلس.

وجنبا الى جنب انطلقت جهود الحكومة لتأهيل المعلمين غير المؤهلين والنهوض بتعليم الطالبات الى مستوى تعليم الطلاب. وتأمين حاجة الطلاب والطالبات من الكتب بحيث انجزت الحكومة طبع ثلاثة ملايين نسخة من الكتب المقررة وزعتها بالمجان على طلاب المرحلة الالزامية في المدارس الحكومية، مما وفر على المواطنين نحوا من ربع مليون دينار. ودعما للتعليم المهني بفروعه الزراعية والصناعية والتجارية وزيادة في فرصه فقد انجزت الحكومة انشاء مدرسة الشوبك الثانوية الزراعية وانشاء مدرسة صناعية جديدة في القدس. وبينما ازداد عدد المدارس داخل المملكة واحدا وسبعين مدرسة هذا العام، كذلك فقد ازداد عدد البعثات الحكومية ماية وثلاثين مبعوثا اصبح عدد البعثات ٤٤٥ بعثة لمختلف جامعات العالم.

هذا وقد قامت الحكومة باصدار نظام لانشاء كلية الشريعة في عمان واتخذت الخطوات لرفع مستوى الائمة والوعاظ وخطباء المساجد. وانجزت بحمد الله المرحلة الاولى من اعمار الصخرة المشرفة. وهي في سبيل ايفاد وفد الى الدول العربية الشقيقة لتأمين ما يتطلبه انجاز مرحلة الاعمار الثانية من متطلبات.

وفيما تمضي اذاعتنا في اداء رسالتها لخدمة الانسان العربي في بلدنا وفي الوطن العربي الكبير. وللتعرف باردننا وبالبلدان العربية الشقيقة بما تبثه من برامج بلغات اجنبية متعددة، فان الحكومة قد اعدت لوثبة جديدة في الحقل الاذاعي، سيظهر اثرها في مدى الشهور القليلة القادمة، حين يتم تركيب اجهزة

البث الاضافية التي ستزيد من طاقة البث الحالية في كل من عمان والقدس باكثر من اربعة امثال الطاقة الحالية.

من خطاب الحسين

بمناسبة حلول العام الجديد

١٩٦٥/١/١

يسعدني ان يجيء لقائي معكم، هذه المرة، على موعد مع بهجة الاعياد، ومسرة الايام. ويسرني ان تنعقد هذه المناسبة، وجبال ارضنا المقدسة، وسهولها، ماتزال تردد في رهبة وخشوع ترانيمها، باستقبال ذكرى مولد رسول المحبة والسلام. ولم تكن هذه الاعياد لطائفة من الطوائف، او فريق دون فريق، وانما هي للاسرة الاردنية الواحدة، بل للامة العربية، التي جمعها رباط وثيق من التاريخ واللغة والمصير، وايمان مكين بالله العلي القدير. وما احتفالنا الواحد بهذه الاعياد الا رمزا لايماننا كلنا، بوحدة المؤمنين بالله، بوجوب العمل على تدعيم اخوتنا وتمكينها. فلكم جميعا مني تحيتي الاخوية، وتهنئتي الخالصة، ومحبتي التي لا تضعف ولا تلين. ولكم كذلك العهد والوعد، بأن اظل معكم الحارس الامين للقدس والاماكن المقدسة المرحبة ابدا بكل من آمن بالله، وان ابقى السادن المخلص لها ما بقي في عرق ينبض بالحياة.

من كلمة الحسين

لملك ماليزيا بمناسبة زيارة جلالته للاردن

١٩٦٥/٤/٢٥

اننا لنرحب بكم في الاردن هذه الديار المقدسة حيث اعتقد ان اصدقاءنا في جميع انحاء العالم يشعرون بمدى ترحيبنا بهم وبمشاركتهم لنا في كل مالدينا في الاردن وبيت المقدس وفي غير ذلك من الاماكن لا سيما ونحن نشعر بان لدينا ثروة لا تخصنا وحدنا ولكنها ملك لجميع المسلمين الذين يؤمنون بالله.

وليس ثمة شك في انكم سترون القدس تلك المدينة المقدسة، كما انه ليس ثمة شك ستعلمون اكثر حول المشكلة التي تواجهنا هنا في الاردن وفي العالم العربي فيما يتعلق بفلسطين وعما جلبت تلك الكارثة التي حلت بالشعب الفلسطيني الذي اصبح يشكل قسما لا باس به من سكان بلادنا. وسترون كيف أن هذه المشكله التي تواجهنا جميعا في العالم العربي ومدى الاثار التي تركتها فينا، على اننا عقدنا العزم أن نعيش مع هذه المعضله الى الحد الذي نستطيع فيه أن نحصل على حقوقنا.

من كلمة الحسين
في الاجتماع الذي عقد في الديوان الملكي الهاشمي
اثر عودة جلالته من مؤتمر القمة الثالث
١٩٦٥/١٠/٤

أما نحن في الأردن هذا البلد المرابط على خط الهدنه الذي يمتد الى أبعد من خطوط الهدنه الأخرى مجتمعه، فقد تلقينا الصدمه بقلوب مؤمنه صابرة وتحملنا اعباء النكبه شعبا واحدا ويدا واحدة وقلبا واحدا، وامتزجت الضفتان في مشاركة حقيقية في كل شيء. . بلد واحد وشعب واحد وجيش واحد هو جيشنا العربي لا فرق فيمن انضوى تحت راياته بين لاجيء ومقيم ،شرقي وغربي، شمالي وجنوبي، اخوة في السلاح، لم يفرق بينهم رصاص الاعداء في عشرات بل مئات الاعتداءات والاشتباكات التي وقعت منذ النكبة ومنذ انطلقت وحدات جيشنا عبر الاردن النهر، الى روابي القدس لتنقذ المدينة المقدسة بما تحتويه من اماكن دينيه هي مهوى افئدة المسلمين والمسيحيين وكل من يعبد الله.

من خطاب العرش
في حفل افتتاح الدورة العادية الثالثة لمجلس الامة الاردني الثامن
١٩٦٥/١٠/٢٨

وقد عملت الحكومة على تقوية وسائل نشر هذه الروح والافكار فتمت مضاعفة قوة البث على الموجة المتوسطة في عمان، ومضاعفتها على نفس

الموجة عشر مرات في اذاعة القدس. كما زيدت ساعات البث عدة اضعاف في القدس . وبوشر في تنفيذ مشروع انشاء محطة توليد كهربائية مستقله للاذاعة في عمان.

من خطاب الحسين
في الاحتفال بتخريج دورة الضباط الرابعة من
الكلية الحربية الملكية
١٩٦٥/١١/٢

ففي اللطرون وباب الواد وعلى اسوار القدس امتزجت دماء جنوده، وضباطه بالتراب المقدس، وعلى خط الفداء والنار وقف صامدا ساهرا قويا واثقا سبعة عشر عاما يحمي ما انقذ من فلسطين او انصهر فيه، ويدافع عن امته العربية باسرها.

من خطاب الحسين
في مؤتمر المحامين العرب في مدينة القدس
١٩٦٥/١١/٢٥

وبهذه النية، يسعدني ان افتتح مؤتمركم العتيد في هذا البلد المقدس اولى القبلتين المطهرتين وثالث الحرمين الشريفين وما يطوف بها من اماكن مقدسة

للديانات السماوية، تجعله مرمق الابصار ومحط الانظار لجميع المؤمنين بالله وبالمبادىء الاخلاقية التي جاء بها الرسل والانبياء.

ويزيد في سعادتي ان ينعقد مؤتمركم وعيد الاحتفال بذكرى الاسراء وعلى مقربة من الصخرة المشرفة التي عرج منها الرسول الاعظم الى سدرة المنتهى صادعا بأمر ربه ليؤكد لامته اسباب عزتها ومعالم قوميتها في اطار من الدين الحنيف ذلك ان القيم القومية تجيء بعد القيم الروحية وهذه تعطي لتلك قيمتها وكرامتها وبقاءها ويضع للناس كافة ركائز القانون ودعائم الناموس واسس الشريعة المثلى.

من كلمة الحسين

بمناسبة حلول عيد الاضحى المبارك

١٩٦٦/٣/٣١

أعود فاحييكم تحية العيد المبارك. واتوجه من هنا ،من جوار المسجد الاقصى، اولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين، من مهد السيد المسيح عليه السلام، من ارض الانبياء والمرسلين بتحية العيد المبارك، وبأطيب تمنيات الخير الى اخوتنا في الاسلام وفي الايمان في سائر ارجاء العالم، قادة وشعوبا، واثقا بالمستقبل، مكرراً العهد بأن نبقى هنا في الأردن ابداً جند الحق، والسلاح الماضي في وجه اعداء عروبتنا وديننا ومبادىء الانسانية عامه كائنا ما كان لونهم ولبوسهم وحيثما اختاروا أن يتطلعوا لمسيرتنا الهادفة الجادة. واتمنى

لأردننا الحبيب ولوطننا العربي ولعالمنا الاسلامي الكبير وللعالم، كل تقدم ورخاء وتوفيق.

من كلمة الحسين

في المؤتمر الصيدلي العربي الذي عقد في القدس

١٩٦٦/٤/١

وكم يسعدنا في الاردن ان تنعقد مثل هذه اللقاءات في هذه المدينة المقدسة قدسنا لكي نخرج بعد كل لقاء وقد تضاعف فينا الايمان بقدسية الحق العربي المغتصب وتضاعف فينا العزم على بذل المزيد من الجهود العملية في استعادة هذا الحق وانقاذه.

ولئن كانت قضية الحق العربي السليب على مشارف هذه المدينة المقدسة وربوعها الوطنية الغالية تقف في طليعة الغايات الكبرى التي يستهدفها الجهد العربي في هذه المرحلة الدقيقة من مراحل نضاله فان النصر في هذه القضية رهن بما نعده له من حشد للقوى وما نهيّئه له من تنسيق للجهود في شتى مرافق الحياة العربية.

من كلمة الحسين
ردا على كلمة رئيس بلدية وستمنستر بلندن
في حفلة نظمتها البلدية تكريما لجلالته
١٩٦٦/٧/١٩

تأثرت الى ابعد الحدود بكلمتكم الترحيبيه اللطيفة التي وجهتموها اليوم الي كضيف لمملكتكم المحبوبه، وأنا اشكركم عليها من اعماق قلبي. ان الصلات بين بلدينا تكاد تكون نصف الدهر في طولها، فحضارة بتراء والنبطيين العرب مثل حضارتكم العظيمة، ازدهرتا بفضل تدفق التجارة الحرة، ولكن المشاركة ترجع الى ابعد واعمق من هذا، لانها تنبع من ميراث روحي وديني مشترك. فكاتدرائيتكم الموقرة في حي وستمنستر وقبة الصخرة المشرفة وكنيسة القيامة في القدس بالاردن تقوم شاهدة على ذلك.

من كلمة الحسين
في حفلة جمعية الصحافة الاجنبية بلندن
١٩٦٦/٧/٢٥

السياحة لنا بمثابة الزيت للبلدان العربية الاخرى، فقد كان نموها هائلا، فعلى سبيل المثال، لم يكن في مدينة القدس خارج السور حينما انتهى القتال عام ١٩٤٨، الا فندق واحد يتسع لاثني عشر نزيلا، بينما يوجد فيها الان اكثر من ستين فندقا تتسع لاربعة آلاف شخص، وزاد اهتمام السياح بالاماكن السياحيه

كالبتراء وجرش والمنتجع الشتوي الجميل في العقبه على البحر الاحمر مما شجع على تطوير المناطق الشرقية والجنوبية من البلاد.

من كلمة الحسين

الى مؤتمر الطلبة العرب الذي عقد في الولايات المتحدة

١٩٦٦/٨/٢٩

تحية عربية صادقة اوجهها لكم من الاردن الصامد المرابط، من الديار المقدسة، من المسجد الاقصى الذي بارك الله حوله، ومن كنيسة القيامة ومهد عيسى عليه السلام.

من كلمة الحسين

ردا على كلمة الرئيس الباكستاني

في حفل العشاء الذي اقامه على شرف الضيف الباكستاني في قصر بسمان

١٩٦٦/١١/٣

انكم ستشاهدون اثناء زيارتكم لبلدكم هذا ولاهلكم فيه عمق النكبة وهول المأساة التي المت بجزء غال من الوطن العربي الاسلامي الكبير من جراء تآمر الصهيونية مع الاستعمار على اقامة راس جسر، في قلب هذه المنطقة يهدد امنها وسلامتها باستمرار واننا نشعر اكيداً ان القضية الفلسطينية ليست ملك العرب وحدهم بل ملك المسلمين في كافة اقطار الارض لانها قضية وطن مقدس هو

اولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين وموطن المعراج والاسراء، ومسؤولية اعادة الحق الى اصحابه تقع على عاتق كل مسلم في مشارق الارض ومغاربها. . ولقد كانت مواقف باكستان المشرفة في تلك القضية، اقوى سند وأعظم معزز لحق العرب والمسلمين في بلادهم، زادتنا تمسكا بمقداساتنا واستهدف المزيد من التعاون والتضامن الذي امر به ديننا وحض عليه تراثنا، وانني لاعلن بفخر واعتزاز ان الاردن يحرص دائما وابدا على الوقوف في كل مجال مع الشقيقة الكبرى باكستان حرصه على أعظم آماله وامانيه.

من خطاب العرش السامي
في افتتاح الدورة العادية الرابعة لمجلس الامة الاردني
١٩٦٦/١٢/١

وقد بذلت عناية خاصة لاقرار مخطط كهربة الاردن وتأسيس سلطة الكهرباء المركزية وتم الحصول على قرض بريطاني قدره مليونا دينار لاقامة الشبكة العامة للكهرباء. وتمت الموافقة المبدئية على قرض امريكي قدره خمسة ملايين دينار لاقامة محطة توليد بخارية اضافية لطاقة ٤٤ بجاواط. وبوشر بالاتفاق على مد الشبكة العامة من القرض المذكور اعلاه، وتوسيع مناطق شركات الكهرباء في عمان والقدس واربد ومشروع كهرباء محافظة نابلس بحيث تتعاون جميعا مع السلطة المركزية ضمن المخطط العام المذكور بشكل اقتصادي وفني فعال. وسيتلو ذلك التخطيط لكهربة المناطق الجنوبية من المملكة.

ومن اهم الطرق التي بوشر بتنفيذها طريقا القدس – بيت لحم ومفـــرق داميا الشونة الشمالية. وقد احيل عطاء طريق غور الصافي– العقبة التي كـــانت من المتطلبات الاساسية لمشروع البوتاس، ويجري حاليا انهاء الدراسات لاحالـــة عطاء طريق معان – المدورة لربط المملكة بطريق حديث مع المملكـــة العربيـــة السعودية.

واما مطار القدس فقد اجريت له اصلاحات مؤقتة خلال العـــام واعـــدت جميع المواصفات والترتيبات لاقفاله في شهر نيسان القادم لتوسيعه وتحسينه الى طاقته القصوى واعداده لاستقبال الطائرات النفاثه ذات المـــدى المتوســـط ليـــلا ونهاراً، وانشاء نفق على طريق القدس رام الله بحيث لا يتعارض ذلك التوسع مع حركة المرور بين المدينتين. كما وتجري الدراسات لانشاء مطار جديد في مدينة العقبة يتناسب مع نمو الميناء ويساير التطور الذي يحققه الثغـــر الاردنـــي فـــي المجال السياحي.

وقد سارت الحكومة بنجاح تدريجيا في طريق تعزيز وتوسيع صلاحيـــات الحكم المحلي على اساس اللامركزية لتقديم المزيد من الخدمات الفعالة والسريعة للمواطنين في محافظاتهم وتسهيل مراجعاتهم مع الدوائر الحكومية فيـــها. وقـــد ازداد عدد المجالس المحلية خلال السنة من ستين الى مائة وخمسين. كما وجرى اعداد مخططات تنظيم منطقة عمان الكبرى ومشـــروع تنظيـــم لمدينـــة القـــدس الكبرى.

وتحقيقا لسياسة تنويع التعليم ازداد عدد طلاب المدارس المهنية الزراعية والصناعية والتجارية في العام الدراسي ١٩٦٦/١٩٦٧ الى ٢٠١٠ طالبة وطالب بعد ان كان ٥٩٩ خلال العام الدراسي ١٩٥٩/١٩٦٠ وبذلك تكون نسبة الزيادة ٢٣٥% خلال السنوات الدراسية السبع الاخيرة وقد تم انشاء وتوسيع ٤٥ بناية مدرسية في مختلف المحافظات. كما فتح قسمان تجاريان ثانويان للبنات في كل من عمان والقدس وقدر عدد طلبة المملكة الذين يتلقون علومهم الجامعية في الخارج بحوالي ٢٢ر٥٠٠ طالبا وطالبة.

وبالاضافة الى ذلك اوشك العمل على الانتهاء في بنائي مستشفى نابلس والقدس ومستشفيين اخريين في كل من المفرق وجرش. كما افتتحت مختبرات في معظم مستشفيات المملكة.

من كلمة الحسين

الى الشعب الاردني

بمناسبة سفره الى هيئة الامم المتحدة

١٩٦٧/٦/٢٣

وكلمة اخيرة أيها الاخوة، أتوجه بها الى اخواننا في الضفة الغربية من بلدنا، ليطمئنوا ويؤمنوا بأن فؤادي مشدود الى افئدتهم، وانني ذاهب من اجلهم وفي سبيلهم، والى ان تنجلي الغمة وهي ستنجلي، وتزول السحابة الكدرة وهي ستزول، اريدهم ان يرابطوا في وطنهم لا يغادرونه، لان العدو لا يتمنى اليوم شيئا

اكثر مما يتمنى نزوحهم عنه وهجرتهم منه، وحاشا لاحد منهم ان يحقق لاعدائنا رغبة واملا، وحاشا لاي منهم ان ينساق وراء ما يعده الاعداء لنا ولامتنا من مخططات. اريدهم ان يصمدوا في مواقعهم، ان يثبتوا في ديارهم، في ارض آبائهم واجدادهم، بجوار المسجد الاقصى، ومهد السيد المسيح، على ابواب الحرم الابراهيمي وسفوح جبل النار، في مغاني اريحا وتلال جنين. . ووداعا ياسرتي في غرب الاردن وشرقه، ووداعا يامتي من ضفاف الخليج الى شواطىء المحيط، والله معكم يشد من ازركم. وترعاكم عينه التي لا تنام. والى لقاء قريب.

من خطاب الحسين

الذي القاه في الجمعية العامة للأمم المتحدة

١٩٦٧/٦/٢٦

واليوم اصبح كل ذلك خرابا ان الجزء الاكبر من اوفر بلادنا انتاجا واقع في قبضة العدو ومن مجموع الثمانمئة الف من شعبنا الذين يسكنون في هذا الجزء اصبح منهم حتى الان نحو مئة وخمسين الفا في عداد اللاجئين، لقد سقطت القدس في ايد اجنبية للمرة الثانية خلال ١٣٠٠ سنة ومثلها بيت لحم والخليل واريحا وقسم كبير من غور نهر الاردن الخصيب.

من خطاب الحسين
بمناسبة عيد الجلوس
١٩٦٧/٨/١٠

. . . ونحن هنا، مع اهلنا وعشيرتنا في الضفة الغربية، صابرون صامدون مصممون، نؤثر ان نفنى جميعا على ان نفرط بحبة من حقنا، او ذرة من رمل ارضنا الحبيبة، ونختار ان نمضي جميعا، قبل ان نفرط بحجر واحد من قدسنا الشريف. . قدس العرب والمسلمين وسائر المؤمنين بالله. . اولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين . . مسرى محمد بن عبدالله، ومهد عيسى عليه السلام، ومثوى ابي الثورة الكبرى، الحسين بن علي، طيب الله ثراه. لقد كنا سدنة القدس وحماتها عبر قرون وقرون. ولن نبخل ببذل ارواحنا رخيصة من اجل الحفاظ على حقنا في البقاء، اولئك الحماة والسدنه، نيابة عن ابناء امتنا وسائر المسلمين. ولن يخبو أملنا في أن يستيقظ في العالم ضميره الذي مات، ولا في ان يعود الى حياة البشر في هذه الارض، ما أفقدها إيّاه الباطل والظلم، من قيم ومبادىء.

فلعل الدنيا عندنا تعمل منها على تصحيح لكل الاوضاع التي نجمت عن عدوان اتضحت حقيقته ومراميه فتعود لنا ولامتنا اولا وقبل كل شيء ارضنا العربية كلها والقدس درتها، كخطوة على طريق الحق الذي يجب ان تسلكه البشرية، في معالجتها لهذه المأساة الانسانية الكبرى مأساة الشعب العربي في فلسطين. ومن اجل الوصول الى حل مشرف عادل لها، يحق الحق، ويهزم الباطل ويعيد السلام الى أرض السلام.

من خطاب الحسين

ردا على خطاب فخامة الرئيس اللبناني شارل حلو

في مأدبة العشاء التي اقامها على شرف جلالته في قصر بيت الدين

١٩٦٧/٨/٢٢

في الأردن ياصاحب الفخامه، اغتصب نصف الأرض واسر نصف الشعب، ولكن بعد ملحمة اسطورية البأس والعزم والرجوله صاغتها القـــوات المســلحة والمواطنون على حد سواء. لكن في العالم ياصاحب الفخامة لؤلــؤة لا كـــاللالىء وجوهرة ولا كالجواهر قد اعتدى عليها الغاصبون الآثمـــون فدنســوا حرماتـــها ولطخوا اقداسها ففجعوا معنا بغدرهم قلوب سائر المؤمنين بـــالله الا وهـــي تلـــك المدينة العربية الخالدة، بيت المقدس.

ومن هنا ياصاحب الفخامة دعوتنا الى كل من تصله بالسماء رسالة الحق والمحبة لان يقف معنا وينتصر لمهد عيسى، ومسرى محمد، وحقهما في رعاية شريفة وامينة وصون للحرمات والمقدسات عرفت يدنا العربية كيف تعطيهما منذ اكثر من الف عام.

من كلمة الحسين
في مأدبة الغداء التي اقامها رئيس وزراء لبنان في طرابلس
تكريما لجلالته والرئيس اللبناني
١٩٦٧/٨/٢٤

المعركة مستمرة بين حقنا وباطل اعدائنا في العالم ككل وسنعمل وسنكون على استعداد للتضحية بكل غالي ونفيس حتى تعود ارضنا وتعود القدس اللي لا يمكن ان نقبل بيوم من الايام ان يقال انا تخلينا عنها تعود للمؤمنين بالله تعود الى وضعها الطبيعي تعود بشكل من الاشكال واذا كان ما امامنا سبيل غير سبيل النضال والموت في سبيل ان تعود وان نقضي على الطريق فهذا ما سنختاره . .

من كلمة الحسين
في مؤتمر القمة العربي الرابع الذي عقد في الخرطوم
١٩٦٧/٨/٣٠

ان اعتزازنا بصمود ابنائنا في الضفة الغربية من الاردن وبصدق عروبتهم ووطنيتهم، ينبغي ان لا يحجب عنا خطورة استمرار الحال على ما هو عليه، فأعداؤنا لم يتوانوا ساعة واحدة منذ ان وقعت تلك الضفة الغالية في قبضتهم، عن اتباع كل السبل والوسائل التي يهدفون من ورائها الى زعزعة ذلك الصمود وثلم تلك الوطنية، حتى لقد جاءنا من قادة الرأي والفكر فيهم من يؤكد بأن هذا المؤتمر سيكون بالنسبة اليهم مفترق طريقين فاما الى العزة والكرامة

وأما الى الذل والهوان، وحاشا لكم وانتم قادة هذه الامة وحماتـــها، ان تســوقوا احدا من ابناء امتكم الى الهاوية او تدفعوا بقضيتهم المقدسة، قضية فلسطين، الى الدمار والضياع. اعلى الصرخات والصيحات تترامى اليكـــم ايـــها الاخـــوة مـــن علىمآذن بيت المقدس وقبابها، هناك حيث المسجد الاقصـــى وقـــدس الاســـراء ومهد عيسى عليه السلام.

من كلمة الحسين

ردا على كلمة فخامة الرئيس التركي في مأدبة

العشاء التي اقامها على شرف جلالته في قصر شنكايا

١٩٦٧/٩/٥

اني اعرف مشاعركم، ومشاعر الشعب التركي، تجاه هذه البقعة الطيبـــة من الارض، والمدينة المباركة، الغنية بمقدساتها، وهي القدس الشريف، موطـــن الاسراء والصخرة المشرفة، والحرم الشريف.

ان هذه المدينة عربية، وستبقى عربية، وسنظل اشد ما نكون حرصا على الاستمرار في دورنا التاريخي الذي بدأ منذ اكثر من الف عام في المحافظة علـــى طهارتها وقدسيتها، وصون مقدساتها الغالية على قلب كل مؤمن، من كل دين.

من كلمة الحسين

ردا على الكلمة الترحيبية التي القاها نيقولاي بودغورني رئيس هيئة رئاسة مجلس السوفيت الأعلى في مأدبة العشاء التي اقامتها الهيئة تكريما لجلالته في موسكو

١٩٦٧/١٠/٢

ان هيئة الامم المتحدة ولا سيما بعض الدول من اعضائها تعتقد فيما يبدو لي بأنها تحمل مسؤولية خاصة للحفاظ على اسرائيل طالما انها هي التي خلقتها في البداية. ولكن هذه النظرة تجيء في معظم الاحيان بعيدة عن الاهتمام بحقيقة اسرائيل أو الاتجاه الى ما يمثله وجودها ويشتمل عليه من معطيات فاسرائيل حتى الان لا تعير الالتفات الى قرار يطالبها بسحب قواتها من المناطق العربية التي احتلتها واكثر من ذلك فهي ايضا تمعن في استهتارها بالحق والاعراف الدولية وتعلن انها عازمة على استعمار المناطق التي تحتلها سواء كان ذلك باجراءاتها التي تستهدف اغتصاب مدينتنا الغالية القدس العربية او في قرارها بانشاء مستعمرات لها في الضفة الغربية من الاردن او في المرتفعات السورية وقطاع غزه.

من خطاب الحسين
في حفلة افتتاح الدورة العادية الاولى لمجلس الامة الاردني التاسع
١٩٦٧/١١/١

ونبعثها، من تحت قبة هذه الندوة البرلمانية، الممثلة للشعب الوفي، في الضفتين من مملكتنا، تحية صادقة وفية، الى اهلنا واخواننا في جوار المسجد الاقصى، وعلى عتبات الحرم الابراهيمي الشريف، وفي ذرى نابلس، ورام الله، وربى اريحا وجنين ،لصمودهم الجبار في محنتهم، ووقفتهم الرائعة عند حقوقهم، واصرارهم العنيد على الحفاظ على اصالة عروبتهم، ووحدة بلدهم، التي يرونها المثل الذي يجسد حلم امتهم، في الوحدة الكبرى.

ان قضية فلسطين، هي حجر الزاوية في سياسة الاردن الداخلية والعربية والخارجية. وهي ان كانت قضية امتنا العربية المقدسة الاولى، فانها بالنسبة لنا في هذا البلد، قضية حياة او موت. من هنا تصدينا للازمة الراهنة، التي خلفها العدوان الصهيوني علينا وعلى الامة العربية، بكافة الطاقات والامكانات. ومن هنا انصرفت سياسة حكومتي الى ازالة آثار ذلك العدوان عن الضفة الغربية الجريح والقدس العربية الخالدة في طليعتها، وعن كل ارض عربية اخرى،تعرضت للعدوان. لقد رفضنا باصرار وتصميم قبول المبدأ القائم على اساس السماح للمعتدي، بفرض شروطه، من المركز الذي حققه نتيجة عدوانه.

من خطاب الحسين

في نادي الصحافة الوطني بواشنطن

١٩٦٧/١١/٧

. . وبعد ذلك فهنالك المناطق التي تحتلها اسرائيل الان وهي تشمل اجزاء من الاردن ومصر وسوريا. اما في الاردن فهي تسيطر على مدينة القدس المقدسة والضفة الغربية بأكملها حتى نهر الاردن. . . .

وهنالك نقطة ثالثة تستحق اعادة النظر فيما اذا ما اريد ايجاد سلام دائم وهذه النقطة هي ما الذي تقترحه اسرائيل بشأن مدينة القدس القديمة وهذا الامر يهم الاردن اكثر من اهتمامه بأي شيء اخر وهو امر يهم المسلمين والمسيحيين في جميع انحاء العالم. فقد ادعى الاسرائيليون ان القدس موطنهم الروحي وانها مركز ديانتهم. ولكنها ايضا لها قداسة لا تقل عن ذلك لدى المسيحيين والمسلمين وان الاصرار على ان يدمج ذلك المكان المقدس لدى الثلاث ديانات في الدولة الصهيونية امر لا يمكن قبوله او تحمله ابدا.

وبالاضافة الى اهميتها الروحية لشعبنا فلا حاجة لي للقول ماذا يعني احتلال القدس بالنسبة لاقتصاد بلدنا وكما قال احد وزرائي قبل بضعة ايام انها انكلترا بدون لندن او فرنسا بدون باريس او ايطاليا بدون روما.

لقد استطاع اليهود اخفاء الفوائد الاقتصادية لتملكهم القدس القديمة تحت ستار الفرح الذي أبدوه لتملكهم وطنهم الروحي. ولكن اهتمامهم بالناحية الاقتصادية يبدو واضحا بدمج مدينة قلنديا – وهي تبعد عشرة اميال وليس لها

اية اهمية دينية بمدينة القدس القديمة لان فيها المطار الاردني الذي يخدم مصالح الضفة الغربية وبينما يستطيع العالم بأسره ان يفهم حنين اسرائيل لحائط المبكى فانه يحتار للرغبة التي تبديها اسرائيل لدمج مدينة بيت لحم حيث ولد المسيح ضمن حدود مدينة القدس.

من خطاب الحسين
في احدى الجامعات بولاية الينوي الأمريكية
١٩٦٧/١١/٩

ان هناك ثلاث مشاكل عملية لا بد من معالجتها لايجاد تسوية. وهذه المشاكل هي قضية اللاجئين وقضية انسحاب القوات الاسرائيلية من الاراضي العربية كي يكون بالامكان البدء في بحث الحل السياسي وثالثا قضية القدس.

من رسالة الحسين
الى سائر أعضاء الاسرة الأردنية الواحدة
١٩٦٨/٢/١٦

وبالامس، ايها الاخوة، خط الشهداء الابطال من رجال قواتنا، صفحة جديدة في سجل بطولتهم الخالد، وكرمهم ربهم بالشهادة الغالية، فباتوا مصدر عزة وفخار، لنا ولاسرهم ووحداتهم العسكرية. ومن اولئك، شهيدنا البطل الرائد الركن منصور كريشان الذي عرف درب البطولات، قبل اليوم في معارك القدس

قبل شهور. لقد حسبنا في يوم قريب، ان انتقال بطلنا الشهيد الى سلاح اخر في قواتنا المسلحة، كسبا له ربما اثر الحرص عليه ولكنه رحمه الله اختار البقاء في كتيبته كتيبة الحسين الثانية واصر عليه، وبقي يقود كتيبته بقدرة، وعزم وايمان حتى كتبت له الشهادة يوم امس، مع من استشهد من رجالها الاباة. انه يعيش معهم في اعمق الاعماق من قلوبنا وأفئدتنا، وستبقى صورهم جميعا هناك، ما دمنا على قيد الحياة. وسيظل اغلى الاماني، واعزها عندنا، ان نعيش مثلهم ونقضي مثلهم حتى يكتب لقضية العدل والحق الظفر والمجد.

ان كل عمل مخلص هادف، ينبغي ان ينطلق من ارضنا هذه، ومن خلالنا نحن وفي اطار ما نرسم ونخطط ونعد ونحن ندعو كل جهة تحرص على اداء واجبها بصدق وامانة ان تسير معنا على طريق لانحيد عنه، هو طريق العمل المنظم المدروس الذي سيقودنا الى استعادة حقوقنا واسترداد ارضنا واسترجاع قدسنا، قدس العرب والمسلمين، وللعرب والمسلمين عهدنا بذلك كله، أو نقضي دونه شهداء عند الله.

من خطاب الحسين
في عيد الاضحى المبارك
١٩٦٨/٣/٨

وما هذا الذي تطلعت الى تحقيقه ما فقدتموه وحدكم في فلسطين، وانما فقده العرب والمسلمون جميعا فهو حقهم الشامل وكرامتهم العامة، هو تراثهم

عبر الاجيال وحضارتهم على مر الزمان، هو القدس ومقدساتها وجلال الخليفة عمر فيها، هو على كل بقعة ومرقد على ضفتي نهرنا المقدس. في كل ناحية عبق من شهادة وفتنة من مجد وامانة الاحفاد للاجداد تملأ نفوسنا ارتباطا بهذا التراب وتعلقا بهذا الوطن فما تزيدنا الاحداث الا ثقة بتحقيق هذا الوعد وقد قلتها واقولها داوية مجلجلة لا متحديا ولا متعاليا ولكن مستثيرا همم الرجال ونخوة العاملين في امتنا العربية والاسلامية ان يلحقوا بنا ويظاهرونا في وقفتنا الصلبة الصامدة عهدا منا لهم بأن نظل في الطليعة وان نكون كما نحن اول الفداء وجبهة اللقاء لا تبجحا او مباهاة بل عزما لا يلين واندفاعا لا يستكين ووفاء لمن سبقنا على الطريق الطويل. . . هكذا كنا قديما، وهكذا ينبغي ان نكون حديثا. . صابرين على الضراء متحملين المكاره، مؤمنين بنصر الله القريب.

من كلمة الحسين
في افتتاح التلفزيون الأردني
١٩٦٨/٤/٢٦

فاذا دعوتكم الى المزيد من حب بلدكم، والتضحية في سبيله، فلانه هو قد احبكم منذ البداية وقدم لكم الكثير.

ان دعوتكم الى المزيد من التماسك، والاتحاد، والمزيد من البذل والعطاء، فلانني احلم باليوم الذي تغمر فيه السعادة كل قلب، ويسطع نور المعرفة والعلم في كل وجدان.

واذا دعوتكم الى المزيد من الثبات والصمود، والمزيد من الاصرار على الحق والايمان بالمستقبل، فلانني وهبت حياتي معكم، من اجل ان تبتسم الثغور في القدس وتهش الوجوه في الخليل، وفي سبيل اكتحال العين مرة اخرى بروابي نابلس ومرابع اريحا وجنين.

من رسالة الحسين

الى الطلاب الجامعيين المشتركين في معسكر العمل الدولي في الأردن

١٩٦٨/٨/٢

انتم معنا الان في وقت ازمة. وستعملون في مكان قريب من خط وقف اطلاق النار الذي ليس هو حدنا الطبيعي، فنصف سكان الاردن على الغالب يسكن اما في الاراضي المحتلة او في مخيمات اللاجئين. وحوادث حرب حزيران عام ١٩٦٧ كان لها اثرها العظيم في حياتنا الاجتماعية والسياسية والاقتصادية فقد حرمت الامة العربية من القدس مؤقتا، وهي من أقدس مدنها، ونرجو ان تسعوا الى ان تتعرفوا على ابعاد المشكلة وان تراجعوها بذهن متفتح عادل. فالسلم المبني على العدل هو هدفنا، ونحن نحتاج للوصول اليه الى تفهم وحسن نية الاصدقاء والمراقبين غير المتحيزين، انظروا بأنفسكم، وشاهدوا الامور على وضعها الحقيقي. تعلموا، ولكن تمتعوا بزياراتكم. والسلام عليكم.

من كلمة الحسين
بمناسبة حلول عيد الفطر
١٩٦٨/١٢/١٩

وباسمكم في الاردن، وفي كل طرف من اطراف العالم العربي والاسلامي، ابعثها محملة بالحب والتقدير، الى الاهل والاخوة، في النصف الجريح من ارضنا، من حول الاقصى والمهد وحرم ابراهيم، ذوي البطولة، والتضحية، والالم العظيم.

ان الثكالى في اربد والسلط والكرك، والايتام في الشونة والكرامة وكفـــر اسد، كأمثالهم في القدس ونابلس ورام الله والخليل وجنين، يواجهون العيد اليوم بوجوه محزونة وقلوب مفجوعة، من اجل ان يستطيع اشقاؤهم واهلهم في العالم العربي، ملاقاة عيدهم بالبشر والحبور. وهم ان لم يسألوكم حتى اليوم ان تفعلوا شيئا من اجلهم، ليكون لهم مع العيد لقاء آخر، فان من حقهم عليكم ان تجعلـــوا لقاءهم مع الموت لقاء آخر. ان من حقهم ان تكون في ايديهم العدة التي تمكنهم من الموت بكرامة وشرف.

من خطاب الحسين
في نادي الصحافة الوطني بواشنطن
١٩٦٩/٤/١٠

وفوق ذلك، فان اية خطة للانسحاب يجب ان تشمل الانسحاب من مدينتنا العظيمة عاصمتنا الروحية، القدس ،المدينة المقدسة. ان القدس بالنســبة لنــا –

مسيحيين ومسلمين – مقدسة كما هي في نظر اليهود. اننا لا نستطيع ان نتصور اية تسوية لا تشمل عودة القسم العربي من مدينة القدس الينا بما في ذلك جميع اماكننا المقدسة. ان القدس بوصفها التراث الروحي للديانات العالمية الكبرى. يجب ان لا تصبح العقبة في طريق السلام. وسنعمل كل ما نستطيعه لنجعل من القدس ما يوحي به اسمها، اي مدينة السلام، حالما يعترف بحقوقنا فيها. واذا ما حل السلام في نهاية الامر فستكون القدس وسيلة لجمع شمل المؤمنين بالله على مدى الزمن.

من خطاب الحسين

الى الاسرة الأردنية والأمة العربية اثر عودة جلالته

من رحلة الى اوروبا واميركيا

١٩٦٩/٤/٢٨

ومن هنا فمدينة القدس ليست موضوع مساومة بيننا وبين اسرائيل ،لان القدس جزء من الارض العربية، وعلى اسرائيل ان تنسحب منها كما تنسحب من غيرها من المناطق المحتلة، وبغير هذا لن يقوم السلام.

من كلمة الحسين
في افتتاح الدورة الخامسة للاتحاد العربي للنقل الجوي
١٩٦٩/٥/٢٠

يسعدني ان التقي بكم اليوم، لافتتاح الدورة العادية الخامسة للاتحاد العربي للنقل الجوي. وانه لمما يثير الاعتزاز ان يستضيف الاردن مؤتمركم الكريم، الذي كنا نتمنى أن ينعقد في رحاب القدس وفقا للقرار المتخذ من قبل، بيد ان الاحتلال البغيض الذي يمثل فترة انقطاع مؤلمة في تاريخنا، قد باعد بيننا وبين ممارسة أبسط حقوقنا، هذا الاحتلال الذي سينحسر بإذن الله وبفضل جهود المناضلين من ابناء وطننا الكبير، وطليعته المخلصة هنا في الضفتين، فتعود القدس الينا لتؤدي من جديد دورها الحضاري العريق.

من كلمة الحسين
في افتتاح المؤتمر الخامس لاتحاد طلاب فلسطين
١٩٦٩/٧/٣٠

وقبل كل شيء اجد لزاما علي ان احدد لكم مكاني في المسيرة واهدافي في النضال. اما انا فجندي من جنود القضية عامل على تجميع الجند والعاملين لهذه القضية المقدسة، هدفي الوحيد انتصار الحق وانتزاعه من غاصبيه. وايماني ان هذا الانتصار واقع لا محالة اذا احسنا جميعا الاخذ باسباب النصر ومشينا في ركب جماعي موحد. ان عملي بينكم ومعكم في هذه المرحلة الخطيرة من حياة

امتنا دافعه الايمان بها وبرسالتها والحب الذي يملأ جوانحي نحوها، كوني منها ولها ولاني احمل الراية التي استلمتها ممن سبقوني على طريق العمل والنضال. وقد كانت فلسطين الحبيبة كما هي اليوم غرة في جبين ذلك النضال وكان حق شعبها فيها وفي النطاق العربي مرتكز الدفاع والكفاح في سير متصل بدأ بالثورة العربية الكبرى التي واجهت اول صدام مع المخططات الاجنبية التي استهدفت فلسطين وشعبها، حتى رقد قائد تلك الثورة بجوار الاقصى راضيا مرضيا، وورثت انا عنه الدفاع عن فلسطين وشعبها، وحقه المشروع امانة في عنقي كما هي في اعناق العرب جميعا، لاننا امة واحدة في وطن واحد نواجه خطرا واحدا ونتطلع الى امل واحد.

ان في الارض المحتلة – وللمسلمين والمسيحيين على حد سواء اماكن مقدسة– ان في ارضنا المحتلة قدسنا وتراثنا وقوميتنا، ولا يمكن بحال من الاحوال ان نفرط بذرة من حقنا او جزء من مقدساتنا ولن نترخص بحق المسلمين والمسيحيين في تلك المقدسات عربا كانوا ام غير عرب، ولن يكون سلام في ارض السلام ما لم يعد الحق كاملا لنا في القدس وفي كل شبر احتلته يد العدوان.

من خطاب الحسين
في معرض سلاح الهندسه الملكي
بمناسبة عيده السادس عشر في مدينة الحسين للشباب
١٩٦٩/٧/٣١

وانني اعاهد الله واعاهدكم من هنا، من عمان قلعة الصمود والتضحيـــة على ان استمد من ايمانكم القوة، واستلهم من تطلعاتكم العزم على المضي قدمـــا في الاعداد لتحرير ما اغتصب، وانقاذ ما سلب. فالارض أرضنا والقدس قدســـنا، وستبقى لنا، ولن نفرط بذرة من ترابها الطهور، فأعدوا أنفسكم ليوم قريب منتظر تبنون به جسور العودة الى الاهل والوطن.

من خطاب الحسين
في الاحتفال بتخريج دورة المرشحين الثامنه في مدرسة المرشحين
١٩٦٩/٨/١١

ونحن هنا نملك الارواح وسنبقى نقدمها رخيصة في الدفاع عن الوطـــن الغالي، ونملك الدماء وسنبقى نروي بها تربة أرضنا الطهور. ذلك عهد علينا ولن نحيد عنه حتى يتحقق النصر وترتفع رايات العروبة عالية خفاقـــة علـــى ربـــى القدس.

من خطاب الحسين
الى ملوك ورؤساء العرب والمسلمين
اثر تعرض المسجد الاقصى الى الحريق المفجع
١٩٦٩/٨/٢١

من الحسين بن طلال ملك المملكة الاردنية الهاشمية الى اخوانه ملوك ورؤساء العرب والمسلمين:

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، اما بعد، فبقلب ملؤه الحزن والارتياع انقل اليكم نبأ حرق المسجد الاقصى، اولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين، الذي اندلعت فيه السنة النيران صباح هذا اليوم المشؤوم في عهد وقعت فيه مقدساتنا وتراثنا تحت نير الاحتلال البغيض.

ان هذا الحادث المروع الذي يجري بعد ان احتلت فلسطين كلها، واجزاء واسعة لدول عربية محيطة بها، والذي يهز ضمير كل عربي ومسلم وضمير الانسانية جمعاء ويستثير تاريخنا، لابد وان يهيب بنا ملوكا ورؤساء وقادة للدفاع في هذه اللحظة الحالكة عن ديننا ومقدساتنا وتراثنا.

ان العرب والمسلمين في هذا البلد الجريح الذين وقفوا طول حياتهم على حماية المقدسات في وطننا المستباح من يوم عمر رضي الله عنه حتى الاحتلال الاسرائيلي الغاشم، ليقفون اليوم بقلوب منفطرة ونفوس ملتاعة يشهدون سقوط اعز مقدساتهم طعمة لالسنة النار والدمار والعدو جاثم حولها ولا حول لهم ولا قوة ينقذون بها بيت الله والوطن السليب.

لقد راعني ان أرى وجودنا وكياننا وحرماتنا يتوغل فيها العدوان يوما بعد يوم يحتل ويستبيح ويدمر ويحرق دون وازع او رادع، بل ودون ان نـــهب فـــي وجهه هبة واحدة، خالصة لله والوطن والتاريخ، فتوجهت اليكم في هـــذا اليـــوم الاسود (للتتنادوا) مع ضمائركم فتلتقوا على الفور لتتحملوا مسؤولياتكم امام الله وشعوبكم. كما اوجه النداء الى اخواني قادة المسلمين جميعا وادعوهم وشعوبهم الى المشاركة الفعالة العاجلة في العمل من اجل قدسهم وتراثهم ومهوى افئدتهم. انه نداء نطلقه من الاعماق بعد ان منينا بالمذلة والتشرد وضياع الارض وخراب المقدسات، نداء آملين ان تتجاوبوا معه سريعا ليتحقق نداء عاجل للقادة العـــرب يخرجون به عما هم فيه من حيرة وضياع ويرسمون طريقهم الجديد الذي يبلغون به مرضاة ربهم واعتراف الاجيال بما يبذلون ويقدمون. وانني والاسى يملأ كياني على ما حل بالمسجد الاقصى الحزين، لأ شهد عن نفسي وقومي اننا مـــا تركنـــا سبيلا لانقاذ القدس الا وسلكناه وما توفر لنا جهد الا وبذلناه لاحقاق الحق وانقاذ المدينة المقدسة السليبة الحبيبة.

وسنظل نستعذب الشهادة ونجزل في الفداء، سائلين الله الرحمة والمغفرة وحسن الجزاء.

من خطاب الحسين
في مؤتمر القمة الاسلامي في الرباط
١٩٦٩/٩/٢٣

أحييكم احسن تحية واطيبها. وانقل لكم تحيات شعبي واشواقه بجوار المسجد الاقصى المبارك والمحتل من بلدي، وفي الصامد المكافح منه سواء بسواء استأذنكم لاستهل حديثي بالشكر العميق البالغ ازجيهما باسم وفد بلادي الى جلالة اخي الملك الحسن الثاني ملك المملكة المغربية الشقيقة لما بذله من جهد مبارك في سبيل تحقيق انعقاد هذا المؤتمر العتيد وحكومة جلالته وشعبه المناضل لحسن الاعداد لهذا المؤتمر،وصادق الوفادة التي لقيناها ونلقاها في الربوع الطيبة من هذا البلد العزيز.

فهو ينعقد في اعقاب كارثة حلت بأمة هي بعض منكم وانتم كل لها. تعرضت فيها ديارها لاكبر غزوة ظالمة مدبرة عرفها العرب والمسلمون في تاريخهم القديم والحديث. وتألبت عليها قوى الشر والعدوان ممثلة في حركة استعمارية توسعية حاقدة اسمها الصهيونية فاستباحت أرضها وأحرقت زرعها واستعبدت احرارها وقتلت اطفالها ونساءها، ثم . . . دنست مقدساتها وداست بنعال صبيتها وفجارها صوامع تلك الامة ومساجدها وكنائسها واوغلت بالامس في إثمها وجريمتها فالقت بسواد احتلالها فوق واحد من أقدس مقدساتها فاذا بمسرى محمد يئن ويتعذب ومنبر صلاح الدين طعمة لنار الحقد تأكل جوانبه وتلتهمها واذا بالمسجد الاقصى الذي بارك الله حوله ضحية جديدة تتخبط في

دمائها وقبته الزاهية الزاهرة تنوء بسحب المأساة تنعقد فوق رأسها فتنطلق استغاثتها لاهثة في اركان المعمورة هل من مغيث وهل من مجير؟.

ومنذ اللحظة الاولى التي فجرت فيها اسرائيل شرارة الحرب الغادرة تعلقت عين الاردن ببيت المقدس، والاماكن المقدسة، حيث ولد السيد المسيح عليه السلام، وأسري بمحمد، صلى الله عليه وسلم، فلقد حمل الاردن امانة حماية تلك المقدسات وخدمتها سنوات طويلة، بعد ان حملها العرب والمسلمون من قبله قرونا طويلة.

وعلى الرغم مما قدمه الاردن من تضحيات في الدفاع عن المدينة المقدسة وبالرغم من استعداده للتضحية بآخر قطرة من دماء جيشه وشعبه من اجلها، الا انه آثر ان يتجرع مرارة القبول بقرار وقف اطلاق النار الذي اصدره مجلس الامن الدولي آنذاك حتى تسلم الاماكن المقدسة لملايين المسلمين والمسيحيين في مشارق الارض ومغاربها، ولكي تنجو من رصاص الغدر ونار الغيلة، ودمار الغزاة.

وتنعقد ندوتكم المباركة هذه وصراخ المسجد الاقصى والاماكن المقدسة يتعالى في كل ضمير ويتعاظم في كل وجدان. ولئن جاء اجتماعكم ولقاؤكم وانعقاد ندوتكم في اعقاب الجريمة الاسرائيلية النكراء بحرق المسجد الاقصى فإن نداء الاسلام اليكم يتعدى نطاق تلك الجريمة واستغاثة المدينة المقدسة بكم تجاوزت في ابعادها حدود ما وقع في ظل الاحتلال الصهيوني الآثم للمسجد العظيم. فليس الواجب واجب اصلاح ما تهدم لان ثروات الدنيا كلها لا ترد تصدعاً ولأن حجارة

العالم كله لا تعادل ثقل الخطوة الصهيونية الواحدة فـــوق مســـرىمحمد ومولـــد المسيح.

انكم تلتقون وتجتمعون لترسموا طريق الخلاص للامـــاكن المقدســـة كلـــها: المسيحية والاسلامية منها سواء بسواء. فليس في نفوسكم مكان لتعصب دينـــي وليس في قلوبكم موضع لمحاربة دين بدين وانما انتم حمـــاة عقيـــدة انتهكتـــها الصهيونية في قدس اقداسها وانصار مبادىء وقيم تحدتـــها اســـرائيل بـــالحديد والنار.

من خطاب الحسين

بمناسبة الاحتفال بتخريج دورة المرشحين التاسعة

١٩٦٩/١٠/٢٩

غدا تتفتح امامكم ابواب الميادين الرحبة في جيشكم الصامد المظفر فمنكم من سيقود دبابة الشهيد محمد سليم الطراونة او دبابة الشهيد عارف الشخشـــير ومنكم من سيتخذ موقع ملاحظة المدفعية الذي استشهد فيه الشهيد خضر شكري يعقوب ومنكم من سيصبح في كتيبة الشهيد منصور كريشان مع مشاة الحســـين الاشداء. فقد قدموا ارواحهم رخيصة في سبيل الله في القدس ونـــابلس والخليـــل وعلى هضاب جنين والشيخ جراح والكرامة، والسلط واربد والكرك وفي كل قرية اردنية باسلة غربي النهر الطيب وشرقيه.

ان كنا ذلك الجيش العربي المصطفوي الذي يحب الموت في سبيل الله والوطن بالقدر الذي يحب فيه عدوه الحياة في سبيل نفسه ودنياه فاننا اذا نريد ان نسير الى القدس –الى نابلس – الى الخليل الى كل ذرة من تراب وطننا الحبيب نريد ان نقدم الشهداء في سبيل الله ونطلب الموت لنحيا نستعيد كرامتنا وعزتنا لنحقق الاهداف التي قدم اجدادنا وشهداؤنا أرواحهم رخيصة في سبيلها.

نريد ان نعمل يدا واحدة قوية وبالروح الابية التي ورثناها وبالوحدة الوطنية رجلا واحدا في السر والعلن وراء الحسين لنصلي آمنين في رحاب قدسنا الشريف .

ايها الاخوة الصادقون

غدا ستذهبون الى النهر الخالد حيث مكان الرجال ينتظرونكم في الشوق العظيم للانطلاق الى مهوى الافئدة ومسرى قائدكم رسول الله صلى الله عليه وسلم.

هناك عند النهر الطيب حيث لا مكان الا للرجال الصادقين في جهادهم الذين لا يبتغون العرض الزائل من هذه الحياة الدنيا ولا يراؤن، سيماهم العمل الصامت مخلصين الى تقدمة ارواحهم في سبيل الله عز وجل مبتغين رضوانه في احدى الحسنيين فاما القدس واما الشهادة ولا حياة لحر ابي بغيرهما.

من خطاب العرش
في افتتاح الدورة العاديه الثالثة لمجلس الأمه الأردني التاسع
١٩٦٩/١١/١

وتضاعفت المكاسب على الصعيد العربي، بما حققه بلدنا للقضية المقدسه من كسب كبير على الصعيد الاسلامي الواسع. فبعد النداء الذي وجهناه من عمان، ضحى كارثه الأقصى المبارك انتظم في المملكة المغربية الشقيقة عقد ملوك ورؤساء وممثلي الدول والشعوب الاسلامية، لاول مرة في تاريخ المسلمين القديم والحديث. وقال بلدكم في المؤتمر كلمة العروبة والاسلام، وروى مأساة الاقصى التي بدأت في ذلك اليوم البعيد، الذي استطاعت الصهيونية فيه، أن تنفذ مخططاتها ضد العرب والمسلمين. وفي الوقت الذي كان يمكن أن يبدأ اللقاء فيه بجريمة حرق الاقصى، وينتهي عندها، فلقد استطعنا بحمد الله ان ننتقل بذلك اللقاء، الى ابعاد الجريمة الصهيونية الاصلية، ابتداء من العدوان الاساسي على الشعب العربي في فلسطين عام ١٩٤٨، وحتى عدوانها المتمادي على الامة العربية في سائر اقطارها عام ١٩٦٧.

فلقد شجب قادة المسلمين جريمة حرق الاقصى وتعهدوا بتحريره، مثلما رفضوا احتلال المدينة المقدسة، وتعهدوا بتحريرها. واكثر من ذلك فقد نددوا بعدوان حزيران المعروف وطالبوا بانسحاب قوات اسرائيل من جميع المناطق التي احتلتها نتيجة لذلك العدوان، مثلما أكدوا وقوفهم الى جانب شعب فلسطين وقرروا دعمه في كفاحه المشروع من اجل استرداد حقوقه، وفي سبيل تحرره الوطني.

ان تحرير ارضنا والقدس درتها، هو هدفنا وتحرير شعبنا المكافح الصابر هو غايتنا . ولن يثنينا عن بلوغهما سبب مهما عظم، او يقعدنا عن تحقيقهما عائق مهما كان.

من خطاب الحسين
في مأدبة العشاء التي اقامها تكريما لفخامة الرئيس
التركي جودت صوناي في قصر بسمان
١٩٦٩/١٢/١٥

فالسلطات الاسرائيلية لا تزال تحتل اجزاء غالية عزيزة من ارضنا متحدية بذلك الارادة الدولية، ومجابهة بصلف الرأي العام العالمي في سائر ارجاء الارض، الى جانب اصرارها على ضم مدينة القدس والمضي في تهويدها، متحدية بذلك شعور امتنا العربية، وكرامة شعوبنا الاسلامية، ومستهينة بمقدساتنا وآثارنا. وما جريمة احراق المسجد الاقصى الا مثل على ما حل بالارض المقدسة في ظل الاحتلال، تلك الجريمة التي كان لموقف فخامتكم في استنكارها وشجبها الاثر الكبير في نفوس ابناء شعبنا في الضفتين.

لقد آلت امتنا على نفسها ان تستعيد ما سلب من ارضها، وان تتوصل الى ما هدر من حقها. ان هدفنا الاول، وغايتنا الاساسية هي استرداد ارضنا المحتلة، وتحرير شعبنا الاسير. ولقد ارتضينا العمل على تحقيق ذلك عن طريق السلام، وأكدنا للعالم صدق نوايانا، حين ذهبنا في ذلك الطريق الى ابعد حد مستطاع.

ولكننا في اللحظة التي نجد فيها ان اعداءنا ومن وراءهم، قد سدوا ذلك الطريق في وجوهنا، فاننا نؤكد لهم، وللعالم اجمع، اننا لن نتردد في اتباع طريق التحرير، مهما كانت الطريق شاقة وطويلة، ان تحرير ارضنا والقدس درتها،هو هدفنا وتحرير شعبنا المكافح الصابر هو غايتنا. ولن يثنينا عن بلوغهما سبب مهما عظم، او يقعدنا عن تحقيقهما عائق مهما كان.

وهي لا ترى امامها الان الا طريق التحرير تسلكه، وسبيل الكفاح الطويل المرير ترتاده وتغشاه. وسوف تعود القدس لنا، وتشرع ابواب الاقصى ثانية امام المسلمين في سائر انحاء الدنيا.

من خطاب الحسين

بعد العودة من مؤتمر القمة العربي الخامس

١٩٧٠/١/٨

واحيي بسالة جنودنا الابطال وبطولة مواطنينا الصامدين واجدد العهد لهم واحدا واحدا اننا على درب النضال سنظل سائرين حتى يكتب الله لنا النصر والظفر فيتحرر الاهل والعشيرة وتعود لنا قدسنا مجلوة زاهرة ونسترد حقنا المقدس كاملا غير منقوص.

من كلمة الحسين
في احد الوية السلاح المدرع الملكي
١٩٧٠/٥/٤

ان من اسعد لحظات عمري على الاطلاق، هذه اللحظات التي تجمعني بكم، اخوة في السلاح جنود الاسلام والعروبة، جنود الحق في المعركة التي يتوقف على نتيجتها الكثير،لا بالنسبة للقدس وللارض المحتلة والاهل الذين يعيشون عليها فحسب، وانما بالنسبة لمستقبل بلدنا ومستقبل أمتنا العربية في وطنها العربي الكبير.

أنني احييكم واؤكد لكم ثقتي بحتمية انتصارنا، انتصار الحق، وسنسير تحت راياتنا العربية والاسلامية الاصيلة، الرايات التي ما زلنا اوفياء لها، والتي هي رمز تعلقنا بالقدس وبكل شبر في ارضنا المحتلة. اننا سنعود، وسننقذ الارض والشعوب، وسننقذ القدس او نقضي في سبيل ذلك.

من رسالة الحسين
الى قائد السلاح المدرع الملكي بمناسبة منحه وسام النهضة من الدرجة الاولى
١٩٧٠/٥/٤

. . . ومع محبتي لك ولكل اخوانك في السلاح، وثقتي المطلقة وتقديري، اردد عهدا قطعناه جميعا على انفسنا، قويا قوة الحق، ان نعيش رجالا ونموت

رجالا، نحمي راية اسلامية عربية هي رمز تعلقنا بالقدس، وبحقنا في كل ذرة تراب في فلسطيننا من وطننا العربي الواحد الكبير، وليكن شعارنا، الحقوا بنا ايها العرب، والله يهبنا من لدنه نصرا مبينا وفتحا قريبا، ويكتب لنا احدى الحسنيين، ويحفظ المسيرة ويسدد خطانا ويرعاكم، انه سميع مجيب.

من كلمة الحسين
اثناء زيارته لسلاح الهندسة الملكي
١٩٧٠/٥/٧

هذه فرصة اخرى وبالنسبة الي مناسبة سعيدة كوني امضيت فترة من الوقت اليوم في هذه الزيارة لسلاح الهندسة الملكي وفي الحقيقة لا اجد الكلمات التي استطيع فيها ان أعبر عن مدى اعتزازي لكل اخ من اخواني ممن ينتمون لهذا السلاح الهام السلاح الرئيسي في قواتنا المسلحة، بالجهد المبذول بالعزم والتصميم وبالايمان وبالاخلاص في العمل وكل هذا ناتج عن الوعي لدقة المرحلة التي نجتازها جميعا المرحلة التي هي المرحلة الحاسمة التي يتوقف عليها الكثير لا بالنسبة الينا ولا بالنسبة لقضيتنا العادلة ولا بالنسبة لقدسنا وشعبنا واهلنا واخواننا في المحتل من أرضنا ولكن بالنسبة لامتنا العربية ومصير أمتنا العربية في الوطن العربي الواحد الكبير.

من خطاب الحسين
الى الاسره الأردنية والأمة العربية
١٩٧٠/٩/١٦

كنت ما زلت في بداية عهدي بالمسؤولية يوم وضعت عرشي وحياتي في كف القدر واندفعت لتحقيق امنية طالما ساورت النفوس وداعبت الخيالات. . فعربت الجيش ليكون عدة بلدي للقضايا العربية وفي طليعتها قضية فلسطين. . ونفضت عنه وعن بلدي فال السيطرة الاجنبية التي فرضت منذ ان تعثرت مسيرة الثورة العربية الكبرى والتي تشرف بقيادتها جدي الكبير الحسين بن علي طيب الله ثراه. وكانت المخططات الاجنبية قد احدقت بتلك الثورة. . واستهدفت الامة العربية وحريتها ووحدتها في وطننا الكبير. ولكنها كانت قد وضعت نصب عينيها فلسطين العرب كاول ضحاياها. فآثر الحسين بن علي ان يفرط بكل ما يملك. . وان يعرض عن كل ما منى بان يملك. . ليعيش او يقضي بشرف وكرامة. ولم يفرط بذرة من حق العرب وفلسطينهم . . ورقد شهيد الواجب والوطن بجوار المسجد الاقصى ليخلف الرسالة من بعده لي مثلما خلف للفلسطينيين والعرب علم الثورة العربية الكبرى يحملونه ويحمونه وترك بيننا نواة الجيش من ورثة ثورة العرب الاحرار.

من خطاب الحسين
في افتتاح الدورة الرابعة لمجلس الامة
١٩٧٠/١٢/٢

. . . ويقتضينا الواجب في مستهل هذه الدورة ان نذكر تضحيات شهدائنا الابرار الذين رووا بدمائهم الطاهرة مهابط الوحي ومنابت الرسل والانبياء، اولئك الرجال الذين تسابقوا الى الشهادة دفاعا عن حمى الاقصى ومسرى محمد صلى الله عليه وسلم ومهد المسيح عليه السلام، هؤلاء الشهداء البررة الذين تدعو بطولاتهم الى اعتزاز مواطنيهم على ضفتي نهر الاردن الخالد وفوق هضاب قدسنا الشريف وعلى جبالنا الشماء في نابلس وعلى ربانا في الخليل وسهولنا في غزة وصحارانا في النقب وسيناء وهضابنا في الجليل والجولان، وهنا في مشارف البلقاء وفي ذرى عجلون وثنيات مؤاب وعلى كثبان القناة وفي كل واد ومنحنى من ارضنا الطهور.

من كلمة الحسين
الى الاسرة الأردنية والأمة العربية عشية عيد الأضحى المبارك
١٩٧١/٢/٥

ولنذكر جميعنا، ان الخطوة الاساسية لحماية الارض التي نقف عليها، ونقاتل من فوقها، هي في تحرير الارض المحتلة، واسترداد الحق السليب. فعمان والقاهرة، ودمشق وبغداد، كبيروت والرياض، وسائر العواصم العربية، ستظل

هدفا للعدو، واطماع التوسع والاغتصاب، ما لم نستعد القدس ونابلس والخليل، ونسترجع كل حقنا في تراب وطننا الطهور.

من كلمة الحسين

بمناسبة تخريج دورة جديده من ضباط كلية الأركان

١٩٧١/٢/١٤

. . . ولئن يستلزم الظرف العابر، والعبث الاعلامي الرائج، ان نقف ونحن طليعة مسيرة الكفاح والرجوله برهة، فلنقول فقط، بان هذا الوطن، وهذا الشعب، وجيشنا طليعته، منذور لامتنا العربية وقضاياها واولها قضية فلسطين وتحرير التراب العربي المحتل. ومن هنا كانت قناعاتنا، التي عبرت عنها مواقفنا وافعالنا، بان لا تناقض بيننا وبين كل الذين يؤمنون بالتحرير ويفعلون ما نفعل من اجل المعركة واسترداد القدس والمغتصب من الارض. ولئن ادعى احد مثل هذا التناقض، فان ذلك وايم الله صادر عمن في نفوسهم مرض. وعلى قلوبهم غشاوة، لا يتقون الله فيما يحيط بأمننا واهلنا. ويتلهون عن النضال الحقيقي، وميادين الجهاد بالكلام المدبج يذاع هنا وهناك يحاول زرع الفتنة بين الاخ واخيه، وبث الخلاف بين رفيق السلاح ورفيق السلاح، ومن فضل الله علينا ان تربيتنا الطاهرة لا تنبت الا البذرة الحسنة، وان شعبنا الوفي هنا، بوعيه، وحسن تفهم اهل الرأي فيه لحقائق الامور، قد لفظ دعاة الفتنة، واصم اسماعه عن استقبال الصوت النشاز، وكتب للمسيرة الخيرة الجاده ان تظل وحدها في الساحة يلتحم فيها جهد الجندي بجهد المواطن لخلق القاعدة الصلبة التي تستوجبها

معركة التحرير، ولا تمييز في جو المعركة بين جندي ومواطـــن، فكلاهمـــا فـــي الظروف التي تعيشها، فدائي مقتحم للردى او صامد في وجه الاعداء.

من حديث الحسين
الى اعضاء مجلس الامة عند لقائه بهم في
قصر بسمان العامر
١٩٧١/٤/٣

. . . وقلنا في مرات كثيرة بانه لا بد من العمل بكل وسيلة لانقاذ اهلنـــا واخوانا ومقدساتنا وان نقابل باطل عدونا في هذا العالم كله بحقنا، فكـــان العمـــل الى جانب الشقيقة الجمهورية العربية المتحدة امتداداً لما قام بيننا قبل المعركـــة في حزيران وبعدها في مؤتمر القمة،. . . في الخرطوم قبلنا قرار مجلس الامـــن رقم (٢٤٢) واستمرينا في التنسيق والتعاون من جانبنـــا تفســـير هـــذا القـــرار بالنسبة لنا هنا زوال الاحتلال عن كافة الاراضي التي احتلت في حزيران ١٩٦٧ وفي طليعتها القدس. وقيل، وهذا واقع، بأن وضعنا في الاردن يختلف عن وضع الشقيقات التي تعرضت للعدوان والاحتلال احتلال اراضيـــها مـــن قبـــل العـــدو، ومواقعنا في الضفة الغربية كانت مواقع عسكرية، مواقع توقف عندها القتال في ١٩٤٧ وانما بالنسبة لاخواننا الاخرين هناك حدود اقليمية للشقيقات مع فلسطين بالذات وجوابنا على هذا بأن الخط يجب ان يكون خط خمسة حزيران، اذا كان فيه لزوم لاية تعديلات تكون تعديلات بالمقابل تكون بسيطة جدا وتتم برضانا، في تلك المرحلة أما بالنسبة للقدس بالذات، فالقدس ارض محتلة يجب ان تعـــود وبـــدون

القدس لا يمكن أن يكون هناك سلام، القدس التي هي قدسنا وقدس آبائنا واجدادنا والتي كان وجودنا فيها استمرار لمقام بأكثر من الف عام وحق للمسلمين فيها واضح والمسيحيين ايضا. . .

ومرة اخرى نكرر انه ليس هناك حل سلمي وحل حربي، هناك حل واحد الممكن نقبل به هو استعادة ارضنا وانقاذ قدسنا، وانقاذ اهلنا. . .

من كلمة الحسين

في وفد التجمع المهني الذي التقى به في القيادة العامة للقوات المسلحة الاردنية

١٩٧١/٤/٦

. . . في الاعماق من انفسنا القدس والشعور ايضا بأنه نحن عبارة عن درع يقي امتنا في المشرق العربي نقف على أطول الخطوط المجابهة والمواجهة نتحمل اعظم المسؤوليات. تفضل الاخوان وذكروا بأن الحل السلمي قد يكون بعيد المنال وارجو ان اكرر هنا بانه لا يوجد هناك حل سلمي وحل غير سلمي هناك حل واحد يمكن ان نقبل فيه الحل الذي يعيد لنا ارضنا المحتلة يعيد لنا القدس التي بدونها لا يمكن ان يكون هناك سلام لا هنا ولا في اي مكان وان ننفذ حق الشعب في تقرير مصيره .

. . . تأكدوا بان الشيء الذي يؤلمني الى أبعد الحدود ان يشعر انسان في هذا الوطن العربي انه احرص مني ومن اي اخ من اخواني على نقطة دم

واحدة. فدماؤنا دماء ابنائنا أهلنا اخواننا، نحن حريصين عليها وحريصين ان نصونها لتراق كلها في المعركة من اجل القدس من اجل ارضنا المحتلة. . . .

في قرارات قمة في السابق بعد كارثة حزيران بالاحرى قيل لي اكثر من مرة روح ودبر حالك ولاقي اي طريقة تحل مشكلتك فيها ومشكلة الضفة الغربية، هؤلاء الناس قلت لهم ابدا لا يمكن فشعبنا يصمد والقضية يجب ان تكون قضية واحدة والحل يجب ان يكون حل واحد سواء كان بطريق القوة او بأي طريق اخر وبالتالي كان ربط قناة السويس بالقدس وبغيرها هذا الذي نحرص عليه وانتم شايفين وعايشين الظروف كلها.

. . . في وجه هذا كله موقفنا من فلسطين كلها وموقفنا من اجزاء تامة لدول عربية اخرى محتلة. الشعب الفلسطيني في الطليعة ولا شك حقه في تقرير المصير حقه في ارضه شيء اساسي لكن شيء معيب ومخزي ان تتخلى امة العرب عنه ان نلقي عليه المسؤولية في الوقت الحاضر وبيقولوا روح دبر حالك. كيف يمكن لهذا الشعب ان يقرر مصيره في ظل الاحتلال القائم والتناقضات القائمة؟ اذا كانت القضية قضية ان يسعى العرب يسعى العرب جميعا لانقاذ الارض ولانقاذ الشعب وبالتالي يقرر هذا الشعب بدون اي نوع من التسلط من اي جهة كانت تنفذ اي مخطط تتصل بأي جهة ان يقرر مصيره، انا بتكلم عن ناس بحبهم حبي لاعز ما في الوجود انا اهلي في القدس انا اهلي في كل مكان انا في هذا المركز الذي انا فيه احاول ان اؤدي الدور الذي يمكن ان أؤديه باستمرار لثورتنا العربية الكبرى ولما تعرضت له وما واجهت في سبيل فلسطين، لانه هذه قضيتنا فعندما اقول انه بعد التحرير نفس الناس(الذي هما لاخواني) بانه في

اجتماعات بالكثيرين من اخوانا الذين لهم مواقف من بلدنا في هذا الوقت وفي اخطر الاجتماعات وعلى اعلى المستويات يعترفوا بانه عندهم معلومات بان العدو متسرب الى صفوفنا هنا الى صفوف مقاومتنا بالذات بالنسبة لتنظيمات معينة. واذا قلنا يا جماعة اتكلموا في هذا بصراحة لانه هذا اخطر ما يمكن ان يكون. نجد الصمت ثم نجد الهجوم على بلدنا وعلى مسيرتنا وعلى مواقفنا. هذا الواقع.

كلمة الحسين

اثناء لقائه بطلبة الجامعة الاردنية

١٩٧١/٥/١١

في مثل هذه المناسبات التي نلتقي فيها ارى لزاما" علي ان احدث اهلي واخواني بالصراحة التي تعودتها وبالصراحة التي تمليها علي المسؤولية التي اتحملها في صفوفكم ومعكم، بالصراحة التي تعودنا منكم ايضا"، في السؤال عن كل ما يجول في الخواطر ويدور في الاذهان والذي مؤداه بالتالي وضوح الرؤيا واتضاح معالم الطريق التي نسير عليها جميعا" نحو الاهداف الخالدة للعرب في كل مكان، الاهداف الخالدة لهذا الشعب الواحد، اهداف الاباء والاجداد في الحرية والوحدة وفي حياة افضل للعرب جميعا"، اهدافنا في انتزاع الحق واسترداده واسترداد الارض وانقاذ القدس. . .

قد يلتقي مع عدونا البعض بسبب عوامل مختلفة، ربما منها الجهل لحقيقة الخطر الذي يهدد امتنا، وربما شيء من التخاذل وربما شيء من الانهزامية، فيجد البعض انفسهم في هذا الوطن العربي الكبير في وضع يقول فيه

وفي وجه محلي مع الاسف، القضية قضية الشعب الفلسطيني، ونحن نؤيد الشعب الفلسطيني، وبالتالي يكون التنصل او التهرب من اداء الواجب بعد ان احتلت فلسطين بالكامل، واحتلت اجزاء عربية تابعة لدول عربية اخرى، وفي مثل هذا القول في نظرنا كثير من التخلي عن هذا الشعب وعن تحمل المسؤوليات واداء الواجب تجاهه بل تجاه الامة العربية وقضية مصيرها، عدونا حتى يكرس احتلاله للارض يحاول ان ينسف هذه الوحدة، ويحاول ان يندس بين الصفوف، ويحاول ان يصرفنا عما يدور على أرضنا في القدس وسواها بالمعارك الجانبية، بالتفاهات التي انغمسنا فيها جميعا، نحقق له ما يريده. أرجو ان اؤكد للجميع بأنني كنت حريصا منذ البداية على هذه الوحدة المقدسة وعلى صونها ولا يمكن ان اسمح في يوم من الايام لا لشخص ولا لمجموعة من الاشخاص ولا لكائن من كان ان يمس هذه الوحدة المقدسة. ونطمئن الى ان ما احدثكم فيه هو ما يجول في اذهانكم ويعيش في قلوبكم، وانني واثق من حتمية انتصارنا على اعدائنا لنفوت عليهم الفرصة وعدم الوصول الى اهدافهم على حساب قضيتنا.

سؤال:

في وجه الاحتلال لابد ان تكون هناك مقاومة وحقها في ان تمارس عملها في مقاومة الاحتلال، حميناه بقواتنا المسلحة وبقلوبنا لفترة طويلة جدا، تحملنا الكثير في قرانا ومدننا في الضربات التي تعرضت لها قواتنا المسلحة في الوقت الذي كانت تحتاج فيه الى اعادة التنظيم والتسليح بعد الكارثة التي حلت بنا في حزيران وتوقفت المعركة هنا، ويقال احيانا ان الاردن يجابه المقاومة لان هذا سبيله الى الوصول لما يريد، والسؤال الذي اطرحه على كل انسان يتحدث بمثل هذا المفهوم التافه، هل قبلت اسرائيل قرار مجلس الامن ٢٤٢ حتى الان، وهل

قبلت التراجع عن ارضنا المحتلة والانسحاب منها بالكامل، وهل قبلت ان تعيد لنا القدس واعطاء شعبنا حقه في تقرير مصيره؟ قلت لكم من البداية حتى لو تم هذا فسأطرح في هذا الشعب في ان يختار ما يريد، نحن نعيش اسرة واحدة، نعالج مشاكلنا وأمورنا بروح الاسرة، لا يفرض شيء على هذا الشعب، ولن اقبل في يوم من الايام ان يفرض عليه شيء لا يرضاه وما لا يرضاه لا أرضاه انا سلفا. اذن فالطريق كانت في الماضي ولا زالت طريق الحشد، حشد كل الطاقات والقوى.

سؤال:

زار روجرز المنطقة العربية بما فيها الاردن ونشرت الصحف اصراركم على وحدة تنفيذ الحل السياسي فهل هناك امل بتنفيذ الحل السياسي وماذا نستطيع أن نفعل اذا استمرت اسرائيل في عنادها او رفضها الانصياع لقرار مجلس الأمن؟

جواب:

بالنسبة لنا الموقف واضح الانسحاب الكامل من كل اراضينا المحتلة وانقاذ القدس وانقاذ حق الشعب نفسه في تقرير مصيره. هل يتم هذا وما هو العنصر الرئيسي؟ هو القوة، قوة العرب. وحدة صفنا وان نقدم للقضية ما يقدمه اليهود في هذا العالم لاسرائيل لتكرس الاحتلال وتنفذ مشاريعها ومخططاتها على حسابنا وتستهدف مصيرنا. فبالتعاون وبالعمل، بالبذل تكون الفرص هناك للوصول الى اهدافنا سواء بالحرب او بالسياسة واذا اهملنا فانه بدون شك تكون الفرص ضئيلة جدا " في الوصول الى شيء وبالعكس تكون عرضة لاخطار تهدد بالفعل المصير العربي، وفي هذا المجال، مجال بناء القوة وحث اخواننا على اللقاءات والتنسيق والبذل نؤدي ما نستطيع في هذا البلد باستمرار. وبغض النظر

عن ما يتم لا يمكن ان نفرط بذرة من ارضنا او بذرة من حقنا او بقدسنا مهما كانت الظروف والاحوال.

سؤال:

ياصاحب الجلالة ماهو توجيه جلالتكم لأخوتنا في الارض المحتلة الذين يتعرضون لوطأة الاحتلال الاسرائيلي ثم تعرضوا بعد ذلك لوطأة حملات الاعلام العربي التي صورت ماجرى في ساحتنا وكانه اقتتال بين اردنيين وفلسطينيين بطريقة توحي بمخطط يستهدف فصم عرى وحدة الضفتين ؟

جواب:

اننا نعتز باخواننا في المحتل من ارضنا بصمودهم وبثباتهم، بتمسكهم بوحدتنا المقدسة، بثباتهم في وجه كل محاولات العدو لتكريس الاحتلال، اعتزازنا بوعيهم وان نؤكد لهم جميعا " باننا شعب واحد نعاهدهم عهدنا لهم في الماضي بأن نعمل المستحيل في سبيل انقاذهم وانقاذ كل شبر من ارضنا وانقاذ قدسنا وانتزاع حقهم وحقنا في هذا الوجود ونؤكد لهم بأن كل واحد منا حريص على ان يصون وحدتنا المقدسة الى ان نصل الى اهدافنا بالكامل.

سؤال:

ياصاحب الجلالة: أرجو أن تسمحوا لي بقراءة السؤالين الأخيرين، هل يقبل الاردن بأن تصبح القدس دولية فيما لو تم حل الازمة ؟ وهل في اعتقادك ممكن الحصول على حقوق العرب الكاملة في الحل السلمي؟

جواب:

لنبدأ في السؤال الاخير، واقول ما سبق وقلناه بأنه ليس هناك حل سلمي او حل غير سلمي بل هناك حل واحد لا يمكن أن نقبل عنه بديلا هو انقاذ كل ارضنا وعودتها لنا وانقاذ شعبنا وحقه في تقرير مصيره وانقاذ القدس وهذا لا يتم الا اذا كنا على درجة من القوة التي نستعد لها في هذا البلد بكل امكاناتنا وطاقاتنا واملي ان يرتفع الجميع الى مستوى المسؤولية ويقدروا ما عليهم من واجبات في هذه الظروف الصعبة وفي وجه خطر يهدد مصير امتنا كله.

اما بالنسبة للقدس الغالية فقد رد جلالة الحسين: اننا كنا دائما" ضد فكرة تدويلها وكنا نعرف بأن القدس هي اغلى ما في الوجود وان جهودنا فيها هو امتداد استمر اكثر من الف عام، والمسؤولية تجاه القدس ليست مسؤوليتنا وحدنا فقط وانما نحن نمثل الامة الاسلامية بالاضافة الى العرب وحقوق المسيحيين في هذا العالم ايضا" ونحن لا يمكن ان نقبل بتدويل القدس وتدويل الاماكن المقدسة فهذا شيء لا يمكن ان نرضى به او نقبله بأي حال من الاحوال.

من كلمة الحسين
في مخيم الطالبية
١٩٧١/٦/٢٢

ان القدس في قلوبنا وان الاقصى والقيامة والمهد لابد ان تعود، ولا بد ان نعيدها او نقضي دون ذلك. وليس امامنا سبيل الا الوعي والتماسك وان نظل

بالفعل يداً واحدة وقلباً واحداً، شعباً واحداً، واسرة واحدة، عازمة على الاستمرار على طريق الشرف والتضحية والفداء من اجل اغلى الاهداف.

ان اعظم هدية يمكن ان نقدمها لاهلنا واخواننا في المحتل من ارضنا وفي وطننا العربي الواحد الكبير هي وحدة الصف والثبات في وجه كل التحديات وكل الاخطار وهي ان نسير يداً واحدة وقلباً واحداً حتى تعود القدس وتعود الارض المحتلة عربية نحررها ونحرر اهلنا واخواننا الذين تحملوا ما تحملوه خلال السنوات الطويلة ولنصل الى الاهداف والى ان نعيد النظر في كل شيء ونبني باستمرار البناء الثابت المتين الباقي على الدهر.

من كلمة الحسين
في اللجنة التحضيريه للأتحاد الوطني الاردني
اثناء لقائه بها في الديوان الملكي الهاشمي
١٩٧١/٩/٧

ثم التقينا بمستوى القمة في الخرطوم وكانت القضية قضية صمود، كارثة حلت بنا وحاجتنا الى ما يمكننا من اعادة البناء من جديد لنقف في مجابهة الخطر بالشكل المطلوب. والخسارة لا شك كانت خسارة كبيرة جدا، ليست الخسارة في الارواح فقط لان الارواح تقدم بدون حساب في سبيل القضية وفي سبيل الوطن وفي اسبيل الدفاع عن الحق اداء للواجب. ولكن الخسارة المادية أيضا كانت خسارة كبيرة، خسارتنا في الارض، خسارتنا في القدس، خسارتنا في تبدل

الوضع على الارض في كون اخواننا واهلنا وقعوا فريسة للاحتلال. اتفق العرب فيما اتفقوا عليه ان يقدموا بعض الدعم للدولتين اللتين حضرتا ذلك الاجتماع وهما الاردن والجمهورية العربية المتحدة وحتى زوال آثار العدوان بدون قيد وبدون شرط. وتعهدنا ان نقف الى جانب اشقائنا في الجمهورية العربية المتحدة ونعمل وننسق معهم بالرغم من كل ما قيل في ذلك الاجتماع وفي ما سبقه من لقاءات بمستوى القمة لي شخصيا بأن اذهب واحاول بشتى الطرق والوسائل ان اعالج موضوع الضفة الغربية لوحدي.

كلمة الحسين

في مدرسة الكهرباء والميكانيك ومديرية التموين والنقل الملكي

١٩٧١/١٠/٦

الثورة العربية الكبرى التي يرقد قائدها الى جوار الاقصى في القدس وقصتنا الى جانب اهلنا واخواننا قصة الاسرة الواحدة التي وقفت وتقف في مواجهة الخطر والتحدي اللذين يهددان امة ومصيرها.

في عام ١٩٤٨ وقبل ٤٨ وبعد ٤٨ والوحدة التي جاءت طبيعية ومثالية وحدة الشعب الذي تقاسم لقمة العيش حلو الحياة ومرها وشرف الدفاع عن هذه الارض العزيزة بالمهج والارواح. هي الوحدة التي نحافظ عليها. . . الوحدة التي نصون . . . والوحدة التي لا نسمح بان تصاب من قريب او بعيد حتى نستعيد الحق وننقذ الارض والاهل والاخوة. . . والوحدة التي هي الامل وهي السبيل

لاداء الواجب للدفاع عن الارض. . . للدفاع عن الوطن في وجه الخطر. . الوحدة الطبيعية. . الوحدة المقدسة.

من خطاب الحسين
بمناسبة افتتاح المؤتمر الأول للأتحاد الوطني الأردني
١٩٧١/١١/٢٥

وتلفتت القلوب بلهفة المؤمن ونبض الملهوف تنادي على حفيد الثائر الاول محمد عليه افضل الصلاة وازكى التسليم. وكان الشيخ قد امضى عمره يتأمل حالة امته ويتبصر فيها، ويقلب امورها في فكره العميق ووجدانه المستعر. ويعمل ما وسعه العمل لرفع الحيف عنها ورد حريتها وكرامتها عليها. فلم يكد يطرق مسامعه ذلك الصوت المتهادي اليه من أبناء امته، حتى قام ومعه ابناؤه. . وفجر الثورة. . . واطلقها مدوية في الافاق تردد رجعها بطاح القدس وعمان ودمشق وبغداد : " ايها العرب تحرروا واتحدوا ".

ووقف ابو الشهداء في وجه المؤامرة صامدا كالطور. اغروه بالملك والجاه. . فلم يجدوا عنده حاجة لهما. وألحوا عليه ليفسح لخططهم في اغتصاب البلد الحبيب فرأوه يدفع عنه الاذى بروحه ودمه. وعندما لجأوا للتهديد والوعيد، واخذوا في تنفيذ ما تهددوه وتوعدوه به، ألفوه يختار ان يموت منفياً مشرداً ويدفن في تراب القدس بجوار الاقصى على ان يفرط من فلسطين كلها بذرة واحدة من ترابها الطهور.

من خطاب الحسين
بمناسبة افتتاح الدورة الخامسة لمجلس الامة الأردني التاسع
١٩٧١/١٢/١

ومن هنا كان حرصنا على استقطاب كل ذرة من طاقاتنا القومية لخدمة القضية ووضعها في الموضع الصحيح من المعركة التي نعتقد بحتميتها ما بقيت الصهيونية ممعنة في تنفيذ مخططاتها وأطماعها غير المحدودة في الارض العربية ومتنكرة لشرعة الامم المتحدة ومستخفة بقراراتها اذ لا يستقيم ان يقوم سلام مع الاحتلال والتوسع والعدوان. وفوق ما حمل الاردن نفسه من جد موصول في مواجهة الخطر الصهيوني بما يملك هذا البلد من قوة واقتدار فانه لم يترك فرصة الا ارسل من خلالها الصيحة تلو الصيحة الى قادة العرب يدعوهم الى الاجتماع على رأي واحد ينطلقون منه صفا واحداً يضع حداً للاحتلال ويفك اسر الاهل ويعيد الاقصى والقيامة مهوى لافئدة المؤمنين من مسلمين ومسيحيين ومحجا لكل المؤمنين في هذا الوجود.

وطوال عام مضى توجهنا نحو اخواننا ملوك العرب وقادتهم بقلوب مخلصة ومددنا اليهم أيدينا صادقة وفية وناشدنا من أبناء أمتنا العربية ضمائرهم الحرة الابية مرات ومرات وما كان لنا من هدف سوى مصلحة العرب ولم تكن لنا من غاية سوى مرضاة الله. وقد تهيأ لنا لقاء مع اخواننا جلالة الفيصل وسيادة الرئيس السادات وجلالة الملك الحسن وكانت لنا اجتماعات بالعديد من رؤساء الدول العربية والاسلامية والصديقة في مغارب الارض ومشارقها وكان آخرها ما أتاحته لنا زيارة ايران والتقاؤنا بجلالة الاخ الامبراطور محمد رضا بهلوي

والكثير من اخواننا الملوك والرؤساء والقادة. كان همنا دائما تبصير قادة الدنيا بمأساة أمتنا وما يعاني المحتل من وطننا وما يشكل استمرار احتلاله من خطر على السلام في العالم برمته وما يعاني المحتل من وطننا وما يشكل استمرار احتلاله من خطر على السلام في العالم برمته وقد تحركت الدبلوماسية الاردنية تحركا كبيرا في عرضها لقضية القدس على مجلس الامن حيث اجمع العالم على التنديد بمواقف اسرائيل وسياستها ودعاها الى الكف عما تقترفه من اعمال في تغيير وجه القدس العربي وتشويه معالمها وحضارتنا العريقة اسلامية كانت او مسيحية، وقد كان لذلك الموقف الجماعي من مجلس الامن صداه الواسع في دعم الحق العربي عند الامم والشعوب المؤمنة بالحق والحرية والسلام.

من خطاب الحسين

الى الشعب والامه في مؤتمر وطني كبير عقد بعمان

١٩٧٢/٣/١٥

وفي عام ١٩٤٨، حين دخلت الجيوش العربية الى فلسطين، كان اصغر تلك الجيوش عدداً وعدة، هو " الجيش الاردني" . ومع ذلك. . فقد استطاع هذا الجيش، ان ينقذ من فلسطين تلك الرقعة الممتدة من جنين شمالا، الى الخليل جنوبا، ومن نهر الاردن شرقا. . الى نقطة لا تبعد اكثر من (١٥) كيلو مترا على شاطىء البحر غربا. كما استطاع ان ينتزع بيت المقدس – المدينة المقدسة بكاملها. . ومناطق اخرى تقع خارج السور القديم. . شمالا، وجنوبا، وشرقا، مما اصبح يعرف فيما بعد بالقدس العربية، وكانت تلك الرقعة – التي اصبحت تعرف

بالضفة الغربية كل ما تبقى للعرب من فلسطين بالاضافة الى تلك الرقعة الضيقة التي صارت تسمى فيما بعد بقطاع غزة.

ويسرنا ان نعلن ان المرتكزات الاساسية للصيغة المقترحة، للمرحلة الجديدة هي:

١. تصبح المملكة الاردنية الهاشمية (مملكة عربية متحدة) وتسمى بهذا الاسم.

تتكون المملكة العربية المتحدة من قطرين:

أ. قطر فلسطين : ويتكون من الضفة الغربية وأية اراضي فلسطينية اخرى يتم تحريرها، ويرغب اهلها في الانضمام اليها.

ب. قطر الاردن: ويتكون من الضفة الشرقية.

٣. تكون عمان العاصمة المركزية للمملكة، وفي الوقت نفسه تكون عاصمة لقطر الاردن.

٤. تكون القدس عاصمة لقطر فلسطين.

من كلمة الحسين

الى ابناء الاسرة الاردنية الكبيرة

١٩٧٢/٧/١٥

وفي لحظات سكون المتأمل خلال هذه الايام كان شريط من الذكريات يمر امام عيني في سكون فقد رأيتني في ذلك اليوم السعيد البعيد اقف الى جانب جدي

عبدالله بن الحسين فاقطع له العهد وهو يتأهب لرحلة الشهادة ان اكرس حياتي لخدمة الشعب الذي انتمي اليه، والامة التي ينتمي اليها بنو هاشم، وان احمل رسالة الحسين بن علي مجاور الاقصى واب الشهداء عندما يقدر لدوري ان يجيء ورايت الملك الشهيد يبارك عهدي ويقول لي: نحن يا ولدي للعرب ومن العرب . . . ومنذ ان كنا اصبح عز بني هاشم عزا للعرب ونصرالعرب نصراً لبني هاشم واصبح الفرح والالم عندنا فرحا وألما عندهم اجمعين.

نعم ان الكلمات تقصر عن التعبير عما اشعر به نحوكم من شكر وتقدير وانتم الاهل والعشيرة. هنا في هذه الارض الصامدة وهناك في الارض الجريح في القدس ونابلس وغزة والخليل ورام الله وجنين وفي عمان واربد والسلط والكرك والزرقاء ومعان في كل خيمة وبيت في كل قرية ومدينة.

من كلمة الحسين
الى الاسرة الاردنية
١٩٧٢/٩/١٧

انكم تحتفلون اليوم،بعيد هو لكم،مثلما هو لامتكم، في وطنها الكبير، عيد النهضة العربية الكبرى. ويقيني ان امتكم، تشارككم، على البعد، قيم هذا العيد ومعاينه. من ربوع بردى الى منابت الارز، ومن ضفاف الرافدين الى بطاح الجزيرة ومن شواطىء النيل الى فراديس فلسطين الحزينة، وحمى الاقصى الاسير.

لا اللغو اذن يستطيع ان يطغى على صوت الحق. ولا الغبار بكل الوانه الصفراء والحمراء والسوداء يكفي لطمس معالم الحقيقة. فالحق هو ان الثورة كانت ثورة الامة العربية، على الظلم، والتجزئة والضياع. والحقيقة هي ان الحسين بن علي ،كان بارادة الامة واختيارها اب الثورة وقائدها، وان ابناءه، عليا،وعبدالله،وفيصلا وزيدا، كانوا من رفاق لهم من مكة وعمان،ودمشق وبغداد، والقدس وبيروت، ابطالها وفرسانها، وروادها الخالدين.

وأراكم معي، ايها الاخوة، حين لم انتظر في الخامس من حزيران قبل خمسة اعوام صوتا من رفيق او صديق. بل خضتها بكم، بجيشكم، حربا ضروسا، في ربى القدس وجنين، انتصارا لمصر ودرءاً لغوائل الاجتياح عن عالمنا العربي كله. خضتها بكم رغم حسابات الدنيا، ودلائل الواقع العربي، وفاء لما آمنا ونادينا به من ان الامة امة واحدة. وما يهددها في جزء من اجزائها انما يهددها في سائر الاجزاء. ثم اراكم معي، ونحن نتلقى طيلة الاعوام التي تلت حرب حزيران، سيول الاعتداءات على مدننا وقرانا، ومزارعنا ومدارسنا، على اهلنا الابرياء في ام قيس، واطفالنا ونسائنا في اربد والكورة وعجلون والسلط وعمان والصافي، وموجات الاعتداءات على جيشنا في معسكراته وخنادقه وهو يتلقاها بصدور ضباطه وجنوده، يقدم الشهداء مواكب تتلو المواكب، وانتم وهم راضون مغتبطون، حتى بما كان يلقى البعض بل كل ذلك، من جحود مريب.

وقواتنا المسلحة الباسلة أيها الاخوة كانت وستظل على الدوام عدة الامة وسلاحها البتار نذرناها وننذرها للعرب، مثلما نذرنا انفسنا وارواحنا وجهودنا لهم وللقضية المقدسة،ونحن اولا اصحاب حق سليب يجب ان نسترده، واهل شعب

ابتلي بمحنة الاحتلال لابد ان نحرره ونلتقي معه على درب المسيرة من جديد. واصحاب وطن محتل لن يهدأ لنا بال ولن تستريح لنا عين حتى نسترده حرا كريما، تزين القدس هامته وتعلو جبينه، ولن نرضى بديلا عن تنظيم القدس حقا وواقعا. ونحن ثانية امة سلام لكننا نريده سلاما قائما على الحق والعدل، لا لنرضى به وحدنا وانما لترضى به من بعدنا الاجيال.

من خطاب الحسين
في حفلة افتتاح الدورة العادية السادسة
لمجلس الأمة الاردني التاسع
١٩٧٢/١١/١

ومن هنا فان الحديث عن الوحدة الوطنية انما ينطلق من هذه الحقيقة، والتوكيد على قدسيتها ووجوب تعميقها، وتجسيدها في كل خطوة من خطوات القول والعمل، انما يقوم على هذا المنطلق، فعمان لا تعيش ساعة من غير احزان القدس التي لا تفارقها، واربد لا تعرف وقتا من غير هموم نابلس التي لا تبارحها، والكرك تعايش الام الخليل وتحملها في الليل والنهار.

وقلنا يومها ونعود لنقول من جديد: بمثل ما ستكون عمان عاصمة القطر الاردني وعاصمة المملكة ،فان القدس والقدس وحدها لابد وان تكون عاصمة القطر الفلسطيني. وقلنا يومها، ونعود لنؤكد من جديد : ان تنفيذ هذا المشروع

رهن باستعادة الأرض وتحرير الأهل وأنه ما كان لينطلق إلا من ارادة الشعب في الضفتين واجماعه عليه.

من كلمة الحسين

الى ابناء اسرته الأردنية

١٩٧٣/٧/١٩

. . . ولقد قلت يومها ان الحقيقة الرهيبة التي تكمن وراء الاحداث هـــي أن البلد بشعبه الاردني والفلسطيني وجيشه الاردني والفلسطيني قد سحق مؤامرة على القضية المقدسة للشعب الفلسطيني والامة العربية – مؤامرة الوطن البديل. فلقد كان واضحا ان المؤامرة لا تريد تحرير شبر واحد من ارض فلسطين الغالية ولكن هدفها الحقيقي هو تكريس الوجود الاسرائيلي على ارض فلسطين بكاملـــها الى الابد. كان هم المؤامرة الاستيلاء على معان وليس تحرير القدس والاستيلاء على اربد والسلط والكرك، وليس فك أسر نابلس وجنين والخليل.

من خطاب العرش
في حفل افتتاح الدورة العادية السابعة
لمجلس الأمة الأردني التاسع
١٩٧٣/١٢/١

اننا ايها السادة نتمسك بموقفنا في ضرورة انسحاب اسرائيل من كل منطقة عربية احتلتها منذ الخامس من حزيران ١٩٦٧، ونرى أنه لا يمكن ان يقوم سلام في هذه المنطقة الا بالانسحاب الكامل. وغني عن القول ان القدس العربية، تلك الجوهرة الغالية على مفرق هذا الوطن لا يمكن تحت أي ظرف او اعتبار ان نفرط بعودة السيادة العربية كاملة عليها وترجع بالتالي الى اهلها والى العرب المسلمين لتصبح مهوى افئدة المؤمنين.

لقد ارتضينا لانفسنا اردنيين وفلسطينيين ان نعيش معا في كيان واحد وتحت نظام حكم واحد، حكم وهبت له كل جهدي وشبابي ورعيته بكل عاطفتي وتفكيري ووجدت فيه بهجة الحياة حين تساوى في اسرتنا الواحدة المواطنون من شرقي النهر ومن غربيه واتحدوا في كل شيء اروع اتحاد. وغدا حين تشرق على الضفة الغربية والقدس شمس التحرير، مثلما تشرق على كل منطقة عربية اخرى بعون الله، غدا سيقرر اخوتنا غربي النهر مصيرهم كما يريدون.

اننا بالنسبة للقضية الفلسطينية، نعترف للشعب الفلسطيني بحقه في تقرير مصيره، واننا بعد ان نقوم بواجبنا بتحرير الضفة الغربية والقدس الشريف ضمن واجبنا القومي نحو تحرير الارض العربية المحتلة كلها فسنمكن اهلنا من غربي

الاردن ان يختاروا لانفسهم المستقبل الذي يريدون ونظام الحكم الذي يرتضـــون، ويقرروا بملء حريتهم واختيارهم وباستفتاء يجري لهم تحت اشراف دولي محايد ما اذا كانوا يريدون البقاء معنا او الاتحاد وايانا او الانفصال عنا. وسيكون لـــهم ما يريدون. واننا في كل حال سنظل لهم الاخوة الاقربين.

من كلمة الحسين
في جلسة مؤتمر القمة العربي التي عقدت في الرباط
١٩٧٤/١٠/٢٧

ان بياني اليكم اليوم ايها الأخوة الكرام، يشتمل على عرض للموقف كمـــا اعرفه واراه، وعلى شرح للاوضاع التي تكتنف المسرح العربي، وتتخلل الوضع الاردني بشكل خاص، وعلى مسؤولياتنا المشتركة تجاه هذه الاوضاع، ومسؤولية المملكة الاردنية الهاشمية كجزء رئيسي ومركزي في هذا الاطـــار، واحتمـــالات نجاحنا او فشلنا في صراعنا السياسي الحاضر مع العـــدو الاســـرائيلي المحتـــل، وامكانية تأمين الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني ضمن هذا الصراع، ومسؤولية الاردن في مساعيه الهادفة نحو تأمين الانسحاب الاســـرائيلي الكـــامل عن الضفة الغربية المحتلة واعادة السيادة العربية على القدس الشريف، ومـــدى التعارض او التلاقي بين المملكة الاردنية الهاشمية ومنظمة التحرير الفلسطينية. من حيث الصفة التمثيلية والمسؤوليات الذاتية والقومية والدولية في العمل علـــى استرجاع الارض المحتلة واستعادة الحق المسلوب، وبالنسبة لمســـتقبل الوضـــع

الاردني – الفلسطيني والتفاهم الكامل على اسس تنظيم هذا المستقبل من الان وعلى طول طريق العمل.

عندما وضعت الحرب العالمية الاولى اوزارها واخذ العرب يطمحون الى قطف ثمار نضالهم القومي، عملوا على اقامة حكومة عربية مستقلة لسوريا الطبيعية اعلنها الامير فيصل بن الحسين في دمشق في ٥ تشرين الاول ١٩١٨، وقامت في شرقي الاردن ادارة عربية تابعة للحكم العربي الفيصلي. وكانت التنظيمات الادارية ايام الحكم العثماني تشتمل على مناطق من سوريا وشرق الاردن وفلسطين ولبنان تقع في تقسيمات واحدة. وكذلك كانت التقسيمات الادارية ايام الحكم الفيصلي تشتمل على اجزاء متصلة ومتداخلة مما اصبح فيما بعد يشكل اقطاراً اربعة ثم تقدمت تطورات الحكم الفيصلي الى اشراك ممثلين رسميين عن الشعب في الدولة العربية المتحدة. فاعلنت الانتخابات في شتى المناطق والالوية والتقسيمات لاختيار المندوبين افتتح المؤتمر السوري في دمشق في السابع من حزيران عام ١٩١٩. وكان المندبون من اقصى الجنوب الاردني. من معان والطفيلة والكرك. الى اقصى الشمال السوري عبر دمشق حتى حلب ومن القدس وسائر مدن فلسطين، ومن بيروت وعلى امتداد الساحل، يجتمعون في مؤتمر برلماني واحد لينظروا في شؤون البلاد ومستقبلها.

ولما اصدرت الامم المتحدة قرار تقسيم فلسطين في ٢٩ نوفمبر ١٩٤٧ وحاولت القوى الصهيونية المسلحة ان تجتاح ما أمكن منها عند انهاء الانتداب، وانسحاب القوات البريطانية، دخلت القوات الاردنية المسلحة كما دخلت الجيوش العربية الشقيقة الى ارض فلسطين لانقاذ ما يمكن انقاذه من ارضنا العربية من

ان يقع في يد الاحتلال الصهيوني. وعلى الرغم من ان الجيش العربي الاردني كان اصغر الجيوش العربية عددا وأقلها عدة، فقد تمكن الاردن من انقاذ الضفة الغربية والقدس العربية، وحمى مقدساتها. وكان من جراء ذلك ان توافد الى عمان عدد كبير من رجال فلسطين وشخصياتها لتفويض الملك عبدالله تفويضاً مطلقاً في ان يتحدث عن عرب فلسطين ويعالج مشكلتهم.

وترجعني الذكريات الى ذلك الخطاب التاريخي الذي القاه سيادة الرئيس الراحل جمال عبد الناصر في التاسع من حزيران عام ١٩٦٧، حين وقف يقدم حسابه عن المعركة امام الله وامام الناس، اذ قال في معرض سرد الحقائق مايلي بالحرف الواحد:

ولقد كان هذا هو ما واجهته ايضا قوات الجيش العربي الاردني التي قاتلت معركة باسلة بقيادة الملك الحسين، الذي اقول للحق والامانة انه اتخذ موقفا ممتازا واعترف بأن قلبي كان ينزف دما وانا اتابع معارك جيشه العربي الباسل في القدس وغيرها من مواقع الضفة الغربية، في ليلة حشد فيها العدو وقواه المتآمرة ما لا يقل عن ٤٠٠ طائرة للعمل فوق الجبهة الاردنية.

ثم أنا في كل أطوار القضية ومراحلها، ومنذ صدور قرار مجلس الأمن رقم ٢٤٢ وفي فترات الهدوء وفترات الاضطراب على الجبهات، وعبر التزاماتنا بوقف اطلاق النار، كنا نحرص على تأكيد هذين المبدأين. وعندما عرض المستر وليم روجرز وزير الخارجية الامريكي مشروعه بتاريخ ٢٠ حزيران عام ١٩٧٠، الذي قبلته مصر والاردن، اجابته الحكومة الاردنية بكتابها المؤرخ في ٢٦

حزيران ١٩٧٠ بأنها في نظرتها الى تنفيذ قرار مجلس الامن تنطلق من منطلقين اساسيين، هما:

الاول : وجوب قبول اسرائيل بمبدأ الانسحاب من كافة الاراضي العربية التي احتلتها منذ الخامس من حزيران ١٩٦٧ دون أي استثناء وفي طليعتها القدس.

والثاني: الاعتراف للشعب الفلسطيني بكامل حقوقه المشروعة التي اقرتها واكدتها قرارات الامم المتحدة، وضرورة ممارسته لهذه الحقوق ضمانا للسلام القائم على العدل والاستقرار في المنطقة.

ولم تسعفنا قرارات الامم المتحدة التي قرعنا ابوابها مرات ومرات في مجلس الأمن والجمعية العامة نشكو اليها كلما عبثت اسرائيل بقدسنا الشريف واستباحت ترابها واستملكت ارضها، او كلما نكلت بأهلنا تحت احتلالها او كلما قصفت مدننا وقرانا.

وفي عام ١٩٦٥ كان من دواعي اعتزازي اني افتتحت اول اجتماع للمجلس الوطني الفلسطيني في القدس الشريف.

اما اذا راى المؤتمر الحفاظ على وحدة الجهد، وتكامل العمل، وتنسيق المواقف والاعداد لمواجهة المراحل المقبلة بما اوتينا من قدرات واستعداد، فان

المملكة الاردنية الهاشمية قد رسمت طريق سيرها في هذا المضمار ويقوم هـــذا السير على المرتكزات الآتية:-

أولاً: ان الاردن سيواصل العمل من اجل الانسحاب الاسرائيلي الكامل من سائر الارض المحتلة وفي مقدمتها القدس. ويرفض ان يقوم الســـلام الا علـــى هـــذا الاساس وعلى اساس تأمين الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني.

خامساً : ان الجدل حول مستقبل الضفة الغربية ليس له ما يبرره الان وقبـــل ان نستخلص الضفة الغربية من يد المحتل. الحكومـــة الاردنيـــة تـــدرك ان اصعـــب العقبات واعتى التحديات تواجهها في موضوع استرجاع الضفة الغربية واستعادة السيادة العربية على القدس لما هو معروف عن تصلب اسرائيل بشكل خاص في هذه الناحية واطماعها السافرة في هذه البقعة العزيزة. والحكومة الاردنيـــة فـــي جهودها ومساعيها لمواجهة هذه الصعوبات والتحديات انما تتوقع دعمـــا عربيـــا كاملا وشاملا يمكنها من النهوض بمسؤولياتها والقيام بدورها بفاعلية ومقـــدرة، وترى ان فرص نجاحها تعتمد على درجة الدعم العربي الـــذي تلقـــاه فـــي هـــذا السبيل. وهي على استعداد لان تبحث بكل انفتاح وبشكل جدي وفعـــال ومســـتمر تنسيق العمل والجهد ضمن هذا الاطار وعلى هذه الاسس وحدها مع الشقيقتيـــن مصر وسوريا ومنظمة التحرير الفلسطينية.

من كلمة الحسين

عقب عودته الى عمان من مؤتمر القمة العربي السابع

١٩٧٤/١١/٣٠

وتتوالى . . وأنا اتحدث اليكم . . في خاطري الذكريات . . من مطلع الملك وقد حملت به مسؤولية وحدتكم وكيانكم عبر الضفتين ومسؤولية آلامكم وامالكم في معركة وجودنا المشترك وحقنا القومي ومستقبلنا الواحد. ورأيتكم تجمعون الاماني متطلعين الى العلاء ترف عليكم النسائم من روابي القدس وسهول حطين. . وتشرق عليكم الشمس من سفوح الغور ومشارف البلقاء. . فاذا انتم وحدة شد عراها النضال. . ونظمت عقدها الامال. . ورفعت صرحها العزائم. واذا هي ككل وحدة فتية ناهضة . . ترمقها العيون وتتناولها الهواجس.

وكم قاسيت في سهر الحكم ولكن عن رضى. . وكم عانيت ولكن في ارتياح. . وبلوت من عبء القيادة ومواجهة الاحداث الا يشفع به الا الواجب القومي والا لاني من بيت كتب الله عليه ان يحمل الرسالة. فاذا القدس. . موطن الاسراء. . يرقد فيها الحسين الأول بجوار المسجد الاقصى واذا عبدالله شهيد في الاقصى. . واذا قوافل الشهداء عبر السنين من اردنيين وفلسطينيين تروي بدمائها الطاهرة تراب فلسطين.

من كلمة الحسين
في الاحتفال بذكرى المولد النبوي الشريف
الذي اقيم في قصر الثقافة بمدينة الحسين للشباب
١٩٧٥/٣/٢٥

في هذا الوطن أيها الاخوة، ونحن في جوار مهد الرسول، وجوار قبر الرسول، وعلى مرمى البصر من مسرى الرسول، وقرب الطريق التي سافر عليها الرسول، انما نحن خليقون بأن نحتفل على الايام اروع الاحتفال بميلاد الرسول.

بل نحن خليقون في هذه المملكة التي اختارت "الهاشمية" اسما لها ونسبا ان نحتفل عما قريب باذن الله بانقضاء اربعة عشر قرنا كاملات على مسيرة الرسول الاعظم احتفالا نزحف فيه مع جموعنا وجموع المسلمين الى المسجد الاقصى الذي بارك الله حوله نلقاه محرراً ومطهراً فيرضى الله عنا ورسوله والمؤمنون.

من خطاب الحسين
في حفل العشاء الذي اقيم على شرف فخامة
رئيس جمهورية رومانيا
١٩٧٥/٤/١٤

اننا في الاردن يا صاحب الفخامة ويشترك معنا في ذلك اشقاؤنا العرب - ننادي بتحقيق مطلبين عادلين: انسحاب القوات الاسرائيلية من الاراضي التي

احتلتها عام ١٩٦٧ والقدس في طليعتها، والاعتراف بالحقوق الوطنية المشروعة للشعب الفلسطيني. ومن دون تحقيق ذلك، فاننا لا نرى املا لاستتباب السلام في الشرق الاوسط وربما في العالم كله، على الاطلاق.

من كلمة الحسين
بمناسبة منحه شهادة الدكتوراه الفخرية
من جامعة فلوريدا
١٩٧٥/٥/٥

انه لمن سخريات القدر ان تكون القدس وهي المركز الروحي للديانات الثلاث الكبرى مركزا للاضطراب والنزاع الذي احتوانا جميعا، فلنبتهل جميعا الى الله ليجعل من القدس مصدر الحكمة والالهام والشجاعة للعمل على اعادتها مرة اخرى الى المدينة التي يمكن للناس ان يعيشوا فيها بحسن نية وسلام.

من كلمة الحسين
في كلية سياتل بولاية كارولينا الجنوبية في الولايات المتحدة
عند منحه شهادة الدكتوراه الفخرية في الحقوق
١٩٧٥/٥/٦

وفي حزيران ١٩٦٧ وقعت حرب الايام الستة بين اسرائيل وثلاث دول عربية هي مصر وسوريا والاردن وكانت النتيجة ان القوة العسكرية لهذه الدول

العربية الثلاث قد تحطمت كلية ،كما احتلت القوات الاسرائيلية مناطق في الـــدول العربية الثلاث المذكورة هي شبه جزيرة سيناء المصريـــة ومرتفعـــات الجـــولان السورية والضفة الغربية من الاردن بما في ذلك مدينة القدس العربية.

وكنتيجة لذلك، وانطلاقاً من قبولنا قرار مجلس الأمن رقم ٢٤٢ . . فنحن في الأردن وكذلك الأمر في مصر وسوريا مستعدون، بل تَواقون للسلام. فنحـــن نوافق على شروط السلام التي نص عليها قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ بشـــرط واحد، الا وهو الانسحاب من جميع الاراضي العربية المحتلة بما في ذلك القـــدس والاعتراف بالحقوق الشرعية للشعب الفلسطيني في وطنه.

واذا استعدت بعض ما قاله احد رؤسائكم السابقين وهو ما معنـــاه. . ان الشيء الوحيد الذي تخاف منه اسرائيل هو الخوف نفسه . فلسوء الحظ يبدو ان اسرائيل قد خلطت ما بين مخاوفها في الماضي. . في اوقات واماكن اخرى مـــع سلامتها في المستقبل . . والقدس القديمة ليست المانيا الحرب الثانية . . كما ان اللاجئين الفلسطينيين ليسوا بنازيي هتلر.

وقبل عام ٤٨ . . عاش العرب واليهود جنبا الـــى جنـــب . . باتســـجام وكأصدقاء وكجيران. . قرونا عديدة. . وقد تفسر اسرائيل المظالم التي ســـببتها بكون الكثير من مؤسسي اسرائيل والكثير من زعمائها الحـــاليين، وكذلـــك مـــن مواطنيها. . كانوا لاجئين مضطهدين قدموا من اوروبا، أي انـــهم غربـــاء عـــن المنطقة وسكانها، الا ان هذا التفسير قد مضى زمنه وانقضى والاضطهاد الـــذي تعرض له الاسرائيليون في اوروبا لا يمكن ان يبرر استمرار انكـــارهم لحقـــوق

الرجال والنساء والاطفال في بلادي. هناك الالوف من العائلات ممن ولدوا ونشأوا في مدينة القدس المقدسة ومع ذلك ما زالوا يمنعون من العودة اليها. . في الوقت . الذي تسمح اسرائيل فيه للاجئين من بولندا والمانيا الشرقية والاتحاد السوفياتي ومن مناطق اخرى من العالم يعيشون هناك ويدعون بأن القدس وطنهم. . .

من كلمة الحسين

في حفل العشاء الذي اقامه على شرف الرئيس انور السادات في عمان

١٩٧٥/٥/١٦

والاردن الذي عاش القضية وسيظل يعيشها وقدم من اجلها وضحى في سبيلها سوف لا يتردد في السير مع امته على أي من الطريقين، حتى النهاية وسيظل يحكم موقفه ويحدده اصراره على تحقيق انسحاب كامل من جميع الاراضي العربية المحتلة، والقدس في طليعتها، والاعتراف بالحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني.

من رسالة الحسين

الى ابناء الشعب الاردني

١٩٧٦/١/٢٠

ان البعض من اخواننا هنا وهناك في لبنان او غير لبنان قد لا يرى تلك الاخطار على حقيقتها في غمرة انفلات العواطف الهوجاء، وجموح المشاعر

الرعناء، لكننا هنا، ومن موقفنا في المسؤولية امام الله والامة نراها بجلاء ووضوح، فنعلم تهديدها للمطلب العربي الاول في عودة السيادة العربية على القدس العربية المحتلة ذلك المطلب المقدس الذي تنصهر فيه قلوب العرب اجمعين، مسلمين ومسيحيين سواء بسواء، ونراها ايضا تتهدد بالتشعث والضياع، وبالضعف والعجز كيان امتنا ووجودها في وجه كل القوى الطامعة والمعادية، والعامله على اضعاف الشخصية العربية وتمزيقها، ومن ثم سحقها والقضاء عليها.

من رسالة الحسين
في يوم الاستقلال وعيد الجيش وبمناسبة ازاحة الستار
عن النصب التذكاري تخليدا لشهداء معركة الكرامة
١٩٧٦/٥/٢٥

ان التآمر على حرية العرب لم ينته بمأساة فلسطين، ولكنه استثرى بمأساتها ويأخذ التآمر ابشع صوره في الوضع الراهن في المنطقة، حيث تتجاهل اسرائيل قرارات الامم المتحدة وترفض فرصة السلام الكبيرة المتاحة وتلقى في ذلك عون الكثيرين ومساعدتهم لقد اعلناها مرات كثيرة ان السلام في المنطقة مرهون بانسحاب اسرائيل من سائر الاراضي العربية المحتلة، والقدس في طليعتها وباعترافها الكامل بالحقوق الوطنية للشعب العربي الفلسطيني في ارضه ووطنه. ان دور الشعب الفلسطيني في حل ما يسمى بمشكلة الشرق الاوسط رئيسي وأساسي ومن غير ان يكون هذا الدور لهذا الشعب البطل، فان اسرائيل

ستظل تدفع بالمنطقة وبالعالم الى احضان كارثة رهيبة. وحقوق هذا الشعب هـــي هناك وراء النهر حيث يجثم الاحتلال على أرضه، ومصيره يتقرر هناك خلف تلك الروابي بعيدا عن كل ضغط أو اكراه.

من خطاب الحسين
في ندوة الفكر الاسلامي والمجتمع
١٩٧٧/٢/١

وبالنسبة لمدينة القدس فانها مدينة المؤمنين بالله في شتى بقاع الارض. واننا لن ننسى هذه المدينة ومكانتها الخالدة في تاريخنا العربي والاسلامي انطلاقا من التضحيات المتوالية التي ضحى بها اجدادنا واباؤنا في سبيل هـــذه المدينـــة المقدسة.

من خطاب الحسين
في عيد الإستقلال ويوم الجيش
١٩٧٧/٥/٢٤

وحين انفجرت الازمة الفلسطينية واندفعت قوى العدوان الصهيوني تطرد شعب فلسطين من ارضه وتغير وجه فلسطين العربي، اندفع جيش الاردن الابي، تحت قيادة الملك الجندي عبدالله بن الحسين، ليحمي الارض المقدســـة والشعـــب

الشقيق. ولم يحل تفوق الخصم المادي، ودعم القوى الدولية العظمى لـــه دون ان يحقق الجيش الفتى الشجاع نجاحات خارقة بالنسبة لحجمه وطاقاته. . . فحمـــى نصف فلسطين واراق دمه الزكي في القدس وعلى ارض التاريخ والمقدسات. . .

من خطاب الحسين
بمناسبة افتتاح صرح الشهيد
١٩٧٧/٧/٢٥

تاريخنا العربي الاسلامي صاغته حكايات حمزة وعمر والخنساء وشهداء مؤته والآلاف المؤلفة من الشهداء الذين سقطوا في اليرموك وفي القادســـية. . في حطين وفي عين جالوت. . في العراق ومصر وبلاد الشام وفلسطين والمغرب العربي عبر القرون. . تاريخنا الحديث الذي نعتز به في الاردن صاغته بطـــولات الآلاف من جنودنا وشبابنا الذين تخضبت بدمائهم اسوار القدس وبطاح فلسطين. تراب قبية وحوسان ونحالين والسموع ومرتفعات الجولان . . كما خالطت دماؤهم تراب الاردن وهم يذودون عن حياضه. . ويرفعون رايتـــه. . ورايـــة العروبـــة الشريفة. . والمبادىء الاصيلة ضد موجات متباينة من العدوان هبت على الاردن الصامد المؤمن من الخارج ومن الداخل فكسرها الاردن بايمـــان بنيـــه وبـــروح التضحية والوطنية عندهم حتى غدت ملحمة الاردن، ملحمة الصمود والشجاعـــة والرأي الحر.

قاد قافلة الشهادة مؤسس المملكة وابن مفجر النهضة العربية الحديثة عبدالله بن الحسين حين سقط في المسجد الاقصى شهيدا للرأي الحر المؤمن والثبات الاردني امام أطماع العنصري واصرار الشهيد على مواجهة العدوان الغازي المنظم المسلح بعقل راشد وجرأة ادبية مع الاخوة شركاء الكفاح وضحايا العدوان.

خطاب الحسين
الى الشعب الأردني والأمة العربية
في ١٩٧٧/١١/٢٨

غير انني اود أن اقول، في هذه المناسبة، ان مبادرة الرئيس السادات جاءت نتيجة لتقييمه للوضعين العربي والدولي، انها تعكس واقعنا العربي وظروفه. ان جو الانقسام في الرأي والبلبلة والتخبط والبعد عن تحمّل المسؤولية والاتجاه للمزاودة أو الانفعال العاطفي هي التي تدفع بالمسؤولين في الوطن العربي الى اتخاذ مواقف فردية يتحملون من أجلها النقد والتجريح، ما داموا يرون فيها مصلحة لشعوبهم وأمتهم. ولئن كانت لنا تحفظاتنا في الجوهر والشكل على المبادرة المصرية فاننا نفهم الدوافع التي دفعت بالرئيس السادات الى اتخاذ هذا القرار الذي يتطلب جرأة متناهية وتجاوز الكثير من التقاليد والأعراف والحواجز النفسية التي بنينا عليها مواقفنا من اسرائيل واسلوب معالجة القضية الفلسطينية. لقد عشنا علىاعصابنا ونحن نشهد هذه الزيارة الفريدة في التاريخ، عشنا كل آلام الماضي ومثلث امامنا صورة القدس، ببيت المسجد الاقصى ومثوى

الحسين بن علي مفجّر الثورة العربية وطليعة شهداء فلسطين الابرار، واستعدنا صور أبنائنا الذين قضوا في سبيل عروبتها وفي سبيل القضية والحق، ومثلث أمامنا القدس العربية وكل الاهل خلف أسوار الاحتلال، وعشنا معهم آلامهم المبرحة وهم في صمودهم الشجاع الذي نتابعه بقلوبنا وجوارحنا،ومع هذا جاء خطاب الرئيس السادات هناك ومواجهته العلنية مع المسؤولين الاسرائيليين الى جانب كونهما حدثا تاريخيا فريدا، مجابهة مباشرة بين وجهة النظر العربية والعقلية الاسرائيلية المتعصبة المغلقة على مخاوفها ومطامعها وأوهامها. وليس في الأمة العربية من ينكر ما في هذه المجابهة من الجرأة، والمخاطرة أو الحماس في اختراق الحواجز التي تعيق التسوية العادلة والسلام، كما وليس من ينكر ان هذه المواجهة أسقطت الحجة الرئيسية التي كانت اسرائيل تتذرّع أمام العالم لتغذية الأوهام عن النوايا العربية ولاعاقة الحلول العادلة ولتعطيل مسيرة السلام العادل بالاعذار الشكلية والتعقيدات الاجرائية.

خطاب الحسين

بمناسبة يوم العلم

١٩٧٨/٣/١١

لقد أعلنّا منذ عام ١٩٦٧ ان السلام العادل هو غايتنا وغاية كل الأمة العربية. وأعلنّا منذ ذلك الوقت بأننا نقبل بالتسوية العادلة التي تقوم على توازن بين التزامين/ الأول :هو الانسحاب الكامل للخطوط التي انطلق منها العدوان في حزيران عام ١٩٦٧ في القدس وفي كل مكان مع الاعتراف بحقوق الشعب

العربي الفلسطيني المشروعة بما فيها حق تقرير المصير يقابل هذا الالتزام بالسلام الدائم الذي يضمن لجميع شعوب ودول المنطقة العيش ضمن حدود آمنة مضمونة. لم نخرج عن هذا الاطار عبر السنوات الاحدى عشرة الأخيرة. ومع ان تطوّرات عديدة جدّت في الساحة الدولية وفي المنطقة فاننا لم نغيّر خطنا والتزامنا. ولقد شهد وطننا العربي ومعه العالم، كيف اننا بقينا على خطنا لم تدفعنا الضغوط والصعوبات عبر السنين على ان نستكين أو نتخاذل، ولم تدفعنا المرارة أو الاحساس بالظلم الى اللجوء للاندفاعات السلبية اليائسة. بقينا اشداء صادقين في الاصرار على الحق العربي والحقوق الفلسطينية المشروعة الأكيدة، دون أن نغلق أبوابنا للمساعي السلمية أو نقطع الحوار مع أية جهة دولية ترغب في محاورتنا حول هذه القضية التي تهم العالم كله، قبلنا قرار مجلس الأمن ٢٤٢ والقرارات الدولية المختلفة الصادرة عن الأمم المتحدة.

من خطاب الحسين
في افتتاح المجلس الوطني الاستشاري
١٩٧٨/٤/٢٤

اننا في الأردن نتحمل مسؤولية خاصة تجاه القضية الفلسطينية، فحين بدأت الغزوة الصهيونية العدوانية في فلسطين، وقف شعبنا بكل جوارحه وأحاسيسه مع آلام الشعب الفلسطيني وكفاحه. وحين اجتاحت قوى الصهيونية فلسطين في عام ١٩٤٨ كان جيشنا الغض الفتي في طليعة من لبى نداء العروبة والواجب وعلى هضاب فلسطين، واسوار القدس اختلط دم الجندي الأردني

بالتراب الطاهر. وحين صنعت الارادة الشعبية الحرة الطوعية وحدة الضفتين التحم الأردن بالمصير الفلسطيني والآمال الفلسطينية، وظل الاردن يدافع عن الحق، ويتحمّل عبء المواجهة يتأجج بأحاسيس الأمل والألم، على قدر طاقاته وقدراته. ولئن أدى الضعف العربي العام، وتفكك الأمة وغياب التخطيط الواعي والعمل المسؤول، الى نكسة أو نكسات فان التزام الأردن بالحق الفلسطيني والأمن العربي ظل قائماً حياً مستمراً. ونحن اليوم نتحرّك من جديد، بصدق وبايمان وتجرد، ندعو اخواننا العرب، كما فعلنا دائماً، للاتحاد، وتوحيد الموقف، واعتماد العقل والتخطيط والشجاعة الادبية سبيلا لتحرير الأرض المحتلة لتمكين الشعب الفلسطيني المكافح من تقرير مصيره وصنع مستقبله، ولتحقيق السلام العادل الشريف المنشود.

من خطاب الحسين

عشية عيد الفطر السعيد

١٩٧٨/٩/١٢

لم نقبل يوما ان تفسر اسرائيل المعتدية مفهوم الأمن على انه استيلاء على الأرض العربية أو وضعها تحت سيادتها. ولا يجوز للمجتمع الدولي ان يقبل بمثل هذا التفسير الذي تجاوزه العالم وتجاوزته مفاهيم العلاقات الدولية المعاصرة المنحصرة. ولقد رفضت اسرائيل من خلال مسلكها، ومن خلال تصريحات زعمائها المتكررة الكثيفة مبدأ الانسحاب الكامل وتقرير المصير للشعب الفلسطيني، بل ان سياستها الناشطة في الأرض المحتلة، وخاصة في القدس

الحبيبة قلب القضية الفلسطينية ومهوى الافئدة العربية والاسلامية ورمز الحق العربي والايمان العربي بالسلام والخير والمحبة. من هذا اعلنت في مناسبات مستمرة متكررة في الفترة الاخيرة . اننا ونحن نعلن تأييدنا للسلام العادل لا نجد مبرراً للاشتراك في اية مفاوضات شكلية لا مضمون لها، لا تستند الى وضوح في الهدف وفي الجوهر، وهو وضوح الالتزام بالانسحاب الكامل في اطار التسوية السلمية، وثبوت مبدأ تقرير المصير للشعب الفلسطيني في هذا الاطار. ان مسلك الحكومة الاسرائيلية في الارض المحتلة وبيانات زعماء اسرائيل المتكررة، أصبحت، اليوم اكثر من أي وقت مضى بحاجة الى طلب ايضاح الدليل على ان اسرائيل تنوي الانسحاب وحل القضية الفلسطينية في اطار التسوية المنشودة، هذا القول نقوله للمجتمع الدولي بأسره.

من كلمة الحسين

الى ابناء الشعب الأردني والأمه العربية

١٩٧٨/١٠/١٠

لقد ادى توقيع اتفاقيتي كامب ديفيد الى نشوء وضع جديد يواجه الاردن اخطر تبعاته . ان الدلائل تشير الى ان اتفاقيتي كامب ديفيد لا ترتبطان معا برابط الزامي محدد، وهذا الامر يعني انه اذا لم تتقدم المباحثات حول مستقبل الضفة الغربية وغزة والقدس وباقي الاراضي العربية المحتلة، فان خطوات السلام بين مصر واسرائيل لن تتوقف ولن تتعطل .

هذا الموقف تعرفه جيدا الولايات المتحدة الامريكية وباقي دول العالم. وعندما جاء الرئيس الامريكي جيمي كارتر لمسؤولية الرئاسة الامريكية استوعب بسرعة حقائق الاوضاع في المنطقة وابدى تفهماً كبيراً لسياستنا الثابتة والمواقف التي نتخذها . لقد رحبنا في الاردن بالنوايا الطيبة التي عبر عنها الرئيس الامريكي منذ بداية ولايته تجاه قضية السلام العادل في منطقتنا والحقوق الممنوحة للشعب الفلسطيني، ولقد بنينا معه جسوراً من الثقة والتفاعل القائم على الاحترام المتبادل، ولم نحف عنه وعن العالم بأسره مفهومنا للسلام العادل ومتطلبات تحقيقه، لم نترك مجالا للغموض في موضوع تمسكنا بالانسحاب الشامل، والسيادة العربية على القدس العربية وحق تقرير المصير للشعب الفلسطيني، وحل جميع جوانب النزاع وعلى كل الجبهات العربية حلاً شاملاً عادلاً.

من هنا جاء رد فعلنا على نتائج مؤتمر كامب ديفيد . اننا كما قلت مع التسوية العادلة ومع السلام الشريف، ولكن قرارات كامب ديفيد اشتملت على ثغرتين رئيسيتين، اولاهما: هي انها لم تربط ربطا لازما بين الاتفاقية المصرية - الاسرائيلية وحل باقي جوانب المشكلة العربية الاسرائيلية على الجبهات الاخرى، وثانيهما، هي انها لم توضح نهاية الطريق بالنسبة لمستقبل الضفة الغربية والقدس وغزة وتقرير المصير للفلسطينيين. وفي اطار هذا الغموض طلبت اتفاقية كامب ديفيد من الاردن ان يشارك في ترتيبات المرحلة الانتقالية المقترحة، وان يشترك في مسؤوليات الامن، وبناء سلطة الحكم الذاتي دون ان يكون الاردن موقناً أو مطمئناً الى ان المرحلة الانتقالية التي يكتنفها الغموض في اكثر جوانبها

والتي تدعوه الاتفاقية للمشاركة فيها، ستنتهي بالجلاء الاسرائيلي وحق تقرير المصير لأبناء فلسطين.

ان اسرائيل تزرع المستوطنات والسكان الاسرائيليين في الارض المحتلة كل يوم، وتغير معالم الارض المحتلة ماديا وسكانيا، وزعماء اسرائيل يصرحون بأن المفاوضات مع الجانب العربي لن تحول دون مطالبتهم بالسيادة على الضفة الغربية وغزة وبعد مرحلة الانتقال، ويكررون كل يوم بأن القدس العربية جزء من عاصمتهم الى الابد، في هذا المجال أقول، ان القدس العربية امانة عربية اسلامية منذ عهد الخليفة عمر بن الخطاب رضي اللّه عنه، لا يملك احد في العالمين العربي والاسلامي التصرف بها او التنازل عنها، ولن تتمكن اسرائيل ولا سواها من تغيير هذا الواقع ولو بدا ذلك ممكنا الى حين.

من كلمة الحسين

في افتتاح المؤتمر الثالث لاتحاد ونقابات العمال في الأردن

١٩٧٨/١٠/٢٢

سنظل نحاور العالم ونضغط بمختلف الوسائل لتحقيق جلاء اسرائيل المحتلة عن جميع الأراضي العربية المحتلة وفي طليعتها القدس العربية، وسنظل نعمل لتمكين الشعب الفلسطيني من ممارسة حقه في تقرير المصير الحر على ارضه وفي وطنه، ولن نغلق بابا، كما اننا لن نضحي بمبدأ أو مطلب قومي مشروع.

من خطاب الحسين

في مؤتمر القمة العربية ببغداد

في ١٩٧٨/١١/٣

وكانت غاية الاردن الوحيدة من ذلك تحقيق تسوية عادلة شاملة يتم بموجبها جلاء الاحتلال الاسرائيلي عن جميع الاراضي العربية المحتلة، وفي طليعتها القدس العربية، ويتسنى للشعب الفلسطيني بموجبها ممارسة حقه في تقرير المصير بحرية كاملة، ويقوم على اساسها سلام دائم مقبول.

من كلمة الحسين

بمناسبة الاحتفال بعيد المولد النبوي الشريف

١٩٧٩/٢/٨

وتشرب الاردن تلك الروح، وقام وجوده ونهضته عليها، فقارع العدو الغازي بهذه الروح، واختلطت احاسيسه ومشاعره وعزمه وفي ولائه التاريخي للقدس التي أسرى اللّه بعبده اليها ليلا، والتي ولى فيها عمر وتسلم مفاتيحها، وخاض حربها صلاح الدين ببسالة وبطولة وشرف وحمل الاردن في نفس الوقت راية التراث والقيم الروحية، يوم كانت منطقتنا بأسرها تتعرض لتيارات العنف السلبي والنظريات الفجة التي تتنكر للواقع والقيم وتاريخ الأمة، وبنى الاردن نهضته الاجتماعية والاقتصادية على قناعته بأن التقدم لا يحصل بمعزل عن الايمان والمحبة والتعاطف الاجتماعي وقيم الخير.

من خطاب الحسين

بمناسبة عيد العلم

١٩٧٩/٣/٢٠

ان التسوية الثنائية المنفردة، المفصولة عن مسؤوليات الالتزام القومي المشترك، تخلق ثغرة نفسية واستراتيجية كبيرة لابد من تصحيحها بما يكفل استمرار الصمود المادي والنفسي للأمة، ويعيد تصويب ميزان القوى، ويحفظ مطالب الأمة العربية في الحقوق الوطنية والسلام العادل الشريف القائم على شروطه الصحيحة. اننا في الاردن بعيدون دوماً عن عقلية المزايدة والادانات وردود الفعل العاطفية والكلامية التي لا تنفع القضية. ولذلك فان ما نقوله ونفعله ينطلق من تقديرنا الدقيق لموازين القوى في المنطقة ومصلحة المستقبل العربي وتبعات العمل المشترك. ان على الأمة العربية ان تصوّب هذا الخلل في جبهة الصمود القومي والتضامن العربي، بالانكباب السريع على بناء القوة الذاتية بجد وتصميم وعقل واع. وفي نفس الوقت فان علينا ان نظل متمسكين بموقفنا من تأييد السلام العادل الشريف، الذي يؤمن الانسحاب الكامل وعودة القدس المقدسة العزيزة ويحفظ حقوق الشعب الفلسطيني الكاملة وحقه في تقرير مصيره، في اطار تسوية عادلة شاملة. وستفوز قضية الحق في النتيجة، وان طال الزمن وعظمت التحديات، اذا كنا في الوطن العربي نخطط بعقل وايمان وثقة متبادلة، ونعمل بمثابرة ووعي وجدية.

من كلمة الحسين
في افتتاح الندوة العالمية للاسراء والمعراج
١٩٧٩/٦/٢٣

نعم - أيها الأخوة - لقد كان حادث الاسراء والمعـــراج تمـــهيدا ربانيـــا لتكون القدس عاصمة روحية للأديان السماوية، تتلاقى فيها الحضارات، وتتعايش في رحابها العقائد والديانات السماوية، ويختلف اليها الفلاسفة والمفكرون من كل أرض وملّة، ينهلون من معين التراث الانساني، في جو التسامح والأمن والعدالة، يشيعه عليها سدنتها وحماتها من العرب والمسلمين الذين تفرض عليهم شريعتهم واجب الايمان بأنبياء اللّه، واحترام اهل الأديان ،وصيانة المعابد والمقدسات. وفي المرات القليلة التي سقطت فيها القدس تحت وطأة الغزو الأجنبي، انتهى دورهـــا الخلاق في الحياة الانسانية، وحل الحقد والتعصب فيها محل الرحمة والتســـامح، وساد القلق والتوتر هذه المنطقة الحساسة والعالم الواسع من حولها.

واليوم تعيش القدس العظيمة، قدس عمر وصلاح الدين، احلـــك فـــترات تاريخها، ويفرض الغزو الاستيطاني الصهيوني عليها جوا من الارهاب والتعصب المقيت. فاذا بمدينة السلام تصبح مسرحا للعدوان، واذا بواحة الأمن والأمان تغدو مركزا لمجابهة عظمى تهدد بانفجارات متتالية، لاتعصف بهذه المنطقـــة وحدهـــا ولكن تضع السلام العالمي على حافة الهاوية.

ان قدر هذا الجيل من أبناء العروبة وابناء الاسلام ان يصمدوا في محنـــة القدس الراهنة، وان يسخروا اقصى ما لديهم من أسباب القوة المادية والمعنوية

ضمن خطة واعية شاملة تجبر العدو الغازي في النهاية على التسليم بحق الشعب الفلسطيني في وطن، وتحرر القدس من ربقة الاحتلال الأجنبي، وتعيدها مدينة للروح وللانسانية.

ان من بواعث الأمل ودواعي الرجاء ان تجتمع هذه النخبة من قادة الرأي والمفكرين في العالم الاسلامي في هذه المناسبة الروحية العظيمة وعلى مقربة من القدس، ليعلنوا تصميم الشعوب الاسلامية على رفض الاحتلال، والتمسك بالحق مهما طال الزمن وعظمت التضحيات، وليتدارسوا الموقف من جميع نواحيه، ويجددوا العزم على العمل من أجل القضية المقدسة بين شعوبهم وفي العالم كله حتى ينتصر الحق على الباطل.

من خطاب الحسين
في هيئة الأمم المتحدة
١٩٧٩/٩/٢٥

في آخر مرة تحدثت فيها من هذا المنبر كانت ظروف العالم وظروف بلادي مختلفة جداً، كان ذلك في السادس والعشرين من حزيران عام ١٩٦٧، وكان الوطن العربي بأسره يداري جراحه التي خلفتها صدمة الحملة التوسعية الاسرائيلية الاخيرة التي قذفت بقوات اسرائيل عبر الحدود بكل الاتجاهات. وكانت قوات اسرائيل قد احتلت هضبة الجولان السورية وسيناء المصرية وغزة الفلسطينية والضفة الغربية قلب فلسطين وموطن اكبر تجمع فلسطيني آمن

مستقر. وكانت قوات اسرائيل قد احتلت هضبة الجولان السورية وسيناء . . وكانت قوات اسرائيل قد احتلت القدس العربية موئل الافئدة وقاعدة الايمان لمئات الملايين من المسلمين والمؤمنين. فمزقت أمنها وقداستها والحقتها أرضا وشعبا وتاريخا بكيان اسرائيل السياسي. جئت آنذاك أحمل هذه المؤسسة العالمية التي تجسد ضمير العالم، رسالة الشعب المكافح الشجاع الذي تلقى صدمة العدوان والاحتلال والبلد الذي تحمّل العبء الاكبر للصدمة والآلام التي رافقتها وتبعتها، جئت آنذاك اقول لكم ان الشعب الذي واجه العدوان بصدره نيابة عن أمته وقوفاً الى جانب مبادئها وحقوقها ودفاعاً عنها شعب صامد أبي يتحمّل الألم ولا يفرط بالمبادىء. واننا سنصمد حتى يفهم العالم كله قضيتنا ويقف معنا ويفرض السلام العادل الشريف الذي ينبع من مبادىء الميثاق ومقتضيات العدالة الدولية.

أما القدس، قلب فلسطين وقلب الارض المحتلة ومهوى افئدة العرب والمسلمين، فقد ضمتها لاسرائيل قسرا وعنوة منذ أول ايام الاحتلال عام ١٩٦٧ حكومة كانت اكثر ادعاء بالرغبة في السلام والاستعداد للتعاون من اجل صنعه . ولقد علمتنا التجربة ان منطلقات الفكر والعمل للحكومات الاسرائيلية المتعاقبة واحدة لا تتغير. القدس العزيزة، التي وقعت في الاسر، تعاني من معاول التشويه كل يوم واهلها الصامدون الصابرون يتعرضون كل يوم للضغط والحرب النفسية والاقتصادية والارهابية للجلاء او الاستسلام وفقدان الهوية الوطنية والتاريخية. القدس العربية التي ترتبط بالتاريخ والدين والحضارة في ارضنا عبر القرون، تتآكل اليوم وتفقد هويتها تحت شعار الضم لاسرائيل، فكأن السلطة الاسرائيلية تريد ان تشطب من عقل العالم وتاريخه عشرات القرون من التاريخ والتراث والرموز الروحية والحضارية والأخلاقية.

من كلمة الحسين

في حفل تخريج الدورة السابعة عشرة لضباط

الكلية العسكرية الملكية

في ١٠/١١/١٩٧٩

أيها الأخوة الخريجون،

أيها الضباط والجنود البواسل،

في كل لقاء نلتقي فيه لنحتفل بهذه المناسبة الغالية، تلتقي معنا أفئدة ومشاعر شعبنا بأسره، فشعب الأردن العربي مع جيشه دائما ،قلباً وروحاً وفكراً ووجداناً. وكلما تدفقت الى شرايين جيشنا دفعة جديدة من الدم الشاب، كما يحصل كل عام، تفاعلت في نفوسنا جميعا مشاعر الفخر والاعتزاز والثقة بالمستقبل والايمان بالتاريخ فجيشنا في قلب تاريخنا، وهو ايضا عنوان للمستقبل. فمن بطون التاريخ يستمد جيشنا تراثه وروحه وقيم البطولة والفداء والايمان التي تعمر قلبه، من تراث العروبة وبطولات الاسلام تفجّرت روح جيشنا الذي ورث الرسالة، وحمل الراية، وأعلن عن عزمه على الحفاظ عليها خفاقة كريمة عالية. بطولات علي وخالد وأبي عبيدة وسعد بن أبي وقاص وطارق بن زياد، وساحات اليرموك والقادسية والقدس وحطين، كلها رموز نقشها جيشنا في قلبه وتشربها في دمه. حتى اذا ما تفجّرت الثورة العربية الكبرى، في مطلع هذا القرن، تجدّد الروح العربية الاصيلة، وتنفض الغبار عن القيم الشريفة التي قادت العرب في تاريخهم نحو الانتصارات، انبثقت معها بذرة الجيش العربي الجديد الذي منه جيشنا، يجدد العهد ويؤكد الميثاق مع التاريخ العظيم ومع الآمال القومية الكبرى.

من كلمة الحسين

ردا على الكلمة الترحيبية التي القاها

رئيس جمهورية رومانيا اثناء زيارة جلالته الرسمية

١٩٨٠/٢/١٩

فلا سلاما يمكن أن يتحقق اذا استمرت الأراضي العربية محتلة، ولا استقرار يمكن ان تنعم به منطقتنا اذا ظل الشعب العربي الفلسطيني بين مشرد فقد الوطن وبين محتل رازح تحت سطوة العدوان والاحتلال، وكيف تتحقق العدالة او يجيء السلام اذا بقيت القدس العربية في الأسر، وهي التي كانت على الدوام مدينة السلام وقلب الوطن العربي ورمز حضارته وتاريخه المجيد، وهي اليوم كما تعلمون تعمل فيها معاول التشويه والاعتداء والتغيير رغم القرارات الدولية وقرارات منظمة اليونسكو التي أدانت جميع ممارسات اسرائيل فيها واعتبرتها باطلة وغير شرعية.

من كلمة الحسين

في مأدبة العشاء التي اقامها تكريما للرئيس

الفرنسي وقرينته في قصر بسمان الزاهر

١٩٨٠/٣/٧

ان اسرائيل ما تزال مستمرة في احتلالها وممارساتها غير المشروعة في الأراضي العربية المحتلة، وما تزال ماضية في تفريغ الارض وتشريد السكان

وبناء المستوطنات وتغيير معالم القدس الروحية والتاريخية والسكانية، وما تزال تحاول طمس شخصية الشعب الفلسطيني وهويته الوطنية في ارضه. وفي جنوب لبنان، متنكرة بذلك لارادة المجتمع الدولي وصوت الضمير العالمي. من هنا كانت مطالبنا وتأكيدنا الدائم على اهمية الحل العادل الشامل الذي يستظل بالمظلة الدولية ويجسد تنفيذ قرارات هيئة الامم المتحدة ومجلس الامن وبمشاركة جميع الاطراف المعنية وفي مقدمتها شعب فلسطين.

من خطاب الحسين
في المؤتمر الثالث لتاريخ بلاد الشام
الذي عقد في الجامعة الأردنية
١٩٨٠/٤/١٩

أرحب بكم وأنتم تلتقون اليوم في الأردن وفي حرم جامعتنا الأردنية، وعلى مرمى البصر منكم تمتد فلسطين، بقدسها ومقدساتها، بتاريخها ومأساتها، وبكل مقوماتها ومعانيها، الجغرافية والاقتصادية، والسياسية والفكرية. وهي تتطلع اليكم بأمل، تفتح امام أبصاركم وبصائركم، أسفار حياتها الضاربة في أعماق تاريخنا. وهي على الرغم من قربها منكم يحول بينكم وبينها الاحتلال. هذه هي الحقيقة، لأن الصهيونية منذ استباحتها بلد الاسراء والمعراج، وحتى القدس مدينة السلام والأمان، احاطتها بأسوار خلف أسوار من العنصرية والعدوان، ورمتها بكل الشرور والارهاب، وتشريد الأهل، وتدنيس المقدسات، وسرقة الكنائس وحرق المسجد الأقصى والاسترسال في الحفريات، تجريها حينا في

الظلام وطورا جهارا في وضح النهار. وهي تشتط كل الشطط في الثأر من مدينة التاريخ وتشويه سماتها، وتهويد صفاتها، ودعم الباطل الذي تدعيه وعلى الرغم من كل ما تقترفه سلطات الاحتلال فستبقى فلسطين والقدس تحتل منها مكان القلب، عربية السمات والصفات، اسلامية الميراث والوجدان والصخرة الثابتة للعقيدة والايمان.

أيها السادة العلماء،

أحيي مؤتمركم وأبارك اهدافه وغاياته، حيث تسعون من ورائه الى اعلاء كلمة الحق وتستقبلكم هذه الرحاب بفرح واستبشار، طلاب معرفة، ورسل عدالة ورواد فكر وعرفان، وان الأردن ليفخر بالجامعة الاردنية وجامعة دمشق وجامعة اليرموك، وجهدها الخير المبرور في الدعوة لهذا اللقاء المبارك الميمون، يشارك فيه أيها الأخوة الباحثون المتتبعون، ادرى الناس بتاريخ فلسطين ومن هم أهلها على مدى الأزمان، وأنتم العالمون بتاريخ القدس ومن هم بناتها منذ وعت ذلك ذاكرة الانسان وانتم الاقدر على الاحاطة بجوانب عظمتها وقداستها وتراثها. فالقدس والأرض التي بارك اللّه من حولها هي مهد الاديان والرسالات. والعرب الضاربة جذورهم في ثراها الطهور هم الذين بنوا ذلك التراث الخالد قبل الفي عام من مولد نبي اللّه موسى عليه الصلاة والسلام، واستقروا بها ولم يغادروا فلسطين على مدى الحقب والعصور. وفي ظلال الاسلام وسماحته، وفي افياء العروبة ومروءا تها، عاش اتباع الرسالات الكبرى، من مسلمين ومسيحيين ويهود، في أمن وتعاون ووئام. وقد حافظنا على مقدساتنا الاسلامية، ومقدسات المسيحية واليهودية، سواء بسواء، نصدر في ذلك عن حضارتنا السمحة، التي لا

تفرق بين الرسل بل هي تؤاخي بين جميع الانبياء. ولن ينسى التاريخ على امتداده، عهد الخليفة عمر بن الخطاب يوم اقتضت مشيئة اللّه أن يحمل امانة القدس لتبقى عربية اسلامية تتسع رحاب مساجدها وكنائسها ومعابدها للمؤمنين باللّه، من كل جنس ولون ودين، حتى يرث اللّه الارض ومن عليها وسيظل عهد يتجدد فينا نحن العرب والمسلمين وسنبقى اهلها وسدنتها وحماتها الى يوم الدين.

ولئن كانت فلسطين اليوم اسيرة الاحتلال الاسرائيلي، وشعبها ضحية المؤامرات الدولية، فهي احوج ما تكون الى جهد المؤرخين وعناء الدارسين وشهادة الصادقين الذين لا يزحزحهم عن الحق هوى او ارهاب، كي يصونوا حرمة تاريخها، وينتصفوا لأهلها، الذين حملوا رسالتها وتحطمت امام صمودهم موجات الغزاة المعتدين، منذ أقدم العصور حتى يومنا هذا، وستظل الانسانية، تفيد من تاريخ القدس وفلسطين دروسا موصولة، من الايمان والمحبة والتضحية والفداء.

من كلمة الحسين
في نادي الصحافة الوطني بواشنطن
خلال زيارته الرسمية للولايات المتحدة
١٩٨٠/٦/٢٠

ونحن في الاردن نشارك في هذا القلق العربي كما نعاني من هذه المسائل. فمنذ عام ١٩٦٧ كان الأردن أكثر الدول العربية نشاطاً في العمل من

أجل السلام العادل والشامل. ولقد عملنا من أجل التسوية الشاملة، لأنها هي التسوية الوحيدة التي يمكن دوامها واستمرارها، ولقد عملنا ضد التسويات الجزئية والمنفردة، ان النزاع العربي الاسرائيلي يشكل مجابهة كبرى، ولابد من معالجته بصورة كلية وجذرية، كما لا يمكن تجاهل الجوهر، ولا يمكن فصل ما يربط جميع الأجزاء معاً. فانسحاب اسرائيل من المناطق التي احتلتها في حزيران ١٩٦٧ لا يمكن ان يفصل عن ممارسة الشعب الفلسطيني لحق تقرير المصير والتمتع بالحرية الوطنية ولا يمكن أن تنتهي الامور اذا استعادت مصر وحدها فقط اراضيها المحتلة. فالمناطق السورية محتلة وكذلك غزة والضفة الغربية كما ان القدس العربية محتلة. لابل انها قد ضمت رسميا. والسلام المنفرد بين مصر واسرائيل لن يدفع بقضية التسوية الشاملة والدائمة الى الامام، ولا سيما عندما تعمد الزعامة الاسرائيلية الى استخدامه، كما هو حاصل بالفعل، لتعزيز نشاطها في استيطان المناطق المحتلة الاخرى، كما تعمل على تفسيخ تكوينها الديمغرافي وتدمير زعامتها الوطنية بصورة منتظمة.

من كتاب التكليف السامي بتشكيل
حكومة السيد قاسم الريماوي
في ١٩٨٠/٧/٣

وانني لعلى ثقة من وعيكم للمبادىء والمرتكزات التي تحكم سياستنا من مواطنين ومسؤولين. وان كان لي من تأكيد على شيء فانما هو التأكيد على ان قوة الاردن وبناءه وتقدمه من أجله ومن أجل أمته، هدف يتقدم كل هدف، وان

هموم الوطن والمواطنين ومشكلاته الاقتصادية والاجتماعية دافع وحـــافز دائـــم للعمل والجهد الشريف. وان توظيف كل ذرة من جهدنا وكل طاقة مـــن سياســتنا وروحنا ومبادئنا يجب ان تترجم عملا موصولا على جميـــع الأصعـــدة العربيـــة والدولية، وان يتوجه كل ذلك ويجند في خدمة قضية الحق والعدالة في فلســـطين ونصرة قضايا الوطن العربي كله، وحشد جهدنا الوطني وطاقات أمتنا في اطـــار من التضامن والتعاون الصادق الوثيق، مستهدفين استعادة حقوق شعب فلسطين الوطنية المشروعة، وتقرير مصيره على ثرى وطنه وعودة ارضه المحتلة اليه، وفي مقدمتها القدس العربية.

من كلمة الحسين

في افتتاح الدورة الخاصه للمجلس الاقتصادي والاجتماعي العربي

١٩٨٠/٧/٣

وموقفنا القومي الثابت الذي لا يتزعزع، هو ايماننا بالسلام وحرصنا على أمننا وأمن العالم أجمع. ولكنه السلام العادل الشامل الذي لا يتحقق ولن يكون الا بانسحاب اسرائيل الشامل من كل الاراضي العربية المحتلة، وفي مقدمتها القدس العربية، واستعادة الشعب الفلسطيني حقه الوطني في تقرير مصيره على ارضـــه وفي وطنه.

ان مقاومة الشعب الفلسطيني للاحتلال في فلسطين شدت انظار العالم كله، وانتزعت تأييد المجتمع الدولي لمصلحة هذا الشعب، في وطنـــه وحـــق تقريـــر

مصيره. وكان كثير من القرارات التي صـــدرت اخـيراً عـن الهيئـة الدوليـة ومؤسساتها ذات اهمية خاصة، في نضال شعب فلسطين وتاريخ قضيته العادلـة. الى جانب ذلك فقد انكشفت مؤامرة الحكم الذاتي على التراب الفلســطيني الـذي تدعي اسرائيل وحدها صاحبة السيادة عليه. وكان حصيلة ذلك تصعيد ممارسـات البطش والارهاب الصهيوني الذي يتعرض له شعب فلسطين المقاوم الصامد مـن قوى الاحتلال، وتمادت اسرائيل في زرع المستوطنات، واستصدار قانون خـاص لدمج القدس العربية في كيانه العنصري التوسعي، وحرمان الشعب هناك، من حق التجمع والتعبير. وكان آخر ما لجأ اليه ولن يكون الاخير ابعاد رؤساء البلديـات، ورجال الدين من الخليل وحلحول، وما تبقى من رؤساء البلديات لم يسـلم مـن المطاردة والتضييق والسجن، حتى قامت اسرائيل بفعلتها النكراء حيـث تعـرض رئيسا بلديتي نابلس ورام الله الى تقطيع الاوصال وتشويـه الاجسـام بمؤامـرة اسرائيلية مكشوفة مدبرة، ادانها العالم كله، واهتز لها الضمير الانساني، ونجـا من مثلها عدد من اخوانهم رؤساء البلديات الآخرين.

من خطاب الحسين
أمام وزراء خارجية الدول الاسلامية
الذي عقد في عمـان
١٩٨٠/٧/١٠

ولطالما انتظرنا مثل هذا اللقاء في حمى الاسراء والمعراج، تتعاهدون فيه على ميثاق اللّه، الذي ربط المسجد الاقصى بالمسـجد الحـرام، وجمـع قلـوب

المسلمين حولهما الى يوم الدين. فهذه الأرض التي يلتقي فيها شملكم كانت اول أرض سير اليها محمد رسول اللّه صلى الله عليه وسلم جيوش الفتح وعقد لها ألوية النصر. ومن جبال عمان تكتحل عيونكم بمآذن المسجد الأقصى ويهتف بكم عهد أمير المؤمنين عمر بن الخطاب يوم دخل بيت المقدس مكبرا ومحررا وتركه امانة في اعناق المسلمين. وقد خلد التاريخ عهد عمر الخليفة العادل وعاشت شروطه وأمانه لأهل القدس رمزا للعدالة والحرية وصون المسلمين لمقدسات المؤمنين باللّه على مدى الأزمان والعصور. ومن هنا تهب عليكم ريح الجنة تستقبل شهداء مؤتة واليرموك وعين جالوت وحطين وشهداء العقيدة والحق جيلا بعد جيل.

أيها الأخوة الكرام،

لقد توالت موجات الغزاة على أرض فلسطين وسائر بلاد العرب والمسلمين دون انقطاع حتى كانت المؤامرة الصهيونية الاستعمارية الكبرى تباغت أمتنا وهي على اسوأ حال من التفكك والضعف والتخلف والضياع. وقد تصدى لها شعب فلسطين يعينه بنو قومه في ثورات متوالية، وظل يشاغل الغزوة الصهيونية بشجاعة واصرار دون ان يستسلم او يلين. وبتأييد من قوى الاستعمار وتآمر من مراكز النفوذ العالمية، ما تزال الصهيونية تكسب الجولة بعد الجولة وتسير في تنفيذ مخططاتها وجمع شتات الصهاينة المتعصبين من كل اقطار الدنيا ترمي بهم في فلسطين قلب العروبة والاسلام. وتواصل عدوانها وحروبها المتوالية على العرب، حتى تمكنت من احتلال كل فلسطين واجزاء واسعة من اراضي الدول العربية المجاورة لها، فاقت في وقت من الاوقات مساحتها اضعاف مساحة فلسطين، ووقع المسجد الاقصى اسير الاعداء، واصبح الشعب والارض

والمقدسات رهائن الاحتلال الاسرائيلي. كل ذلك جرى امام سمع العالم وبصره. وبتحدي عهوده ومواثيقه، ولا من ناصر للحق او مجيب. وتتفاقم المأساة في غياب موقف عربي اسلامي موحد، وفقدان مخطط شامل مدروس يجند قدراتهم ويسلك لهم الطريق القويم لاستعادة ارضهم ومقدساتهم ويحفظ لهم كرامتهم بين الامم والشعوب. وليس من الحق ان نلوم غيرنا لما حل بنا. وما صار اليه حالنا، بل علينا ان نلوم انفسنا ونعترف بتقصيرنا لاننا نملك الكثير والعدد الاكثر.

أيها الأخوة الكرام،

ان مأساة فلسطين قد كشفت ابعاد الاطماع الصهيونية التي لا تحد، ونزوعها للعدوان المستمر علينا والتوسع الدائم في ارضنا وطمس حضارتنا. ان قضية فلسطين، كما نؤمن معكم، قضية عربية اسلامية، وهي تتقدم كل قضية سواها، ويجيء لقاؤكم اليوم والصهيونية في عنفوان تحديها للمسلمين، وامامكم ماثلة ممارساتها اللاشرعية واللاانسانية تهز كل ضمير، وتتحدى كل خلق، وتتنكر لكل عرف وقانون. انها تحتل الارض ظلما وعدوانا، وتقتل الشعب امام الاشهاد وتطارده في كل مكان بالارهاب والتشريد، وتمعن في الارض العربية والحضارة الاسلامية طمسا وابتلاعا وتهويدا، وتنكر على الانسان العربي المسلم حقه المشروع في الحرية والامن، وتتحدى الاسرة الدولية، صباح مساء، بأن كل فلسطين هي أرض اسرائيل تستوطن فيها حيث تشاء وتستبيح ثرواتها كيف تشاء، وان المواطن الفلسطيني فيها لا يملك ولا حصانة ولا سيادة على ارضه، ولا مواطنة بل عليه ان يواجه القتل والطرد والتبعية والاستعباد. ومنذ بداية الاحتلال قبل ثلاثة عشر عاما تبدت اخطر اطماع اسرائيل بما سلطته على القدس

بالذات من استيطان لها وتقطيع اوصالها وطمس شخصيتها واحراق اقصاها وضم اشلائها الممزقة للكيان الصهيوني الغريب.

أيها الأخوة المؤمنون،

ان زوال الاحتلال الاسرائيلي عن أرضنا المحتلة، فلسطين، هو الشرط الاول والاساسي للسلام العادل، وان عودة القدس للسيادة العربية هي مفتاح الحل العادل للقضية، لأن القدس وفلسطين تمثلان ميراثنا الحضاري المشترك، عربا ومسلمين، على امتداد اربعة عشر قرنا والى يوم الدين، وقد كنا طوال تاريخنا وسنبقى الامناء على المقدسات الاسلامية والمسيحية واليهودية دون تمييز. وانني لاؤكد امامكم بملء الصراحة والوضوح والايمان انه ليس هناك قضية عربية او اسلامية لها مالقضية فلسطين من تأثير على الامن والسلام والاستقرار في عالمنا العربي والاسلامي والعالم اجمع ويخطىء كثيراً ولا يخدم الحق والعدالة من يعتقد غير ذلك.

من كتاب التكليف السامي

بتشكيل حكومة السيد مضر بدران

١٩٨٠/٨/٢٨

واردننا هذا هو أردن الشرف والاسرة الواحدة الواعية، اردن المبدأ القويم والمثل العليا الذي شرفته الارادة الالهية، بوقوفه على تخوم فلسطين الارض المحتلة. هو الاردن،الذي لا بد وان يعمل ويعطي ويجزل في العطاء، في كل مجال وميدان على ترابه الطاهر، وفي الوطن العربي،وفي الدنيا بأسرها، من

اجل زوال الاحتلال الصهيوني للارض العربية الفلسطينية لتعود لأهلها ولأصحابها وليقرروا من بعد مصيرهم الحر ويختاروا طريقهم،وقبل ذلك وبعده، لتنقذ امتنا القدس العربية التي لا معنى للكرامة العربية والاسلامية ولا مكان لسلام مشرف دائم او استقرار في المنطقة مالم تعد مدينتنا المقدسة للسيادة العربية،وهو امر لا يتم من خلال العواطف، والانفعالات، وانما يتحقق بالتخطيط العلمي السليم، والعمل الجاد الدؤوب، والبذل بعزم وثقة وايمان، والاصرار على بلوغ هذا الهدف الكبير.

أما الجيش العربي، القوات المسلحة الاردنية، فدرع الوطن، وحماة الراية وامل الامة ومفخرة الاردن، وقرة عين الحسين، وهو جيش الثورة العربية الكبرى، الجيش المصطفوي، الذي لا بد وان نعمل ابدا من اجل ان يبقى قمة في قدراته واستعداده، تدريبا وتجهيزا، وفي كل الظروف. وهو جيش الشهداء، الأبرار والرجال الأخيار والأطهار الذائد عن حمى مؤتة، وارض المعارك الخالدة، الواقف في وجه التحدي. وهو الحامي بعون اللّه عمق الوطن العربي، وهو جيش شهداء القدس ونابلس وجنين، جيش شهداء باب الواد، والسموع وقلقيلية، وكل الارض المفداة ابدا، جيش الانضباط والعلم والعمل، وهو جيش من جيوش العرب المظفرة بعون اللّه .

من خطاب الحسين
حول الحرب العراقية الايرانية
١٩٨٠/١٠/٥

واننا لنضرع الى اللّه ان يلهم ايـــران المســلمة روح العقــل والحكمــة والمسؤولية، لتخرج الأمة الاسلامية من هذه الازمة بميلاد جديد، يوثق عراهـــا، ويهدي مسيرتها، ويحقق لها وحدة متراصة تقف معها في وجه الطامعين، وتضع حدا لمؤامراتهم، وتهيء بذلك لأمة العرب والمسلمين العزة وموجبات النصر في استعادة حقها في فلسطين وتطهير القدس الشريف، قدس العرب والمسلمين مـــن رجس الغاصبين. والى ان يتم ذلك فلا خيار امامنا الا مقاومة الباطل بوقفة شرف ومجد ورجولة الى جانب انفسنا وامتنا ومن أجل مستقبل أجيالنا.

هو العراق الذي اندفع ابدا ليخط بدماء شهدائه أصـ[illegible]نتمائه لهذه الامـــة وتمسكه بأداء واجبه في كل معاركها دونما تردد او تحفظ او حساب، والذي تعني محاربته وايذاؤه مثلما تعني التهديدات لجواره العربي، طعن الأمة مـــن الخلــف وتمكين اعدائها من القضاء عليها، كما تعني تهديد آمالها في ارتفاع راياتها على تراب فلسطين وفي قدس العرب والمسلمين.

من كلمة الحسين
في حفل تخريج دورة الضباط الثامنة عشرة الملكية
١٩٨٠/١١/١١

واليوم ونحن على موعد مع هذا الفوج، وهو في عنفوان الفتوة والرجولة والحماس ينضمون تحت الراية، ويعاهدون الجيش والشعب عهد الأمانة والوفاء، فاننا واياهم ندرك ونستذكر بكل الوعي والصدق والفخار، مواقف العز والشهادة والايثار التي وقفها رجال هذا الجيش، في مقارعتهم الشر ومواجهتهم التحدي والعدوان، كما نزدهي ونباهي بما قدموا من جهود وتضحيات، وبما مطرته قوافل الشهداء بالدم الزكي من ملاحم الشرف والبطولات، وما عبدوا في فجاج الوطن وساحاته من سبل ومعارج لا ترتضي بغير الفوز أو الشهادة عاقبة وهدفاً ومنهاجاً . كما لن ننسى جميعا صنيع اخوانكم الذين سبقوكم في الكفاح والنضال في جنبات القدس والاقصى، وفي هضاب فلسطين، ويوم الكرامة. وعلى امتداد اردن الرجال بنجوده واغواره، من مناقب الشرف والاستشهاد، وستظل هذه المكارم والمروءات تنير امامكم درب الجياد وترسم للأجيال المسار الأكرم حتى يأذن الله بالنصر المبين.

من كلمة الحسين

في الجلسة الافتتاحية لمؤتمر القمة العربي الحادي عشر الذي عقد في عمان

١٩٨٠/١١/٢٤

فأنتم اليوم تجتمعون وعلى مرمى البصر منكم المسجد الأقصى أسير، وفلسطين في قبضة الاحتلال، وأطياف مؤتة واليرموك وحطين ترفرف من حولكم، تهيب بكم الى العمل الخالص لله وللأمة. ومقدسات العرب والمسلمين في القدس وفي أرض الاسراء والمعراج تستجير وتنادي، وهي مثخنة بالجراح تشكو ظلم الاحتلال الاسرائيلي، وقهر الصهيونية الباغية. ومن حولكم الأردن والعرب جميعاً يستبشرون بلقائكم ويسألون الله مخلصين لكم التوفيق والفلاح والنجاح.

ان كل واحد منكم يعلم ما أعلم، من شؤون هذه الأمة واشجانها، ومن آلامها وآمالها، وان كل واحد منكم محيط بأبعاد ما يتهددها ويتحداها، من مخططات وشرور وأخطار. واني لشديد الثقة، مطمئن اليقين بأن صدق ايمانكم، وجليل مسؤولياتكم، وبالغ حرصكم، وعميق اخلاصكم، هي المعاني النبيلة والتي لها تستجيبون على الدوام، وعنها تصدرون في الأقوال والأعمال،والأمة كما تطمون بتراثها ومقدساتها وماضيها وحاضرها ومستقبلها، والأمة بحضارتها ومصالحها وأجيالها ومصيرها مهددة شر تهديد، بالعدوان الصهيوني الذي يحتل فلسطين وينكر حق أهلها ويشردهم تحت كل كوكب، ويتمادى في عدوانه الى اغتصاب اجزاء غالية من الأرض العربية، والامعان في تنفيذ مخططاته التوسعية والتهويدية في الضفة الغربية وقطاع غزة، ويبلغ قمة استهتاره وشره وعدوانه، في اقدامه على ضم القدس العربية، الى كيانه الصهيوني، ضاربا عرض الحائط

بكل الشرائع والقوانين وقرارات مجلس الأمن والجمعية العمومية والمؤسسات الدولية، متحديا مشاعر العرب والمسلمين بصلف واستخفاف واصرار.

من كلمة الحسين
في لقائه مع ضباط وأفرادالقوات المسلحة الأردنية
١٩٨٠/١٢/٨

واللقاء اذن كان في الواقع من اجل فلسطين، وبشكل خاص من اجل المستقبل الذي تعود فيه الارض لأهلها ولأصحابها ودرتها القدس العربية بعون اللّه. ونحن دائما وابدا وبعون اللّه لفلسطين ولأهل فلسطين، للحق في عودته الى اهله واصحابه كاملا، ليزول الظلام ويكون الفجر الجديد يختارون فيه طريقهم ونحن منهم ولهم.

اذا كان القصد، لاقدر الله، ضر هذا الجيش وبالتالي تحطيم ما تم بناؤه لفترة طويلة بالجهد وبالعرق، واذا كان وراء هذا ان تفقد الامة عمليا قدرتها على الوقوف في وجه الخطر الصهيوني،فالقضية ليست قضية وطن، بديل، نحن هنا بين اهلنا وبين اخواننا وعلى ارضنا وانما قضيتنا في القدس قضيتنا في كل الارض المحتلة قضيتنا هناك حيث يجب ان تعود الارض الى أهلها والى اصحابها وليمارس الشعب الفلسطيني كامل حقوقه بحرية على التراب الفلسطيني. وقفة من قبل الجميع ناتجة عن الوعي ووضوح الرؤية لنا واحد، وسياستنا معروفة لكل انسان، واتجاهنا دائماً وابداً من منطلق الحرص على اداء الواجب في الحاضر

ونحو الاجيال الآتية على كل الارض العربية ومن اجل ان تبقى وان نحافظ على شخصيتنا من كل الاخطار التي تهددنا ومن كل اتجاه.

من خطاب الحسين
في لقائه بشباب الوطن من
قوات الاحتياط في مدرسة المستجدين
١٩٨٠/١٢/١٥

واني متحم ومع ابناء الوطن نتوجه جميعا بالتحية والاعتزاز والتأييد الى الاهل الصامدين هناك في القدس قدسنا وفي كل جزء من أرضنا العربية المحتلة في فلسطين، وهم يقاومون سلطات الاحتلال بتضحية وبسالة وتصميم ويتصدون لممارسات اسرائيل اللانسانية في القدس والخليل وبيت لحم وفي نابلس ورام اللّه، والبيرة وحلحول وكل مدينة وقرية هناك.

ومثلما كان ذلك مبعث وقفتنا المبدئية ضد كل السياسات والاتفاقات التي وجدنا فيها انتقاصا لشيء من الإرض العربية الفلسطينية المحتلة ودرتها القدس العربية او لمثقال ذرة من الحق العربي الفلسطيني على التراب الوطني الفلسطيني، فاننا وقفنا وسنستمر على وقفتنا الصادقة الحاسمة ضد كل المحاولات التي تستهدف الانتقاص من استقلالية منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي والوحيد للشعب العربي الفلسطيني.

من خطاب الحسين
في افتتاح الحلقة الدراسية العربية حول الموارد العربية والسياسية الخارجية المنعقدة بعمان
١٩٨١/١/٧

ولكن كيف يمكن حل مشكلة فلسطين؟ وماهي أسس السلام العادل والدائم؟ يرى الأردن ان العناصر الضروريه للسلام الشامل ترتكز على قاعدتين:

القاعدة الاولى هي الانسحاب الاسرائيلي الشامل من جميع الاراضي العربية التي احتلت منذ شهر حزيران عام ١٩٦٧، ومن ضمنها القدس العربية. ولا يمكن ان يتحقق السلام دون عودة السيادة العربية الى القدس العربية، فالقدس في مفهوم السلام يمكن ان تمثل جوهر السلام.

اما القاعدة الثانية فهي ان حل المشكلة يجب ان يشمل جميع الحقوق الفلسطينية المنصوص عليها في قرارات الامم المتحدة، كما يجب ان يمنح جميع الفلسطينيين الفرصة لممارسة حقهم المشروع لتقرير المصير، في ظل ظروف من الحرية الكاملة لتحديد مستقبلهم على ترابهم الوطني، وبالطريقة التي يرونها مناسبة، ومن ضمن ذلك حقهم في اقامة دولة فلسطينية مستقلة.

من كلمة الحسين

في المؤتمر الاسلامي الثالث الذي عقد في الطائف بالمملكة العربية السعودية

١٩٨١/١/٢٧

أيها الأخوة المؤمنون، قادة المسلمين،

السلام عليكم ورحمة الله، وأن أول ما يتوجب علي أن أعرب عن عميق مشاعر الشكر والتقدير لصاحب الجلالة ملك المملكة العربية السعودية، وولي عهده الأمين وشعب وحكومة المملكة العربية السعودية الشقيقة، على ما وفّروه لهذا اللقاء الاسلامي التاريخي من عوامل الخير والاخلاص والنجاح، وعلى ما أحاطونا به من حسن الاستقبال والحفاوة والرعاية والتكريم. كما لا يفوتني، أن أشيد بالجهود المخلصة التي بذلها فخامة الأخ الرئيس محمد ضياء الحق، رئيس جمهورية باكستان الاسلامية، ورئيس المؤتمر الاسلامي للفترة السابقة. ولابّد من التنويه كذلك بالاجتماعات المتواصلة الخيّرة التي رعاها جلالة الأخ الملك الحسن الثاني، رئيس لجنة القدس، وما توصلت اليه هذه اللجنة من برنامج عمل شامل يشكل أساساً قوياً في مواجهة التحدي الصهيوني وممارساته في بيت المقدس، مع أطيب تمنياتنا لجلالته بدوام التوفيق في ادائه لمهمته العظيمة الجليلة، مؤيداً ومدعوماً منا جميعا.

أيها الأخوة الكرام انه ليسعدني ان انقل اليكم تحيات طيبة من اخوانكم المرابطين في القدس وفلسطين والاردن، تحيات مباركة من رحاب الأقصى الأسير أولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين، ومن مؤتة واليرموك وحطين بوابة الفتح الاسلامي الأولى ومرابع النصر على الروم والصليبيين، جئتكم ساعيا لأؤدي

الأمانة في بطاح مكة المكرمة مهبط الوحي ومنطلق فتح ومبعث النور والهداية الى العالمين.

وقد شاء اللّه ان ينعقد مؤتمرنا هذا في جنبات البيت العتيق على موعد مع ذكرى مولد خير مبشر ونذير، وعند مطلع القرن الخامس عشر الهجري.

ان في لقائنا على هذه الارض المقدسة ما يجعلنا نستلهم أمجادنا واشراقاتها وما قدمته للانسانية من عطاء خالد، وما زالت قيمه تشع نورا وهداية الى يوم الدين، في موكب الاسلام هاأنذا أنقل اليكم ما يدمي القلب ويجرح الضمير، مما يجري في القدس الشريف، والأراضي العربية المحتلة، من صنوف العدوان وأهوال الاحتلال، ومخططات التهويد وسياسة التعسف والتهجير. وان مدينة القدس اليوم، لتتعرض لهجمة صهيونية تهدف الى القضاء على روحها الاسلامية وتدمير طابعها الحضاري وتشويه ملامحها التاريخية.

جئت اليكم أيها الأخوة المؤمنون، ومعاول اسرائيل تمزق أرض الاسراء والمعراج، وتمضي في احكام طوق القلاع الاستيطانية حولها، اذ بلغ ما انشأته منها حتى الآن، اكثر من ثلاثة وعشرين حيا ومستوطنة، جلبت اليها أكثر من تسعين ألف يهودي غريب لفرض واقع جديد في هذه المدينة المقدسة، كما شرعت السلطات الاسرائيلية بممارسة كل ما من شأنه طمس الطابع العربي والاسلامي في القدس، فانتهكت حرمة المقدسات الاسلامية والمسيحية، واستمرت في حفرياتها حول الاقصى المبارك ومسجد الصخرة المشرفة مما يهددها بالتصدع والانهيار.

لقد جئتكم أحمل نداء اخوانكم في فلسطين ينبعث من كل قلب، ويتعالى من فوق منابر القدس، ومن ضمير الأهل الذين يصارعون الاحتلال والعدوان بعزم وكرامة واباء، وينتظرون منكم العون والغوث، ويرقبون التلبية تلبية عمر وخالد وصلاح الدين، ويناشدون فيكم الحمية والنخوة، نخوة كل من جاهد جهاد هؤلاء الابرار بصدق واقتفى اثرهم بحق جيلا بعد جيل.

أيها الاخوة المؤمنون: اننا اليوم في هذا المؤتمر الأسلامي أمام حدث تاريخي من شأنه بعون الله اذا عزمتم وتوكلتم أن يصنع التاريخ من جديد ويرسم معالم الطريق لاستعادة الحق في القدس وفلسطين ويجلب النصر لامتنا الاسلامية ويمكن لها من أداء دورها في مسيرة العدل والسلام في هذا الوجود.

واذا كانت كل قضية اسلامية هي امانة في اعناقنا، وتفرض علينا جميعا بالغ الاهتمام والمسؤولية نحوها، فاننا ازاء ما وصلت اليه قضية القدس وفلسطين امام امتحان كبير وتحد خطير، لما تمثله هذه القضية في قلوب المسلمين من مكانة قدسية، ولما ينطوي عليه الشر الذي اصابها من تحد حضاري ومصيري لكل مسلم في مشارق الارض ومغاربها، فاحتلال اسرائيل لفلسطين كلها، واعلان القدس عاصمة لها يشكل قمة المأساة والاستهتار بجماعة المسلمين، مثلما هو أخطر اعتداء يقع عليهم، وعلى دينهم ومقدساتهم، الى جانب كونه طعنا للارادة الدولية وخروجا على المبادىء الانسانية في كل زمان ومكان. وهيهات ان تعرف منطقتنا الامن والسلام ما دامت الصهيونية تحتل فلسطين وتشرد شعبها وتنكر عليه حقه في التحرير وتقرير المصير.

من كلمة الحسين
في افتتاح اجتماعات اللجنة الاستشاريه
للمجمع الملكي لبحوث الحضارة الاسلامية (مؤسسة آل البيت)
١٩٨١/١/٣١

انه لمن يمن الطالع،أن يجيء لقاؤكم هذا في اعقاب مؤتمر القمة الاسلامي الثالث،الذي كرمه اللّه بانعقاده في جنبات بيت اللّه الحرام وفي مطلع القرن الخامس عشر الهجري والأمة العربية والاسلامية قلوبها مشدودة الى المسجد الاقصى الاسير، وهي تواجه مع الصهيونية في فلسطين صراعا حضاريا شاملا، والاجيال العربية المسلمة تجيش في نفوسها مطامح واسعة، وتحدو مسيرتها آمال كبار.

من خطاب الحسين
في ذكرى معركة الكرامة
١٩٨١/٣/٢١

أما الثورة فقد نجحت. وأما الآمال فقد تبددت الى حين، عندما قوبل الصفاء والصدق والاخلاص بالغدر والمكر والخداع. فطمع الطامعون وقوي الاستعمار في الارض العربية، وفرض حلفاء الأمس تقسيمها وتجزئتها، وبسطوا عليها هيمنتهم لموقعها الاستراتيجي الهام. وهي رقعة تجتازها أهم خطوط الربط والمواصلات بين الأمم والقارات، وفيها ما فيها من الخيرات، واستهدفت الحركة

الصهيونية منها فلسطين، وهي في موقع القلب لكل مسلم وعربي، وفيها أولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين ومهد المسيح عليه السلام، وفيها مقدسات المؤمنين باللّه الواحد الأحد، فثار أبو الثورة على من نقض العهد وأبى أبو الثورة تفريطا بشبر من أرضها أو مثقال ذرة من حق أهلها فيها، فشرد ونفي الى ان عاد الى هذا الأردن ليلقى وجه ربه وقد تحققت وصيته بأن يرقد الى جوار الاقصى في قدس الاقداس. أما جيشنا العربي هذا، جيش العرب، فهو من اولئك الذين تدافعوا مع عبدالله بن الحسين الى هذه الديار في طريقهم الى سورية العربية، الى سورية القومية والأصالة والوحدة والنضال، علهم يدركوها قبل أن تفقد استقلالها ليساهموا مع اخوانهم ورفاقهم في وقفات العز في ميسلون، في وقت أحاقت بالوطن العربي الكبير الاخطار من كل جهة وعدا عليه العادون. فما كان لهم أيامها في معركة سورية نصيب، ومن يدري متى يكون وقد شاءت ارادة الله تعالى ان تستقر راياتهم على هذه الأرض، وأن يكونوا نواة هذا الجيش، وأن يكونوا طليعة جيوش الأمة العربية، لا في الحفاظ على عروبة ضفة الأردن الشرقية وانقاذها من المخططات التي استهدفتها استهدافها لفلسطين، وكان شرفاً لهم ان يخوضوا معظم معارك الأمة عبر عام ١٩٤٨، حيث سجلوا من ملاحم البطولة والفداء على ثرى فلسطين ما سجلوا في تاريخ أمتنا الحافل بالبطولات، مع أنهم كانوا أصغر الجيوش المحيطة بفلسطين عدداً، وقد كانوا من أشدهم مضاء وبأسا، فأنقذوا الجزء الأكبر من فلسطين العربية وأنقذوا المدينة المقدسة، والتحمت الأسرة الواحدة هناك وهنا لتبني معاً من أجل مستقبل مشترك ومصير واحد، ولتكون حصناً للأشقاء ودرعاً يقيهم على أطول خطوط المجابهة وأخطرها مع الصهيونية الغازية الطامعة شرها وأذاها. وسقط عبدالله بن الحسين في رحاب الأقصى شهيد الواجب وشهيد فلسطين، وشاءت ارادته تعالى أن تنقل الي الراية

وأن أحمل على كاهلي مسؤولية الأمانة. وعرب الجيش وانتفضت أمتنا في الوطن الكبير وأجزائه المختلفة تواقة للتحرر والسيادة والكرامة ولئن حاولت ما استطعت عبر السنين فقد كانت وستظل تشدني الى الأمام والى ان يأذن الله لي بلقاء وجهه الكريم، صلتان، صلة بماضي الأمة التي أنا منها واليها بتاريخ أعتز بصوره الزاهية الباقية وقد شرفني الله بانتمائي لآل بيت رسوله، وشرفني ماضي أسرتي عبر التاريخ الطويل بمواقف صدق ورجولة وكرامة واباء وفداء وصلة بمستقبل وهو مستقبل أمة ومصير أجيال. وما كنت ولن أكون بأكثر من حلقة في سلسلة طويلة. وما كنا جميعاً ولن نكون الا من هذه الأمة ولها ابداً بعون الله.

ويقاتل الرجال ما استطاعوا، ودمشق لا ترد على سؤال ولا تستجيب لطلب الى آخر أيام المعركة هنا، حيث يصل مساء ضابط سوري الى القيادة ليسأل، يعني القدس سقطت واسمعه وافقد السيطرة على اعصابي او اوشك.

وتتفجر أرضية الأردن، الدرع الوحيد الباقي في وجه الخطر، والامل الوحيد الباقي لتثبيته حتى يبني العرب قوتهم ويأمنوا شر عدوهم لينالوا حقوقهم. وأذهب الى مصر لألتقي بأخي الراحل الكبير جمال عبد الناصر فأراه كسير القلب ولكنه شجاع في وجه الكارثة. ويقول لي: القدس والضفة الغربية، تحرك وافعل شيئا في سبيل انقاذها دون توقيع صلح منفرد مع اسرائيل، اذهب الى امريكا وانا معك في اي امر ترتأيه واي موقف تتخذه، حتى ولو وقفت ضدنا ولكني اعدك بأني لن أنسى موقفك وموقف جيشك وشعبك، ولن أفتح قنال السويس للملاحة، ولن أرضى بعودة شبر من أرض سيناء، الى مصر قبل انقاذ القدس والضفة الغربية. واعده بأنني سأتحرك وسأعمل كل ما استطيع، ولكنني لن اقبل بأقل من

حل شامل يعيد كل الارض العربية الى اهلها واصحابها، ودرتها القدس وبأن قدرنا أن نجابه الموقف، وان شعب فلسطين والاردن فيهم الخير وفيهم العزم وفي امتنا الامل، ويقول رحمه الله، اننا على استعداد لأن نتقاسم واياكم لقمة العيش، ونتحرك ونجابه من مواقف الشماتة سوياً، الكثير الكثير، واتحرك في العالم بأسره ما استطعت أداء للواجب وليس استجابة لتكليف من أي كان قدري ان اعيش بدلا ان أنال شرف الاستشهاد مع رفاقي على ارض المعركة. وكان علي أن أعمل وأنا لم أنس للحظة من اللحظات كل الوجوه الحبيبة على الارض الغالية تعيش في مواجهة المحتل صباح مساء. . لم اشعر يوماً ولا للحظة أنني أتميز على أي واحد منهم إلا بثقل المسؤولية التي أحمل معاناتها وعشت وسأظل أعيش كل آلامهم وآمالهم فخوراً، ومعي كل العرب وكل المناضلين الشرفاء من أجل الحرية بصمودهم وثباتهم، ولن اترك بابا الا وطرقته في سبيل انقاذ القدس والارض، وفك أسر أهلها وسيادة شعب فلسطين على ارضه دون مساومة على شبر من الارض او مثقال ذرة من الحق الفلسطيني العربي على التراب الفلسطيني. وان القدس العربية لابد وان تعود للسيادة العربية ولا سلام بدون ذلك كله، ودون ان ينال شعب فلسطين حقوقه الكاملة على ترابه الوطني. ولا يملك أي كان على هذه الارض، ان يدحض كلمة من كلماتي هذه هذا كان شأني وسيظل وعندما تشاء مشيئته ولا اكون على هذه الارض، فانني وبحمد الله وعونه سأذهب مرتاح الضمير الى انني فعلت ما استطعت لخدمة فلسطين وأهلها أحبائي وأمتي التي أفخر بالانتماء اليها. كانت الضفة الغربية والقدس مسؤوليتي كمسؤول أول في الأردن العربي وهي منذ قمة الرباط مسؤولية منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي الوحيد للشعب العربي الفلسطيني، وأنا لا اتخلى بهذا

الموقف ولا عن ذرة من واجبي نحوها ونحو فلسطين والقدس شعباً وأرضاً وحقاً.

أيها الأخوة

اننا ونحن نذكر شهداءنا الابرار في يوم الكرامة وعيد اللواء الهاشمي، فاننا نجدد العهد الذي قطعناه مع اخوتنا العرب في قمة عمان، مثلما نجدد العهد الذي قطعناه مع اخوتنا قادة المسلمين في قمة مكة المكرمة والطائف، على العمل المخلص الدؤوب في المجالين العربي والاسلامي وفي المجال الدولي الرحيب لخدمة رسالة الأمة واهدافها وقضية فلسطين خاصة. كما نؤكد بالتزام ووضوح وصراحة ان استعادة حق شعبنا العربي في فلسطين وفي مقدمة ذلك عودة قدسنا العربية، وتقرير مصيره وسيادته على تراب وطنه بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية ممثله الشرعي الوحيد، كل ذلك لا يقبل مساومة او مهادنة او اي تفريط، كما نؤكد ان مفتاح السلام والامن والاستقرار في منطقتنا هو رهن بحل قضية فلسطين، قضية العرب والمسلمين والانسانية جمعاء، حلاً عادلاً وشاملاً ومشرفاً.

وختاماً فوفاءً لدم شهدائنا في مؤتة واليرموك والقادسية وحطين والقدس وباب الواد والكرامة وكل الارض العربية الطاهرة سنسير ابداً الى الامام لتتحقق مشيئة الباري، وسنحمل معاً الراية العربية ونذود بها جميعا ونصون الرسالة ونؤدي الامانة مهما كان الثمن او جلت التضحيات، والمنية ولا الدنية.

من كلمة الحسين
بمناسبة عيد العمال
١٩٨١/٥/١

وان هذه المناسبة الوطنية لتفرض علينا،أيها الاخوة، عاما بعد عام، ان نذكر أمتنا والضمير العالمي بما يحفل به سجل الاحتلال الاسرائيلي من ممارسات جائرة ولا شرعية ضد عمالنا العرب في القدس العربية وفي الضفة الغربية المحتلة وقطاع غزة، وما يتحملون من صنوف الضغط والعنت والاكراه، وتسخيرهم وتشريدهم واستغلال جهدهم الانساني،مما حدا مؤتمرات العمل الدولية الى فضح تلك الممارسات وادانتها عاما بعد عام.

من كلمة الحسين
بمناسبة الاحتفال باليوبيل الذهبي لشرطة البادية
١٩٨١/٥/١٣

لقد جسدتم باخلاصكم في خدمة الأردن، والانتماء الأصيل لشعبه، صفات الأمانة والاستقامة وأسمى المعاني التي يحضنا عليها ديننا الحنيف، وتدعونا اليها أخلاقنا العربية، وكل ما عاشت له ومن اجله عشائرنا وابناء بوادينا وحواضرنا الاردنية. وان سجل هذه القوة ليفخر به كل واحد منكم، وقد وضعتم مكارم الشمائل واصفى القيم، وتسابقتم الى افتداء الوطن، والذود عن مقدساته وحياضه في معارك القدس وفلسطين والاردن، وكان الجود بالنفس والروح وهو ما

اطمأنت اليه ضمائركم، صوناً للعرض والكرامة، وحفاظاً على هوية الأمة وشخصيتها واحلالها المكانة التي تستحق بين الأمم والشعوب.

من كلمة الحسين

في حفل العشاء

الذي اقامه الرئيس ليونيد بريجينيف في قصر الكرملين بموسكو تكريما لجلالته

١٩٨١/٥/٢٦

وكان اول من استجاب لدعوة العراق الى قمة بغداد حيث تعاهد العرب على خطة عمل عربي مشترك هدفها الاول الابقاء على تماسك العرب وتضامنهم وبناء قوتهم الذاتية التي تمكنهم من استعادة الحق العربي وتحقيق السلام العادل الشامل الذي لا يمكن تحقيقه الا باتسحاب اسرائيل من الاراضي العربية والتي احتلتها عام ١٩٦٧، وفي مقدمتها القدس العربية واسترداد الشعب الفلسطيني لحقوقه الوطنية في تقرير مصيره وسيادته وبناء دولته المستقلة على ثرى وطنه بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي الوحيد لشعب فلسطين. وقد توضح وتعمق هذا الموقف العربي، وتأكد بعد ذلك في مؤتمر القمه العربي العاشر في تونس ومؤتمر القمه العربي الحادي عشر في عمان.

لم تحقق هذه المعاهدة السلام العادل المشرف المنشود، وبقيت قضية فلسطين هي جوهر النزاع في الشرق الاوسط. ولقد صعّدت اسرائيل ممارساتها العدوانية مستهدفة اضفاء الصبغة الشرعية على احتلالها للقدس وفلسطين.

وكانت اسرائيل قد اقدمت من قبل على ضم القدس العربية اليها، واباحت لنفسها دون حدود او قيود بناء المستوطنات في الضفة الغربية المحتلة وقطاع غزة والارض العربية المحتلة، بل انها فوق ذلك اعتبرت الضفة الغربية وقطاع غزة ارضا اسرائيلية، واعتبرت اهلها العرب الشرعيين مواطنين غرباء يحملون جنسية أجنبية على ارض اسرائيلية.

من رسالة الحسين

الى الرئيس الامريكي رونالد ريغان

حول العدوان الاسرائيلي على المفاعل النووي العراقي في بغداد

١٩٨١/٦/١٠

لقد عانى المسلمون والعرب، بقلوبهم وبعقولهم على مدى اربع عشرة سنة، معاناة تفوق حد احتمال البشر، بسبب احتلال فلسطين والقدس: رمز السلام. فهل ينتظر منهم اليوم ان يخضعوا مستكينين للتأكيدات المتكررة عن "الروابط الاخلاقية والسياسية والعسكرية الثابتة بين الولايات المتحدة واسرائيل"؟ وأنا في هذا أقتبس نص الكلام. إن هذا العالم العربي الذي سعى مخلصاً لاقامة علاقات للصداقة مع الولايات المتحدة مبنية على الاحترام المتبادل، ليحس اليوم بعبث مسعاه وبتحريره من هذا الوهم.

من خطاب الحسين
في حفل تخريج الفوج الثاني لطلبة جامعة اليرموك
١٩٨١/٦/١٤

اتوجه اليكم والى امتنا في سائر ديارها بهذا الحديث، من حمى اليرموك مستلهما معاني النصر والعزة والكرامة، التي حملها وسيظل يحملها هذا الاسم على امتداد تاريخنا الطويل، وليكن عهدنا امام الله والامة عهد المؤمنين الاوفياء وبأن نحرر القدس والمقدسات والا نخذل عمر وخالدا وابا عبيدة، وشرحبيل وصلاح الدين .

من خطاب الحسين
في حفل تخريج الفوج السادس عشر من طلبة الجامعة الأردنية
١٩٨١/٦/١٦

ومن بلدكم الاردن هذا الحمى العربي العزيز أحيي معكم أهلنا الصامدين في ارض الاسراء والمعراج في القدس ونابلس وغزة والخليل وفي رام الله وبيت لحم وجنين وفي كل قرية ومخيم ومدينة في فلسطين، نحيي صمودهم ومقاومتهم للاحتلال.

من خطاب الحسين
في الاجتماع الشعبي باربد
١٩٨١/٩/٣٠

وعلى امتداد الصراع العربي – الصهيوني جاهد بلدكم الاردن جنبا الى جنب مع الشعب العربي الفلسطيني من اجل رد العدوان عنه وتحرير القدس والمقدسات وزوال الاحتلال الاسرائيلي وتمكين شعب فلسطين من ممارسة حقه في تقرير مصيره واقامة دولته على ثرى وطنه بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية ممثله الشرعي الوحيد.

من خطاب الحسين
في اللقاء الشعبي في مدينة الكرك
١٩٨١/١٠/٤

أحييكم أطيب تحية، وأشكركم أعمق الشكر، وأبادلكم حباً بحب بوفاء، لما غمرتموني به من نبل العواطف وفيض المشاعر. ولكم هزّتني الذكريات والمعاني والأشواق، وأنا ألتقي بكم في مواطن العز والعبر في مؤتة والكرك وعي والمزار وفي الطفيلة والربة والبوادي والاغوار، إذ كلما زرت هذه الربوع الغالية تستشعر نفسي مع نفوسكم ريح الجنة وشذى الشهادة تهّب علينا مع كل ذرة من ثراها الطهور، وتمتلىء قلوبنا باليقين والسكينة والخشوع، ورؤى التاريخ تصغي الى ملحمة الفتح وتتيه فخورة بجحافل المجد وتبشر الأمة جيلا بعد جيل بأيام النصر

باليرموك والقادسية وحطين وفي القدس والاقصى وثرى الكرامة. وسيعيد التاريخ نفسه بعون اللّه، ولو حينا بعد حين.

ولكم سطّر جيشنا العربي على أسوار القدس وفي جنبات الأقصى وفي هضاب الأردن وفلسطين من صحائف المجد والشهادة والانتصار. وما أعظم ما افتدى به تاريخ أمتنا وتراثها من مواقف مشهودة مفعمة بالتضحية وروح البسالة والايثار.

من خطاب الحسين
في افتتاح المؤتمر الطبي التاسع عشر المنعقد بعمان
١٩٨١/١٠/١٤

ورغم ما حلّ بالعرب من كوارث ونكسات، وما ران على حياتهم من تخلف وظلمات، فان اجيالهم الصاعدة المؤمنة، ماضية وهي تعمل للغد وتحلم بالنصر، وبكل الثقة والعزم والايمان ،وان مثل هذا الحشد الجامع من رجال الطب، والاختصاص، وهم يلتقون في بلدهم الاردن، على مرمى البصر من القدس، أرض الاسراء والمعراج، مطالبون بكل الأمانة والجد، أن يؤكدوا أهلية رجال الفكر العرب، لحمل المسؤولية في مجال اثبات الذات، ومواكبة روح العصر في ميادين الطب والصحه، ومحاربة الآفات والادواء، باعتماد منهج العلم في مواجهة المشاكل الصحية التي يعاني منها الوطن ومواطنوه، جنباً الى جنب مع استعادة مكانة أمتهم في مضمار الطب وخدمة الانسانية، وما كان لها من تراث خالد ومجيد.

من خطاب الحسين
في جمعية الشؤون الدوليه في لوس انجلوس
في الولايات المتحدة الاميركيه
١٩٨١/١١/٧

ومع تتابع المبادرات وخيبة الامل المتلاحقة، بقيت آمالنا وثقتنا في زعامة الولايات المتحدة كما هي، وعندما توجه الرئيس الراحل السادات الى القدس، في تشرين الثاني عام ١٩٧٧، عبرنا عن اسفنا، لأن الخطوة قد اتخذت دون تنسيق مسبق مع الدول العربية الاخرى، الا اننا ايدنا تماما بيان الرئيس الراحل السادات في انكنيست، وقد دعا فيه الى الانسحاب الاسرائيلي من جميع الاراضي العربية المحتلة، ومن ضمنها القدس العربية، والى حق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره واقامة دولته.

كلمة الحسين
في حفل تخريج الفوج التاسع عشرمن طلبة الكلية العسكرية الملكية
١٩٨١/١١/٢٤

في هذا اليوم المبارك، تنتقلون الى ميدان العمل والواجب، وتنضوون بكل الرجولة والشمم تحت راية الوطن، ومن حولكم الأهل وابناء الامة، يرمقونكم بحبات القلوب والعيون، وهي تشع بالحب والامل، ويرقبون على يديكم ساعة النصر، وتحرير الاقصى والقدس، وفك اسر الاهل والمقدسات، فحسبكم هذا

الشرف الذي تحملون تبعاته، والغاية التي تبتغون تحقيقها، والامانة التي انتم لها حافظون، والعهد الذي انتم له راعون.

ونحن في الاردن يزداد ايماننا ويتعمّق يقيننا كل يوم، بأن الخطر والشر الذي يمس فلسطين وأهلها، انما يمسنا جميعاً ويستهدف امتنا العربية وسائر أجزاء وطنها الكبير، ومن هنا فقد ظل الاردن يدعو العرب جميعاً ودون انقاطع ان يحشدوا كل طاقاتهم، في سبيل بناء قوتهم العربية الذاتية، من اجل حماية وجودهم، وصون مصيرهم المشترك. وسيظل ايماننا بكم يا شباب الوطن والامة، هو عدتنا وسلاحنا في الملمات، وفي وجه جميع الاخطار والتحديات.

ولتمض هذه السرايا على بركة اللّه مظفرة الخطى، نحو أقدس واجل واشرف غاية، مكللة هامات أبطالها، بأعلام العزة وذكريات المجد في القادسية واليرموك وحطين، وخافقة راياتها فوق الجباه السمر بالعز والتضحية والفداء في معارك القدس وباب الواد ويوم الكرامة، حتى يأذن اللّه بنصر من عنده أنه سميع مجيب. . .

من خطاب الحسين
بمناسبة ذكرى المولد النبوي الشريف
١٩٨٢/١/٦

كم هو مؤلم للنفس والوجدان، ان نحتفل بذكرى مولد محمد رسول الهدى والعزة والكرامة، وصفوف الأمة مفرقة متناحرة متداعية، والاقصى وأرض

الاسراء والمعراج في ذل الاسر وفلسطين كلها في قيد الاحتلال، ومصير العرب في كفة الاقدار. وليس لنا امام هذه التحديات والاخطار الا الاخلاص في النية والعمل والصدق في العهد والالتزام.

من خطاب الحسين
في الاحتفال بافتتاح مشروع البوتاس الاردني
١٩٨٢/٣/١٨

ان نصف البحر الميت الذي يقوم على شاطئه مشروع البوتاس الاردني، هو ملك للأردن وضمن سيادته وحدوده التاريخية، كما يقع ربع هذا البحر ضمن اراضي الشعب العربي الفلسطيني المحتلة، وهذا البحر الميت من الناحية التاريخية والجغرافية يجاور القدس العربية مدينة السلام التي بارك الله ارضها وما حولها ومنحها القداسة والشرف. وقد أودع الباري هذا البحر ثروة مباركه نادره. وكما ترون وتعلمون فان استغلال كنوز البحر الميت يحقق الخير للانسان في وطننا ويساهم في رفاهيته وتقدمه.

من خطاب الحسين

بمناسبة افتتاح المجلس الوطني الاستشاري الثالث

١٩٨٢/٤/٢٧

ان ما يجري هذه الأيام في المسجد الأقصى المبارك، وفي مهد المسيح عليه السلام، وفي القدس مدينة السلام، في الأرض العربية المحتلة، هو ثورة وطنية شاملة، يقف فيها الشعب العربي الفلسطيني الاعزل بشيوخه ونسائه، واطفاله، وطلابه وشبابه ورجاله، في مواجهة الاحتلال الاسرائيلي وأسلحته وقواته وممارساته اللاإنسانية الخارجة على كل الشرائع والقوانين والأديان.

وانتم أيها الأخوة الأهل في الأرض المحتلة، الصامدون في أرض الاسراء والمعراج والأقصى والقدس وفي نابلس وبيت لحم والخليل، وفي كل قرية وخيمة ومنزل في الأرض المحتلة، نحييكم اطيب تحية ونبارك صمودكم وجهادكم المشروع. فأنتم رمز الثبات على العهد، عهد دينكم وبلدكم وامتكم والانسانيه جمعاء. فنحن نؤيدكم ويؤيدكم معنا كل انسان مؤمن بالحق والعدل والسلام في هذا الوجود.

وان من أعز أمانينا، نحن العرب في الوطن الكبير وفي الأردن، ان تستأنف الأمة العربية ومعها مصر بكل اقطارها العربية الأصيلة مسيرتها الواحدة الهادفة لخير الجميع ،حملا للأمانة وتأدية للرسالة، ووفاء لدم الشهداء، وانتصارا للحق، حتى تعود كل الأرض العربية الى الحوزة العربية ودرتها القدس تلك

الأرض الغالية التي أحتلت في المعركة التي فرضت على امتنا وخضناها الى جانب الشقيقة مصر في حرب حزيران ١٩٦٧.

من كلمة الحسين

خلال مأدبة العشاء التي أقامها للرئيس الروماني نيقولاي تشاوشيسكو

١٩٨٢/٦/١٨

تجيء زيارتكم لنا هذه المرة، في ظروف دولية وعربية على جانب من الخطورة والدقة والأهمية. يتمثل ذلك في استمرار الاحتلال الاسرائيلي لفلسطين كلها، وتفاقم ما يعانيه الشعب العربي الفلسطيني من ابادة وتشريد وتهجير من وطنه، وامعان اسرائيل المحتلة في سياستها العدوانية والتوسعية والاستيطانية، واصرارها على انكار حقوق شعب فلسطين الطبيعية المشروعة وحرمانه من حقه في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة على ثرى وطنه، وتجبرها وخروجها على كل قانون وعرف في ممارساتها اللاانسانية ضد المواطنين العزل الرازحين تحت الاحتلال واقدامها على ضم القدس العربية، واعتبارها عاصمة لها، ضاربة في ذلك عرض الحائط بحقوق العرب في أرضهم ومقدساتهم وممتلكاتهم وحقوقهم التاريخية والدينية في القدس، مدينة العدل والسلام. ورافضة ومتجاهلة جميع القرارات الدولية المؤيدة لحقوق الشعب الفلسطيني وما رتبته له من مبادىء السيادة والحريه في وطنه. ويجيء رفض اسرائيل لقرارات الامم المتحدة طعنا للمبرر الشرعي لوجودها وللمستند الذي قامت على اساسه نتيجة قرار التقسيم الصادر عن هيئة الامم المتحدة في شهر نوفمبر عام ١٩٤٩ .

وشعب فلسطين والعرب، اذ يواجهون كل هذا العدوان من اسرائيل، لا يطالبون سوى تنفيذ قرارات الأمم المتحدة ومجلس الأمن وبخاصة قرار ٢٤٢ المستند الى مبدأ عدم جواز احتلال أراضي الغير بالقوة، وعودة الأرض العربية المحتلة لأصحابها الشرعيين، وفي مقدمة ذلك القدس العربية ومنح شعب فلسطين حقوقه الوطنية واقامة دولته المستقلة على تراب وطنه، وضرورة الانسحاب الاسرائيلي الفوري من لبنان دون شروط، وعدم مكافأة المعتدي على عدوانه، بل لابد من معاقبته ووضع حد لأطماعه.

من خطاب الحسين
في الذكرى الثلاثين للجلوس الملكي
١٩٨٢/٨/١١

اما عبدالله بن الحسين، مؤسس الأردن الحديث وباني نهضته، فقد عاش بينكم أيها الأخوة والأهل بمنزلة الوالد والقائد والملك، وانتم اعلم الناس بجليل مواقفه وموصول جهاده، دفاعا عن فلسطين والعرب. وحسبه انصافا في ذمة التاريخ انه كان سابقا لزمانه بالحكمة والاخلاص وسداد الرأي، وتجسيد روح الجهاد والنضال. وهو الذي بجيشه العربي الباسل المحدود العدد واليسير السلاح والعتاد، وبشعبه العربي المكافح، استطاع بصادق ايمانه وشدة بأسه وجلال مصداقيته ان ينقذ القدس، ويحمي المقدسات والضفة الغربية من مظالم الصهيونية، يوم كان العرب في ادنى درجات القدرة، لا يملكون سوى النزر

اليسير من الطاقة والاستعداد وحرية الارادة. وكان ثبات الملك الشهيد في ذوده عن حمى القدس، فذا خالدا في سجل الحق، يوم آلى على نفسه ان يفتدي الاقصى وفلسطين بنفسه وبقوافل الشهداء والابطال من جنده وابناء شعبه. وحسبه انصافا في التاريخ انه قد قضى شهيد فلسطين على ثرى الاقصى قبلة المسلمين الأولى وقلب فلسطين ورمز الحق العربي الخالد في ارض الاسراء والمعراج التي بارك الله حولها، وارادها موصولة عراها بعرى بيت الله الحرام ومسجد الرسول الأمين عليه الصلاة والسلام، وحمل العرب والمسلمين امانة الحفاظ عليها دينا وعقيدة، يسألون عنها امام الله جيلا بعد جيل والى يوم الدين.

ان احتلال اسرائيل لفلسطين كلها وغيها وتماديها في ممارساتها اللاءانسانية في القدس العربي وفي ارضنا المحتلة، وما يواجهه الاهل الصامدون من اساليب القتل والارهاب والتشريد وسياسات الاستيطان والتوسع والتهويد، يؤكد للعالم أجمع، دون لبس او ابهام، أن مأساة فلسطين كانت في البدء وستبقى أساس الصراع، وجوهر النزاع العربي الصهيوني، ومحور كل الحروب التي شنتها على امتنا، وسبب نقل فتنها ومؤامراتها ومعاركها الى ما يجاورها من بلاد العرب. . .

ولينظر كل جندي ومعه كل مواطن في ميادين الرجولة والفروسية والاستعداد من حوله، وكيف بدأت سرايا جيشنا وكتائبه فصائل نداء من جند الثورة العربية. اقوى سلاحها الايمان، واقصى عددها المئات، وليقارن المدى الذي بلغه جيشكم العربي الأردني اليوم بآلافه المؤلفة والمستوى العالي الرفيع في الخلق والبطولة والاستعداد والتدريب وما يمتلكه من احدث أنواع التسليح

وأرقى مخترعات العلم والعقل والتكنولجيا. وليستعرض اولا وقبل كل شيء مآثر هذا الجيش الخالدة وبطولاته المشهودة في فلسطين والاردن وفي سائر المدن والقرى والسهول والهضاب، والنجود والاغوار. وستبقى وقائع القدس وباب الواد ويوم الكرامة خالدة في سجل الحروب وعنوانا للبسالة والاستشهاد والذود عن المقدسات وحمى الأوطان.

من كلمة الحسين

في حفل تخريج الفوج العشرين من الكلية العسكرية الملكية

١٩٨٢/١١/٧

يحتفل الأردن اليوم بهذا الفوج من أبنائه، جند الحق والرسالة، وهم ينضمون تحت راية جيشنا العربي، راية الثورة العربية الكبرى بكل ما ترمز اليه من اهداف العرب وأماني العز والمجد، والأمة بكل اقطارها وأجيالها تواجه الآن شر الأخطار وأعتى التحديات وأمامها حصيلة ما استخلصته من العبر والدروس على امتداد صراعها المصيري مع الصهيونية والأستعمار، وهي تعيش حقبة من أدق الحقب التي مرت بها، ففلسطين العرب والمسلمين وأرض الاسراء والمعراج بأقصاها ومقدساتها وشعبها تعيش اسيرة الاحتلال وقهره وشجون الضياع والشتات ولبنان الشقيق يواسي جراحه، ويسعى جاهدا ليزيل آثار الغزو الاسرائيلي واستباحته عاصمته وحماه وما ارتكب من مجازر في مخيمات صبرا وشاتيلا في بيروت وعراق العرب يتصدى للعدوان الايراني بشجاعة وثبات ويقين من الفوز والانتصار.

من كلمة الحسين
في حفل تخريج دورة القيادة والاركان الثالثة والعشرين
١٩٨٢/١١/١٠

انني وأنا استشعر في ضمائركم روح الايمان والاخلاص والـولاء للأمـة وامجادها واقرأ على وجوهكم وهج الشجاعة والعزيمة والإبـاء، لموقـن اوثـق اليقين بأن الأيام التي قضاها هذا الفوج من اخواننا الأعـزاء ابنـاء السـعودية والعراق والكويت ولبنان والسودان واليمن والامارات وعمان وجيـش التحريـر الفلسطيني مع اخوانهم في السلاح ابناء الاردن، انما يترجم وحدة الأمة في آمالها وآلامها ومطامحها ومصيرها الواحد المشترك وبمشاعر الأمل والاستبشار اهنيء كل واحد منكم أيها الأخوة الشباب، وأتمنى لكم موصول التوفيـق والنجـاح فـي خدمة القوات العربية المسلحة في الوطن العربي الكبير، وأدعـو الله القديـر ان يتحقق لقاؤنا القريب وإياكم ساعة تحرير المسجد الأقصى وعلى موعد مع النصر المبين (يا أيها الذين آمنوا ان تنصروا الله ينصركم ويثبت أقدامكـم)(صـدق الله العظيم).

من كلمة الحسين

في مأدبة العشاء التي اقامها فخامة الرئيس التركي كنعان ايفرين تكريما لجلالته في قصر الرئاسة في انقره

١٩٨٢/١١/١٨

لقد تقدم العرب في مؤتمر قمة فاس خطوات واسعة ومخلصة نحو تحقيق السلام في الشرق الأوسط باصدار مشروع السلام العربي ببنوده الثمانية التي تمثل الموقف الموحد والاجماع العربي مستندا الى الشرعية الدولية وقرارات الأمم المتحدة الداعية الى انسحاب اسرائيل من الضفة الغربية وقطاع غزة وجميع الأراضي العربية المحتلة بما فيها القدس العربية وحق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره على تراب وطنه.

من خطاب الحسين

في افتتاح المجلس الأعلى للتربية والثقافة والعلوم الفلسطيني في عمان

١٩٨٢/١١/٢٨

وتبارك الهدف الذي تلتقون عليه، وجلت الغاية التي من أجلها تعملون. واذا كانت الشعوب والأمم تتفاوت أقدارها في حظوظها من الحضارة والعلم، فأن أمتكم العربية كان لها قصب السبق في عصور زاهية بحضارة الهداية والعلم والنور. وشعب فلسطين وأرض فلسطين بحكم موقعها مكان القلب من ديار العرب والمسلمين كانت همزة الوصل بين جناحي الوطن العربي الكبير في أفريقيا

وآسيا، وهو مهد الرسالات والحضارات في تاريخ البشرية جمعاء. وقد كرم الله هذا الشعب العربي حيث بوأه أرض الاسراء والمعراج والمسجد الأقصى قبلة المسلمين الأولى وحرم أبي الانبياء عليه السلام ومدينة القدس الشريف، رمز الحق والعدل والسلام ومهوى أفئدة جميع المؤمنين بالله على مدى التاريخ.

من خطاب الحسين
خلال اجتماعه واللجنة العربية السباعية
مع أندريه غروميكو وزير الخارجية السوفياتي
١٩٨٢/١٢/٣

. . . وفي هذه المرة يسعدنا أن نجتمع اليكم كوفد عربي موحد يمثل ارادة الأمة العربية واجماعها وتضامن شعوبها وقادتها حول مشروع السلام العربي الذي اقرته قمة فاس ونلتقي معكم من اجل توضيح غاياته وأهدافه تعبيرا حيا عن ايماننا بالسلام العادل الشامل في منطقتنا واصرارنا على ضمان حقوقنا وحقوق الأخرين. ومطلب العرب وشعب فلسطين بدل السلام والأمن لنا ولغيرنا هو زوال الاحتلال الاسرائيلي عن جميع الأراضي العربية المحتلة عام ١٩٦٧، وفي مقدمتها القدس العربية ومنح الشعب الفلسطيني حقه في تقرير مصيره، واقامة دولته المستقلة على ترابه الوطني بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية.

من كلمة الحسين
في بكين أثناء زيارته للصين
١٩٨٢/١٢/٧

ونحن اذ نعتبر قضية فلسطين سبب النزاع في الشرق الأوسط وتستحق ان يكون لها الأولوية، فاننا نتطلع بل نلح على سرعة انهاء العدوان الاسرائيلي، والانسحاب الفوري من لبنان باعتبار ذلك مؤشرا حقيقيا على تكاتف جهود العالم واختبارا لمصداقيته في حماية الشرعية الدولية واحترام ارادة العالم، ومن ثم فانه يشكل خطوة جريئة نحو التفرغ الكلي لحل القضية الاساسية قضية فلسطين، وانسحاب اسرائيل من الارض العربية المحتلة عام ١٩٦٧ وعودة القدس الى العرب اهلها الشرعيين واصحاب السيادة عليها منذ عهد الخليفة عمر بن الخطاب.

من خطاب الحسين
خلال حفل العشاء الذي اقامه رئيس
مجلس الرئاسة لجمهورية يوغسلافياالاتحادية الاشتراكية
١٩٨٣/٢/٢٨

ان الأمة العربية، وفي طليعتها شعب فلسطين، لاتنشد سوى استعادة الحق، والعيش بسلام مع كل الشعوب، وتمكين شعب فلسطين من العودة الى وطنه واستخلاص حقوقه المشروعة، التي قررتها الأمم المتحدة واعترفت بها

الشرعية الدولية، وان مما يضاعف من الخطر وتدهور الأوضاع في الشرق الأوسط كله ان عامل الوقت يمضي حثيثا، ويمنح اسرائيل الفرصة لترسيخ احتلالها للأرض العربية، ويهيء لها متابعة تنفيذ مخططاتها التوسعية والاستيطانية ويمكنها من الضم الواقعي وتغيير البنية السكانية والاجتماعية والاقتصادية مثلما هو جار في مدينة القدس العربية على وجه الخصوص وفي الضفة الغربية المحتلة وقطاع غزة على وجه العموم، وان ممارسات اسرائيل اللانسانية في الأرض المحتلة والمخالفة لكل الشرائع والقوانين تقدم البرهان القاطع الملموس على معاداة اسرائيل للسلام وتمردها على الارداة الدولية وحقوق الانسان، وان هذه الحقائق المؤلمة المرة لتضع العالم أجمع أمام مسؤولية عن وقف العدوان وضرورة دحره ووضع حد له.

من كلمة الحسين
أمام قمة عدم الانحياز السابعة
المنعقدة في الهند
١٩٨٣/٣/٨

وفي منطقتنا تتفاقم اخطار تدويل الصراع ولا تزال اسرائيل تحتل الأرض العربية التي استولت عليها بالحرب التي شنتها في حزيران عام ١٩٦٧، وقد عملت منذ البداية على تطبيق سياسة الأمر الواقع المستند الى القوة العسكرية مرارا وتكرارا، واقدمت بعد حزيران ١٩٦٧ على ضم القدس العربية ومرتفعات الجولان، وهي ماضية في اقامة المستوطنات وتغيير معالم الأرض والبطش بالشعب العربي الفلسطيني، وانكار حقوقه الوطنية والانسانية.

وتقتضي روح العدالة والمصلحة الانسانية المشتركة فرض احترام الشرعية الدولية باجبار اسرائيل على الامتثال لمبدأ السلام العادل والشامل في منطقة الشرق الأوسط وحملها على الانسحاب من كافة الأراضي العربية المحتلة عام ١٩٦٧ بما في ذلك السيادة العربية على القدس العربية واستخلاص الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني على ارضه.

لقد احتلت اسرائيل فلسطين كلها واراضي عربية أخرى، وشردت أهلها وتمردت على الارادة الدولية ورفضت جميع القرارات الدولية التي تدينها وتدعوها للانسحاب من الاراضي العربية المحتلة منذ عام ١٩٦٧، وفي مقدمتها القدس العربية. تلك القرارات التي تشكل أسس السلام العادل الشامل لقضية فلسطين، التي هي جوهر عدم الاستقرار في منطقتنا ذات الدور الحضاري والتاريخي والاستراتيجي والاقتصادي المؤثر في حاضر البشرية ومستقبلها المأمول.

من كلمة الحسين

خلال اجتماع اللجنة السباعية العربية المنبثقة عن قمة فاس الثاني عشر مع الجانب البريطاني في لندن

١٩٨٣/٣/١٨

لست في حاجة الى سرد مأساة شعب فلسطين امامك من جديد ليقيني ان بريطانيا بحكم وصايتها وانتدابها على فلسطين تعلم اكثر من اي بلد آخر تاريخ

قضية فلسطين بكل مراحلها. وان نظرة موضوعية منصفة الى ما هو جار في القدس العربية، وفي الضفة الغربية المحتلة وقطاع غزة. في مدنها وقراها يكشف خطورة الممارسات الاسرائيلية اللاءانسانية لشعب فلسطين وطرده من بيوته ومصادرة اراضيه وتغيير البنيه الجغرافيه والاجتماعية للارض وللمواطنين وتطبيقها العقوبات الجماعية واغلاق المدارس والجامعات. وان وسائل الاعلام البريطانية بحكم ما تتمتع به من حرية وكفاءة ونزاهة تكشف ما عانى الشعب العربي الفلسطيني من ظلم، وما حل بمقدساته الاسلامية والمسيحية من مساجد وكنائس من حرق واعتداء وانتهاك. واسرائيل بعد ان ضمت القدس العربية اليها، قامت بحرق المسجد الأقصى عام ١٩٦٩، وهو قبلة المسلمين الأولى، وقد واصلت الحفريات حول اساسات هذا المسجد لتعرضه للانهيار. وكان آخر اعتداءاتها الصارخة على المسجد الأقصى محاولة الاستيطان في ارضه ومنشآته التي اشترك فيها جنود من الجيش الاسرائيلي ومستوطنون. وهذه الامثلة التي يعرفها العالم أجمع، تكشف مخططات اسرائيل التي تنفذها في الارض العربية المحتلة.

والأمة العربية التي تعاملت مع جميع شعوب العالم بحس العدالة والانصاف، قادرة اليوم على تأدية دور كبير في مناصرة الشعب الفلسطيني في قضيته العادلة وتمكينه من ممارسة حقه المشروع في تقرير مصيره على تراب وطنه، وحقه المبدئي في انشاء دولته المستقله بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية، ممثله الشرعي الوحيد. والعرب في مشروع السلام العربي الذي يطرحونه على العالم لا ينشدون سوى السلام العادل، وهم واعون للمسؤولية التي يتحملونها نحو السلام، الذي لا يمكن تحقيقه الا بزوال الاحتلال الاسرائيلي عن جميع

الأراضي العربية المحتلة عام ١٩٦٧ وفي مقدمتها القدس العربية، وهم في مشروع قمة فاس ملتزمون بجميع ضمانات السلام الدولية.

من رسالة الحسين
للأتحاد الوطني للأميركيين العرب في مدينة واشنطن
١٩٨٣/٥/١٥

لقد أعطى القراران ٢٤٢ و ٣٣٨ بنصوصهما اسرائيل الاعتراف والأمن ضمن حدودها، على أن يستعيد العرب أراضيهم المحتلة ومن ضمنها القدس العربية الا ان اسرائيل قد رفضت الاستجابة لذلك. صحيح ان معاهدة السلام بين مصر واسرائيل عام ١٩٧٩ ادت الى انسحاب القوات الاسرائيلية من سيناء، ولكن صيغة تلك المعاهدة وتنفيذها خلال السنوات الأربع الماضية شكلا تراجعا، عن مبادىء قرارات مجلس الأمن التي كانت تدعو الى تحقيق التسويه الشاملة.

من كلمة الحسين
خلال مأدبة العشاء التي أقامها رئيس جمهورية
الصين الشعبية تكريما لجلالته والملكه نور في بكين
١٩٨٣/٩/٢

واسرائيل في اتباع سياستها التوسعية الاستيطانية، تتذرع بحجج تاريخية وأمنية باطلة وما تمارسه ضد السكان في القدس العربية وفي مدينة الخليل وضد

الجامعات في الأرض العربية المحتلة لم يعرف تاريخ العدوان والاستعمار له سابقة ولا مثيلا.

من كلمة الحسين

في حفل تكريم السيد مستشار جمهورية

المانيا الاتحادية بمناسبة زيارته الرسمية للأردن

١٩٨٣/١٠/٥

وان المانيا والمجموعة الأوروبية، وهي أقرب الشعوب إلينا وأكثرها اتصالا بنا وارتباط أمنها ومصالحها بمنطقتنا، مدعوة بحكم التزاماتها الأدبية والدولية وعلاقاتها القديمة بنا، أن تتخذ الموقف المؤثر والمسؤول في سبيل احقاق السلام الشامل وايجاد الحل العادل لقضية فلسطين التي هي جوهر النزاع في منطقتنا،وما زلنا نتطلع بكل حرص وثقة الى توطيد أركان الأمن والتقدم والازدهار لنا ولغيرنا، وننتظر ان تقابل أوروبا ذلك منا باتخاذ الموقف المنصف، ولا يمكن ان يخدم هدف السلام الذي نتطلع اليه ومصلحة الأمن المشترك بيننا ترك العدوان الاسرائيلي يتصاعد على اشكال رهيبة من الممارسات اللاانسانية في القدس العربية وفي مدينة الخليل وضد الجامعات ورؤساء البلديات والمواطنين العزل في الأرض العربية المحتلة.

من كلمة الحسين
في حفل تخريج دورة القيادة والاركان الرابعة والعشرين
١٩٨٣/١١/٢١

ومنذ برزت اسرائيل للوجود وضعنا كل مقدراتنا في مواجهتها دفاعا عن فلسطين وحفاظا على أرض الاسراء والمعراج، وروت دماؤنا ثرى القدس وباب الواد وقلقيلية والسموع وسائر المدن والقرى والسهول والجبال.

من كلمة الحسين
في حفل تكريم السيد ساندرو بيرتيني رئيس الجمهورية الايطالية
بمناسبة زيارته الرسمية للأردن
١٩٨٣/١١/٢٦

ولا بد من التفريق بين الضمانات التي يقدمها اصدقاء اسرائيل لدعمها المادي، وبين هذه الضمانات حين تصبح وسيلة لدعم سياسات الاحتلال والتوسع، وهي السياسات التي توالى اسرائيل ممارستها للسيطرة على العرب الذين يرزحون تحت الاحتلال في القدس وسائر الضفة الغربية وفي قطاع غزة، وفي مرتفعات الجولان.

من رسالة الحسين
بمناسبة يوم التضامن مع الشعب الفلسطيني
١٩٨٣/١١/٢٩

وبعد غزو اسرائيل في حزيران ١٩٨٢ للبنان واحتلالها لجزء كبير من أراضيه، استطاعت الدول العربية ومعها منظمة التحرير الفلسطينية الاعلان عن مبادرة عربية متكاملة لتحقيق الحل الشامل والعادل لهذه القضية ،وافقت عليها القيادات السياسية العربية ومن ضمنها منظمة التحرير الفلسطينية في مؤتمر فاس، كأساس لمشروع سلام عربي اعتمد في مبادئه على قرارات الأمم المتحدة التي تؤكد ضرورة انسحاب اسرائيل من جميع الاراضي العربية المحتلة عام ١٩٦٧ وفي مقدمتها القدس العربية.

من كلمة الحسين
أمام البرلمان الأوروبي في مدينة ستراسبورغ
١٩٨٣/١٢/١٥

والحسين، جدي العظيم، قائد الثورة العربية الكبرى الذي لم يساوم ابدا على الحقوق العربية أو الفلسطينية، يستريح في مثواه الأخير بجوار قبة الصخرة المشرفة، في المسجد الاقصى المبارك في مدينة القدس الشريف، حيث وقفت ذات يوم الى جانب عبدالله قبل ان يسقط صريع رصاصة غدر، بعد أن كرس حياته لخدمة الشعب العربي والدفاع عن الحقوق الفلسطينية.

والقادة الاسرائيليون يشنون حربا مستمرة لا ترحم، وينشـــرون قواتـــهم العسكرية الهائلة، لقتل الرغبة الوطنية لدى الشعب الفلسطيني، وتغيـــير الصفـــة العربية لوطنهم، حيث اصبحت الحرب والضم الزاحف بعدها، الســـمات الممـــيزة لسياسة التوسع الاسرائيلية، التي بدأت بالقدس ثم تبعتـــها مرتفعـــات الجـــولان، والمطالبة على أشدها لضم الضفة الغربية وقطاع غزة.

من خطاب الحسين
في الدورة العادية لمجلس الأمة
١٩٨٤/١/١٦

ولنا وطيد الأمل في ان تقابل منظمـــة التحريـــر الفلســـطينية مســـاعينا المخلصة لبلورة الصيغة العملية التي تمكننا جميعا من اداء الواجب تجاه القـــدس وفلسطين وشعبها بما تستحقه هذه الغاية من صدق في العزيمة والنوايا وجديـــة في الجهد والعمل.

انه لواجب علينا ونحن في مطلع استئناف مجلســـكم واجباتـــه الوطنيـــة والقومية أن نتوجه جميعا الى الأخوة الأهل الصامدين على تـــراب وطنـــهم فـــي ارض الاسراء والمعراج بأطيب التحية والاعتزاز بصمودهم، ومقاومتهم، الاحتلال وممارساته، ونحن على يقين من انه مهما طالت معاناتهم، فـــلا بـــد ان يـــزول الاحتلال وتتحرر الأرض ويعود الشعب العربي الفلسطيني الى ارضه، ويمـــارس

حقه في تقرير مصيره في وطنه، هذا هو منطق التاريخ وسنة العدل في هذا الوجود ولن تجد لسنة الله تبديلا ولعل ارادة الله قد شاءت ان يعقد ممثلو الأمة من القدس والأرض التي بارك الله حولها الدورة العادية لمجلسكم في اليوم الذي يبدأ قادة الدول الاسلامية فيه اعمال مؤتمرهم الخير المنعقد في المغرب الشقيق ليبحثوا في شؤون المسلمين وقضاياهم، وفي مقدمتها القدس واقصاها المستصرخ الأسير.

وانها لمناسبة طيبة أيها الأخوة، ان نتوجه من هذه البقعة التي باركها الله الى اخوتنا المجتمعين هناك ليعطوا القدس جل العناية والاهتمام، ويشدوا عيونهم وقلوبهم نحوها كي يشدوا الرحال يوما اليها والله الموفق وعليه الاتكال سبحانه.

من رسالة الحسين
الى أبناء الأسرة الأردنية الواحدة
١٩٨٤/١/٢١

وهناك وعلى ضفة نهرنا الخالد الغربية وفي المحتل من أرض فلسطين وللأهل الصامدين من صانعي المجد المنافحين عن الأرض والحق والمتشبثين بهما قبل الحياة، والذين لن نتركهم ولن نتخلى عنهم ولو تخلت عنا واياهم الدنيا بأسرها، حتى يعود اليهم حقهم وتصان كراماتهم وينالوا حريتهم على ارض آبائهم واجدادهم، حيث قدس اقداسنا وحيث لكل شبر محتل من الأرض وذرة غائبة من الحق قدسيتها، وحيث يعني التخلي عنهم وتركهم تحت وطأة ما يعانون

تخليا عن الواجب والشرف وكل الصفات القيمة في حياة البشر، كيفما فسر ذلك او حاولوا تبريره.

من كلمة الحسين

الى المواطنين بمناسبة الذكرى الخامسه والعشرين لتأسيس الاذاعة الاردنية

١٩٨٤/٣/١

لقد طوت إذاعة المملكة الأردنية الهاشمية ربع قرن من عمرها وهي تنهض بهذه المهام، وستظل بمشيئة الله سائرة على النهج، صوتا صادقا للأردن العربي بشير خير وأمل، ونافذة معاصرة، وكنز مجد وأصالة، وبوتقة تفاعل حضاري، وأداة تقدم ونماء ومنبر رأي حر وحافز خلق وابداع. وباذن الله سيأتي اليوم الذي ستنقل الينا فيه نداء الله اكبر يتألق من مآذن القدس الشريف وتلاوة القرآن الكريم من محراب الاقصى المبارك، وليس ذلك على الله ببعيد.

من رسالة الحسين

الى دولة رئيس الوزراء احمد عبيدات بتشكيل لجنة خاصة

لترميم وصيانة أضرحة الصحابة والشهداء الفاتحين في الأردن

١٩٨٤/٨/٩

ان النهوض بأردننا العزيز وطنا ومواطنين كان وسيظل عنوان مسيرتنا، والباعث لمعنى وجودنا، والحافظ لإستمرارية تراثنا وهويتنا، والمعمق لثقافتنا

الحية المتفتحة، والمؤكد على حضارتنا العربية الاسلامية الخالدة. ولقد شاءت ارادة الله ان نحمل الأمانة متحدرة الينا كابرا عن كابر في هذه البقعة المقدسة على مشارف بيت المقدس الأسير العابقة بنجيع القادة الفاتحين، الأرض التي سار على أديمها الأطهار من الصحابة والتابعين.

وانها لأمانة متميزة ان نحافظ على صمود بوابة الفتح، وأحد كنوز التاريخ العربي الاسلامي، وجسر النور بين مهبط الوحي وأرض الاسراء والمعراج، امانة اختصنا الله بحملها واصطفانا لأدائها. وانني لواثق بأننا جميعا وطنا ومواطنين عربا ومسلمين سنكون على مستوى النهوض بها وأدائها، سائلين الله سبحانه العون والتوفيق انه نعم المولى ونعم النصير.

من كلمة الحسين
في افتتاح الدورة السابعة والثلاثين للمجلس
الاقتصادي والاجتماعي العربي بعمان
١٩٨٤/٨/٢٩

ان التحديات التي نواجهها كبيرة، فهناك حرب ضروس على الجبهة الشرقية من العالم العربي، باتت تهدد باستمراريتها مواردنا وطاقاتنا. وقد استبسل العراق الشقيق ونجح في ان يضع غرور العدوان عليه، عند الحد الذي يجب ان يتوقف عنده. وقد مد العراق يدا بيضاء بالسلم لايران، ولم تجد دعوته تلك على الاطلاق. ولو جمعنا الصف العربي على كلمة واحدة لانتهى العدوان، ولتحولت الاموال الغزيرة التي تنفق على الحرب الى الانفاق على السلم وبناء

الانسان،وهناك التحدي الاسرائيلي الذي يطل بغروره وصلفه على الاراضي العربية طامعا فيها وفي خيراتها، وما حدث للجولان وللقدس قد يحدث لأراض عربية اخرى. وقد آن لنا ان نوحد الجهود لكي ندرأ عن انفسنا هذا الخطر الساحق، والذي لا يتوقف شروره عند اعتاب دولة دون اخرى، بل ان غزوه لبلد سيفتح شهيته على بلد آخر.

من كلمة الحسين

الترحيبية التي القاها عند زيارة الرئيس حسني مبارك

رئيس جمهورية مصر العربية للأردن

١٩٨٤/١٠/١٠

أما القدس العربية فموقفنا منها هو موقف كل العرب والمسلمين في سائر ديارهم. وسنظل نكافح من اجل استعادتها عربية حرة وفك اسر مسجدها ليشد المسلمون الرحال اليه، مطمئنين احرارا ويمارس المؤمنون بالله جميعا طقوسهم وعباداتهم فيها في جو من التسامح ووحدة التوجه لله الواحد الأحد.

من خطاب الحسين
في حفل تخريج الدورة الثانية والعشرين
من طلبة الكلية العسكرية الملكية
١٩٨٤/١١/٦

والقدس لا يمكن ان تتحرر الا بعمل عربي وجهد اسلامي مشترك، وصمود الشعب الفلسطيني في الارض المحتلة لا يمكن ان يستمر بدون وقفة عربية واحدة تجمع الكلمة، وتوحد الصف وتحشد القدرات. هذا ما يقوله ضمير الأمه، وما تمليه ضرورات بقائها، وهذا ماتعلمناه من الآباء والاجداد والتزمنا به، وناضلنا ونناضل من أجله، إنه الحقيقه التي تتجاوز كل اعتبارات الانانيه والظرفية.

من خطاب الحسين
في افتتاح الدورة السابعة عشره
للمجلس الوطني الفلسطيني بعمان
١٩٨٤/١١/٢١

وبالرغم من الوحدة الاندماجية التي تمت عام ١٩٥٠ على اساس الحكم النيابي الدستوري والتساوي في الحقوق والواجبات بين المواطنين فقد أكد اعلان الوحدة المحافظة على كامل الحقوق العربية في فلسطين والدفاع عن تلك الحقوق بكل الوسائل المشروعة وبملء الحق وعدم المساس بالتسوية النهائية لقضيتها

العادلة وانسجاما مع مضمون اعلان الوحدة دعمنا انشاء منظمة التحرير الفلسطينية، وافتتحت شخصيا في ١٩٦٤/٥/٢٨ الدورة الأولى للمجلس الوطني الفلسطيني في بيت المقدس. وقد قلت لاخوتكم ممثلي الشعب الفلسطيني ما قلت في ذلك اللقاء. ان مؤتمركم العتيد هذا يشكل في ذاته حادثة تاريخية فريدة في سجل النكبه بأسره.

لقد حثني الزعيم الراحل الرئيس جمال عبد الناصر في أول لقاء لي معه بعد حرب حزيران على عمل أي شيء وبذل كل جهد لاسترداد الأرض المحتلة، ولم أكن بحاجة الى من يحثني على ذلك (فما جبنت والله يوما ولن أجبن في سبيل القدس وفلسطين) وقد قمت بكل ما اعانني الله على القيام به ولم اترك جهدا الا بذلته ولا طريقا الا سلكته.

واستهدفت اسرائيل من هذه المواقف اشاعة جو من البلبلة وشل اي تحرك سياسي يتصل بالبعد الفلسطيني في ازمة الشرق الاوسط، كسبا للوقت الذي وظفته في تغيير الواقع على الارض الفلسطينية المحتلة وفي مقدمتها القدس العربية.

وتمضي السنون سبعة عشر عاما ويزيد، والضفة الغربية والقطاع ما زالا في قبضة الاحتلال. والعدو ماض في البرمجة والتنفيذ، والقدس تئن صابرة تحت كل قلعة يهودية تقام على صدرها، والمسجد الاقصى وقبة الصخرة المشرفة مهددان بالهدم والازالة، وقد استباحتهما أوهام وظنون المتعصبين والارض المقدسة الغالية تقضم كل يوم مصادرة واستملاكا او باسم الامن والتنظيم

والاقتصاد، والفلسطيني طمست ملامحه الوطنية بعد ان اصبح جزءا من اقتصاد اسرائيل، والمستقبل كالحاضر ملفع بالشك والقلق والغموض. أما الأهل أعانهم الله فبرغم كل صنوف الضغط المنظمة عليهم صامدون ولكن الى متى ونحن نرقب الوقت يمضي عند العدو شرها يلتهم كل يوم جزءا مما تبقى من الارض ويمضي عندنا طائشا ارعنا نبدده في الجدل والعبث والمهاترة.

واذا كانت القضية الفلسطينية من اولويات السياسة الخارجية والدفاعية لدى الاشقاء فهي بالنسبة لنا مثلما هي لكم اولويتنا الأولى، وعليه لم تكن فلسطين يوما اداة سياسية نوظفها لخدمة اغراضنا القطرية، وغاياتنا الانانية، انها(حضانة) القدس، مهد عيسى عليه السلام ومرقى محمد صلى الله عليه وسلم الى السماء وهي ملعب صبا الشافعي وميدان صلاح الدين، ومرقد الحسين بن علي وسلم مجد الشهداء وهي العتبة التي ينفذ منها الغزاة لديار الأردن، كما الأردن بوابة الفتح لفلسطين.

فعلى بركة الله باشروا اعمالكم، وصوب القدس وجهوا أنظاركم، وعلى الله اجعلوا اتكالكم، وباسمه تعالى افتتح دورتكم السابعة عشرة داعيا الله سبحانه ان يجعل التوفيق حليفكم وانقاذ الأهل والأرض رائدكم انه سميع مجيب الدعوات.

من كلمة الحسين
في مجلس الشعب المصري
١٩٨٤/١٢/٣

ان هذا الواقع، ايها السيدات والسادة، هو الذي يدفع ايران لمواصلة حربها العدوانية ضد العراق، بالرغم من استجابة العراق، لكل دعوات السلام وجهود الوساطة الاقليمية والدولية، وهذا الواقع، هو الذي اغرى اسرائيل عام ١٩٨٢ وهي الدولة المحتلة لأراض عربية، ان تشن عدوانا جديدا على دولة عربية أخرى وتحاصر عاصمتها . وهذا الحال، أيها السادة هو الذي افرز هذا الجمود المخيم على القضية الفلسطينية، ليمنح اسرائيل الوقت والتسهيلات اللازمة لتغيير صورة الواقع في الضفة الغربية وقطاع غزة والجولان، ويشجعها على الاعلان عن ضم القدس العربية والهضبة السورية، وعن نواياها لمواصلة الضم التدريجي للأرض الفلسطينية المحتله.

وقد كان لي شرف افتتاح هذه الدورة، مثلما كان لي شرف افتتاح الدورة الأولى للمجلس في القدس الشريف عام ١٩٦٤، وقد عرضت في خطاب الافتتاح العلاقة الأردنية – الفلسطينية من منظور أردني – فلسطيني.

أما القدس العربية، قدس اقداسنا فلا بد ان تكون مشمولة بمبدأ الأرض مقابل السلام لأنها احتلت بالحرب كأي بقعة اخرى في الضفة الغربية وقطاع غزة والجولان، ولأن لا سلام ما لم تعد الى السيادة العربية لتصبح القدس من بعد رمز السلام بين جميع المؤمنين بالله الواحد الأحد.

لقد طرحنا هذه الأفكار على المجلس الوطني الفلسطيني على اســـاس ان القرار هو قرارهم، ومهما كان ذلك القرار، فاننا سنلتزم باحترامه، وقلنا للأخـــوة الفلسطينيين بمنتهى الصراحة والوضوح انهم اذا ارتـــأوا ان بامكانـــهم الســـير وحدهم، فلهم منا الدعم والتأييد، اما اذا اختاروا السير معنـــا، فاننـــا مســـتعدون للمضي معهم في مساعي السلام. فهي فرصة تستحق المحاولة طالمـــا ان انقـــاذ الأرض والأهل والمقدسات، هو الهدف، وأي هدف اغلى وأقدس من انقاذ الأقصى أولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين من الأسر ومما يبيت له وما يتهدده مـــن نسف وازالة والعياذ بالله.

اسمحوا لي ان أعبر مرة ثانية عن سعادتي وغبطتي في ان اكون معكـــم هذا اليوم، وان أكرر تحياتي للشعب العربي الأصيل في مصر الحبيبة، ضارعا الى الله ان يوفقنا لما فيه خير امتنا ويسدد على طريق انقاذ القدس خطانا، انه نعـــم المولى ونعم النصير. . . .

من كلمة الحسين
في كلية الأطباء الملكية بلندن
١٩٨٤/١٢/١٣

ولم تنتج خطط اسرائيل التوسعية الا الخصومة والعداء. وان عودة القدس العربية الى السيادة العربية لهو أمر حتمي حتى تتحقق الحكمة الالهية بأن تكون

القدس رمزا للسلام بين اتباع الديانات السماوية الثلاث. ان رفض الانسحاب من الاراضي العربية الاخرى المحتلة يصعب المواقف العربية، بينما الانتهاكات المستمرة لحرمة الاماكن المقدسة يعمق الاحزان، ويرفع درجات التوتر ويزيد المشكلة تعقيدا.

من كلمة الحسين
خلال حفل العشاء الذي اقامه تكريما لجلالة
سلطان بروناي وقرينته عند زيارتهما لعمان
١٩٨٤/١٢/١٩

ان بعد المسافة لم يحل ابدا دون تحسس بلدكم وشعبكم بقضية امتنا الاسلامية المركزية المتمثلة في العمل على تحرير بيت المقدس الاسير، فقد انتصرتم دوما لهذه القضية، وما زيارتكم اليوم للاردن الا تأكيدا جديدا لهذا الارتباط الروحي والالتزام الاسلامي من خلال التعرف الشخصي والاطلاع المباشر على احدى اهم القضايا التي شغلت ولا تزال عالمنا الاسلامي المعاصر.

ان قضية فلسطين ومصير شعبها واهلها كانت دوما شغلنا الشاغل بصفتنا التوأم الشقيق لشعب فلسطين، والمرابطين على أطول خط للمجابهة مع اسرائيل. وكنا نعتمد ولا نزال على دعم ومؤازرة اخوتنا في العالمين العربي والاسلامي في مساندة وقفتنا ضد مغتصبي حقوقنا. واننا مثل اخوتنا العرب والمسلمين نشعر بمزيد من القوة والاعتزاز ان نراكم وقد اخذتم زمام امركم تقفون الى جانب الحق

والعدل، وتشاركون في الجهود المخلصة لازالة المظلمة التي حلت بشعب شقيق لنا ولكم، وتتفاعلون مع اخوتكم المسلمين في العمل على احلال السلام العادل المشرف، الذي ينقذ قدس اقداسنا، اولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين، ويعيد الارض المحتلة الى اهلها واصحابها الشرعيين ويكفل لهم حقهم في تقرير مصيرهم على ترابهم الوطني.

من كلمة الحسين
امام مجلس الشيوخ والنواب الاسبان في مدريد
١٩٨٥/٣/٢٦

وعلى الرغم من الاجماع الدولي المتمثل في القرارين ٢٤٢ و ٣٣٨، والخطر الذي يمثله استمرار بقاء المشكلة دون حل، فان الارادة السياسية الدولية قد جرى تعطيلها من قبل اسرائيل ،التي اظهرت دوما انها تريد الارض والامن والسلام، وتنكر على الآخرين حقوقهم المشروعة، وتسعى الى فرض سياسة الامر الواقع واقامة المستعمرات في الاراضي العربية المحتلة وتقوم بتهجير سكانها وتضييق الخناق عليهم في محاولة لتفريغ الارض وضمها، كما سبق لها وضمت مرتفعات الجولان ا لسورية المحتلة والقدس العربية، القدس التي تحتل مكانةروحية تجعلها اكبر واسمى من ان تكون محل نزاع دائم بمحاولات اسرائيل المستمرة لتهويدها وادعائها لنفسها دون غيرها.

من رسالة الحسين

الى السيد زيد الرفاعي بتأليف الوزارة

١٩٨٥/٤/٤

اما فيما يتعلق بالقضية الفلسطينية فاننا سنواصل التعاون مع اخوتنا في منظمة التحرير الفلسطينية على اساس اتفاق العمل المشترك الذي توصلنا اليه مع اخوتنا في منظمة التحرير الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني في الحادي عشر من شباط ١٩٨٥، كما سنواصل العمل مع اشقائنا العرب من اجل دعم التحرك الاردني الفلسطيني باعتباره جزءا لا يتجزأ من الجهد العربي لانقاذ القدس والضفة الغربية وقطاع غزة والهضبة السورية المحتلة.

من كلمة الحسين

التي وجهها الى المؤتمر السنوي الثالث عشر لاعضاء

الجمعية الوطنية للعرب الاميركيين في واشنطن

١٩٨٥/٥/٤

فلأول مرة منذ غزو اسرائيل للضفة الغربية واحتلالها بما في ذلك القدس العربية وقطاع غزة والجولان منذ ثمانية عشر عاما، توجد الآن فرصة لا سابقة لها للأطراف ذات العلاقة لتنشيط عملية سلام ترتكز على مبدأ اعادة الارض مقابل السلام.

وأخيرا اود أن أوضح نقطتين حول سياسات اعتقد انه يساء فهمها الى حد ما في الولايات المتحدة. الأولى ان المواطنين الذين يعيشون في القدس والضفة الغربية وقطاع غزة هم عرب فلسطينيون، وان لهم الحق المشروع مع اخوانهم في المهجر ان يتخذوا قراراتهم التي تقرر مستقبلهم وان بين الفلسطينيين اجماعا على ان منظمة التحرير الفلسطينية هي ممثلهم الشرعي في اية مفاوضات تتعلق بمستقبلهم واننا شركاؤهم بمحض اختيارهم ولن نحرمهم يوما من حقهم في تمثيل أنفسهم.

من كلمة الحسين
في المؤتمر الاول للمغتربين الأردنيين بعمان
١٩٨٥/٧/٢٠

واذا كان المؤتمر هو ملتقانا في هذا اليوم، فان ملتقاكم الدائم هو القلب وبين الجوانح وسيكون ملتقانا جميعا ان شاء الله في رحاب القدس الشريف بعد ان يتم تحريرها. وستتسع دائرة الشمل وقتها ليتلاقى الاخوة على ضفتي النهر الخالد في الاردن وفلسطين في ظلال الحرية والسيادة، لنواصل معا مسيرتنا التاريخية التي جاءت اتفاقية ١١ شباط انعكاسا لجوهرها الفذ وتأكيدا لها، ولنبني ونعمر وننشىء من اجل وطن منيع، وأجيال مطمئنة واثقة.

من كلمة الحسين
في مأدبة العشاءالتي أقامها على شرف رئيسة وزراء بريطانيا
السيدة مارغريت تاتشر في عمان
١٩٨٥/٩/١٨

فاسرائيل ما زالت ماضية في سياستها التوسعية التي لا تتورع عن الاعلان عنها حينما تسمي الضفة الغربية يهودا والسامرة، وحينما تنكر على الشعب الفلسطيني حقه في تقرير المصير ان لم نقل حتى وجوده كشعب، وحينما تبني المستوطنات في كل ركن من أركان الارض العربية المحتلة، وتستولي على مصادرها الطبيعية وفي مقدمتها المياه، وحينما تعلن ضم القدس العربية والهضبة السورية ،وحينما تحول الاقتصاد في الارض المحتلة الى اقتصاد تابع، وحينما تصادر الاراضي والمساكن العربية وتستولي على اكثر من نصف اراضي الضفة الغربية، وحينما تحرم اصحاب العقارات من حق التصرف بعقاراتهم بحجة انهم لم يكونوا في وطنهم حينما احتلته اسرائيل عام ١٩٦٧.

من خطاب الحسين
في الجمعية العامة للأمم المتحدة بمناسبة
الذكرى الاربعين لتأسيس هيئة الأمم المتحدة
١٩٨٥/٩/٢٧

اننا نحن العرب نؤمن بالسلام ايماننا بالحق. السلام عندنا من اقدس معتقداتنا، فهو تحيتنا في صلواتنا، وهو في تصورنا الروحي تحية اهل الجنة،

كما جاء في آيات القرآن الكريم، السلام يرقى في نفوسنا حتى يكون من صفات الله تعالى، ويقترن في مدلوله بالحق، فالحق والسلام كلاهما معنى لمدلول واحد. بهذه الروح توجه العرب للسلام منذ حرب حزيران ١٩٦٧، ولكن دون نجاح حتى الآن لأن اسرائيل منذ انتصارها في تلك الحرب غلبت شهوة التوسع على السلام، فأعلنت ضم القدس العربية وهضبة الجولان السورية واستولت على اكثر من نصف ارض الضفة الغربية ووزعت المستوطنات في مختلف اركان الأراضي العربية المحتلة، وظهرت في اسرائيل زعامات في الحكم، تعلن على الملأ، نواياها في عدم التخلي عن تلك الاراضي، وتتبنى من السياسات المتطرفة مايسهم في تحقيق هذا المقصد العدواني، ويعطل جهود السلام.

لقد قيل الكثير من ان مدينة القدس الشريف هي العقبة الكأداء على طريق السلام، وأقول ان القدس هي مفتاح السلام، وهي البوابة التي لا بد وان ينفذ منها شعاع السلام، ليعم بدفئه سائر سكان المنطقة. القدس وهي موطن الموحدين بالله، لا يمكن الا ان توحد عباده حول اسمى هدف ينشده الانسان، الا وهو السلام.

من خطاب الحسين
في افتتاح الدورة العادية الثالثة
لمجلس الأمة العاشر
١٩٨٥/١١/٢

انني من على منبركم هذا لأبعث الى اهلنا الصامدين المؤمنين في المحتل من ارضنا في الضفة الغربية الغالية، وفي غزة هاشم، وفي القدس العربية

الخالدة، مهوى الافئدة والقلوب بتحية صادرة من الاعماق، تحية اكبار واجلال وتقدير واعجاب، للصمود البطولي الشامخ الذي يتحدى كل يوم اعتى احتلال استيطاني عرفه التاريخ المعاصر.

من خطاب الحسين

امام مجلس نواب لوكسمبورغ

١٩٨٥/١١/٥

لقد تميز دور المجموعة الأوروبية بالادراك لجذور هذه المشكلة والابعاد المترامية بها، ومن هنا،فان منهجكم تجاهها قد تميز بتفهم واضح للعناصر التي يجب ان يشتمل عليها الحل حتى يكون مقبولا ويحظى بالاستمرارية، لقد تجسد هذا التوجه في بيان البندقية الذي أصدرتموه عام ١٩٨٠ واكدتم فيه على مبادىء الانسحاب الاسرائيلي وحق تقرير المصير للشعب الفلسطيني وعدم شرعية المستعمرات الاستيطانية والاجراءات الاخرى التي قامت بها اسرائيل في ضم القدس والجولان. وقد كنتم منطقيين في التأكيد على الموازنه ما بين حق كافة دول المنطقة في الوجود والأمن وحق كافة شعوبها في العدالة مما يقتضي الاعتراف بالحقوق المشروعه للشعب الفلسطيني.

ان تحقيق السلام يكمن في قبول أسسه ومبادئه التي اجمعت عليها الاسرة الدولية وليس أسهل من احلال السلام في الوقت الذي تقبل به اسرائيل بالانسحاب من كافة الاراضي العربية المحتلة عام ١٩٦٧، وتعترف بحقوق الشعب الفلسطيني ولا سيما حقه في تقرير مصيره على ارضه، وتقرر العيش بسلام مع

جيرانها في المنطقة دونما نزعة للهيمنة او التوسع. ان الاختباء وراء الاجراءات الشكلية والدعوات المستمرة للمفاوضات المباشرة أمر مكشوف في الوقت الذي جرى فيه ضم القدس العربية وهضبة الجولان السورية والاستيلاء على اكثر من نصف ارض الضفة الغربية وزرعها بالمستعمرات الاستيطانية ووجود زعامات مشاركة في الحكم تعلن على الملأ نواياها في عدم التخلي عن هذه الاراضي وتتبنى سياسات متطرفة تهدف الى مزيد من العدوان على الدول العربية.

من خطاب الحسين

في الاحتفال بتخريج الفوج الثالث والعشرين

من تلاميذ الكلية العسكرية الملكية والدفعةالثانية من ضباط الميدان الجامعيين

١٩٨٥/١١/١٠

اننا ونحن نعمل على بناء قوتنا الذاتية، ودعم قدرتنا الدفاعية، نبذل مساعينا الحثيثة المخلصة من أجل السلام. . .

السلام في مفهومنا والمفهوم العربي، هو السلام القائم على الحق والعدل، السلام الذي يعيد الأرض المحتلة الى اهلها واصحابها الشرعيين، السلام الذي يحفظ الحقوق المشروعة لأهلنا ابناء فلسطين، السلام الذي يعيد لقدس الاقداس هويتها العربية والاسلامية، السلام الذي يعيد الحق العربي كاملا غير منقوص، انه السلام الشامل العادل المشرف الذي تحميه الأجيال وتصونه ويتعايش معه الامن والاستقرار ويزهر في ظله التقدم والبناء والابداع.

هذا هو موقفنا الذي سنواصل التمسك به والعمل على تجسيده على ارض الواقع سعيا لتحرير الأرض والأهل والمقدسات من ربقة الاحتلال وقبضة العدوان، ولن يغيب طويلا ذلك اليوم الذي ستزهو فيه الراية العربية على ربى القدس الشريف وتخفق، على صدى_ الله اكبر_ تنطلق من مآذنها وأصوات الأجراس تقرع في كنائسها.

من كلمة الحسين

التي ألقاها في مأدبة العشاء التي اقامها

الرئيس علي عبدالله صالح تكريما لجلالته في صنعاء

١٩٨٥/١١/٢١

. . . وتواصل اسرائيل تثبيت احتلالها للاراضي العربية عن طريق تغيير معالمها والسيطرة على مواردها وممارسة القهر والقمع والضغط المنظم على اهلها واصحابها الشرعيين، وقدسنا قدس العرب والمسلمين قدس محمد صلى الله عليه وسلم والمسيح عليه السلام تنال النصيب الأوفر من نتائج هذه السياسة العدوانية الصارخة، والارادة العربية تقف مشلولة الا من اصدار اصوات الشجب والاحتجاج.

من كلمة الحسين
في الاحتفال بالمولد النبوي الشريف
١٩٨٥/١١/٢٤

لقد كتبت هذه الثورة المجيدة ذاتها في طليعة الفجر، ولهب الشفق، وفي شغاف قلب كل طفل وشيخ، وفي دمعة التقوى وخشعة الصدق والايمان، وارادة الوحدة والحياة، واذ انطلقت من مهبط الوحي وموئل النبوة، فانها جددت الرباط الأزلي الذي يربط مكة ويثرب بالقدس الشريف.

ولئن كانت هذه الذكرى المباركة تردنا دوما وبلا انقطاع، الى مقومات وقيم تراثنا المتحدرة الى واقعنا والمبثوثة في سائر اركانه، فانها ايضا تردنا بالعقل والقلب والذاكرة الى ما لا ننساه وحاشا ان ننساه، الى اهلنا في المحتل من ارضنا، الذين ما انفكوا يحفظون ويصونون الانتماء التاريخي لقدسنا، قدس العرب والمسلمين، قدس محمد وعيسى وصلاح الدين، قدس الحسين وعبدالله وعبد القادر الحسيني، قدس الحواريين والشهداء والصديقين - اهلنا الشامخين في تشبثهم بأرضهم، الراسخين في مواقعهم، في رحاب القدس ومن حولها، يؤدون انبل مهمة تاريخية بصمودهم الحقيقي ويشكلون هاجسنا الذي لا ينقطع وشاغلنا في كل ما نسعى اليه ونكافح من اجله.

من كلمة الحسين

في حفل تخريج دورة القيادة والاركان السادسة والعشرين

١٩٨٥/١١/٢٧

وان ثقتنا وعهدنا بالا ينفصم هذا الجيش العربي يوما عن امته، كما لم ينفصم ابدا بعميق وعيه وصادق انتمائه، واملنا ان يبقى القلعة الصامدة في مواجهة اندفاعة التوسع الصهيوني باتجاه المشرق العربي ولنتذكر دائما ان سبب التوتر الاول في المنطقة هو غياب الحقوق الفلسطينية واحتلال القدس العربية، وان قوة اسرائيل العسكرية هي الحاجب لتلك الحقوق والمبقي لذلك الاحتلال.

من رسالة الحسين

التي وجهها الى الاجتماع الذي عقد في الأمم المتحدة

بمناسبة يوم التضامن مع الشعب الفلسطيني

١٩٨٥/١١/٢٩

ان الاوضاع في منطقتنا تتطور الى الاسوأ كل يوم بسبب استمرار اسرائيل في احتلالها للاراضي العربية منذ ما يربو على ثمانية عشر عاما، وقيامها باجراءات على صعيد الارض لاجهاض اي محاولة تبذل لمقايضة الارض بالسلام. فقد ضمت القدس العربية وهضبة الجولان السورية، واستولت على اكثر من نصف ارض الضفة الغربية المحتلة، واقامت المستعمرات الاستيطانية في مختلف ارجاء الارض العربية المحتلة، وظهرت في اسرائيل زعامات تشارك في الحكم وتطن على الملأ نواياها في عدم التخلي عن تلك الاراضي وتتبنى من

السياسات المتطرفة ما يسهم في تحقيق هذا المقصد العدواني ويعطل جهود السلام.

من رسالة الحسين
التي وجهها الى أبناءالأسرة الاردنية
بمناسبة اختتام احتفالات اليوبيل الذهبي لميلاد جلالته
١٩٨٥/١٢/٤

وكم وددت لو كان بامكاني ان أصافحكم فردا فردا، وأشد على يد كل واحد منكم حيثما وجد، لأشكره تأكيدا للعهد، عهد التآلف والوفاء والتماسك والتواصل والعمل الجاد المنتج لمواصلة مسيرة الخير والمنعة والنماء، من اجل القدس والمقدسات والوطن ومستقبل الاجيال وابتغاء لمرضاة الله وتحقيقا لمبادىء رسالتنا رسالة الثورة العربية الكبرى.

من خطاب الحسين
الى الأمة حول الرؤية الاردنية لقضية فلسطين
١٩٨٦/٢/١٩

أحييكم حيثما كنتم، وأيا كانت مواقعكم، واستمد منكم، ومن وعيكم، ومن انتمائي اليكم، ومن وفائي لأهدافكم وتطلعاتكم، القدرة على رسم ملامح صورة قضيتنا الاولى، كما تطل علينا في عمان من على بعد بضع عشرات من الاميال، من القدس الشريف، واسأل الله تعالى العون والهداية والرشاد. . .

وقبل أن أتناول جزئيات هذا الفصل، وعلى ضوء ما صادفنا خلاله من عقبات ومفاجأت، تجاوزت ما كان في حسابنا حين شرعنا في هذه الجولة من التحرك السياسي، ارى من الضروري أن أذكر بأن هذه الجولة لم تكن الأولى في تحركنا السياسي منذ حرب حزيران ١٩٦٧، فقد سبقتها عدة جولات هي:-

(٥). . . العمل والتنسيق مع الشقيقتين مصر وسوريا ومع منظمة التحرير عامي ١٩٧٦ و ١٩٧٧ بغرض استئناف اعمال المؤتمر الدولي ومشاركة منظمة التحرير فيه. وانتهى هذا التحرك بالفشل بسبب زيارة الرئيس انور السادات للقدس. . .

كما يلاحظ ان الأردن لم يثنه الفشل في جولة من الجولات عن المشاركة في جولة أخرى جادة ومخلصة، أو المبادرة بها . أما أسباب الاصرار والثبات على هذه السياسة، فتتلخص في أمرين اثنين.

اولهما: ان الأردن يؤمن بالسلام، وهو كعضو في الأمم المتحدة يؤمن بحل المشكلات الدولية بالطرق السلمية، وبالتعايش السلمي بين الدول على أسس من الحق والعدل والتوازن، ووفق ميثاق الأمم المتحدة والقانون الدولي.

وثانيهما: ان الأردن بحكم صلته التاريخية والجغرافية المباشرة بفلسطين والقضية الفلسطينية. وبحكم مشاهداته لما يجري في الارض المحتلة، وفي القدس الشريف على وجه الخصوص. وبحكم ادراكه الواعي للفكر الصهيوني، والمخططات

الاسرائيلية التي تنفذ في مرحلة واقع التفكك، وبالتالي الضعف والشلل العربي، والتفوق العسكري الاسرائيلي المبني على التخطيط بعيد المدى وتوفر الجهد المستمر والامكانات المادية الضخمة غير المنقطعة وغير المتأرجحة، يدرك الخطر الكبير الكامن في حالة اللاحرب واللاسلم على الشعب الفلسطيني والقدس اولا، وعلى الامن الوطني الاردني ثانيا، وعلى الامة العربية من بعدها.

ماالذي نفعله للقدس والمقدسات التي نتباكى عليها ليل نهار، وفي كل مناسبة وعيد؟ هل ينقذها الحيز الذي تحظى به في ادعيتنا وابتهالاتنا؟ وهل يحميها من الخطر الداهم التغني بتاريخها ومعمارها؟ بل ما الذي نقدمه للقدس وللمسجد، وللأرض وللشعب غير دراهم معدودة تتناقص مع كل عام، وشعارات رنانة براقة بعد كل مؤتمر واجتماع، وعبارات محكمة طنانة في كل تصريح وبيان، وخلاصة المجادلات والمهاترات بين المجموعات المتنازعة، ورسائل اليأس الصادرة عن التمزق العربي؟.

أما على صعيد الخط الثاني، الخط التعرضي الذي يشمل التحركات السياسية على سائر المستويات، فقد تحركنا وما زلنا نتحرك على ثلاثة محاور هي:-

١- المحور الفلسطيني
٢- المحور العربي
٣- والمحور الدولي

المحور الفلسطيني

يشكل هذا المحور مركز سائر سياسات الاردن الخارجية والداخلية والعربية،كما اوضحت، وهذا امر بديهي لا يقبل الجدل او المناقشة. فبالاضافة الى التزامنا القومي والديني والادبي تجاه القدس والمقدسات والشعب الفلسطيني ووطنه. هناك مسؤوليتنا تجاه أمننا الوطني وخلال التسعة عشر عاما الماضية، تحركنا على هذا المحور عبر اربع محطات. وفي كل محطة كنا نعتمد مرتكزا بحيث أصبح لدينا الآن اربعة مرتكزات تشكل في مجموعها اطار تحركنا السياسي نحو الهدف المعرف، وهو تحقيق الانسحاب الاسرائيلي من الارض المحتلة واستعادة الحقوق الوطنية المشروعة للشعب الفلسطيني مقابل احلال السلام الدائم والعادل والشامل في المنطقة.

وان المسألة ما عادت انهاء آثار العدوان، بل حل القضية الفلسطينية بسائر جوانبها وابعادها بقيام دولة فلسطينية مستقلة على الضفة الغربية وقطاع غزة – تكون القدس العربية عاصمة لها في اطار تسوية سلمية شاملة.

كما قدر لي ان اتحمل المسؤولية في بلد عربي، يطل على ثرى فلسطين الذي يضم رفات جدي الكبير هاشم، في غزة، وتعطر بأقدام جد من نسله، هو محمد بن عبدالله صلوات الله وسلامه عليه الذي اصطفاه الله سبحانه هدى للناس ورحمة، وأسرى به الى اولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين، في قدس الأقداس، حيث يرقد جد ثالث ضحى بكل عرض الدنيا دفاعا عن حقوق الشعب العربي الفلسطيني على تراب وطنه، وأوصى بأن يدفن في رحاب المسجد تقربا لله ونشدانا لرضوانه، وجد آخر، انبرى لانقاذ المسجد الاقصى عام ١٩٤٨،في

وجه اقسى واعتى ظروف يمكن ان يواجهها مسؤول في حينه ليستشهد على ابواب المسجد الذي انقذ وانا في جواره.

ارى الذي يجري في القدس وغزة ونابلس والخليل، وفي كل مدينة وقرية ومخيم في الارض المحتلة، وارى ما يجري خارجها، فيعتصر قلبي الالم ويستقر الاسى في الجوانح، ولا املك الا مكاشفتكم، ولا يتوقعن احد مني، الا ان ارفض هذا التخبط الذي ارى فيه حالنا، ولا يتوقعن احد مني، الا ان اصارحكم فلا اتستر على امر من اخطر الامور التي تعنيكم جميعا، لأنني منكم ولكم، ولأني أعيش بكل جوارحي كل دقائق قضيتنا، قضية كل الاخوة العرب، ولأني اؤمن بعد ايماني بالله، بكم وبقدرتكم على تصويب المسيرة نحو جادة الصواب.

أما انتم ايها الاخوة والأخوات - الشامخون في اصفاد الاسر، الراسخون باباء على أرض الأجداد والأباء، سدنة اوفياء للمسجد وموطن المعراج، وسياجا للقدس والمقدسات ونبضا حيا لتاريخنا المتصل على ثرى الرسل والانبياء والصحابة والصديقين، وملامح هوية ثقافية لن تطمس ولن تندثر - بإذن الله اليكم أيها الأخوة الفلسطينيون في الارض المحتلة أزجي التحية والمحبة والتقدير، ولكم اجدد العهد بأن نبقى في الاردن كما كنا، اخوة ملتزمين، وعونا وسندا لكم في ما تواجهون، وسنواصل دعمنا لكم بأي سبيل، وبما تتيحه الامكانات وتسمح به القدرات، متطلعين الى اليوم الذي نراكم فيه شعبا حرا على ارضه، آمنا في بيته، واثقا من حاضره ومستقبله، معتزا بثمار صموده ونضاله. . .

من كلمة الحسين

الى الوفود الشعبية من ابناء جنين وطولكرم وقلقيلية ورام الله ونابلس في الديوان الملكي

١٩٨٦/٢/٢٧

اقول هذا، لأني ذكرت الكثير لأهلكم واخوانكم هنا، ولكن لكم وللاهل في الارض المحتلة، اقول، بأنكم في القلب دائما، وبأننا سنبذل المستحيل، ليست هذه نهاية الطريق ،سنكافح ونناضل ليعود الحق الىاهله واصحابه في ظل الحرية، لتعود الارض الى اهلها، كل الارض الحبيبة الغالية، في الضفة الغربية، في غزة، في القدس، قدس الاقداس.

من كلمة الحسين

في لقائه مع فوج من الأهل في الارض المحتلةفي الديوان الملكي

١٩٨٦/٣/٣

اؤمن بأن الغاية واحدة، والمصير واحد، والهدف واحد، واؤمن بأنه في قلب كل واحد من ابناء هذه الامة. امل ما خبا ولم يخبو بوحدة هذه الامة، وبما يحقق لها القوة لتستعيد المكانة التي كانت لها في يوم من الايام بين امم العالم وشعوبه، حرة محافظة على شخصيتها وثيقة الصلة بماضيها تعمل من اجل اجيالها الآتية، قادرة على التصدي للشر وقواه وللتحديات، علاقتنا بفلسطين علاقة خاصة، فلسطين في القلب مثلما كانت بالنسبة الى جدي الحسين الكبير

وجدي عبدالله بن الحسين وجدي الاكبر هاشم ورسول الله صلى الله عليه وسلم باسرائه بمشيئة الله الى المسجد الاقصى.

ومرة اخرى تحيات الحب والتقدير والعرفان والاعتزاز لمن يمثلون في الواقع بصمودهم على ارضهم بتعلقهم فيها في كل الارض المحتلة في الضفة الغربية، في القدس، في غزة هاشم، يمثلون معنا الارتباط بالارض، يمثلون الصمود العربي والثبات في وجه الشر والأذى. قضيتنا قضية عادلة وقضية قويه. قضيتكم قضيتنا، والحق يعلو ولا يعلى عليه والله الموفق وهو راعي المسيره وهو ولي التوفيق.

من كلمة الحسين

في افتتاح اعمال المؤتمر البرلماني العربي الرابع في عمان

١٩٨٦/٣/١١

اما على صعيد الخطر الثالث، خطر استمرار احتلال اسرائيل للاراضي العربية كتعبير مادي ملموس للتوسعية الاسرائيلية المدعمة بالقوة العسكرية، فقد اوضحت للامة قبل ثلاثة اسابيع في خطابي المذاع في التاسع عشر من شباط الماضي واقع القضية الفلسطينية كما نراه ونعايشه، والاخطار المحدقة بشعب فلسطين وارض فلسطين ومقدسات العرب والمسلمين وبخاصة في القدس الشريف. وبينت الأسباب والدواعي التي دفعتنا لاخراج القضية الفلسطينية من وهدة اللاحرب واللاسلم، وتجنيبها الوقوع في حمأة الاستقطاب الدولي الذي

سيؤدي لو قدر له التبلور والتجذر الى تكريس الامر الواقع الناجم عن حرب حزيران ١٩٦٧. كما عرضت تفصيلا الجهود التي بذلناها من اجل نقل مشروع السلام العربي من دائرة الموقف والمبادىء الى عملية سياسية متحركة من خلال اتفاقية الحادي عشر من شباط مع منظمة التحرير الفلسطينية. . .

ان مرور ما يقرب من تسعة عشر عاما ايها الأخوة على احتلال البقية الباقية من فلسطين التي تحتضن القدس العربية بمقدساتها الاسلامية والمسيحية، وما رافق ذلك على الارض المحتلة ويرافقها من اجراءات ضد شعبها وتغييرات على طبيعتها وشخصيتها، لا بد أن توقظنا في الحد الادنى على مضاعفات استمرار هذا الاحتلال واثرها على مجمل القضية الفلسطينية، وما يتصل بها والاهم من ذلك على مراجعة اولوياتنا.

من كلمة الحسين
في الاحتفال بتخريج دورة الضباط
الرابعةوالعشرين في الكلية العسكرية الملكية
١٩٨٦/١١/٥

واذا كنتم في هذه الوقفة تحتفلون معا بانتهاء مرحلة الاعداد والتدريب، فاننا نرى في وقفتكم هذه الرمز الحي لقدرتكم على الوقوف صفا واحدا متماسكا في ميدان الشرف للذود عن كرامة الامة العربية، وحماية ترابها والمحافظة على امنها واستقرارها، انها الوقفة التي تذكرنا على الدوام بالقدس الأسير، قدس العرب والمسلمين، وبحقوقنا المغتصبة وارضنا المحتلة، كما تذكرنا بأن الضمانة

الوحيدة لابقاء قواتنا المسلحة في موقع القدرة على حماية الوطن والذود عن ترابه، تكمن في تثبيت دعائم الاستقرار، وفي مواصلة العمل بكل تصميم وعزم على تزويدها بأحدث الاسلحة والمعدات، بغض النظر عن مصدرها او مكان صنعها طالما ان ذلك لا يشكل قيدا على حريتنا واستقلال ارادتنا.

واذا كان تحرير القدس الشريف سيظل مركز اهتمامنا واسمى غاياتنا، فاننا مع ذلك لا ننسى ونحن في المواجهة المباشرة للتوسعية الصهيونية، اخوة لنا في العراق هم الدرع الذي يقف صلبا عنيدا امام اطماع المعتدي الايراني منذ اكثر من ستة اعوام، ويحمي ظهرنا وشرفنا ومستقبل اجيالنا ،فتحية لأخوتنا الصامدين على ارض فلسطين، المثبتين بصمودهم هويتها العربية الاسلامية، وتحية لشعب العراق الشقيق وجيشه البطل الامين الذي يرد عن امته كيد اعدائها ويصون لها كيانها ويحفظ لها كرامتها.

من كلمة الحسين
في افتتاح
مؤتمر التنمية الأردني
١٩٨٦/١١/٨

تعلمون انه قد تم احتلال جزء عزيز مقدس من اراضينا العربية من قبل اسرائيل عام ١٩٦٧، الا وهو الضفة الغربية وقطاع غزة بما في ذلك القدس الشريف، اولى القبلتين،ومسرى الرسول العظيم ومعراجه، اضافة الى احتلال

اراض عربية اخرى. لقد مضى على هذا الاحتلال اكثر من تسعة عشر عاما مليئة بالاستغلال والاستبداد وهضم حقوق الانسان في المحتل من ارضنا.

من كلمة الحسين
في الاحتفال بذكرى المولد النبوي الشريف
١٩٨٦/١١/١٣

وأبارك لكم احتفاءكم بذكرى هذا الميلاد الطاهر، احتفاء نلتقي بـه على أرض الجهاد والرسالات، ارض المسرى والمعراج، ومؤتة واليرموك وحطين وعين جالوت، ارض المجد العربي الاسلامي المزهوة ابدا بالفتح العمري للقدس، والاسترداد الايوبي لبيت المقدس، والعهد الهاشمي لانقاذ الاقصى ارض العلماء والشهداء، جعفر وزيد وابو عبيدة ومعاذ وشرحبيل وابن رواحة وفروة وضرار، والقافلة الممتدة من الابرار حتى تصل الى الحسين بن علي وعبدالله بن الحسين وغيرهم من الشهداء من اتباع محمد الأخيار.

ومن اشعاع الميلاد المبارك كان الاستذكار البعيد للربط الواعي بين مكة والمدينة وبيت المقدس، في توجه الرسول في قبلته الاولى الى بيت المقدس ومسراه ومعراجه اليها، ليظل المسلمون مشدودين الى الحرم القدسي والارض المباركة من حوله، والاهل الثابتين هناك. واذا كنا قد تفرقت صفوفنا بددا، فان الاردن سيظل على عهده وفيا لرسالته يدعو الى التحرير واستخلاص الحق ومواجهة التحديات. وسيظل داعما بكل قواه اهلنا واخواننا، داعيا الى وحدة الصف والوقوف مع الحق امام الباطل، ولن نتخلى عن مسجدنا الاقصى وقدسنا

الحبيبة شاغلنا وهاجسنا الذي لا ينقطع وسنظل نواجه التحديات بالعزيمة والاعداد والايمان، موقنين بأن النصر مع الصبر ،وان الفرج بعد الشدة، ونحن اذ نؤكد موقفنا الثابت الذي لا يتغير تجاه قضيتنا لنتوجه بتحية الاكبار لاخواننا في الارض المحتلة مقدرين لهم ثباتهم وصمودهم داعين الله عز وجل ان يكون معهم (ولينصرن الله من ينصره ان الله لقوي عزيز).

أيها الأخوة المؤمنون،

وختاما، لابد لي في جلال الذكرى العزيزة من ان نتقدم الى شعبنا وامتنا بالتهنئة الخالصة والمباركة الطيبة، مؤملا ان نستعيد الذكرى وقد خلصت الأمة من شوائب الفرقة، وعززت قوتها بعرى الوحدة واستعادت قدسها ومسجدها.

من كلمة الحسين

في الاحتفال الذي اقيم في الامم المتحدة

بمناسبة يوم التضامن مع الشعب الفلسطيني

١٩٨٦/١٢/١

وانسجاماً مع ذلك، تجاوبنا مع قرارات الامم المتحدة ومع مختلف المبادرات السلمية في حين قابلت اسرائيل كل ذلك بالرفض والتعنت،لا بل سعت الى اجهاض تلك المبادرات وافراغها من مضمونها من خلال استمرارها في احتلال الاراضي العربية وضمها للقدس العربية والجولان، ثم محاولتها التوسع على حساب لبنان، بالاضافة الى سياساتها وممارساتها التي تخالف مبادىء القانون الدولي وحقوق الانسان في الضفة الغربية وقطاع غزة.

من خطاب الحسين

في حفل تخريج الدورة السابعة والعشرين

لكلية القيادة والاركان الملكية

١٩٨٦/١٢/١٣

وعلى الجانب الاخر، وفي الارض الفلسطينية المحتلة رأينا في الايام الاخيرة نموذجاً حيا لارهاب الدولة، حيث انطلقت مجموعات دينية وحزبية اسرائيلية متعصبة في شوارع القدس العربية واحيائها، ترهب السكان،وتعتدي على اشخاصهم وممتلكاتهم، وتفزعهم لاخراجهم من ديارهم، بحجة الانتقام لمقتل احد افرادها. وتستمر العملية الارهابية المنظمة لما يقارب العشرين يوما. وحينما ترتفع اصوات الاحتجاج والتمرد من قبل السكان وهم في عامهم العشرين تحت الاحتلال، تقابل اصواتهم برصاص الجيش ،فيستشهد من يستشهد، ويصاب آخرون. والى ان قدمت شكوى لمجلس الامن لم نعرف عن مبادرة واحدة قام بها واحد من اولئك المتباكين على حقوق الانسان وحمايته من الارهاب لتدارس الوضع والضغط على سلطات الاحتلال الاسرائيلي، بل اننا لم نسمع حتى اصوات التنديد والشجب التي الفناها حينما يقع حادث ارهاب واحد في بلدانهم.

من كلمة الحسين
في حفل العشاء الذي أقامه لجلالته
الرئيس الفرنسي في باريس
١٩٨٧/١/١٢

وليس أسهل من احلال السلام في الوقت الذي تقبل به اسرائيل بالانسحاب من كافة الاراضي العربية المحتلة عام ١٩٦٧، وتعترف بحقوق الشعب الفلسطيني المشروعة على ارضه، وتقرر العيش بسلام مع جيرانها في المنطقة، دونما نزعة للهيمنة او التوسع، ان الاختباء وراء الاجراءات الشكلية والدعوات المستمرة للمفاوضات المباشرة، اصبحت امرا مكشوفا، في الوقت الذي جرى فيه ضم القدس العربية وهضبة الجولان السورية، والاستيلاء على اكثر من نصف ارض الضفة الغربية،وزرعها بالمستعمرات الاستيطانية، ووجود زعامات في اسرائيل تعلن على الملأ نواياها في عدم التخلي عن هذه الاراضي،وتتبنى سياسات متطرفة تهدف الى مزيد من العدوان على الدول العربية ان هذه السياسات هي التي حالت وستبقى تحول دون احلال السلام والامن والاستقرار في منطقتنا ان الحق صنو السلام، والعدل هو اساسه وان الاصرار على حجب العدل والاستمرار في انكار حقوق الآخرين المشروعه قد حال دون تحقيق السلام حتى الآن، وفتح الباب على مصراعيه أمام التطرف في المنطقة وما الارهاب بأشكاله المختلفة سواء كان ارهاب دولة، كما حدث في القدس العربية مؤخرا او ارهاب افراد وسواء كان خارج الارض المحتلة او في داخلها، الا صورة من صور هذا التطرف الذي نجح حتى الان في اضعاف قوى الاعتدال وتحويل الانتباه عن المشكلة الجوهرية نحو مشكلات ثانوية قابلة للتكاثر.

من كلمة الحسين

في حفل العشاء الذي اقامه

رئيس الوزراء الفرنسي لجلالته في باريس

١٩٨٧/١/١٣

ويدخل ضمن هذا الاطار على سبيل المثال لا الحصر ضم القدس العربية والجولان، ومصادرة اكثر من نصف اراضي الضفة الغربية المحتلة، ومصادر مياهها، واقامة المستعمرات الاستيطانية وزرعها بالمستوطنين اليهود، وتضييق سبل العيش على الناس، والتنكيل بهم ضمن مخطط يهدف في النهاية الى اخراجهم من ارض وطنهم واجدادهم. . . .

من خطاب الحسين

امام مؤتمر القمة الأسلامي الخامس المنعقد في الكويت

١٩٨٧/١/٢٧

. . . نلتقي في مؤتمر القمة الاسلامي الخامس وفي نفوسنا هموم، وبين ظهرانينا قضايا ومشكلات، ونجتمع ومن حولنا اخطار وتحديات نلتقي ونداء الاقصى الاسير يغرق في هدير مدافعنا تقصف بيوتنا، ونلتقي ونجيع المسلمين يغور في شقوق بنياتنا المصدع بالنزاع والاقتتال ونلتقي والعالم ينظر الينا ويترقب ما سيتمخض عنه لقاؤنا ونلتقي مع ذلك وقلوب شعوبنا ترعى اجمل امنيات النجاح لاعمالنا، والتوفيق في ما نحن مقبلون على معالجته، فهل سنسكت

مدافعنا الموجهة الى صدرونا كي نسمع صوت استغاثة قبلتنا الاولى، هل سنكون اوفياء للمسجد الذي من رماد منبره المجبول بدماء من استشهدوا في سبيله شيدنا منظمتنا، هل سنعيد البسمة لشفاه اطفالنا، والثقة في مستقبل اجيالنا، والاحترام لامتنا هل سيعود المسلم اخ المسلم، ويكون المسلمون كالبنيان المرصوص، هل سنبتغي وجه الله ونلتزم بتوصيات رسوله الكريم محمد صلى الله عليه وسلم في ما نحن باحثون ومقررون.

. . . قبل اكثر من سبعة عشر عاما صحونا على لهيب الحقد الصهيوني واطماعه يلتهم منبر صلاح الدين ويبغي محو احد ابرز مقدساتنا ورموز حضارتنا الاسلامية ووجودنا الاسلامي في القدس الشريف، وبادرنا الى تنظيم الصف وتوحيد الجهد في مواجهة الشر الصهيوني المستطير، فكانت منظمة المؤتمر الاسلامي التي في اطارها اسسنا قواعد العمل الاسلامي المشترك. . .

لقد سمحت لنفسي في مؤتمر القمة الاسلامي الثالث المنعقد في مدينة الطائف عام ١٩٨١ وفي رحاب المملكة العربية السعودية حاضنة الحرمين الشريفين، ان تمنيت على اخوتي القادة المسلمين، بان يجعلوا من مؤتمرهم الاسلامي الخالد، منطلق خطة اسلامية شاملة لبناء القوة الاسلامية في مختلف الميادين وبداية التزام جاد يؤكد مقدار اثرنا وحجم حضورنا الاسلامي المؤثر على كل الساحات الدولية، بما يضمن استخلاص حقنا في القدس وتحريرها، ورسم بداية النصر في حياة الامة الاسلامية، والعالم الاسلامي اليوم يملك الى جانب رسالته وحضارته الخالدة يملك طاقات بشرية هائلة وامكانات مادية جبارة تفرض علينا اتخاذ قرارات مسؤولة بمستوى هذا الهدف لتعيد للامة قدسها ومقدساتها،

وتصون للاجيال القادمة شخصيتها وكرامتها وتعيد للشعب العربي الفلسطيني وطنه وحقه في تقرير مصيره وسيادته على ارضه.

والان وبعد ست سنوات اين نحن من هذا التمني وذاك الهدف. . فالاقصى الذي حفزنا على التجمع دخل عامه العشرين في الاسر، الشعب الافغاني المسلم ما زال يجاهد في سبيل حريته منذ سبع سنين، والشعب الصومالي المسلم ما فتيء يتطلع لتحرير اجزاء محتلة من ترابه الوطني، وفي المقابل، ما زالت الحرب المستعرة في عامها السابع بين العراق وايران، الاقتتال مازال محتدما في لبنان وتشاد وافغانستان.

اين مصداقيتنا ونحن نطالب بانسحاب القوات الاجنبية من ديارالاسلام او غير ديار الاسلام، بينما نتقاعس في اطار الاخوة الاسلامية والمصلحة العامة عن ثني عضو في منظمتنا عن احتلال اجزاء من اراضي دولة اسلامية اخرى، رافضاً دعوات السلام ومفاخراً في اعلان نواياه، وممعنا في استفزاز العرب والمسلمين بل كيف لنا ان نوفق بين هدفنا الاسمى في تحرير المسجد الأقصى ورفع راية الاسلام فوق القدس الشريف ونحن نسمح لطاقاتنا البشرية والمادية ان تواصل عبث التدمير.

كيف نقبل ان نرى البصرة وهي احد منابت الفكر الاسلامي تتعرض لقصف المدافع ونحن ما زلنا نلعن المغول لتدميرهم بغداد دار العلوم والمعارف الاسلامية،اليس من الواجب ان نسأل انفسنا لماذا تقوم السلطة الصهيونية التي تحتل القدس وتكيد للمسجد ولما يرمز بتزويد احد اطراف الاقتتال بالسلاح وتحث

دولة عظمى على القيام بالمثل،، اليست الصهيونية منسجمة مع ذاتها واهدافها حينما تغذي امكانات استمرار القتال بل استمرار الدمار، الا ندرك ان سياسة الاحتواء التي تبنتها الدول الكبرى تجاه حرب المسلمين لها إسم اخر هو دفع المسلمين ليجهزوا على انفسهم بانفسهم، او على الاقل يركموا الاحقاد ويوقدوا نار الفتنة بين شعوبهم، او هل ان ميراث الاستعمار في نفوسنا اصبح اقوى من نبض الاسلام في عروقنا، وليكن مؤتمرنا هذا أيها الأخوة مؤتمر القمة الاسلامي الأول نحو تضامن اسلامي حقيقي، مؤتمر صحوة المسلمين على مصالحهم ومصائرهم والاحتكام إلى الدين القويم في منازعاتهم، ولنتشاور ونتباحث بنية المؤمنين المخلصين،ولنعزم متكلين على الله على وقف هذه الحرب الدموية المدمرة تعبيرا عن وحدة توجه المسلمين وتوحيدا لكلمتهم، وانسجاما مع سماحة دينهم ،وفاء لقدسهم ومسجدهم.

فلنتخذ قرارنا اليوم وليس غداً والا كيف سنعيش كقيادة مسلمة مع ضمائرنا، ازاء مئات الالوف من الضحايا التي سقطت، واخرى غيرها قد تسقط لاقدر الله لو احجمنا عن اتخاذ القرار، فالمسألة هي في ما اذا كنا نمثل حقاً القيادة المسلمة المسؤولة في هذا الظرف الصعب المحرج اولا نمثل، فلنتق الله في ما نحن فيه، ونحتسب له ودعائي اليه سبحانه ان يمنحنا القدرة والارادة لنكون في مستوى المسؤولية لاتخاذ هذا القرار التاريخي، عندئذ فقط نكون في موقع الاعداد لارهاب عدو الله وعدونا وفي حالة الاستعداد لانقاذ قدسنا ومقدساتنا وتحرير شعوبنا وديارنا.

اما الارض الفلسطينية المحتلة، فيكفي ان اشير الى ان الاحتلال الصهيوني الان في عامه العشرين وان نداء "الله اكبر" في الاقصى الاسير اخذ يتحشرج مع اختلاطه برطانة المستوطنين السادرين في غيهم والماضين في سعيهم لطمس اثار العرب والمسلمين. . .

وكما ذكرت آنفا، فان انقاذ الارض وتحرير القدس، يقتضيان اعدادا واستعدادا. . وأولى مراحل الاعداد هي وقف النزاعات العربية والاسلامية. . وفي مقدمتها الحرب العراقية الايرانية وصون الطاقات والقدرات لحشدها وتوجيهها نحو عدو مصر على عدائه وتنفيذ مخططاته في التوسع والهيمنة ابعادا لهم عن القدس. . وليس تقريبا لهم منها.

من كلمة الحسين
في حفل العشاء الذي اقامه الرئيس التركي
كنعان ايفرن تكريما لجلالته
١٩٨٧/٦/٢٦

اننا نقدر لكم يافخامة الأخ دعمكم المستمر للجهود المبذولة لايجاد حل عادل ودائم لمشكلة الشعب الفلسطيني والنزاع العربي الاسرائيلي وانني اقدر لكم ما اعربتم عنه منذ لحظات بضرورة استناد الحل المقترح الى الشرعية الدولية والى الاعتراف بالحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني والانسحاب الاسرائيلي الكامل من كافة الاراضي العربية المحتلة عام ١٩٦٧ بما فيها مدينة القدس

الشريف كما وننوه بتأييدكم لاطار الحل المقترح من خلال مؤتمر دولـــي للســـلام يعمل على تنفيذ الاجماع الدولي الصادر بهذا الشأن. . .

من كلمة الحسين
في حفل العشاء الذي اقامه تكريما
للرئيس الباكستاني محمد ضياء الحق
١٩٨٧/١٠/٤

اننا نرحب بكم يافخامة الرئيس في هذه الارض التي شهدت مرور جيوش وجحافل المسلمين الاول والتي تحتضن قبور الصحابة والفـــاتحين والتـــي تطـــل واهلها على ربى وذرى فلسطين والقدس الشريف والمسجد الاقصى المبارك الذي بارك الله من حوله وجعله مسرى رسوله الى السموات العلى ويحدونا الامل فـــي ان لا يطول غياب الحقوق عن اهلها وان يأذن الله قريبا بفكـــاك اســـر مســـرى رسوله وعودته بعد ان طال اغترابه تحت وطأة الاحتلال.

من خطاب الحسين
في الدورة الخامسة لمجلس الأمة
١٩٨٧/١٠/١٠

كما تم انجاز بناء العديد من المساجد في الضفتيـــن الشرقيـــة والغربيـــة وتخصيص المبالغ اللازمة لاكمال اصلاح المسجد الاقصى المبارك واعادة اعمـــار

مسجد الصخرة المشرفة وانجاز المخططات الخاصة بتطوير مساجد الصحابة الكرام وكذلك بوشر العمل في المرحلة الاولى من بناء دار الايتام الاسلامية في عمان.

من كلمة الحسين

في حفل تخريج الفوج الخامس والعشرين

من الكلية العسكرية الملكية

١٩٨٧/١١/١

اننا ونحن نسعى لبناء موقف عربي فاعل ومؤثر من خلال لقاء القمة في عمان، ندرك ان علينا ان نواصل العمل على بناء قوانا الذاتية ودعم قدراتنا الدفاعية لكننا ونحن نعمل لتحقيق هذا الهدف نؤكد اننا طلاب سلام وهو السلام القائم على الحق والعدل السلام الذي يعيد الحقوق لاصحابها الشرعيين والقدس لهويتها العربية والاسلامية. السلام الذي ينهي الاغتصاب والتهويد والقهر، السلام الذي يعيد الأمن والطمأنينة الى ارض السلام ذلك هو ما نسعى لتحقيقه، وذلك هو موقفنا الثابت النابع من مبادئنا القومية القائم على خدمة اهداف امتنا العربية الملتزم بحماية ترابها وتراثها المنسجم في كل الأوقات مع ميثاق الأمم المتحدة واحكام وقواعد القانون الدولي وسنواصل الالتزام بهذا الموقف والتمسك بتلك المبادىء الى ان يتم تحرير ارضنا واهلنا ومقدساتنا من اسر المحتل وظلم المعتدي وتعود الراية العربية لتخفق على روابي القدس وتعزز ثقة الأجيال بأمتها

ومستقبلها. وانكم انتم ايها الرجال عدة ذلك اليوم وطلائعه فأعدوا واستعدوا وليوفقكم الله ويرعاكم ويسدد على طريق الخير خطاكم.

من خطاب الحسين
في جلسة العمل الاولى لمؤتمر الوفاق والأتفاق بعمان
١٩٨٧/١١/٩

ولا ننسى بطبيعة الحال استغلال اسرائيل لانشغال العراق بالحرب وقيامها بتدمير المفاعل النووي العراقي، وتطلعها الى استنزاف الطاقات الخليجية في حرب ليست اسرائيل طرفاً فيها، وانهاك العراق في مثل هذه الحرب باعتباره العمق الاستراتيجي لسوريا والاردن. والصلة بين اسرائيل والنظام الايراني الحالي لا يصنعها التماثل في الهدف فقط من حيث ان كلاً منهما يرمي الى التوسع على حساب الأرض العربية، بل يدعمها ويغذيها ايضاً اسلوب العمل، حيث يعمل كل منهما على استغلال الدين في تعبئة شعبه وتبرير عدوانه التوسعي وتثبيت سوابق يؤسس عليها في مواصلة عدوانه، فافتعال الحجاج الايرانيين لأحداث مكة المكرمة في موسم الحج ليس بعيدا في شكله وجوهره واغراضه السياسية عن افتعال المتدينين اليهود لأحداث القدس الشريف مؤخرا في عيد المظلة. فكلاهما يوظف الدين لخدمة السياسة، وليس السياسة لخدمة الدين، كما يزعمان.

اما على صعيد القضية الكبرى الثانية، القضية الفلسطينية والنزاع العربي الاسرائيلي، فلا داعي معها هي الأخرى للولوج في تفصيلاتها وابعادها وتطوراتها

المعروفة لدينا، الراسخة في ضمائرنا وعقولنا، ولعل ما ينبغي التأكيد عليه ونحن بصدد معاينة موقفنا وتقويم الوضع الذي وصلت اليه، هو مايلي. .

واصلت عمليات الاستيطان في الارض العربية المحتلة، واعلنت عن ضم القدس والهضبة السورية المحتلة، وما زالت تبذل الجهود لتجويع المجتمع العربي الفلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة بتمزيق نسيجه الاقتصادي والاجتماعي والثقافي والقيمي.

من كلمة الحسين
التي وجهها الى لجنة الحقوق الثابتة
للشعب الفلسطيني
١٩٨٧/١١/٢٩

. . . والى جانب ذلك كله، فان فلسطين التي هي في الصميم بالنسبة لكل عربي، ومقدساتها التي تهفو اليها قلوب ملايين المؤمنين، تظل بالنسبة لي شخصيا، تعيش في الضمير والفكر ففيها مسرى رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي تتشرف اسرتي بالانتساب اليه، وفي قدسها مثوى جدي المغفور له الملك الحسين بن علي، الذي قاد الثورة العربية الكبرى ،لتحرير العرب وتحقيق وحدتهم، وبناء كيانهم السياسي المستقل، ومن اجلها استشهد جدي المغفور له الملك عبدالله بن الحسين مؤسس دولة الاردن.

من خطاب الحسين

في حفل تخريج الدورة الثامنة والعشرين

لكلية القيادة والاركان

١٩٨٧/١٢/١٦

. . . اما القيادة الاسرائيلية الرافضة للمؤتمر الدولي للسلام في الشرق الاوسط. بالرغم من مضي عشرين عاماً على احتلال ارض الغير بالقوة. . واستعمارها لهذه الارض، وفق خطة استيطانية مرسومة محكمة انما تسير في سياسة متناقضة مع حركة التاريخ التي خلفت وراءها ومنذ ما يقرب من الاربعة عقود. . مفاهيم الاستعمار القديم بعد ان دفنتها الشعوب بنضالها ودمائها. . سعياً وراء حريتها وتأكيداً لهويتها الوطنية، فهل يمكن لهذه القيادة ان تتوقف عن الضرب على ايقاع الاستعمار وتصحو على ايقاع عصر الحرية اما ان الاوان لها ان تدرك بأن الخطوط الجغرافية ما عادت ترسمها المدافع والبنادق لأنها لا بد ان تزول بارادة الشعوب واصرارها على نيل حريتها. . الم تتعلم من التاريخ بل الا تدرك معنى الانتفاضات المتلاحقة التي يقوم بها الشعب العربي تحت الاحتلال في غزة والخليل والقدس ورام الله ونابلس والجولان. . وكل مخيم ومدينة في الارض العربية المحتلة ان البطش والقمع والابعاد والعقاب الجماعي. . اسلحة وادوات مثلّمه لن تستطيع النيل من ارادة الحرية المتجذرة والمتنامية في ضمائر وسواعد الشعب العربي الفلسطيني تحت الاحتلال. اما التمسك بهذه الاسلحة فلن يفعل أكثر من اطالة الآلم وتعميق الجراح وتكثيف المراره فالحرية هي الحقيقة. . ولا بد للحقيقة ان تنتصر لتعزز اجواء الثقة التي تصنع الأمن والسلام للجميع.

من كلمة الحسين

في حفل العشاء الذي اقامه السيد جاك شيراك

تكريما لجلالته

١٩٨٨/٢/٤

ويدخل ضمن هذا الاطار على سبيل المثال لا الحصر ضم القدس العربية والجولان ومصادرة اكثر من نصف اراضي الضفة الغربية المحتلة ومصادر مياهها واقامة المستعمرات الاستيطانية وزرعها بالمستوطنين اليهود وتضييق سبل العيش على الناس والتنكيل بهم ضمن مخطط يهدف في النهاية الى اخراجهم من ارض وطنهم واجدادهم .

من كلمة الحسين

في افتتاح اجتماعات المؤتمر السابع عشر

لوزراء خارجية الدول الاسلامية

١٩٨٨/٣/٢١

أحييكم أطيب تحية، وأرحب بكم في عمان المزدانة بوجودكم، المبتهجة باستضافتكم، المتفائلة بانعقاد مؤتمركم السابع عشر فيها وهي الجار الأقرب للقدس الشريف. عمان المطلة على مسرى محمد ومهد المسيح (عليه السلام)، وعلى مسرح الجهاد في الأرض التي بارك الله حولها، النابضة مدنها وقراها، وشوارعها ومخيماتها، بدفقات العطاء، وموجات التضحيات، يقدمها الشعب

العربي الفلسطيني مقاومة للظلم وتبديدا للظلام، ووفاء لهدف تحرير الأرض والمقدسات، وتخليص المسجد الأسير. الأرض العابقة نسائمها بزكي دماء الشهداء المزهوة سهولها وجبالها بتصميم الكهول واقدام الشباب، المرددة وديانها ووهادها لاصداء تنادي الأطفال للجهاد، ولزغاريد أمهات الشهداء.

وأرحب بكم في الاردن، جسر النور بين المسجدين في الجزيرة، والمسجد الأقصى المبارك في فلسطين. الاردن طريق عمر الى القدس الشريف، ودرب جحافل المسلمين لنشر رسالة الأيمان والتسامح والهداية للبشر كافة، الأردن مرقد أبي عبيدة وشرحبيل وضرار، وزيد وعبدالله بن رواحة وجعفر الطيار. أرحب بكم في أردن العرب والمسلمين، حيث تتردد في جنباته كل نبضة من نبضات الألم والأمل للشعب العربي الفلسطيني، الصامد بشمم وصبر على ارض آبائه وأجداده المتوحد مع جذور شجر الزيتون، المكافح بعزيمة واباء من أجل حريته واستعادة حقوقه الوطنية، المنتفض اليوم على قمع المحتل وغطرسته بعزمات خالد وتصميم صلاح الدين، وبالايمان بالله العزيز القدير.

اقول ذلك، وكلنا نعلم أن منظمة المؤتمر الاسلامي انما جاءت كرد فعل عل ذروة استهتار الصهيونية بامة الاسلام حينما حاولت حرق مسرى رسول الله قبل تسعة عشر عاما. ومنذ ذلك الحين والمحاولات تجري للانتقال بمنظمة المؤتمر الاسلامي من نقطة البداية، وهي رد الفعل الى آفاق الفعل المخطط. فشكلت لجان متخصصه واتخذت قرارات كثيرة، وأثيرت تطلعات عديدة مشروعة.

من كلمة الحسين

في مأدبة الأفطار التي اقامها لوجوه واعيان وشيوخ

محافظة الزرقاء

١٩٨٨/٤/٢٧

اما العقبات التي تعترض سبيلنا فليست في استعداد الناس او وعيهم او اخلاصهم او صدقهم. . ولكنها قد تكون عقبات مادية ومع هذا فجيشنا العربي الذي دخل لاداء واجبه في القدس عام ١٩٤٨ كان بكامله مكون من (٦٥٠٠) رجل من رجال هذا البلد ورجال العرب والجيش العربي اليوم بلغ تعداده (١٢٠) الف شخص اضافة الى الجيش الشعبي واضافة الى الاحتياط والاسلحة الحديثة التي هي في الايدي الأمينة درع يقي هذه الامة في مواجهة الخطر وامل يعززه اليقين في حتمية عودة الحق لاهله واصحابه.

ولا مطمع ولا مطمح ولا غاية ولا هدف اطلاقا الا ان نؤدي واجبنا لدعم المسيرة والانتصار للحق حتى يعود الحق لأهله واصحابه هذه الطريق التي رسمها لنا من سبقنا على الدرب الطويل وفيهم الحسين بن علي الذي ضحى بكل شيء ونفي وقضى من اجل فلسطين ويرقد الى جوار الاقصى هذه الطريق التي لا نحيد عنها ولا ننساها ولا نتجاهلها ولو للحظة في هذه الحياة ولذلك نحن نصر على حضور مؤتمر دولي كدولة مستقلة ذات سيادة اذا عقد ونصر قبل ذلك على حضور جميع الاطراف العربية المعنية وفي طليعتها منظمة التحرير الفلسطينية. ولن نكون في موقع البديل للمنظمة الا بمشاركة فلسطينية كاملة وبدعم عربي

ونحن في الطليعة في هذا المجال. . هذا ما اردت ان اركز عليه واتحدث فيه وتحدثت فيه مؤخراً.

من الخطاب القومي الذي القاه الحسين
امام وجوه واعيان وشيوخ محافظة البلقاء
١٩٨٨/٥/٢

من هذا الموقع نستطيع ان نشاهد القدس والاراضي المحتلة وفي كل الظروف والاحوال فاننا نعتز بانتفاضة الاهل والاخوة هناك. . الانتفاضة التي ضمت الرجل والمرأة والشيخ والطفل والطفلة في فترة واحدة في وجه المحتل.

وبالنسبة للقضية الفلسطينية بدأت قصتي وقصة الاردن في بدايات هذا القرن بالحسين الاول الذي آثر ان يضحي بكل شيء على ان يساوم على فلسطين وعلى حق شعب فلسطين على ارض فلسطين او على عروبته وقد نفى وشرد وقضى ويقضي الى جوار الاقصى واستمرت المعركة فيكم ومعكم بعبدالله بن الحسين وبما تحقق من انقاذ هذه الارض وبأن يكون الاردن بالمخطط الذي استهدف فلسطين واهل فلسطين وان يكون جزءا مما ارادوا ان يؤسسوه في الدولة اليهودية التي استهدف انشاؤها على هذه الارض وفي عام ١٩٤٨ بذل رحمه الله وبذلتم في هذا البلد المستحيل لانقاذ ما يمكن انقاذه وتم انقاذ القدس والضفة الغربية.

من الخطاب القومي الذي القاه الحسين

امام وجوه واعيان وشيوخ محافظة العاصمة

١٩٨٨/٥/٣

ولكن وبنفس الوقت لابد ان ننبه الى كل المحاولات الشريرة التي تستهدف المساس بوحدة الصف والتماسك وتستهدف النيل من وقفتنا وصمودنا وثباتنا بالتشكيك والتفكيك وبأي شكل من الاشكال.

وبالتالي فهذه الارض نعيش عليها اسرة واحدة نؤدي واجبنا ولا نحيد عن اهدافنا وغاياتنا ونؤدي هذا الواجب على اكمل وجه مساندة لاهلنا واخواننا من اجل انقاذ الاهل والحق وبشكل خاص في القدس العربية وفي كل الاراضي المحتلة. . . ولكن لا نسمح لعدونا وعدو امتنا ان ينال ولو بمقدار منا او ان هدفه في تحويل القضية من قضية شعب له ارض وله حق على هذه الارض. كم يحاول ان يوهم العالم ليقول ان القضية قضية شعب يبحث عن ارض يقيم عليها وطنه. . . الوطن الفلسطيني هناك. . على ارضه وعلى ترابه ونحن في الاردن في طليعة العرب في دعمه ومساندته ليستعيد حقه بالكامل.

من خطاب الحسين
امام وجوه واعيان وشيوخ محافظة المفرق
١٩٨٨/٥/٤

من جهة ثانية عشنا الرحلة العصيبة القاسية من احتلال فلسطين بالكامل من قبل اسرائيل وارض عربية تابعة لدولة عربية شقيقة اخرى ومحنة الاهل والاخوة في الارض المحتلة واحتلال القدس الشريف وفي عام ١٩٧٢ طرحنا تصورا لما يمكن ان يكون الحال عندما تعود الارض وينقذ الاهل طرحنا ثلاث خيارات . . الوحدة او الاتحاد او قيام دولة فلسطينية مستقلة على التراب الوطني الفلسطيني.

اما من جهة ثانية عليهم وعلينا ان نلتقي ونكون يقظين وحذرين. . اسرائيل والقوة التي تساندها لم تترك مجالاً الا وهاجمتنا فيه على كل الاصعدة الشخصية وعلى كل صعيد ممكن وقامت بمحاولات تشكيك مستمرة ضمن اقصى طاقاتها وامكاناتها واستطيع ان اقول لكم وانا مرتاح الضمير انه لا يوجد باب الا وطرقناه لتحقيق اهدافكم واهدافنا واهداف العرب جميعا. . ولكننا وبحمد الله لم نساوم ولن نساوم على شبر من الارض او على شيء من حق العرب وبشكل خاص اهلنا واخواننا وابنائنا. . كهاشمي لن اكون ولن يكون في اسرتي في يوم من الايام انسان ولا من هذا البلد ينقض الوثيقة العمرية مهما كانت قوة وبأس اسرائيل سواء كانت قوة نووية او عسكرية ومهما يكون السلاح الذي في يدها لابد ان تعود الارض الى اصحابها ولا بد من عقد المؤتمر الدولي للسلام وفق القرارين ٢٤٢ -٣٣٨ وعودة جميع الاراضي المحتلة وحل القضية من جميع

ابعادها لكن لابد ان تعود القدس العربية للسيادة العربية واذا تحقق سلام فهو سلام يضمن حقوق الجميع بغض النظر عن عناصر القوة والضعف نحن مع العرب وللعرب ولفلسطين وفي الطليعة وفي وجه كل مخططات الاعداء في وطننا الكبير. . الله يرعاكم ويرعى مسيرتنا وانا واثق من حتمية انتصار الحق وشكري وتقديري وعرفاني لكم جميعاً هذه فرصة جمعتني مع اخوة لي في السلاح منهم من لا يزال يرتدي اللباس العسكري والنشامى الذين ضحوا وقاتلوا وتحملوا المسؤولية وبارك الله فيكم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته وامل ان تتاح لي هذه الفرصة كل عام والله معكم.

من خطاب الحسين
في حفل افطار لرجالات محافظة الكرك
١٩٨٨/٥/٨

اما بالنسبة للاسرة التي انتمي اليها شخصياً والتي هي منكم ولكم. . فالحسين الاول اثر ان يضحي بكل شيء على ان يساوم على شبر من ارض فلسطين او على شيء من حق اهل فلسطين فنفي وقضى شهيد فلسطين ويرقد الى جوار الاقصى.

وفي عام ١٩٤٨ ومع الشباب النشامى وبالسياسة وبالعمل وبالتضحية تمكن من انقاذ الضفة الغربية والقدس العربية وقضى في سبيل فلسطين وفي عام ١٩٦٧ فرضت علينا المعركة من جديد ومعنا كل الامة العربية ووقفنا الى جانب

اخواننا واشقائنا وكنا نعرف ما قد يعني هذا من حيث النتائج لكن اثرنا ان نكون اوفياء للكلمة وللعهد . . لميثاق الجامعة العربية ومعاهدة الدفاع العربي المشترك وكحقيقة كوننا امة واحدة. . . فاذا انتظرنا من اهلنا واخواننا ان يقفوا الى جانبنا وان يساندونا ويساعدونا فعلينا ان نقف الى جانبهم ايضاً نقف الـــى جـــانب الاخ والشقيق في العراق. . والى جانب أي عربي مثلما ننتظر من اهلنا واخواننـــا ان يقفوا الى جانبنا ومعنا وعشنا التجربة القاسية والمرة.

هذا الكلام ارجو ان يكون واضحاً، وارجو ان يفهم القاصي والداني باننـــا نعنيه بكل معنى الكلمة ولو كانت للحسين الاول اطماع لما اخترت الطريق التـــي سار عليها ولو كان لـــ عبدالله بن الحسين هدف او غاية لما وقفـــت وقفتـــه. . وبعون الله الطريق التي سار عليها ابائي واجدادي سأسير عليها دائماً وسيســـير عليها هذا البلد العربي . . فالقضية ما هي قضية قوة وضعف، بل القضية قضية حق وعدل . . واذا كانوا يتحدثون عن التاريخ وتأثيره عليهم فلنا ايضا تاريخنـــا الهاشمي ومن يأتي من بعد. . وكل ابناء هذا البلد لا اعتقد بانه يمكن في حال من الاحوال ان يتصور أي انسان انهم ينقضون الوثيقة العمرية. . والوثيقة العمرية بالنسبة الى القدس لن ننقضها. . فالموت اشرف من ان تمس من قبل أي منـــا، والحق يعلو ولا يعلى عليه وسيعود بعون الله الى اهله والى اصحابه.

من كلمة الحسين

في حفل افطار امام وجوه واعيان وشيوخ محافظة معان

١٩٨٨/٥/١١

ان معان استقبلت قائد الثورة العربية الكبرى المغفور له نزيل القدس الذي ضحى في سبيل القدس بملكه وتاجه ورفض المساومة وضرب للتاريخ وللاجيال اروع مثل في التضحية ونبل العطاء.

من خطاب الحسين

في ابناء الطفيلة

١٩٨٨/٥/١٨

وأعود واكرر اعتزازنا بها من حيث عطاء الأهل والأخوة في الارض المحتلة على التراب الفلسطيني في القدس وفي غزة وفي الضفة الغربية وفي كل الأرض المحتلة فيما سمي بالانتفاضة وبما اعتقد بانها لا يجوز ان تسمى بغير الثورة الفلسطينية الحقيقية . . .

من كلمة الحسين
في الجلسة الافتتاحية لمؤتمر القمة العربي في الجزائر
١٩٨٨/٦/٧

وعلى أي حال فان البعد الأردني في القضية الفلسطينية كما تعلمون لم يبدأ مع هذه الحرب بل بدأ بعيد استنبات الصهيونية لبذور القضية الفلسطينية في وعد بلفور المشؤوم، أما مع اسرتي، فقد بدأ حينما وقف جدي الكبير المغفور له الحسين بن علي في وجه بريطانيا العظمى في ذلك الوقت متمسكا بمبادىء الثورة العربية الكبرى وبحق العرب في فلسطين، وقد دفع ثمن ذلك غاليا، فنفي وشرد ليجد عزاءه في وصيته بأن يدفن في جوار المسجد الأقصى.

كم من الناس يعرف ان قرار الشعب الفلسطيني بالوحدة مع الاردن كان انتصارا لتيار الوحدة العربية في ذلك الوقت وكم منهم يعرف ان الجيش العربي الاردني قد انقذ اكبر مساحة مما تبقى من فلسطين بما فيها القدس العربية في حرب ١٩٤٨ ؟. . .

وأما فهمنا للمبادرة الاميركية كما عرضها وزير الخارجية الاميركي فقد لخصناه فيمايلي:

. . . سادسا: اية ترتيبات انتقالية هي خطوة نحو التسوية النهائية، وليست تسوية منفردة او مرحلية، وبما ان الترتيبات الانتقالية تؤثر تأثيرا مباشرا على التسوية النهائية فانها تنطبق على جميع الاراضي والموارد في الضفة

الغربية وقطاع غزة المحتلين، وكذلك على جميع الشعب الفلسطيني في الاراضي المحتلة، بما في ذلك الفلسطينيون في القدس العربية. . .

من كلمة الحسين
في جامعة كامبرج
١٩٨٨/١٢/١٣

لقد مضى واحد وعشرون عاما منذ حرب حزيران عام ١٩٦٧ حيث وقعت مناطق عربية واسعة مع الشعوب التي تقطنها تحت احتلال عسكري اسرائيلي وخلال هذه المحنة الطويلة حاولت اسرائيل استعمار هذه المناطق وحرمان سكانها العرب من حقوقهم الانسانية والسياسية الاساسية، فقد عمدت الى استعمار الارض والناس في زمن يشهد زوال الاستعمار كما ضمت القدس العربية ومرتفعات الجولان وزرعت مستعمرات غريبة في ارض الاجداد في الوطن الفلسطيني. . .

من خطاب الحسين
في اعمال اللقاء التنموي الشامل
١٩٨٩/٣/٢٢

وفي عام ١٩٤٨ خضنا حرباً غير متكافئة، وقامت اسرائيل على جزء من ارض فلسطين، ودفعنا ضريبة الدم والمال، وحافظنا على القدس وكثير من ارض فلسطين حرة عربية.

من كلمة الحسين
في افتتاح مسجد الملك الشهيد عبدالله بن الحسين
١٩٨٩/٥/٥

وما أجملها من ساعة وما أكرمها من مناسبة ان نتوجه جميعا لله تعالى خاشعين مستبشرين ونحن عباد الله نشارك في افتتاح مسجد يحمل اسما عزيزا على قلبي حبيبا الى نفسي مثلما هو حبيب وعزيز على قلب كل مواطن في اردننا الاشم لتتراءى من خلاله قواعد الخير واسس البر التي اقيم عليها وانطلق منها معلنا كلمة الحق ورافعا راية الصدق كما حملها من قبل جدنا الهاشمي الملك الشهيد عبدالله بن الحسين طيب الله ثراه. من اول يوم حطت رحاله على ثرى الاردن الطهور فأقام على الصدق البناء واعلى على الحق اللواء وأسس المملكة الاردنية الهاشمية فكان الامين على العهد الوفي بالوعد دافع عن حمى الامة وذاد عن حياضها وجاهد في سبيل عزتها وكرامتها ومقدساتها مواجها كل التحديات الى ان قدم حياته راضيا في سبيل المحافظة على القدس ونال الشهادة في سبيل الله في رحاب المسجد الاقصى المبارك اولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين. وعانقت روحه الزكيه هناك روح والده المجاهد جدي الكبير الحسين بن علي رائد الثورة العربية الكبرى التي انطلق بها من بطحاء مكه في مثل هذا الشهر المبارك من عام ١٣٣٤ هجرية ليهتف بالعرب جميعاً أن اتحدوا.

اننا ونحن نحتفل باكتمال هذا الصرح الاسلامي الكبير الذي يحمل اسم الشهيد المغفور له الملك عبدالله بن الحسين لنتطلع الى اليوم الذي نرى فيه اولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين وقد تحرر من ربقة الاحتلال ليبقى كما كان دائما حرا عزيزا ومهوى لافئدة المسلمين من مشارق الارض ومغاربها ورمزا لتطلقنا بحقوقنا ومقدساتنا وقدسنا الشريف.

من كلمة الحسين

امام القمة التاسعة لمؤتمر عدم الانحياز في بلغراد

١٩٨٩/٩/٤

ونتيجة هذا الموقف الشجاع المسؤول لمنظمة التحرير الفلسطينية، فقد اكتمل الموقف العربي في توجهه نحو اقامة السلام العادل، غير ان الموقف الاسرائيلي المتعنت ما زال يشكل العقبة الوحيدة أمام تحقيق ذلك. وإزاء هذا، لابد من استمرار الضغط الدولي على اسرائيل لحملها على الانصياع للشرعية الدولية والاستجابة لمتطلبات احلال السلام العادل والشامل التي يلتقي حولها العالم اجمع، وفي مقدمتها التزام اسرائيل بمبدأ الأرض مقابل السلام. اذ ان من المستحيل ان نتوقع تحقيق السلام دون ان تنسحب اسرائيل من الأراضي العربية المحتلة سواء في فلسطين او سوريا او لبنان، وفي مقدمتها جميعها القدس العربية. . .

من خطاب الحسين

بمناسبة بدء استئناف الحياة البرلمانية

١٩٨٩/١٠/٧

ومع محاولات استغلال الدين لمآرب السياسة وانعكاسات ذلك على الساحة اللبنانية على شكل منظمات وميليشيات واحزاب متقاتلة متحاربة، لابد ان نتنبه الى ان ما يراد له ان يصور او يصبح نزاعا اسلاميا مسيحيا في لبنان، انما المقصود منه شق الصف العربي من الداخل. والتأثير على مستقبل القدس الشريف بما يتعارض مع الحق العربي والمصلحة العربية، وذلك باتخاذ ما يجري في لبنان ذريعة لتفريغ العهدة العمرية من مضمونها وروحها، وهي الميثاق الذي حكم علاقات المسلمين والمسيحيين ومكنهم من التعايش شعبا عربيا واحدا يحملون نفس الهموم، ويعملون لنفس الغايات، عبر مئات من السنين، ان ما يجري حولنا وبيننا أيها الأخوة على درجة كبيرة من الخطورة والأهمية، الأمر الذي يستوجب اليقظة والحذر لنبطل ما يراد لنا ولقدسنا، ومن هنا فإننا ندعم بكل قوه مساعي اللجنة الثلاثية العربية ونتمنى لها النجاح في مهمتها، ونهيب بسائر الأطراف التعاون معها كي نجنبهم ونجنب امتنا السقوط في فخ اعدائنا.

من خطاب الحسين

امام مجلس الأمة الاردني

١٩٨٩/١١/٢٧

ان مسؤوليتنا نحو بيت المقدس والمسجد الأقصى والقضية الفلسطينية. . مسؤولية عميقة الجذور. . . مستمرة لا يقطعها قرار سياسي بفك العلاقة القانونية والادارية مع الضفة الغربية . . . وتنبثق هذه المسؤولية من صلب رسالة عربية اسلامية حملها الهاشميون على مدى تاريخهم الطويل. . وعلينا ان نواصل حملها وفاء للأمانة. . وتأدية للواجب المقدس. ولذلك واصلت حكومتي الانفاق على المحاكم الشرعية في الضفة الغربية المحتلة واوقاف القدس والمسجد الاقصى والمسجد الابراهيمي. . وما يتبعها من مدارس وكليات. . . وكذلك تواصل الحكومة اعمار المسجد الاقصى المبارك والصخرة المشرفة والمنشآت الموجودة في الحرم الشريف. .

من خطاب الحسين

في الجلسة الأفتتاحية لمؤتمر القمة العربية

الاستثنائية في بغداد

١٩٩٠/٥/٢٨

وقد قلنا وما زلنا نقول إننا لسنا ضد حق أي كان في الهجرة من بلده، سواء الاتحاد السوفيتي أو من أوروبا الشرقية، ولكننا بالتأكيد ضد عملية توطين

هؤلاء المهاجرين اليهود في الأرض المحتلة، وضد الاسلوب الذي اتبع لاجبارهم على التوطين فيها. فما بتنا ندركه جميعا ان الترتيبات التي وضعت لهذه الهجرة تشير بشكل واضح الى توجيه هؤلاء المهاجرين على غير رغبة غالبيتهم الى اسرائيل التي اعدت لهم اماكن اقامتهم وفق مخطط مدروس بدأ بعيد عدوان حزيران ١٩٦٧ حينما شرعت اسرائيل باقامة المستوطنات، ابتداء بالقدس ثم ما اسمته بالقدس الكبرى، ثم في سائر الاراضي العربية . . .

ان الذين يرفعون اصواتهم اليوم ضد العراق ويصعدون من حملتهم الظالمة عليه، مطالبون بموقف اخلاقي حقيقي من الترسانة النووية الاسرائيلية، وهي الترسانة النووية الوحيدة في منطقة الشرق الاوسط ومطالبون بموقف اخلاقي حقيقي من استمرار الاحتلال الاسرائيلي للاراضي العربية المحتلة ثلاثة وعشرين عاما"، ومطالبون بموقف اخلاقي حقيقي من عمليات القتل والقهر المنظمة ضد ابناء الشعب العربي الفلسطيني كل يوم ومطالبون بموقف اخلاقي حقيقي من الاعتداءات المستمرة والمتصاعدة على المقدسات الاسلامية والمسيحية وعلى رجال الدين الاسلامي والمسيحي في مدينة القدس مدينة السلام والمحبة، ومطالبون بموقف اخلاقي حقيقي من حقوق الانسان العربي الفلسطيني التي تنتهك كل لحظة دون ان نسمع شجبا او ادانة لها من الحريصين على حقوق الانسان في كل مكان الا في الارض العربية المحتلة.

ولا يعقل ابدا" ان نؤكد على عروبة القدس وعلى عروبة كل شبر تحت الاحتلال الاسرائيلي ولا نؤدي واجبنا نحو عروبة عمان وعروبة الاردن المستهدفة بالهجرة اليهودية وبمخطط اسرائيلي مدعوم من قوى كثيرة تركز كل

جهودها وفي هذا الوقت بالذات ليكون الاردن الحلقة الاضعف في محيط التوسع الاسرائيلي القائم والقادم.

من رسالة الحسين

الى الشعب الامريكي

ايلول /سبتمبر ١٩٩٠

في الوقت الذي يعترف فيه الاردن بأنه من حق دولة ذات سيادة كالمملكة العربية السعودية ان تطلب العون من الدول الصديقة، كما وانه من حق الولايات المتحدة الامريكية ان تستجيب لمثل هذا الطلب الا ان وجود القوات الامريكية وحلفائها على أرض دولة حامية لأقدس مكانين اسلاميين يؤكد قناعتنا بضرورة انهاء وجود هذه القوات باقرب فرصة ممكنة خشية ان يؤدي ذلك الى نتائج وخيمة تطال العرب والمسلمين والعالم، ككل، ولاجيال قادمة أيضا. (ونلاحظ هنا انه وللمرة الاولى في التاريخ الاسلامي الذي تعسكر فيه قوات غير عربية وغير اسلامية على ارض الجزيرة وفي وقت يتزامن مع احتلال اسرائيل الحليف الاستراتيجي للولايات المتحدة ثالث الحرمين في القدس العربية التي تم ضمها بالاضافة الى ضم المقدسات المسيحية الى اسرائيل بشكل غير قانوني وهذا بحد ذاته كاف لاثارة اعمق الحساسيات العربية والاسلامية.)

من خطاب العرش السامي
الذي افتتح به جلالته الدورة العادية لمجلس الامة
١٩٩٠/١١/١٧

وانه لما يبعث في النفس الأسى والغضب، ان ترتكب على ارض الاسراء والمعراج وفي ساحات المسجد الأقصى المبارك مجزرة رهيبة ضد شعبنا الفلسطيني الذي يدافع عن مقدساتنا في وجه من يريدون هدمها وبناء الهيكل على انقاضها. فيذهب ضحيتها عشرات الشهداء البررة، ويسقط مئات الجرحى الشرفاء.

وفي مجال الشؤون الاسلامية فقد أنشأت الحكومة كلية الدعوة وأصول الدين وكلية جديدة للشريعة وأربع مدارس شرعية ودعمت جهاز الوعظ والارشاد واستمرت بدعم الاوقاف الاسلامية في الضفة الغربية وبخاصة المسجد الأقصى المبارك وبدفع رواتب شهرية لأسر شهداء الانتفاضة.

ان هذا الوطن مستقر الثورة العربية الكبرى وفيء الأحرار من كل العرب، يرفض التجزئه والتبعية ،بنيانه مرصوص بوحدة وطنية عنيدة على الأختراق والتفكك يترجم اشواقه للوحدة العربية بالصمود وبالعمل الدؤوب على تلاحم الشعب العربي في مواجهة مخططات الظلم والعدوان، وستبقى عيوننا على القدس، نعمل فوق طاقتنا لتعود والأرض التي بارك الله حولها الى أهلها.

من كلمة الحسين
في كلية القيادة والأركان العسكرية
١٩٩٠/١٢/٩

اذ لا يمكن لأي منا أن يصدق بان عربيا واحدا يمكن ان يقبل بأن تتحول مشكلة عربية يمكن حلها عربيا الى مدخل لتدمير قوة العراق العسكرية والتكنولوجية في الوقت الذي ما زال فيه الشعب العربي الفلسطيني البطل يرد على الرصاص بالحجارة وفي الوقت الذي يتعرض فيه ثالث الحرمين الشريفين لمؤامرة التهويد. . . والاهم من ذلك فان فرصة حل ازمة الخليج والمشكلة الفلسطينية على اساس الشرعية الدولية لم تكن في أي وقت من الاوقات افضل مما هي عليه الان. فلنغتنم هذه الفرصة حتى لا تحل بنا لعنة الله والتاريخ. ولندفن الضغائن ونضع حدا لاثارة الفتن والريب والشكوك وابتداع نظريات وقصص التآمر العربي على العرب لنرد كيد الطامعين ممن دأبوا على الاصطياد في الماء العكر الى نحورهم، ونضم صفوفنا ونحل مشاكلنا ونسترجع قدسنا حاجين الى الله سبحانه وسائلين عونه ورحمته.

من الكلمة السامية
في الجلسة الافتتاحية لاعمال الدورة الثانية
للهيئة العليا لمجلس التعاون العربي
١٩٩١/٢/٢٤

ولعل من حسن الطالع المعمق للامل والتفاؤل، ان تنعقد قمتنا في ظل مناسبة كريمة غالية هي ذكرى الاسراء والمعراج، حيث تكونون معنا في عمان وعلى مرمى البصر من القدس الشريف الاسير، الذي اتحدت القلوب فيه على الايمان، وتوحدت النفوس على المحبة والصفاء، منذ ان أرست العهدة العمرية اساسها الثابت النبيل لهذه الوحدة، وقدمتنا لكل الدنيا امة تتوجه للرحمن والمواجهة والانطلاق. انكم معنا اليوم في عمان، حيث على مرمى البصر من القلب والعين اولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين والمهد والقيامة،واسم الله الذي يلامس الفؤاد قبل الأذن وصدى الحجارة المقاتلة في ظل انتفاضة فلسطينية شعبية باسلة ترى في صمودنا صمودها، وفي قوتنا قوتها وفي منعتنا التي تسعى اليها استردادا " للحق ودفاعا" عن الكرامة. . .

من كتاب التكليف السامي
الى السيد طاهر المصري رئيس الوزراء
١٩٩١/٦/١٩

ثانيا: ومع ثقتنا بوعي شعبنا بسائر فئاته على اهمية وحدته الوطنية، ومع قناعتنا الراسخة بان الديمقراطية هي واحدة من اهم قواعد الامن الوطني فان

الحفاظ على سلامة الوحدة الوطنية يتطلب يقظة في مراقبة عوامل الاساءة اليها مثلما يتطلب التشدد والحزم في التعامل مع كل من يحاول النيل منها فالوحدة الوطنية ليست قاعدة قوتنا وبنائنا واستمرار وجودنا فقط، بل ايضا "وسيلتنا لاسترجاع حقوقنا التاريخية في القدس العربية المستندة الى العهدة العمرية التي بها نتمسك بديننا ومقدساتنا.

. . . القضية الفلسطينية

ما زالت القضية الفلسطينية تشكل مركز همنا واهتمامنا، وستبقى كذلك الى ان يزول كابوس الاحتلال الاسرائيلي عن القدس العربية والضفة الغربية وقطاع غزة، ويفوز الشعب الفلسطيني بحقه في تقرير مصيره على ترابه الوطني، وسنواصل العمل مع الاشقاء العرب وبخاصة الاطراف العربية ذات الصلة المباشرة حتى تطبق الشرعية الدولية على النزاع العربي الاسرائيلي، ونتوصل الى سلام شامل وعادل، يعود بالخير على جميع شعوب المنطقة، وعلى اساس ذلك، جاء ترحيبنا بالمبادرة السياسية الاخيرة، التي التزمت بالتوصل الى حل شامل مستند الى مبدأ الارض مقابل السلام وقراري مجلس الامن ٢٤٢ و٣٣٨.

من خطاب الحسين

امام المؤتمر الوطني الاردني

١٩٩١/١٠/١٢

ولولا وحدة الضفتين التي شملت القدس العربية التي انقذناها عام ١٩٤٨ لما كان لنا في عالم السياسة قضية قدس، وبخاصة ان سائر الدول العربية في حينه وقفت الى جانب دول العالم مع تدويل المدينة المقدسة ما عدا باكستان وبريطانيا التي كانت تربطها بالاردن معاهدة.

وعليه فان مبدأ عدم جواز احتلال اراضي الغير بالحرب الذي ينص عليه ميثاق الامم المتحدة لا يمكن التنازل عنه او اغفاله فهو جوهر قرار مجلس الامن ٢٤٢ الذي ينطبق على القدس العربية كما ينطبق على الضفة الغربية وقطاع غزة وهضبة الجولان السورية ومعنى هذا القرار هو انسحاب القوات الاسرائيلية الكامل من الاراضي العربية المحتلة بما فيها القدس العربية تماما كما فهم منه في اتفاقية السلام المصرية الاسرائيلية عندما انسحبت اسرائيل من شبه جزيرة سيناء التي احتلتها نتيجة لنفس الحرب. كما يعني ان المستوطنات غير شرعية، وان مواصلة سياسة الاستيطان ما هي الاّ محاوله لتفريغ معادلة الارض مقابل السلام من مضمونها، وبذلك تغدو هذه السياسة معوقاً لعملية السلام لابد من ازالته.

. . . ثامنا : البعد الفلسطيني في المفاوضات هو الوحيد الذي سيبحث في مرحلتين:

مرحلة الاتفاق على عناصر المرحلة الانتقالية والثانية مرحلة الاتفاق على الحل النهائي وهناك ترابط بين المرحلتين يتمثل ببدء المفاوضات على المرحلة الثانية في السنة الاولى وستشمل مفاوضات الحل النهائي موضوع القدس العربية التي ينطبق عليها قرار مجلس الامن ٢٤٢ انطباقه على الضفة الغربية المحتلة.

عاشرا : قرار ٢٤٢ كما تفهمه الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي والعالم ينطبق على سائر الاراضي العربية التي احتلت في حرب ١٩٦٧ بما فيها القدس العربية وقرار ٢٤٢ بالنسبة لهذه الجهات يستند الى معادلة الارض مقابل السلام وانتهاء الاحتلال الاسرائيلي للاراضي العربية اما وضع القدس النهائي بالنسبة للموقف الامريكي فيتقرر بالمفاوضات على ان تكون القدس غير مقسمة كما كانت قبل حرب ١٩٦٧.

هذه هي ابرز ملامح مؤتمر السلام المقترح. وكما يلاحظ فان فيها مبادىء عامة اساسية مثل التمسك بمعادلة الارض مقابل السلام وانطباق قرار ٢٤٢ على سائر الاراضي العربية المحتلة بما فيها القدس، وفيها بعض التفصيلات وبخاصة فيما يتعلق بالمشاركة الفلسطينية.

من كتاب التكليف السامي

لحكومة سيادة الشريف زيد بن شاكر

١٩٩١/١١/٢١

ان من اكبر مهام الحكومة في هذه المرحلة، مواصلة المشاركة في عملية السلام التي بدأت في عهد الحكومة المستقيلة، وتعبئة كل الجهود والطاقات للاسهام في انجاح هذه العملية، التي ما زلنا في بداياتها الأولى والنجاح في مفهومنا يعني التوصل الى سلام عادل دائم شامل على اساس معادلة الأرض مقابل السلام تنفيذا لقراري مجلس الأمن الدولي ٢٤٢ و ٣٣٨ اللذين ينطبقان على سائر الاراضي العربية المحتلة بما في ذلك القدس وحل القضية الفلسطينية بكل ابعادها على اساس قرارات الأمم المتحدة وهو الحل، الذي يؤمن للشعب الفلسطيني حقوقه الوطنية المشروعة بما في ذلك حقه في تقرير مصيره على ترابه الوطني وبهذه المناسبة نعيد تأكيد دعمنا للوفد الأردني - الفلسطيني المشترك في عملية السلام، معربين عن اعتزازنا بمهمته الوطنية النبيلة وبانجازه المتميز في مؤتمر مدريد.

من كلمة الحسين

في افتتاح الدورة العادية الثالثة عشرة لمجلس الأمة

١٩٩١/١٢/١

وايمانا " من حكومتي بالواجب الوطني والالتزام التاريخي بقضايا الامة ومصيرها وفي مقدمتها القضية الفلسطينية فستعمل على تعميق التزامها وفق

القواعد والثوابت المبدئية في التعامل مع ما يتصل بقضية فلسطين وشعبها الشقيق وفق اسس الشرعية الدولية المعبر عنها بقرارات الامم المتحدة لانهاء الاحتلال الاسرائيلي وتمكين الشعب الفلسطيني من تقرير مصيره على ترابه الوطني وتنفيذ قراري مجلس الامن ٢٤٢ و ٣٣٨ المتضمنين مبدأ عدم جواز احتلال اراضي الغير بالقوة ومبدأ مبادلة الارض بالسلام ووقف المستوطنات وانهاء الاستيطان والانسحاب من جميع الاراضي العربية المحتلة بما فيها القدس الشريف وتوفير اسباب السلام العادل والدائم في المنطقة.

. . ولا بد من ان يدرك الجميع ان دور الاردن القومي التاريخي مستمر في حضوره وقد تحملنا في سبيله ما تحملناه من سوء فهم وحصار وقبلنا مواجهة التحديات في سبيل المبادىء التي دافع اباؤنا عنها وهم يندفعون برايات ثورة العرب الكبرى لتحرير الامة ودافع عنها جنودنا على اسوار القدس وعلى ضفتي النهر. .

من خطاب الحسين
امام مؤتمر القمة الاسلامية في " داكار"
١٩٩١/١٢/١٠

ان معاناة الشعب الفلسطيني المسلم تحت الاحتلال وخارجه قد بلغت مرحلة حرجة فاسرائيل المدعومة ماديا وبشريا وعسكريا ودبلوماسيا من الغرب والشرق ممعنة في سياستها التعسفية وغير القانونية ضد المدنيين الفلسطينيين

وقد وضعتهم في ظروف نفسية واقتصادية يصعب على البشر تحملها بهدف اجبارهم على الرحيل عن ارضهم واقتلاعهم منها، وفي الوقت نفسه تقوم باستقدام المهاجرين وبناء المستوطنات لهم في الاراضي الفلسطينية المحتلة وتعمل على تدمير المؤسسات الفلسطينية والوطنية والثقافية والتعليمية وتعتدي على اماكن العبادة وتنهب الوثائق التاريخية،ولم تسلم الاماكن المقدسة الاسلامية والمسيحية من اعتداءات الاسرائيليين عليها بما فيها الاقصى الذي قتلوا المصلين في ساحته وكان اخر مثال على ذلك الاعتداء في شهر تشرين الاول الماضي على ممتلكات الاوقاف والمحكمة الشرعية في القدس التي تمثل استمرارية تاريخ المسلمين فيها وتجسد طابعها العربي الاسلامي وتحفظ تراث المدينة العريقة وهويتها المتميزة باعتبارها رمزا للتعايش والانفتاح على هدي من الاسلام والبيعة العمرية.

ان احد المعاني التي نفهمها من هذه الصيغة هو استعادة الاراضي العربية المحتلة وفي مقدمتها القدس العربية والاعتراف الدولي بحق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره على ترابه الوطني وبحقوقه التاريخية في ارضه.

من هذا المنطلق وعلى اساس مبادئنا الراسخة وسياستنا الواضحة فاننا نشارك في مراحل العملية السلمية المختلفة التي ستلتقي في النهاية عند نقطة واحدة تمثل استرجاع الاراضي العربية المحتلة في فلسطين والاردن والجولان ولبنان وفي مقدمتها القدس مقابل السلام والامن للجميع وهذا ما اصطلح على اعتباره "معادلة الارض مقابل السلام. " ولا يمكن لهذه العملية ان تنطلق في

الاتجاه الصحيح او تصل الي مبتغاها دون حصول الاطراف العربية المعنيه وفي مقدمتهم الشعب الفلسطيني العربي المسلم على دعمكم ومؤازرتكم.

لم تبرز منظمة المؤتمر الاسلامي الى حيز الوجود نتيجة صراع الشرق والغرب ابان فترة الحرب الباردة ولكنها مع ذلك ليست معزولة عن التفاعلات الدولية التي تعكس طبيعة النظام الدولي وواقع القوى وتوازناتها وقد تنادى قادة الامة الى اول اجتماع قمة اثر الاعتداء الاثيم الذي تعرض له المسجد الاقصى المبارك في آب ١٩٦٩ .

من كلمة الحسين

في المقابلة التي اجرتها مع جلالته وكالة فرانس برس

١٩٩٢/٣/٣

سؤال:

هناك جدل دائر حول تفسير قرار مجلس الامن ٢٤٢. . ؟.

جواب:

في نظري هذا القرار واضح ،لأنني كنت من العناصر الباقية التي ساهمت في صياغته وتفسيره في ذلك الوقت. ومفهومي للقرار، وهذا مؤكد في مناسبات عدة لاحقة وفي رسائل ووثائق، يعني الانسحاب من الاراضي المحتلة عام ٦٧ بما فيها القدس، وكان يعني ايضا احتمال القبول بتعديلات طفيفة متقابلة خاضعة لموافقة الطرفين في ما يتعلق بخط الهدنة الذي انطلقت من عليه حرب ٦٧،

القدس لها مكانة خاصة تجعلها محور اهتمام كل المؤمنين بـــالله مـــن اصحـــاب الديانات السماوية الثلاث، ان نعود الان لنحاول ان نفسر قرار ٢٤٢ الحقيقة، هذا شيء غير مبرر وغير مقبول. اعتقد انه لابد ان نتمسك مـــن الجـــانب العربـــي بمفهوم هذه التفسيرات. واصلا الدعوه لهذه اللقاءات ولهذا العمل باتجاه الســـلام قائمة على اساس ٢٤٢ و ٣٣٨. وفي الوقت نفسه سمعنا مـــراراً وتكـــراراً، أن الارض مقابل السلام وفق الطرح الاميركي على لسان رئيس الولايـــات المتحـــده وعلى مستوى الادارة الاميركية.

من خطاب الحسين

في حفل تخريج الفوج الخامس من ضباط جامعة مؤته

١٩٩٢/٦/٧

احييكم واهلكم وجامعتكم وانتم تنطلقون من ارض الصدام الاول مع الروم وتسترجعون مشهد الراية العظيم بين ذراعي الشهيد جعفـــر ابـــن ابـــي طـــالب النازفتين بالنجيع، الذي ما يزال في ثرى هذه الارض عطرها، وفـــي رايـــات آل البيت حضورها التاريخي العظيم الىجانب الحق والحرية والامـــة، ومـــا مشـــهد كربلاء عن مشهد مؤته ببعيد، ودم عبدالله ابن الحســـين علـــى بوابـــة الاقصـــى الشريف من ذاكرة الامة قريب قريب.

لقد مرت بنا سنوات صعبة، وكانت فلسطين وما تزال اقرب القضايا الينا، بل هي قضيتنا، وحين دعانا الواجب الى حماية الضفة والقـــدس قـــاتل جيشنـــا

وانقذهما، وحين استقر الامر على وحدة الضفتين، قدمنا نموذجا رفيعا للوحدة العربية.

وبعد حرب ١٩٦٧ جاءت الهجرة الثانية ثم تطور الامر الى ما تعرفون من قرارات الرباط وفك الارتباط وصولا الى الهجرة الثالثة التي ستبقى علامة على بؤس التجربة العربية، يوم ضاقت ارض الامة الواسعة باهلها، فقلنا لاخوتنا العائدين حين اخرجتهم ارض الظمأ والملح والنفط المحترق اهلا بكم، وها هي عمان تضم جوانحها علينا جميعا، ما نبا سيفها ولا انحنت اسوارها، ولا غيرت صوتها ولا خلعت عباءتها القومية، وها هي تدخل زمن الفرج بعد الشدة وتنضج تجربتها وتصبح عاصمة لثقافة الامة وكبريائها وتصير قدوة لوضع الحل الديموقراطي موضع التنفيذ وللنهوض نحو التقدم الاجتماعي على اسس من العدل والمساواة ولقبول تحدي السلام الشامل في اطار الشرعية الدولية وهو السلام الذي يعيد الحقوق الفلسطينية الى اهلها واصحابها على ترابهم الوطني بقيادتهم الشرعية والوحيدة التي اختاروا، وضمن تنسيق حقيقي مع الاخوة الفلسطينيين يكون لهم تحت مظلته حقهم في معالجة البعد الفلسطيني ولنا حقنا في معالجة قضايا الاردن على ان نبقى على هذه الارض ضمن الاسرة الواحدة بغض النظر عن منابتها وأصولها، ندعم صمود الاهل في الارض المحتلة الى ان ينالوا حقوقهم على ارض وطنهم ويختاروا من بعد في ظلال الحرية المطلقة كما يختار الاردنيون صيغة علاقاتهم وعلاقات اجيالهم الاتية ويقرروا مداها، وسنظل نسعى الى الحيلولة دون وقوع الامة في المزيد من الكوارث ونرنو الى القدس العربية الاسلامية التي ما خطر لنا في أي لحظة من عمر هذا الوطن ان غيرنا اقرب منا

اليها او اكثر حرصا منا عليها او ان دم اهله وجنوده يتألق على اسوارها كما تألق دم آل البيت والاردنيين الاخيار على اسوارها.

من خطاب تاريخي للحسين

١٩٩٢/١١/٢٤

أيها الأخوة المواطنون

لقد ظل نداؤنا القومي يتجدد على مر الايام والسنين وكنا ندرك ان الصادقين القابضين على رسالتهم وقوميتهم وحلم وحدة امتهم ونصرة ابنائها قد عادوا غرباء في هذه الأرض العربية التي تراجعت يوم كتبت بعض صفحات تاريخها الحديث بمداد اقليمي او اجنبي سواء اكانت الاقلام من الذهب الاصفر او الذهب الاسود فقد صمدنا كي لا تسقط رايات ثورة العرب الكبرى من ايدينا وعرفنا الجحود والنكران والتآمر وكنا الى كل صوت عربي ثائر اصيل رصين وكانت ميادين جهادنا متصله بميادين جهاد الأمة واقربها الى الروح والأردن ميادين فلسطين التي اقتربنامنها اقتراب الشهادة من الجنة. وقد عرفتنا اسوار القدس الخالدة رجالا يؤثرون المنية على الدنية وعرفنا اهل فلسطين انصارا وعرفناهم مهاجرين وكنا ندرك وما نزال قربنا من فلسطين في الارض والنهر والرسالة والاخوة والوجدان وندرك ان فلسطين امانة في عنق امة تراخت اصابعها عن سلاحها الا من صمد منا في الارض التي باركها الله حول الأقصى. ويوم اختار اهلها الوحدة. . قبلنا الوحدة الوديعة ويوم اختاروا استقلالهم قبل خمسة اعوام وقبل ذلك استقلال قرارهم وتمثيل منظمتهم باركنا لهم ذلك واعلنا

فك الارتباط تجاوبا مع خيارهم الذي ايدتهم فيه قيادات امتنا جميعها علـــى ان لا يمس ذلك القرار ما بيننا من اخوة ووفاء ودم مشترك ودعونا الله ان يعينهم على حمل المسؤولية التاريخية وقدمنا لهم وسنظل نقدم لهم كل دعم ممكن ومطلـــوب وقبلنا صيغة الوفد المشترك لمفاوضات السلام كي نقدم لهم مظلة للدخـــول الـــى معركتها.

أما عن موقفنا في مفاوضات السلام فقد ذهبنا اليها لنطالب بالتسوية التي تعيد للفلسطينيين حقهم الصراح والكامل على ترابهم الوطني ويعالج ابعاد القضية كافة وبالتنسيق الممكن مع اشقائنا العرب سعيا وراء حل مشرف وعادل لا تقرره توازنات القوى القائمة الان ولكن تقبله الأجيال الآتية من بعد وترتضيه وتصونه حل مؤسس على قراري مجلس الأمن ٢٤٢ و ٣٣٨ لاتنفرد جهة عربية بتطبيقه حين يأخذ شكله النهائي الا بعد ان ينتهي الجميع من صياغته ومعالجة متطلباتـــه وابعاده استنادا الى الشرعية الدولية. . حل يعيد القدس العربيـــة المحتلـــة الـــى السيادة العربية. واذا كانت مشيئة الباري عز وجل وحكمته قد تجلت فـــي جعـــل المدينة المقدسة التي يرقد الى جوار مسجدها الاقصى شهيد فلسطين ومفجر ثورة العرب الكبرى الحسين بن علي ويستشهد في ساحة اقصاها عبدالله بن الحســـين مهوى افئدة جميع عباده المؤمنين بانبيائه ورسله الذين قال فيهم في محكم كتابه العزيز. .

(آمن الرسول بما أنزل اليه من ربه والمؤمنون كل آمن بالله وملائكتـــه وكتبـــه ورسله لا نفرق بين احد من رسله وقالوا سمعنا واطعنا غفرانـــك ربنـــا واليـــك المصير)صدق الله العظيم.

. . . فلا بد ان يتحقق بمشيئة الله جلت قدرته السلام للقدس التي كانت موضوع العهدة العمرية والتي نهضت دائما في وجه كل غاز ومتسلط. . السلام الذي أراده الله لعباده من اهل الكتاب جميعا. . .

من خطاب قومي شامل افتتح به الحسين
الدورة العشرين لمؤتمر وزراء العمل العرب
١٩٩٣/٤/٦

واننا على هذه الارض العربية المقدسة نقف مع الحق وندافع عن الحرية ضد أي قيد ينال من طهرها وكرامتها. ونتشبث بالقدس العربية الاسلامية حتى لو تراخت سيوف كثيرة عن نصرتها ونلتزم بالوقوف ضد الحروب بين ابناء امتنا الواحدة، ونسعى الى حمايتها من الردة الى حمية جاهلية وهي التي تحمل رسالة الاسلام العظيم وتقاتل باسمه لتحرير الانسان من الشرك والفقر والعبودية والجهل.

وفي الوقت الذي نرى فيه مجموعات من الدول المتجانسة، وغير المتجانسة احيانا، تسعىلصياغة اشكال جديدة من التعاون او الاتحاد حماية لمصالحها في هذا الزمان المضطرب، نرى اننا ما نزال اقرب الى القطيعة والانقسام، ويستشري في مناطق من وطننا العربي الكبير الجوع والامية والمرض، فلننهض نحو رؤية شاملة للعمل العربي المشترك، ومراجعة دقيقة

للمرحلة وتحدياتها، وليكن الوضوح والصراحة وروح الاخوة علامات على طريقة جديدة في التفكير السياسي العربي ،حتى تتمكن الامة كلها من التحول الى نسيج حي موحد وتصبح قادرة على حماية حريتها وامن اراضيها وشعوبها ومياهها وغذائها ودوائها وكتبها وتنهض بمسؤولية تحرير المحتل من اراضيها وفي مقدمتها القدس العربية الاسلامية الخالدة، واعطاء الشعب الفلسطيني حقوقه الوطنية وفي مقدمتها حقه في تقرير مصيره على ترابه الوطني.

من مقابلة الحسين

مع هيئة التلفزيون البريطاني حول المسيرة السلمية في لندن

١٩٩٣/٤/٢٥

سؤال:

ما الذي يريده الاردن بالضبط من هذه المحادثات هل ما زلت تأمل باستعادة القدس الشرقية؟

جواب:

القدس الشرقية هي جزء من الاراضي المحتلة وهي يجب ان تكون جوهر السلام ضمن اطار السلام بالنسبة لاتباع الديانات الثلاث ولقد احتلت القدس في حزيران عام ١٩٦٧ وعندما نتحدث عن القدس العربية فإننا نتحدث عن حقوق المسلمين والمسيحيين معا لذلك امل اننا في اطار السلام نجد المعادلة الملائمة ان كانت

لدينا جميعا الرؤية لنرى القدس وقد اصبحت ملتقى الجميع حيث تحفظ فيها حقوق الجميع.

من لقاء الحسين

مع الاسرة الصحفية والاعلامية

١٩٩٣/٩/١٩

سؤال:

تعارضت التصريحات بين القيادتين الفلسطينية والاسرائيلية حول مستقبل القدس. حتى ان رئيس دولة فلسطين قال في رسالته المتلفزة الى الشعب الفلسطيني بان العلم الفلسطيني سيرفرف فوق اسوار القدس وفوق الكنائس وفوق المساجد بمعنى انه حدد الاماكن التي سيرفرف عليها العلم الفلسطيني مستقبلا وهذا سيزيد العبء على الاردن باعتباره المسؤول وفق القانون الدولي عن السيادة عن هذه المدينة المقدسة. . فهل سنصلي في القدس العربية؟

جواب:

قلت وساقول باستمرار الى ان نصل الى الهدف بانه لا يمكن ان يكون هناك حل لهذه القضية لا يعالج موضوع القدس ومكانة القدس في قلوب المسلمين والمسيحيين وفي هذه الصيغة ربما اليهود ايضا بالنسبة لاماكنهم المقدسة. . والقدس بالنسبة لنا جميعا في الماضي والحاضر وفي كل الظروف هي قدس الاقداس لا استطيع ان اقول اكثر من هذا في هذه المرحلة ولكن نعرف ونعي

واجباتنا ولن يكون هناك سلام حقيقي ما لم تعالج القدس ومكانتها لدينا جميعا بما يمكن ان يكون مرضيا ومريحاً لنا جميعا وان شاء الله سنصلي في القدس وتصلي من بعد الاجيال الاتية.

فكنت دائما مع الرأي الواحد والموقف الواحد، وكانت القضية قومية وستظل اسلامية نسبة الى القدس وستظل. . ولكن من ١٩٧٤ تحديداً وحتى الآن وشيء طبيعي لانه عشنا مثل هذا في انحاء مختلفة من وطننا العربي والعالم الآن. . كانت هناك نزعة باتجاه الشخصية الفلسطينية والكلمة الفلسطينية والقرار الفلسطيني فيما يتعلق بحق الاهل والاخوة على ارضهم وعلى ترابهم الوطني وكنا نخاطب العالم ككل ونقول لهم بدون أن تكون فلسطين والفلسطينيين هم الاساس فلا معنى لأي بحث ولا يمكن الوصول الى أي نتيجة التزمنا بالموقف واعتقد ان الذين قرأوا كلمتي في الصحف قبل أيام التي القيتها في القمة في الرباط وما تلاها والذين تذكروا الذي كان لا يستطيعون ان يقولوا باني غيرت من موقفي ومن اتجاهي في ذلك الوقت.

من خطاب الحسين
القومي الشامل الى ابناء الوطن والأمه
١٩٩٣/١٠/١٣

لقد عانى اهلنا في الضفة الغربية المحتلة ودرتها القدس وفي غزة وتحت اقسى ظروف الاحتلال لستة وعشرين عاماً فأي مبرر اذن لخذلانهم والنكوص عن

دعمهم الكامل بعد انتفاضتهم الاسطورية التي هيأت لهم من خلال قيادتهم ممارسة العمل مباشرة وتحمل المسؤولية بشجاعة لانقاذ الشعب والحق من خلال اتصالاتها ولقاءاتها بالقيادة الاسرائيلية التي اسهم موقفنا الثابت ومنذ قمة الرباط عام ١٩٧٤ في اقناعها بانه لا يمثل الفلسطينيين سوى ممثلهم الشرعي والوحيد منظمة التحرير الفلسطينية واي حق هذا الذي يتيح لاي منا ان ينتقد اللقاء الذي ما كان ليتم لولا تشبث الفلسطينيين بارضهم وحقهم وتمسكهم بهما بالنواجذ والذود عنهما بالمهج والارواح حتى تم اللقاء الذي طالما اراده الفلسطينيون وقيادتهم بالقيادة الاسرائيلية جهاراً نهاراً واعترافاً متبادلا وتصديقا لاتفاق مبادىء على بدايات طريق شاقة وطويلة تتطلب من الجميع عملا مركزاً موصولا لا مناص من ان ندعمه ونسهم فيه ونشجع على استمراره حتى يحقق اهدافه وغاياته مرحلة اثر اخرى وهل من المعقول او المنطقي وفي الواقع الفلسطيني والعربي والدولي وفي ظل معرفة الواقع الذي يملي على الجميع وجوب العمل المتصل لمعالجة جميع جوانب اكثر قضايا النزاع الدولي في العالم تعقيدا ان نتصور امكانية تحقيق كل الاهداف وتسوية كل جوانب النزاع دفعة واحدة وفي لحظة واحدة.

اما بالنسبة للقدس فاننا لنأمل ان تتحول الى نقطة الالتقاء ورمز السلام الفلسطيني الاسرائيلي والعربي الاسرائيلي والسلام بين ابناء سيدنا ابراهيم عليه السلام. . واما الاماكن المقدسة لاتباع الديانات السماوية الثلاث في المدينة التي قضت مشيئته تعالى ان تكون مهوى القلوب والنفوس لهم جميعا. . فاننا سنبشر بما لا يمكن ان نقبل بسواه. . فقد حملنا نحن الهاشميين شرفاً تاريخيا خاصا من خلال صلتنا المتميزة بالقدس الشريف. . وعلاقتنا بها فهي مسرى رسول الله

صلى الله عليه وسلم ومثوى الحسين الاول. . والمروي ثرى اقصاها بدم الجد المؤسس الشهيد عبدالله بن الحسين . . القدس التي حارب رجال الجيش العربي المصطفوي دفاعاً عنها وغايتهم الشهادة في سبيلها.

ولقد قاتل رجالنا دفاعاً عن القدس في حرب عام ١٩٦٧ التي فرض علينا خوضها تحت قيادة عربية موحدة وفاء لالتزامنا بمبادىء الجامعة العربية وميثاق الدفاع العربي المشترك . . ونحن نعرف سلفاً ان نتائجها لا يمكن ان تكون افضل بكثير مما انتهت اليه. . لأن التفوق في ميزان معادلة القوى العربية والاسرائيلية كان لصالح اسرائيل. . وفق دراسات العسكريين العرب. . وان التوازن العربي الاسرائيلي كان حلماً وهدفاً لم تتابع امتنا امر الوصول اليه. . كما اتفقت والتزمت في قمة القاهرة التي انبثقت عنها القيادة الموحدة التي سرعان ما شلت قدراتها على العمل وانحبست عنها الامكانات المادية التي طالبت بها بداية سعيا لتحقيق التوازن. . بعد سنة ونصف من الزمان الذي فرضت فيه المعركة في حزيران ١٩٦٧.

وقد بقي من ظل من جندنا حيا قادراً على حمل السلاح يقاتل على اسوارها وعند بواباتها. . ولم يقبلوا التوقف الا بعد ان اتصل بي محافظ القدس رحمه الله، ومعه كبار رجالاتها راجين ان اوعز الى القائد البطل وجنده بوقف القتال حرصا على القدس ومقدساتها لأن المعركة قد حسمت على النطاق الاوسع. . وقد عبر ومن معه من اهل القدس عن عميق شكرهم وتقديرهم للمقاتلين الاشداء بعد استبسالهم الاسطوري في الدفاع والقتال على ثرى القدس. . وما كانت سوى شهور قليلة من الاشتباكات المستمره حتى فرضت علينا معركة

الكرامة التي تعرفون . . والتي استبسل فيها رجالنا ايثارا للمنية على الدنية فنصرهم الله القدير.

هذه هي علاقة الهاشميين بالقدس الشريف . . انها علاقة تاريخية وشرعية دينيه. . والتزام بني هاشم. . آل بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم بالقدس التزام يؤيده الدين. . وترفده الشهاده. . ويسجله التاريخ. . وسوف نبقى اوفياء لها . . مدافعين عن حق الامة فيها. . حريصين على مقدساتها. . وسيظل الهاشميون وابناءهم واحفادهم على هذه الضفة من نهر الاردن . . في مقدمة اهلهم الاردنيين من كل منابتهم واصولهم على العهد نفسه الى اخر الزمان.

اما عن الاماكن الاسلامية المقدسة فيها على وجه التخصيص. . فان موقفنا هذا لا تغيير عليه. . وما نزال نرعاها. . ونلتزم بشؤون اعمارها واوقافها. . ونحن لم ولن نعترف بسيادة عليها الا لله سبحانه وتعالى وعلى مقدسات سائر المؤمنين بالله في قدس الاقداس التي شاء ان تكون تلك البقعة الطاهرة الصغيرة المساحة العظيمة الشأن هي التي تهفو اليها افئدة المؤمنين من عباده جميعا. . واملهم ان تحترم حقوقهم وحرياتهم. . وان يمارسوا عبادة الله فيها تحدوهم مخافته عز وجل وسعيهم لنيل رضاه.

ان هذه القيادة الهاشمية لترجو ان يستجاب نداؤها بأن تظل الامانة الوديعة شرفا لها وان تدعم في ذلك دعما حقيقيا وهي لا يمكن ان تتخلى عنها تحت أي واقع ويشرفها ان تدعو الامة العربية والاسلامية الى تشكيل هيئة دينية جليلة غير سياسية ممثلة للمذاهب الاسلامية الخمسة يوكل اليها رعاية شؤون

المقدسات الاسلامية ويشرفنا عندها ان ندعمها قلباً وروحاً خدمة لهدف وواجب توحيد صف الامة لتكون خير امه اخرجت للناس اننا ننادي بحوار عربي اسلامي فقد كرم الله العرب بحمل رسالة الايمان وكتابه الكريم الذي تنزل على النبي العربي الأمين محمد بن عبدالله صلى الله عليه وسلم الى العالمين بلسان عربي غير ذي عوج واننا اذ ننادي بذلك فانا في الوقت نفسه ندعو الى حوار اسلامي مسؤول وبناء مع الاخوة المسيحيين لتوحيد صفوفهم ايضا وذلك على خلفية العلاقة بين المسلمين والمسيحيين منذ دخول خليفة رسول الله سيدنا عمر بن الخطاب الى القدس ومن ثم يكون حوار شامل بين اتباع الديانات السماوية الثلاث فاذا ما خرجت الى حيز الوجود صيغة تحفظ الحقوق وتصون المقدسات فاننا عندئذ سننظر في الأمر ونحتفظ في الوقت نفسه بحقنا في دعم أي صيغة نقتنع بها على ان تكون هذه الصيغة حائزة على رضى الامة ولتكن القدس عندها رمزاً للسلام وجوهرة الايمان ومصلى للمؤمنين بالله في العالم كله.

فلنتقدم جميعا نحو الرؤية الواضحة التي رسمناها للمرحلة وطنية وديمقراطية وانتماء قومياً وروحاً هاشمية وليكن العدل والحق والخير والمودة دعائم هذه الاسرة الواحدة ولندخل معركة الحضارة في هذا الزمان بالعلم والوعي ونواجه تحديات المرحلة كما فعل اباؤنا بالصبر والتشبث بالارض وروح الانضباط والصدق لا نتراجع عن المطالبة بقوة ولا ننحني في مواجهة أي عاصفة ولا نتخلى عن وحدة امتنا ودم شهدائنا ورسالتنا ونحن نسعى الى فجر عربي جديد تطلع شمسه بالحرية والديمقراطية واحترام حقوق الانسان ويكون بزوغها من ارض الاردن شرفاً لنا كما كان ذات صباح في مؤته واليرموك يوم طلعت كتائب ثورة العرب الكبرى من شعاب مكة وامتدت خيوط الفجر عبر صهيل خيولها

وصليل سيوفها حتى رفع فيصل بن الحسين وجنده راياتها على دمشق وبغداد وزرعها عبدالله بن الحسين في ذرى القدس وعمان.

من خطاب الحسين

في حفل تخريج الفوج السادس من كلية الحرب الملكية

١٩٩٣/١٠/٢١

اما القدس قدس الاقداس فقد بينا موقفنا الثابت منها وبينا مسؤولياتنا الهاشمية العربية الاسلامية تجاهها ودعونا الى تشكيل هيئة اسلامية جليلة غير سياسية يشرفنا ان نتعاون واياها هيئة تكون فوق السياسة والمطامح والمطامع لاي كان او لاي جهة كانت الا ما يرضي وجه الله ممثلة لجميع المذاهب الاسلامية ونحدد اليوم عددها بسبعة مثل النجمة السباعية على علم الثورة العربية التي تميز الراية الاردنية سعيا وراء جمع صفوف الامة الاسلامية لتكون خير امة اخرجت للناس كما ارادها الله مثلما نهيب بالعالم المسيحي ان يوحد صفه وكلمته سعياً الى تحقيق حوار ديني بين اتباع الديانات السماوية الثلاث يؤدي الى اعتراف جماعي بينها بأن لا سيادة على مقدساتها في القدس لغير الله سبحانه وتعالى على طريق جعل المدينة المقدسة مصلى لعباده جميعا وموقعا للقائهم في عبادته وخشيته وتقواه تحقيقا لمشيئته تعالى حيث شاء ان تكون القدس بمقدساتها مهوى افئدة الجميع من ابناء سيدنا ابراهيم عليه السلام بما لا يملك مسلم قرأ كتاب الله الكريم الذي تنزل على نبيه العربي الأمين بلسان عربي غير ذي عوج انكاره او الادعاء بغيره. هذا بالاضافة الى اننا نقبل للفلسطينيين ما

يقبلونه لانفسهم وندعمهم بكل طاقاتنا وامكاناتنا بما يقويهم ويقوينا معهم في رحلة مسيرتنا القادمة ونصر على حقنا في دعوتهم جميعا الى اللقاء والتعاون منطلقين من قوله تعالى: "واطيعوا الله ورسوله ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم واصبروا ان الله مع الصابرين"

صدق الله العظيم

من خطاب الحسين

في تخريج الدورة الرابعة والثلاثين لكلية القيادة والاركان الملكية

١٩٩٣/١٢/٢

اما القدس. . . التي ما زال دم شهداء قواتنا المسلحة الاردنية يعطر اسوارها وبواباتها على مقربة من مثوى الحسين بن علي. . ويمتزج بدم عبدالله بن الحسين في باحة اقصاها. . فقد قلنا بوضوح ان علاقة الهاشميين بالقدس الشريف علاقة تاريخية . . وشرعية دينية. . وان التزامنا نحوها التزام يؤيده التاريخ وترفده الشهادة، واننا سنبقى على العهد لها ولمقدساتها. . نرعاها . . ونلتزم باعمارها . . ولا نعترف بسيادة عليها الا لله سبحانه وتعالى. . وقد دعونا الى تشكيل هيئة دينية جليلة غير سياسية تمثل فيها المذاهب الاسلامية السبعة. . تسند اليها رعاية شؤون المقدسات الاسلامية بدعم كامل منا. . كما دعونا الى حوارشامل بين اتباع الديانات السماوية الثلاث. . ينطلق من ان القدس رمز للسلام. . وجوهرة للايمان. . ومهوى لافئدة المؤمنين بالله. . اتباع الديانات السماوية الثلاث. . من ابناء سيدنا ابراهيم عليه السلام.

هذه هي ركائز موقفنا وثوابته. . ننطلق منها ونلتزم بها. . ونحدد رؤيتنا على هدى منها.

وانني اذ اسجل بالتقدير والاعجاب الاداء المتميز والانجاز الكبير لبعض مؤسساتنا فان اول ما يحضر في البال والوجدان قواتنا المسلحة الباسلة الجيش العربي الذي كان على الدوام قرة عين الوطن ومناط رجائه ودرعه الحصين حيث كان النشامى دائما في الطليعة وكانوا المثل والقدوة في الشجاعة والتضحية والانضباط والقدرة على النمو والتطور والمواكبة والانجاز وكم من مهمة جليلة نهضوا بها بالحد الأدنى من الامكانيات المتاحة لهم. . وحسبهم شرفاً انهم منذ اكثر من نصف قرن. . وهم يرابطون على اخطر المواقع في قلب الوطن الكبير. . يدافعون عنها وعن حق اهلها في الحياة والحق والخير في وجه اعتى التحديات ما وهنت لهم عزيمة ولا لانت لهم قناة. . وحسبهم شرفاً ما سطروه من ملاحم البطولة والتضحية التي لا تنسى في القدس واللطرون والخليل والكرامة وغيرها من مواقع الشرف والفداء فلهم منا كل التقدير والاكبار وللذين يحملون صورة الاردن المشرقة الوضاءة منهم في شتى بقاع الدنيا. . من خلال وجودهم في قوات حفظ السلام والامن الدولية في كمبوديا وانغولا وكرواتيا وغيرها من الاماكن . . تحية الاهل والوطن.

من حديث الحسين

في لقائه مع كبار ضباط القوات المسلحة

١٩٩٤/١/٢

واستمر الأردن على نهج قيادة الثورة العربية الكبرى في الدفاع عن فلسطين وعن حق اهلها، على ترابهم وحق العرب والمسلمين في فلسطين وفي كل الوطن الكبير وفي الـ١٩٤٨ عندما قرروا ان يدخلوا فلسطين عسكريا رغم كل المحاذير والنذر كان لهذا البلد شرف التحرك والعطاء ولهذا الجيش بالذات شرف انقاذ الجزء الأكبر من فلسطين ودرتها القدس والشهداء نذكرهم ما حيينا وتذكرهم من بعدنا الاجيال والجهاد والصدق والعطاء والشجاعة وحكمة القيادة اضافة الى عطاء الرجال مكن من تحقيق الكثير الكثير.

في ٦٧ وبعد القمة الاولى وولادة منظمة التحرير الفلسطينية في القاهرة ابتداء وفي الزمان الذي كنا نتعرض فيه للضربات هنا في ما كان يقال عنه انه رد على اعتداءات لم يكن الأردن في كثير من الحالات مصدرها ومن خلال وعينا وادراكنا للحقيقة الماثلة امامنا في ذلك الوقت بأننا أول من يستهدف نسبة الى الضفة الغربية والى القدس عملنا من خلال الجامعة العربية وعملنا من خلال اللقاءات العربية نسبة الى معاهدة الدفاع المشترك نسبة الى القيادة الموحدة واطلقنا ما رددناه وآمنا به من ان أي خطر يحيق بأي جزء من العالم العربي يجدر بالجميع ان يجابهوه وان أي عدوان يقع على أي جزء من الوطن العربي لابد أن نجابهه جميعا استعداداً منا لمساندة اهلنا واشقائنا في الوطن الكبير وانتظاراً منا دعمهم ومساندتهم في حالات الشدة والخطر.

في اعقاب الحرب مباشرة -الكارثة- وخاضتها تشكيلات القوات المسلحة تحت قيادة عربية جزءاً من القيادة الموحدة وفي اول لقاء سبق قمة الخرطوم بين القيادة الاردنية والمصرية قيل لي بصراحة خسرنا معركة وعلينا ان ندفع الثمن وقيل لي بصراحة بأن علينا ان نعمل المستحيل لانقاذ الارض وفي سلم الاولويات الضفة الغربية والقدس وغزة تأتي هذه قبل سيناء وقبل التفكير في اعادة فتح قناة السويس وقيل لي تحرك ضمن اقصى امكاناتك وقدراتك ونحن معك اعمل كل شيء فيما خلا ناحية واحدة وهي ان تعقدوا في الاردن او يعقد أي منا في العالم العربي من الدول المعنية صلحاً منفرداً مع اسرائيل لأنه كان التوجه باتجاه حل شامل للقضية الفلسطينية والعربية الاسرائيلية وتحركت وواجهت في هذا العالم ما واجهت من سوء فهم من شماتة نسبة الى الاقوال التي صدرت عن العالم العربي ولم تثبت الاحداث مع الاسف بأنها كانت مؤسسة على شيء متين والنكسة والكارثة التي حلت بنا وعملنا واستصدرنا قرار مجلس الأمن ٢٤٢ وكان اقصى ما تمكنا من تحقيقه والحصول عليه واعتقدنا بسرعة تنفيذه وتطبيقه.

هناك ارض محتلة دعونا نعمل ما نستطيع لاستعادتها لليد العربية لا لتعود لنا ولكن لتترك تحت اشراف دولي وتحت أي صيغة في وضع يمكن اهلنا واخواننا في ان يختاروا ما يريدونه وفي النهاية ومع الأسف اتخذ القرار بجعل منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي والوحيد للشعب العربي الفلسطيني وبمعنى آخر حلت محلنا ولكن لتعالج قضية أرض محتلة، فلسطين بالكامل بالاضافة الى اراض عربية اخرى تابعة لدول عربية شقيقة وفي اسوأ الظروف والحالات. أما بالنسبة لاسرائيل وبعيد اتخاذ مجلس الأمن لقراره المشهور ٢٤٢

فكانت قيادتها تقول بانها لن تبحث مع الاردن باعتباره كان دولة محتلة وانتهى احتلاله للضفة الغربية في ٦٧ وفي ٧٤ وبعد القرار ولن اخوض في أي تفاصيل تعرفونها تماماً نسبة لما جرى في ذلك اللقاء تغيرت لهجة اسرائيل وبدأت تطالب الأردن في ان يكون الطرف المفاوض امامها على الضفة الغربية وبكل الوسائل المتاحة وبعد ان اتخذ القرار العربي المؤيد من الاخوة الفلسطينيين على نطاق واسع التزمنا بهذا الواقع الجديد وقلنا لاسرائيل ولغير اسرائيل المسؤولية الان هي مسؤولية منظمة التحرير الفلسطينية نحن ندعمها ونساندها بكل طاقاتنا وامكاناتنا وهي الطرف المسؤول عن البعد الفلسطيني نسبة الى الاراضي المحتلة والحقوق الفلسطينية على ذلك التراب المقدس في ٧٤ ترك لنا موضوع القدس وموضوع الرعاية الدينية بما فيها الاوقاف والمقدسات الاسلامية وتحملنا مسؤولياتنا واستمرينا باداء دورنا الداعم للأخوة الفلسطينيين ضمن اقصى طاقاتنا وامكاناتنا نسبة الى الجهاز الاداري نسبة الى كل ما امكنا ان نستمر في أدائه من دور ومن واجب.

محطة ثانية على الطريق واخيراً تغيرت الصورة في العالم وعشنا الزلزال الكبير وعشنا الكارثة في الخليج وآثارها التي حاولنا المستحيل ان نحول دون وقوعها ومعالجتها في بداياتها ضمن الاطار العربي وما زلنا.

ثم طرح موضوع السلام ونادينا وننادي باستمرار فيه كهدف وغاية ومطلب سلام عادل مشرف تقبل به الاجيال تنعم بنتائجه وتجني ثماره سلام يعيد الحق الى اهله والى اصحابه ووجهت الدعوة وكنا نحاول قبل ذلك وقبل الزلزال المعروف في هذا العالم ان نعمل من خلال جهد فلسطيني اردني مشترك لانها

كانت الوسيلة الوحيدة لايصال الفلسطينيين الى الوضع الذي يستطيعون فيه ان يدافعوا عن حقهم وعن قضيتهم ان يكون العمل من خلال مؤتمر دولي تشرف عليه الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الامن في ذلك الحين حاولنا الكثير لم ننجح ولم نوفق فلا المنظمة تقبل ب ٢٤٢ ولا ب ٣٣٨ ولا بالالتزام بأي شيء نتفق عليه كما حصل عندما كانت هناك ورقة مشتركة لم اكتبها انا وانما كتبها الطرف الفلسطيني فوقعت عليها وبقيت موقعة من جانب واحد ثم قررنا فك الارتباط وقلنا صراحة بأن هذا لا يجير الأرض التي كنا مسؤولين عنها الى اسرائيل ولكن يعطيها الجانب الفلسطيني ليختار ما يريد وخاصة بالنسبة للقدس.

هذا الانسان فيما يتعلق بالفرص التي يجب ان تتاح له فيما يتعلق بالحياة التي يجب ان ينعم فيها بالاستقرار بالفرص التي تحقق ذاته ويحقق ما هو ممكن نسبة الى حاضره ومستقبله ليعوض عما فات ليكون قوياً وقادراً لمجابهة الحياة وتحدياتها في المستقبل وهناك اخيراً موضوع القدس وليس اخراً، القدس في قلوبنا في ضمائرنا وفي عقولنا وفي وجداننا وفي حياتنا كلنا وفي حياتنا كلها هذا كان الحال في الماضي ابتداء من الثورة العربية الكبرى واستمراراً الى تأسيس هذه المملكة على هذه الارض وعبر كل المراحل حلوها ومرها من ٤٨ الى ٦٧ الى اليوم والى يوم الدين مسؤولياتنا تجاه القدس لا نتخلى عنها بشكل من الاشكال واذا كانت هناك جهات كثيرة لها صيغة ولها اراء في موضوع القدس فاذا كان الاساس فيما اتفق عليه فلسطينيا واسرائيليا هو قرار مجلس الامن ٢٤٢ فعندئذ هذا يشمل القدس ايضا وقد تكون ان شاء الله اذا وفق الاخوة في وقت غير بعيد رمزاً للقاء الفلسطيني الاسرائيلي والسلام بينهم. أما فيما يتعلق بالمقدسات في القدس ومسؤولياتنا تجاهها فسنعمل المستحيل على ان نصونها

وندافع عنها ونعتقد صراحة ونادينا مؤخراً بمحاولة اعادة السيادة الاسلامية على الاماكن الاسلامية المقدسة والولاية الدينية للعالم الاسلامي فيما يمكن تشكيله من جهاز بعيد عن السياسة يجمع هذا العالم الاسلامي والامة التي ربما تفرقت الى امم ويمكنها مجتمعة من اداء دورها وواجبها تجاه القدس ونحن اذا تحقق ذلك سندعم ضمن اقصى طاقاتنا وامكاناتنا اداء لواجبنا في هذا المجال.

وننادي بطبيعة الحال بان يستمر حوار الاديان وننادي بأن لا تكون هناك سيادة لأي دولة من الدول على المقدسات لابناء سيدنا ابراهيم عليه السلام الا لله وحده وربما هذه المدينة بما فيها مما يشد المؤمنين اليها ارادته سبحانه وتعالى ان تعيش ما لم يكن ممكنا حتى الآن عبر تاريخها الطويل اذا تحقق في يوم من الايام لكل المؤمنين بالله ان يعيشوا في خشيته سبحانه وتعالى وفي عبادته يحترم بعضهم البعض في اطار سلام عادل ومشرف بينهم جميعا نحن لا نعترف لأي جهة كانت بالسيادة على القدس وعلى المقدسات الاسلامية الا لله سبحانه وتعالى.

هذا ما نحاول ان نطرحه على الصعيد الانساني وعلى الصعيد الديني وعلى الصعيد العربي وعلى الصعيد الاسلامي ندعو الله ان يوفقنا ويوفق اخواننا جميعا في ان تكون القدس مرة ثانية، مثلما كان يجب ان تكون فلسطين، النقطة التي تجمع من حولها كل العرب والمسلمين وحاولنا ولا زلنا وسنعمل المستحيل من اجل المستقبل هذه هي الصورة وهذا موجز عنها ارجو ان أكون وفقت في طرح ابعادها او لمس بعض معالمها الرئيسية خلال المرحلة التي انقضت.

من كلمة الحسين
الى مدراء وكبار ضباط المخابرات والدفاع المدني والامن العام
١٩٩٤/١/٥

تحدثنا عن القدس، القدس التي هي في القلب والوجـــدان دائمـــاً وابـــداً وطرحت ملاحظاتي وافكاري ازاء الوضع وخطورة هذه المرحلة وخشينا بطبيعـــة الحال على مقدساتنا وعلى المقدسات بعامة وعلى القدس من ان تتأثر ولو بشكل او آخر الصلة بها والمسؤولية عنها نتيجة لأي طارىء او أي ظـــرف وحتـــى لا يكون هناك مجال ان ينشأ فراغ جديد كما نشأ بعد عام ١٩٧٤ بالنسبة الى القدس والمقدسات حيث بينا رأينا ومقترحنا. ونحن مستمرون في ادائنا لواجبنـــا علـــى اكمل وجه تجاه القدس التي هي في القلوب والضمائر. . القدس التي لا يمكن ان انساها للحظة في حياتي.

رسالة جلالة الحسين لدولة رئيس الوزراء لاعادة تشكيل
اللجنة الملكية لشؤون القدس
١٩٩٤/١/١٠

بسم الله الرحمن الرحيم

والصلاة والسلام على النبي العربي الهاشمي الأمين

دولة رئيس الوزراء الأفخم الدكتور عبد السلام المجالي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته . . وبعد

فانه ليسعدني ونحن نحتفل بالذكرى العطرة للاسراء والمعراج ان نبعث الى اسرتنا الاردنية الواحدة والى العرب والمسلمين كافة باطيب السلام وازكى التحية وخالص التمنيات بان يعيد الله سبحانه وتعالى هذه الذكرى على امتنا وقد نهضت من كبوتها ورصّت صفوفها ووقفت تواجه تحديات هذا الزمان حرة كريمة موحدة.

وفي هذه الذكرى يستولي علينا خشوع عميق حين نستمع الى ترتيل القارئين لآيات المجد والحكمه (سبحان الذي اسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى الذي باركنا حوله لنريه من أياتنا انه هو السميع البصير). . فيتضاعف ايماننا بقيمة المقدسات والقدس هذه المدينة الخالدة التي تشهد في الاونه الحاضرة اوضاعاً صعبة معقدة وتواجه مصيراً يشوبه الغموض وهذا يؤكد واجبنا نحوها فهي عزيزة علينا وهي ملء جوانحنا وفي اعماق قلوبنا ونشعر بان أي تفريط من العرب والمسلمين بشأنها سيقيده التاريخ بالالم والندم، ولقد كان الموقف الاردني الهاشمي من القضية الفلسطينية بعامة وقضية القدس بخاصة موقفاً مشرفاً يقوم على ثوابت بصيره من الحق والعدل ولا يعتريها وهم ولا ابهام ولا غموض ولا تقبل التغيير ولا التبديل فالقدس عربية اسلامية عهدتها عمرية وعهدها هاشمي يستند الى عزيمة الشريف الحسين بن علي الراقد فيها ورؤية عبدالله بن الحسين شهيدها ونحن على دربهم سائرون نرى القدس قريبة مهما راها غيرنا بعيدة ونراها جوهرة السلام وقاعدته ووعدنا ان نطل على اسوارها ذات صباح مهللين مكبرين. لقد كان تشكيل اللجنة الملكية لشؤون القدس في الماضي عملاً اردنياً هاشمياً حكيماً يشعر بمكانة هذه المدينة من نفوسنا

وعقولنا وكان الهدف من انشائها هدفاً وطنياً واسلامياً يتناسب مع مكانة هذه المدينة المقدسة وقدسيتها. وقد قامت اللجنة على طول سنوات الاحتلال البغيض بقسط جوهري من التوعية ورصد الحوادث وتوثيق الدراسات.

ان القدس ذات علاقة وثيقة بعقيدة الامة فهي اولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين ومسرى رسول الله محمد صلى الله عليه وسلم وهي ذات تاريخ حافل بالعظات والعبر والدروس وهذه المكانة للمدينة المقدسة توجب علينا بذل مزيد من العناية بها والاهتمام بشأنها واقعاً وتاريخاً ومستقبلا وتدعونا الى ان نعمل على تنقية تاريخها مما شابه وعلق به من تزييف وتشكيك وتحريف.

ومن المؤسف انها تمر في هذه الاونة بمنعطف تاريخي حرج افقد اهلها الشعور بالامن والاستقرار والسلام واشاع في اجوائها حالة من القلق والخوف وقد بلغ الاسى والمرارة مداهما من هذا الواقع الصعب الذي تعيشه. . . حيث شبعت ظلماً واتخمت مراوغة ومخادعة وتآمراً وكل ذلك يضع اللجنة الملكية لشؤون القدس امام مسؤولية كبرى هي مسؤولية الامانة العلمية التي توجب نفي المزاعم وتثبيت الحقائق وتشجيع البحوث العلمية الرصينة وتقديم المشورة فيما يؤكد عروبة القدس واسلاميتها ويدعم الموقف الاردني المشرف من قضيتها والمساهمة في الجهود المبذولة لعودتها الى ايدي العرب والمسلمين حرة عزيزة كما كانت على مدى القرون والازمان.

وذلك كله يحتاج الى بذل جهود متواصلة واجراء دراسات علمية عميقة لابراز مكانة القدس وتوضيح علاقتنا بها والقيام بدور اعلامي وثقافي وتوجيهي

مركز تجند فيه وله الاقلام الأمينة النظيفة والعقول الراجحة والضمائر الحية بصورة فاعلة ومؤثرة وتدعم الحل المشرف لقضية القدس والمقدسات وتسد الطريق على أي مخطط او توجيه يبتغي نزعها من ايدي العرب والمسلمين.

وينبغي ان يعلم العالم عنا من خلال اللجنة الملكية بصورة واضحة لا يشوبها لبس اننا نحن الاردنيين لسنا طلاب غنائم ولا طلاب وجاهات ولا طلاب نفوذ ومراكز وانما نحن طلاب سلام وطلاب حقوق. . حقوق امة وحقوق دين وحقوق حضارة وحقوق تاريخ . . وليس لنا مصلحة فردية انانية ننادي بها على حساب مصلحة القيم والاخلاق ومصالح الامة العليا ومن هنا فاننا نرى في مدينة القدس مرتكزاً لتوحيد جهود العرب والمسلمين والتقريب بينهم ولا ينبغي ان تكون مرتكز خلاف يأخذ طريقه في صفوفهم.

ان اعادة بناء اللجنة الملكية لشؤون القدس بصورة متينة هي احدى الضمانات المهمة لرفع عملها وتعميق مهمتها التي انشئت من اجلها في بادىء الامر حتى تنهض باعباء المسؤولية المسندة اليها. . ولا بد من رفدها بخيرة الكفاءات ودعمها مادياً حتى يتسنى لها متابعة الدراسات والبحوث العلمية والتاريخية والقانونية والشرعية الخاصة بالقدس الشريف وتنظيم جهود الباحثين وتنسيق اعمالهم وتعميم انتاجهم والتعاون مع الجامعات ومراكز البحوث والدراسات في الداخل والخارج واقامة الجسور بينها ليكون الفهم لقضية القدس فهماً رصيناً بعيداً عن الانفعال وجموح العواطف وابراز الدور الاردني الهاشمي الرائد والمتميز في المحافظة على عروبتها واسلاميتها وعلى المقدسات الاسلامية والمسيحية فيها.

ونحن الهاشميين نسعى حتى يتحقق للقدس الشريف سلام دائم وعادل ونناضل حتى تكون سبيلاً الى وحدة العرب والمسلمين وجمع صفوفهم وتوحيد كلمتهم ولا نريد لها ان تكون سبباً اضافياً من اسباب الفرقة والخلاف فيما بينهم.

ولكي تتمكن اللجنة من النهوض بهذه المسؤوليات الكريمة وتحقق الاهداف والغايات الجليلة ومتابعة كل امر يتعلق بالقدس والمقدسات في المجالات الدينية والتاريخية والسياسية والثقافية والاعلامية والقانونية فاننا نأمر باعادة تشكيل اللجنة الملكية لشؤون القدس برئاسة اخي وقرة عيني وولي عهدي صاحب السمو الملكي الأمير الحسن، وعضوية الذوات التالية اسماؤهم. .

وانني اذ ارجو ان تتمكن اللجنة من القيام بواجباتها ومسؤولياتها الجليلة وفاء للقدس وللامة لأود التأكيد على ضرورة تقديم كل ما تحتاج اليه من دعم مادي ومؤازرة وخبرات حتى تنهض بالامانة على خير وجه. والله نسأل ان يوفقنا جميعاً لما فيه مرضاته. . انه نعم المولى ونعم النصير.

من وقائع المؤتمر الصحفي العالمي للحسين في واشنطن

١٩٩٤/١/٢٨

س:

بخصوص مدينة القدس، هل تناولت محادثاتكم مع الجانب الفلسطيني او الاسرائيلي مسألة مستقبل القدس، هل تستطيعون ايضاح موقف الأردن من القدس ؟

ج:

اذا كان الحديث يدور حول قرار مجلس الأمن ٢٤٢، على اساس العملية الجارية حالياً. . فبالطبع فان القدس يجب ان تكون اساس السلام ورمز الاجتماعات الفلسطينية – الاسرائيلية، بالنسبة لهذا البعد من المشكلة، فالقرار ٢٤٢ يعالج هذه المشكلة، وانا واثق ان المفاوضات ستعمل على حلها بالطريقة الصحيحة، اما بالنسبة للاماكن المقدسة للديانات التوحيدية الثلاث، فاننا فخورون بتولينا لمسؤولياتنا تجاهها وبقدر استطاعتنا طبقاً لما ترك لنا منذ القمة العربية عام ١٩٧٤، هناك فكرة نحاول منذ فترة تطبيقها، وهي تتأتى للمرة الاولى في التاريخ في منطقتنا، اعتماداً على احتمالية حدوثها على شجاعتنا، هذه الفكرة الجارية منذ فترة، إلى الان هي الحوار بين الديانات الثلاث العظيمة، ولكن فيما وراء ذلك، وفي فكرة السيادة على الاماكن المقدسة، وفي ضوء ايماننا واعتقادنا اننا لن نقبل او نعترف باية سيادة عليها الا لله، فانني آمل وفي اطار السلام ان تحل هذه المشكلة، وان يرى اتباع الديانات الثلاث وان يدركوا اهمية القدس الفريدة للجميع، واخراجها من المعادلة السياسية ومن ذلك البعد المعين. لقد ذكرت

الهاشميين ومسؤولياتهم، وفي هذا السياق فانني آمل تحقق اقتراحنا بتشكيل لجنة اسلامية غير سياسية لتولي مسؤولياتنا ومتمتعة بدعمنا لتمثيل المذاهب المختلفة في العالم الاسلامي، وتكون مسؤولة عن الاماكن الاسلامية المقدسة، وترجعها الى السيادة الاسلامية، وامل في النهاية ان يخلق حوار اتباع الديانات الثلاث وضعاً يمكننا جميعاً من التوجه الى القدس، وعبادة الله الواحد الاحد معاً.

وفي اعتقادي فان المنطقة كان لها مثل هذا الاثر على العالم في السابق، اما في سياق البعد الروحاني، فانني لا اعرف اذا كانت هذه الفكرة طموحة، ولكنني اعتقد انها لم تكن مشيئة الله في ان تكون تلك المنطقة الصغيرة داخل المدينة المقدسة، والمهمة لنا جميعاً، سبباً لكل هذه الحروب والصراعات، بل ان تكون سبباً لكل المؤمنين ليتوحدوا ويتمتعوا بهذه الاماكن المقدسة.

س:
عندما تتحدثون عن المنطقة الصغيرة، هل تعنون المدينة القديمة ام ماذا؟

ج:
انني اتحدث عن القدس حسب قرار ٢٤٢، وهو امر يجب على الفسطينيين والاسرائيليين حله والاتفاق عليه، آمل ان يتحقق وضع يؤمن للمناطق المقدسة ان تحظى باهتمامنا جميعاً، وان تكون السيادة عليها باعترافنا جميعاً لله فقط.

من لقاء الحسين

مع لجنة الشؤون الخارجية لمجلس الاعيان

١٩٩٤/٢/١٤

فيما يتعلق في القدس ومقدساتنا لا يمكن ان ننساها للحظة ولا يمكن الا ان نستمر في اداء دورنا بالكامل لرعايتها نيابة عن امتنا الاسلامية واذا كان الموضوع الان نسبة الى غزة واريحا ان هو الا بداية لتنفيذ قرار ٢٤٢ فسيأتي الوقت الذي تصبح القدس فيه محل اللقاء الفلسطيني الاسرائيلي لكن فيما يتعلق في مقدساتنا وهي مسؤوليات تحملناها وسنتحملها وهي للمسلمين في كل انحاء الكون في الماضي والحاضر وفي المستقبل وجدنا ان نقترح ونسعى لنجد في عالمنا الاسلامي مجموعة خيرة ممن يمكن ان يمثلوا جميع المذاهب الاسلامية وان يتحملوا بالتالي. . وهم غير مسيسين. . ان شاء الله (بمعنى الانتماء لهذه المدرسة نسبة الى هذه الدولة وسياستها او تلك مسؤولياتهم) وسنساندهم وندعمهم باقصى طاقاتنا وامكاناتنا لأن هذه المقدسات تعود الى العالم الاسلامي ككل. . وشرف لنا ما حققنا وانجزنا سواء في انقاذها ابتداء او في السعي للحفاظ عليها رغم كل ما وقع وكل ما جرى. . ونشجع على حوار الاديان. . وندعو الى ان تكون المقدسات من حيث السيادة. . السيادة لله عليها جميعاً والعباد عباد الله سبحانه وتعالى في ظروف قد تأتي ونتمنى ان تأتي لا يعترف في السيادة لأي جهة كانت على هذه الاماكن الا لله. . وان يتسابق الجميع في السعي لنيل رضا الله سبحانه وتعالى وفي مخافته وهذا قد لا تنحصر اثاره الايجابية عندئذ على هذه الرقعة ولكن قد تكون لها آثار على البشر في كل انحاء العالم. . الحمد لله خلال هذا الشهر سنحتفي بانجاز المشروع الذي تصدينا منذ البداية لانجازه في

اصلاح قبة الصخرة المشرفة. . وعملنا وسنعمل باستمرار لدعم اهلنا واخواننا ضمن اقصى طاقاتنا وامكاناتنا في كل ما يحتاجوه ويريدوه. .

من كلمة الحسين

في حفل توقيع الاتفاق اليمني (وثيقة العهد) الذي اقيم في قصر رغدان العامر

١٩٩٤/٢/٢١

هذه ايدينا ممدودة الى ايديكم وهذه المقدسات العربية الاسلامية في قدس الاقداس على مدى البصر منا حيث ندعو لئلا لا تكون لجهة سيادة عليها بل لله تعالى وليتسابق المؤمنون في خشيته وعبادته وتعزيزه وتوقيره. وهذه فلسطين التي ندافع عن حق اهلها فيها استجابة لمطلبهم ومطلب الأمة منا وفق الشرعية الدولية تبدو لكم مآذنها وقبابها فلنخرج من ضباب التردد الى هذا العالم المضطرب المتغير برؤية ذات قاعدة فكرية تستند الى قيمنا السمحة ورسالتنا العظيمة ولندخل الى دروب الفكر الانساني الحق ونوقظ مروءة العروبة وجموح الارادة ولتكن وثيقة العهد والاتفاق التي اجمعتم عليها علامة على انطلاقة شاملة لا عودة عنها حتى تصل مداها الوحدوي العظيم وتنهض اليمن ذروة عربية تصل ما انقطع في مسيرة تاريخنا العظيم.

من كلمة الحسين

اثناء زيارته لجمعية خليل الرحمن

لتقديم التعازي بشهداء مذبحة الحرم الابراهيمي

١٩٩٤/٢/٢٧

اننا عندما كنا نتحدث في فترة خلت عن موضوع الولاية الدينية ووجوب التركيز على هذا البعد بالنسبة الى المقدسات الاسلامية كان حديثنا مسؤولاً وصادقاً واعتقد بأن المسلسل الحزين والمفجع منذ حرب المسجد الاقصى المبارك وعبر الاعتداءات المتكررة على الاماكن الدينية من اسلامية ومسيحية وانتهاء بما وقع يوم امس الاول ليس الا دليلاً واضحاً بأنه لا يمكن بأي حال من الأحوال الا ان نستمر بالمطالبة بأن تكون السيادة الدينية على هذه الاماكن لله وحده ومن ثم لعباده القادرين على حماية مقدساته والتسابق في خشيته.

من كلمة الحسين

خلال مأدبة الافطار التي اقامها لاعضاء مجلس النواب

ورجال الدين الاسلامي والمسيحي

١٩٩٤/٢/٢٧

نحن كنا وما زلنا وسنظل ما حيينا الى جانب اهلنا واخواننا في خليل الرحمن. . في القدس قدس الاقداس في كل جزء من الاراضي الفلسطينية العربية المحتلة. . ونقدر بما لا استطيع ان اصفه في تعابير او كلمات مدى تحمل الاهل

هناك في ظل الاحتلال وهم قدوة للناس في صبرهم وثباتهم وتمسكهم بارضهم وبحقهم. . واؤكد ايضاً ما لا يحتاج الى تأكيد من اننا سنستمر بعمل المستحيل ليستعيدوا حقوقهم الكاملة على ترابهم الوطني.

القضية لم تبدأ بهذه المجزرة او الجريمة النكراء فقبلها حرق المسجد الاقصى وقبلها الاعتداء على الاماكن المقدسة بما فيها الحرم الابراهيمي وقبلها الاعتداء على الاماكن المسيحية المقدسة.

وهناك ربما تستذكرون معنا باننا ولفترة خلت نطرح موضوع الولاية الدينية وبأن، السيادة لله سبحانه وتعالى على كافة الاماكن المقدسة ولكن فيما يتعلق بالاماكن الاسلامية المقدسة نحاول ان نجمع من حولنا ومعنا ونحن معهم كل الاخوة في العالم الاسلامي لنضمن عدم تكرار مثل ما وقع او قد يقع في المستقبل لأنه ما مر يكفي ليثبت بأن هؤلاء الناس لا يتحملون مسؤولياتهم ولا يمكن ان يحملوا المسؤوليات ازاء مقدسات المؤمنين بالله والقضية اذن قضية تتطلب ان نفكر في وضع مريح وجديد يتحمل العالم الاسلامي معنا مسؤولياته.

وكان هناك حديث عن حوار الاديان بالنسبة الى قدسية الرقعة. . السيادة لله سبحانه وتعالى وثم لكل جهة معنية لرعاية مقدساتنا بغض النظر عن الموقف السياسي وعن الحلول الممكنة او غير الممكنة. . سنستمر في الدعوة الى هذا كله وسنستمر في العمل لنرى ما يتحقق ويتبلور الى واقع ولعله يأتي زمان يتسابق فيه المؤمنون بالله في عبادته ومخافته وتعزيزه وتوقيره في الارض المقدسة.

من خطاب الحسين
بمناسبة الاحتفال بانتهاء المرحلة الاولى من الاعمار
الهاشمي الثالث للمسجد الاقصى وقبة الصخرة
١٩٩٤/٤/١٩

بسم الله الرحمن الرحيم

والصلاة والسلام على النبي العربي الهاشمي الأمين وعلى صحبه أجمعين. .

أيها الاخوة الاعزاء. . أيها العرب والمسلمون في كل مكان. .

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد. .

فانني أحمد الله العلي القدير الذي أعز الاسلام. . وجعل العاقبة للمتقين.. وأشهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له. . وأشهد أن محمدا صلى الله عليه وسلم عبده ورسوله. . الذي أسرىبه من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى وعرج به منه الى السموات العلى الى سدرة المنتهى. . كما أحمده تعالى على ما من به علي من النعم وخصني به من الفضل اذ يسر لي أن أكون متصلا بأولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين صلة تمتد جذورها إلى زمن الرسالة الأولى العظيمة ثم الى يوم فتح الله بيت المقدس بنور الاسلام. . فظلت راياته فيه خفاقة بالمجد والتقوى والتسامح. . ثم الى أن رقد في ثراه الثائر العظيم الحسين بن علي بعد أن علم الدنيا كيف يختار القادة التاريخيون بين مجد اللحظة الزائلة وبين خلود يمتد الى آخر الزمان. . كما تمتد الصلة الى تلك اللحظة التي رأيت فيها عبدالله بن الحسين يروي بدمه رحاب الأقصى وهو صامد لا ينحني . . لأنه مثل

كل بني هاشم يرحلون وهم واقفون. . أيديهم قابضة على سيف المبدأ. . وجمر الصبر. . وصفحة خالدة في كتاب الزمان. .

وأما الاسلام فهو دين كل أنبياء الله ورسله الذين جاء محمد صلى الله عليه وسلم خاتمهم. . وهو الذي يمد ما بيني وبين القدس من الصلة مثل الذي بين هذه المدينة المقدسة وبين كل مسلم أمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر. . وناضل مع القلة المؤمنة الصابرة في سبيل أمته وهو يقرأ في كتاب الله الكريم. . (واذكروا اذ أنتم قليل مستضعفون في الأرض تخافون أن يتخطفكم الناس فآواكم وأيدكم بنصره. . ورزقكم من الطيبات لعلكم تشكرون).

أيها الاخوة الكرام. .

ان هذا الانجاز الذي نحتفل به لمن أعز الانجازات عندي. . وهو انتهاء الأعمار الهاشمي الثالث للمسجد الأقصى وقبة الصخرة المشرفة. . وقد يسر الله لي ما أعانني على القيام بالتزاماته ابتغاء مرضاته سبحانه. . واني اذ أحس بالاعتزاز والسعادة بهذه النعمة التي أفاءها الله علي وعلى أبناء المملكة الاردنية الهاشمية. . فان في النفس من الأسى على حال الأمة ومعاناة شعوبها. . وخاصة أهل القدس وفلسطين. . ما يشوب هذه المناسبة. . وها أنا ذا تعود بي الذاكرة في هذه اللحظة الى صباح يوم الخميس الثامن والعشرين من شهر ربيع الأول سنة ١٣٨٤ للهجرة الموافق للسادس من آب سنة ١٩٦٤ يوم احتفلنا في القدس بانتهاء الاعمار في المسجد الاقصى وقبة الصخرة المشرفة في تلك المرحلة الأولى. . وها أنا ذا أستعيد كلمتي الى الأمة قبل ثلاثين عاما. . وأقرأ النداء نفسه لعل قومي من شظايا فرقتهم ينهضون. . ففي ذلك الصباح الغالي البعيد قلت:

على أننا ونحن نغتبط اليوم. . اذ نمد أبصارنا من خلالكم. . فنرى الملايين من العرب والمسلمين في آسيا وأفريقيا. . وقد اجتمعت من حول فلسطين هذه الساعة. . نحب ان نذكر بأن اعمار مسجد الصخرة وقبتها المشرفة. . ان بدأ فوق أرض المسجد. . وفي حدودها الضيقة. . فان انقاذ الصخرة. . والحفاظ على مسجدها. . وصون قبتها. . تنتهي كلها هناك. . في الارض السليبه. . في الأرض العربية الحبيبة. . وفي استرداد حقوقنا فيها كاملة غير منقوصة. . وقلت أيضا:

لقد قضى هذا البلد أيها الأخوة السنوات الطويلة من تاريخه الحديث. . وهو يبني لنفسه وأمته بيده ويذود عن نفسه وعن أمته بيده الأخرى. . وكانت فلسطين ياأيها الأخوة لحمة رسالته القومية. . وسداها من أجلها يبني. . ومن أجلها يذود. . لأنه من خلال فلسطين يحيا. . وفي سبيلها يموت. . هذا هو صوتنا آنذاك وقد امتد الى قلوبنا وحناجرنا من مواقف الحسين بن علي الخالدة من فلسطين والمقدسات. . ومن صرخة فيصل بن الحسين أن "طاب الموت ياعرب". . ومن حرص عبدالله بن الحسين وفهمه العظيم لروح العصر ودفاعه عن المقدسات. . وقبوله أن تكون عمارة الحرم الشريف برئاسته وتحت رعاية أمير المؤمنين الحسين بن علي . . وهو ما جاء واضحا في رسالة رئيس المجلس الاسلامي الأعلى المرحوم الحاج أمين الحسيني إليه طيب الله ثراه سنة ١٩٢٤ ويوم صعد فوق قبة كنيسة القيامة وأشرف على مكافحة النيران التي شبت فيها سنة ١٩٤٩ ثم قدم المساعدة الكاملة لاصلاحها. . وهو نفسه موقفنا اليوم من أبناء الأمة كلهم وهو نفسه صوت جندنا وهم على أسوار القدس

يقاتلون عن كل حجر وذرة تراب فيها في حرب حزيران ١٩٦٧. . وهم يعلنون صمودهم الأسطوري. . وظلوا هم الأوفياء. . يمدون من دمائهم ضوءا يصل الكرامة بالقدس. . وصوتا لا يساوم على حق ولا يخشى في الدفاع عنه لومة لائم ولا قهر غاضب. . والحق هو عودة حقوق شعب فلسطين اليه. . وعودة السلام الى المسجد الأقصى والمسجد الابراهيمي حين لا يروع الساجدين بين يدي الله قاتل. . ولا يضرم النار في منبر صلاح الدين حاقد. . ولا يزرع الرصاص في صدور الأطفال مغتصب.

أيها الاخوه من ابناء الأمه الكريمه. .

من هذا الايمان الراسخ بالله العلي القدير ومن عزائم الصادقين الخيرين كان مداد صمودنا ومن دم شهدائنا كان النور الذي يضيء دربنا الى القدس. . العزيزة الغالية رمز الصمود وجوهرة السلام. . وهي عند الهاشميين وديعة حملوها عهدة عمرية. . ودما أردنيا. . ونضالا قوميا. . وعلاقتنا بها فوق كل صغائر السياسة ومطامع الدنيا. . لأنها مستندة الى الدين والنبوة والتاريخ والشهادة . . وسوف نظل على العهد نفسه ندافع عن حق الأمة فيها ونذود عنها كي تعود عربية اسلامية تنفيذا للشرعية الدولية. . وكي تظل السيادة على مقدساتها لله وحده . . وباسمه جلت قدرته يكون للأمة حق الولاية الدينية. . على الشكل الذي يختاره اجماعها. . حتى يتواصل الحاضر والماضي. . وتظل العهدة العمرية سراجا يضيء الدرب في باب العلاقة بالقدس الرمز. . والتاريخ. . والمقدسات. . فأي أمانة أغلى وأي وديعة أعز من مقدساتنا فيها. . لذلك نعلن باسم شهداء آل البيت. . وشهداء الأمة كلهم وفي طليعتهم شهداء هذا الحمى العربي العزيز. . نعلن نداءنا الى الأمة أن تنهض من أجل انقاذ القدس. . ومن

أجل أن تصير قادرة على التصدي لكل حصار وقهر واستلاب. . فهي الأمة التي تليق بها الحرية وتستحق المجد والحياة. . والتي خرج أجدادنا من الحجاز لقيادة ثورتها في اوائل هذا القرن. . وحملوا رايات الحرية والوحدة والتسامح. . ونهضوا بأمانة الثورة معا. . مسلمين ومسيحيين. . عربا وغير عرب. . تجمعهم راية الثورة الكبرى. . وتوحدهم الغايات النبيلة في الدفاع عن حقوق الانسان وكرامته. . ومن أجل حق تقرير المصير للشعوب قال الحسين بن علي لا لكل أشكال الاستعمار والاستلاب. . وقال عبدالله بن الحسين لا لكل أشكال الفرقة والضياع. . ونقول اليوم لا لأي حل لا يعيد السيادة العربية على القدس العربية. . لتصبح المدينة بأكلمها من بعد عنوان السلام ورمزه بين جميع المؤمنين من أبناء سيدنا ابراهيم عليه السلام. . ونقول لا لأي حل لا يضمن حقوق أبناء فلسطين التاريخية والشرعية على ثرى وطنهم الطهور. . ونقول لا لكل سلام لا تقبل به الأجيال التي تأتي من بعدنا ولا تصونه ولا تدافع عنه لأنه لا يمثل الحق والعدل وكرامة الانسان.

ايها الأهل والضيوف الكرام. .

نحتفل اليوم بانتهاء اعمار قبة مسجد الصخرة المشرفة. . ويحتفل اهلنا في القدس بالمناسبة نفسها. . ونحن معهم ومنهم. . وتمد المناسبة بيننا الآن زمانا من الصبر والتذكر والرضا. . وأسال الله أن يمنحنا القدرة على اتمام ما نهضنا به خدمة للاسلام. . فقد بدأت مرحلة الاعمار الشامل لأضرحة صحابة رسول الله رضوان الله عليهم على ثرى هذا الوطن الكريم لأنهم الألى هنا. . وفي سائر ديار المسلمين أهل رسول الله وصحابته . . والمجاهدون من بعدهم. . ولأن آثارهم على ارض العروبة والاسلام يجب أن تظل أبدا روائع تروي للأجيال عظم

انجازاتهم وتشد أرواحهم اليها. . فهذا الثرى هو باب الفتح من مؤته واليرموك. . وطريق خيل المسلمين الى حطين وعين جالوت . . كما نهضنا. . باسم الاسلام الحنيف. . بمهمة انشاء جامعة آل البيت لتكون هدية آل بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الأمة كلها. . ومنبراً الخطاب الاسلامي الذي يستوعب الماضي العظيم. . يفهم متطلبات الحاضر ويستشرق المستقبل حتى تظل أمتنا كما أرادها العلي القدير خير أمة أخرجت للناس. . وامتد عملنا خالصاً لوجه الله تعالى. . الى أخواتنا في الجمهوريات الاسلامية التي استقلت حديثاً. . وتسعى نخبة من خبرائنا الى مساعدتها بكل طاقاتنا في ميادين العلم والبناء والثقافة. . وسوف نعيد مقام القثم بن العباس في سمرقند الى ما كان عليه من بهاء وزخرف وجمال. . هذا البهاء الذي أمرنا باعادته الى منبر صلاح الدين كي يعود الى موقعه في الأقصى الشريف . . وهذا هو ردنا على الحاقدين الذين أحرقوه. . وقد فعلنا ذلك ونحن ندرك أن حركة التاريخ لابد أن تنصف هذه الأمة. . فقد أمر الشهيد نور الدين زنكي صناع حلب بتحسينه واتقانه. . وحمله صلاح الدين الى القدس يوم تحريرها بعد عشرين سنة من انجازه. . واني لأرجو الله ان يقيض لي أن أراه قائماً في مكانه. . وأن يطل من فوقه خطيب يهنيء الأمة بأن القدس قد عادت للأمة حرة عزيزة غالية. وسوف نقوم بذلك باسم الأمة الاسلامية جمعاء ومعها ونيابة عنها صوناً لمقدساتها وآثارها. ولابد من التأكيد هنا أن الطريق لاصلاح مقدساتنا في القدس معروفة وهي الهيئات المسؤولة عنها وأعني وزارة الأوقاف الأردنية ولجنة اعمار المسجد الأقصى وقبة الصخرة المشرفة وهما تنهضان بمسؤولية لم تنقطع منذ عقود بعيدة. ولفلسطين اصرار على حقها في الحرية. . ويقظة باهرة على أنها منتصرة بأذن الله ولأرواح شهدائها من عز الدين القسام

الى الساجدين في المسجد الابراهيمي الشريف دعاء بالرحمة وتذكر لا ينقطع . . ووفاء لايغيب.

أيها الاخوة الكرام. .

من هذا الموقف في عمان العروبة والحرية والصمود أقول سلام على القدس. . سلام من أهلهم في الأردن الذين ما خذلوا نداء الدم والمروءة. . ولا غابت عن أبصارهم وبصائرهم رؤى الأقصى العابقة بالصلاة والشهادة والكبرياء.

سلام على قدس الفاروق وصلاح الدين والحسين بن علي. . على الصخرة والقبلة الأولى. . والمسرى والمعراج والقيامة وزمن البهجة والمجد التليد.

سلام من الأردن الذي صارت الكبرياء عباءته والأمة هواه والحرية غايته ومداه.

سلام من الأردنيين الذين لا تنكسر أرواحهم في زمن الردة ولا تنحني هاماتهم في زمن الحصار. . ولا تضيع خطاهم حين تعتكر العتمة.

سلام لزهرة مدائن الأمة. . سلام لكل شهيد توسد ثراها. . ومؤمن صلى في مساجدها وكنائسها. . وعالم مر بمدارسها. . وصابر على ظلم المحتل يناضل في سبيل حريتها ومجدها. .

أيها الاخوة الاعزاء. .

احييكم جميعاً. . واكرر الترحيب بضيوفنا من ابناء الامه واشكر كل الذين ساهموا في الاعمار . . اداره واشرافاً وبناء. والله نسأل ان يوفقنا جميعا لما فيه مرضاته. . إنه سميع مجيب. .

من وقائع المؤتمر الصحفي للحسين
أثناء اجتماعه بوزير الخارجية الاميركية بلندن
١٩٩٤/٤/٢٦

. . . لا أعتقد أننا ناقشنا الوضع النهائي للقدس اليوم ولكن اصدقاءنا عالمون بموقفنا وهناك اشارتان للمشكلة احداهما سياسية وسكانية بالنسبة لقرار مجلس الأمن ٢٤٢ فيما يخص حقوق الأخوة الفلسطينيين هناك على أمل أن تكون القدس جوهر ورمز السلام بالنسبة للفلسطينيين والاسرائيليين والأخرى تخص الأماكن المقدسة وأملنا وتصميمنا هو بذل كل ما نستطيع لانقاذ ما نعتقد أنه يجب انقاذه . . ارادة الله في منطقة صغيرة هامة جدا "بالنسبة لاتباع الديانات السماوية الثلاث وهي ان السيادة على الأماكن المقدسة يجب أن تكون لله وحده وأن علينا تشجيع الحوار الدائر بين الاديان. . بين اتباع الديانات الثلاث وآمل أننا في النهاية سنتمكن من جعل القدس رمز السلام وجوهره بين اتباع هذه الديانات الثلاث العظيمة.

من نص المقابلة مع الحسين

التي اجرتها مجلة السياسة الدولية الصادرة في باريس مع جلالته

١٩٩٤/٥/٥

ان اسرائيل عمليا" لم تقم بواجباتها ولم تتحمل مسؤولياتها وتعتبر بالتالي مسؤولة كدولة محتلة عن سلسلة احداث ابتداء بحرق المسجد الأقصى ثم الاعتداء على الاماكن المقدسة المسيحية والاعتداء على الحرم في الخليل اكثر من مرة. . حتى كانت المأساة الأخيرة. . هذا يطرح السؤال التالي. . هل قامت اسرائيل بواجباتها لحماية وصون هذه الآماكن المقدسة على طريق الوصول الى حل مرض لجميع الاطراف. . ولا يمكن ان يكون في نظرنا حل ما لم يعالج موضوع الولاية الدينية التي تحفظ لاتباع الديانات السماوية الثلاث حقوقهم وتصونها وتكون السيادة على هذه الاماكن لله وحده.

وحاولت المستحيل في اللحظات الأخيرة أن أجري اتصالات وأن أحقق شيئا من التنسيق وأركز على الطلب بأن لا يكون هنالك فيتو على القرار او امتناع عن التصويت وخاصة من قبل الولايات المتحدة "واذا حصل وعلى فرض حصوله وبالفعل هذا ما جرى" فلا بد من طريقة نحصل فيها على تأكيد بأن سياسة الولايات المتحدة في القدس لن تتغير كما تغيرت فيما مضى عندما اعتبرت المستوطنات غير شرعية في بداية الأمر ثم تحولت الى عقبة على طريق السلام الى أن وصلنا الى الوضع الذي نحن فيه الآن. وربما الأسلوب الذي جرى فيه التعامل مع صيغة هذا القرار او مع الحدث المفجع كان أيضا أسلوبا فيه شيء من الخطأ بمعنى أنه تحت الظروف الراهنة لو أمكن تجنب ذكر القدس

والاشارة الى اتفاقية جنيف حول حماية المواطنين تحت الاحتـــلال" بمـــا يحمـــي الفلسطينيين في جميع الأراضي المحتلة منذ عام ١٩٦٧ "ربما وجدنا أنفسنا فـــي وضع أفضل مما هو نتيجة القرار والامتناع عن التصويت من جـــانب الولايـــات المتحدة الأمر الذي قد يفسر أنه تغير في موقفها تجـــاه المطـــالب العربيـــة فـــي القدس.

. . . هناك ضغوط يتعرض لها الرئيس الأمريكي وادارته وهنـــاك علـــى الساحة الأمريكية أيضا معركة مستمرة من جهات تحـــاول ان تفـــرض مواقـــف لصالح اسرائيل في أكثر الحالات في هذه المرحلة الدقيقة من بدايـــة المحـــاولات الجادة لبلورة سلام عادل ودائم في هذه المنطقة. . فالمزعج فـــي هـــذا كلـــه أن الموقف مفكك على الصعيد العربي وغير مريح وغير مرض. . سؤال طرحناه في بداية الحديث هل كان ضرورياً أن يزج بموضوع القدس في قـــرار رقـــم "٩٠٤" حول مجزرة الخليل طالما كانت الاحتمالات بأن يكون هناك فيتو أمريكا أو امتناع عن التصويت. . هل يعني ذلك تغيراً في الموقف أم لا . . نحن نطالب الولايـــات المتحدة في اتصالاتنا في هذه الفترة بأن تفسر موقفها على أنه لا يعني تغيراً. . لكن الزمن وحده سيحكم ما اذا كان هذا هو الذي حصل. . واذا حصل فربما هناك خلل في أسلوب معالجتنا للقضية على الصعيد العربي مجتمعين حتى الآن. . وهذا ينذر بخسائر آنية وانعكاسات سلبية في المستقبل تمس المصلحة العربية بشكـــل عام.

من كلمة الحسين

لدى تقبله تعازي دروز فلسطين ١٩٤٨بوفاة الملكة زين الشرف

١٩٩٤/٥/١٥

واكد جلالته ان ارتباطنا بالقدس سيظل ارتباطا "اكيدا" وعزمنا لا يلين لكي تصبح القدس بعون الله بعيدا" عن السياسة ومحاولات الهيمنة لأي جهة كانت. . ملتقى المؤمنين بالله وتصان المقدسات للجميع في هذه الاراضي المقدسة لاتباع الديانات السماوية الثلاث.

وقال جلالته بعون الله ستتحول هذه الارض وهذه الرقعة التي اثرت في مسيرة البشرية كما لم تؤثر أي جهة في هذا العالم الى نقطة اشعاع وضياء للجميع.

وقال جلالة الملك الحسين ان صلتنا بفلسطين . . الأهل والاخوة والتحدي والحق على التراب الوطني وقدس الاقداس صلة نؤكدها مستمرة الى ما شاء الله وفي الوقت ذاته نراقب ونتابع بالأمل الكبير ما نلمسه من اتجاه وتوجه لصنع السلام الذي نادينا بضرورة تحقيقه للجميع. . السلام العادل والمشرف الذي تقبل به الاجيال من بعد وتصونه.

من كلمة الحسين

لدى تقبله تعازي وفد فلسطين عام ١٩٤٨بوفاة الملكة زين الشرف المعظمة

١٩٩٤/٥/١٨

وان شاء الله في ظلال السلام في هذا الجزء من العالم . . وفي مستقبل فيه الخير للجميع. . اما القدس والمقدسات فهي في صميم وجداننا. . وسنبقى ننادي ونعمل لتكون السيادة على المقدسات لنا جميعا. . لله سبحانه وتعالى. . حتى تكون ان شاء الله هذه الأرض المقدسة هي مصدر اشعاع من جديد للبشرية جمعاء. . .

من وقائع المؤتمر الصحفي للحسين

١٩٩٤/٦/٢٣

س:

بالنسبة لمسألة القدس: فان المحادثات الجارية الآن لم تعد تتحدث عن هذه المسألة وخصوصا" انه لن يكون للجانب الفلسطيني دعم بخصوصها؟

ج :

ابدا . . لقد كنا دوما" نتحدث عن القدس ولم ولن تتغير مشاعرنا تجاه القدس. . ومرة اخرى فاننا نحاول حل هذه المسألة آخذين بعين الاعتبار مسألة الأماكن المقدسة لاتباع الديانات الابراهيمية الثلاث. . ولمعالجة هذه المسألة بمعزل عن

المشاكل السياسية حيث أننا لا نقبل الوصاية على هذه الأماكن الا لله ونأمل أنه في حالة تحقيق السلام فان هذه الأماكن ستكون بمثابة رمز للسلام بين أتباع الديانات العظيمة الثلاث. . أما بالنسبة لباقي المسائل فان القرار ٢٤٢ ينطبق على ذلك الجانب للمعادله. . وانا واثق ان المحادثات المستقبلية ستناقش هذه المسائل.

س:

يقال الكثير حول زيارة لكم للقدس هل ستقومون بذلك حتى قبل أن يتم ايجاد وضع نهائي للمدينة؟

ج:

أعتقد أن هناك الكثير من التكهنات وهي تسبق الواقع كثيرا لذا لا استطيع أن أقول شيئا في هذا المجال. . . ومن الواضح أنني امل كهاشمي ومسلم وعربي واردني أن الاوضاع ستسمح لي بزيارة الاماكن المقدسة بالقدس متى كان ذلك ممكنا. . ضمن مفهوم السلام لي وللجميع خاصة وأن هذه الاماكن تتمتع باحترامنا جميعا ومقدسة لنا جميعا والتي تعود سيادتها لله تعالى. . نعم آمل أن أتمكن من زيارة القدس.

من حديث الحسين

لدى لقائه مع مجلسي الوزراء والنواب

١٩٩٤/٧/٩

القدس ومكانتها واثرها في قلوبنا وضمائرنا فوق كل اعتبار، القدس التي لا بد ان تكون السيادة للامة الاسلامية فيما يتعلق بمقدساتنا الاسلامية وننادي بحوار الاديان، وننادي باحترام حقوق الجميع، جميع عباد الله في القدس، وان نبتعد تماما عن ان تكون جزءا من المعادلة السياسية مقدسات المؤمنين بالله من ابناء سيدنا ابراهيم عليه السلام.

من حديث الحسين

لدى زيارته الفرقه الآليه الرابعة الملكية

١٩٩٤/٧/١٥

وحاولنا باستمرار ان نستعيد هذه الأرض كاملة، ليس لنا ولكن لاهلها وأصحابها حتى يقرروا ويختاروا طريقهم فيما بعد في تطبيق قرار مجلس الامن الدولي رقم ٢٤٢ بما يشمل القدس ويشمل كل الأراضي العزيزة علينا جميعا، مع احتمال بعض التعديلات الطفيفة على خط هدنة كان قائما قبل الحرب، على اساس ان تكون هذه التعديلات متقابلة اذا حصل هذا على موافقة الطرفين المعنيين، والا كانت العودة الى الخط نفسه، لان القدس في حالة سلام يجب ان تكون رمزا

للسلام، ومعناه ان المقدسات لا يمكن ان تكون تحت سيطرة جهـــة أو أخـــرى او تدخل في اللعبة السياسية، ولا سيادة عليها الا لله سبحانه وتعالى. .

من وقائع المؤتمر الصحفي المشترك للحسين
ووزير الخارجية الاميركية في الديوان الملكي الهاشمي
١٩٩٤/٧/٢٠

سؤال:

لقد اكد وزير الخارجية الاسرائيلي قبل يومين سيادة الـــهاشميين والاردن على الاماكن المقدسة هل تعتبرون ان هذا الاعتراف كاف وهل ستتم مناقشة هذا الامر في اجتماع القمة القادم في واشنطن؟

جواب:

جلالة الملك:

لا اعتقد ان معالجتي لهذه المشكلة ستتم بهذا السياق فقد نـــاديت دومـــاً ومنذ فترة طويلة للدخول في حوار الاديان لايجاد وضع خاص للاماكن المقدســـة في القدس حيث تكون السيادة هناك لله وحده اما اذا كنا نتحـــدث عـــن الموقـــف العربي والاسلامي فاننا ننادي الى الاعتراف بأن هذه الاماكن المقدسة هي ملـــك للامة الاسلامية والعالم الاسلامي ككل واعتقد اننا اقترحنا دوماً بأن تكون الحقوق في هذه المناطق وفقاً للمذاهب الاسلامية السبعة ولهذا فاننا لا نسعى لايجاد حـــل

لانفسنا فقط ولكن لأيجاد حل لمشكلة القدس لتكون جوهر السلام وبمثابة رمز له بين اتباع الديانات التوحيدية الثلاث.

سؤال:

هل هناك امكانية ان تقوموا جلالتكم بزيارة القدس؟

جواب:

جلالة الملك:

لا توجد هناك اية خطط لمثل هذه الزيارة ولكنني امل بأن اتمكن من زيارة القدس والصلاة هناك وكما تعرفون فان اليوم تصادف الذكرى ٤٣ لاستشهاد جدي الذي توفي في القدس وقد كنت الى جانبه . . القدس هي مكان ذو مكانة خاصة وتتمتع بمكانة خاصة في قلوبنا.

من كلمة الحسين

امام الاجتماع المشترك لمجلسي الشيوخ والنواب في الكونجرس الاميركي

١٩٩٤/٧/٢٦

واسرتي كذلك دفعت ثمنا غاليا. . اذ ان جدي الاكبر الذي قاد الثورة العربية الكبرى من اجل حرية العرب ووحدتهم واستقلالهم. . يرقد في جوار المسجد الاقصى المبارك في القدس. . اما جدي الملك عبدالله بن الحسين طيب الله ثراه فقد سقط شهيدا على مدخل المسجد الاقصى المبارك وكنت حينئذ

بجانبه.. لقد كان رجلا مؤمنا بالسلام الذي دفع حياته ثمنا له ولقد نذرت حياتي لتحقيق حلمه. . ومن هنا فانه معنا في هذا اليوم.

وسيظل شعبنا في الأردن الأسرة الواحدة من شتى الاصول والمنابت. . يتقاسم اعضاؤها كل شيء. . وهم احرار في اختيار مستقبلهم السياسي ومصيرهم. ان عقيدتي الدينية تستوجب ان تكون السيادة على الاماكن المقدسة لله . . ولله وحده. . ان الحوار بين الاديان ينبغي ان يعزز لكي تؤول السيادة الدينية الى جميع المؤمنين من اتباع الديانات الابراهيمية سواء بسواء. وبهذا الشكل. . تصبح القدس للجميع. . رمز السلام. . وعنوانه مثلما تكون كذلك للفلسطينيين والاسرائيليين عندما تبدأ مفاوضاتهم حول الوضع النهائي للقدس الشرقية العربية.

من حديث الحسين
للوفد الصحفي والاعلامي الاردني في واشنطن
١٩٩٤/٧/٢٩

وبالنسبة للقدس . . قدس الأقداس التي تعيش في قلوبنا وفي ضمائرنا نستذكر بطبيعة الحال تضحيات شهدائنا على اسوار القدس. . ومع توالي الاحداث ربما ينسى البعض او يتناسى حقائق ووقائع ناصعة منها انقاذ القدس ابتداء من عام ١٩٤٨ ومنها قوافل الشهداء في ذلك الوقت. . ومنها المسيرة والمعاناة والالام حتى عام ١٩٦٧ عندما سيطر جو هستيري علينا جميعا في المنطقة

وفرضت حرب في غير اوانها ودون الاستعداد اللازم والكافي. . واذكـــر لقـائي بالضباط والقادة في ذلك الوقت في الضفة الغربية وقلت لهم بأنني غير مطمئـــن وغير مرتاح للنتائج ولكن عليكم ان تعملوا المستحيل حتى تبقى هاماتنا عالية. . هل كان هناك خيار اخر. . لا اعتقد لانه في الجو الذي ساد اضافة الى التزامنـــا بمعاهدة الدفاع المشترك كعضو في الجامعة العربية. . ما تقاعسـنا ولا تأخرنـا ونحن نطلق باستمرار القول بان اي عدوان على اي جزء من الوطن العربي هو عدوان علينا جميعا وفي كل الأحوال كان الأردن بكامله عرضة للانفجـار لاقـدر الله. . وعرضة للدمار وللزوال فحاربنا برجولة وبشرف وتحملنا النتائج. . واذكر بأن القائد العسكري في القدس لم يغادر هو ومن بقي معه من الرجال الا بعـد ان التقى بأهل القدس، المحافظ رحمه الله وكبار المسؤولين هناك والممثلين لاهلنـا وللأخوة في القدس الذين طلبوا ان يوقف القتال وان يخرج الجنود مقدرين لهم ما اعطوا حفاظا على القدس وعلى مقدساتنا فيها جميعا فكان ما كان. . واذكر الايام التي عشناها في عام ١٩٦٧ وانا انتقل بين موقع واخر وعلى الطرق التي اكتظت بضحايا العدوان والحرب وبنتائج ما جرى.

وربما اخذت الامور فترة طويلة من الزمن لكن القناعة كانت دائما بانه لا بد من حل على الصعيد الانساني. . شعبان من نفس الاصول شـاءت الاقـدار ان تكون قصتهم عبر التاريخ معاناة والام وضعوا في وضـع بذلـوا فيـه وقدمـوا واعطوا من الضحايا الكثير الكثير. . كيف تعالج هذه المأساة الانسانية. . حدثـت المتغيرات في المنطقة. . كنا مسؤولين وبقينا نتحدث بلسان وبمنطـق واحـد. . تطبيق قرارات الامم المتحدة تحديدا ٢٤٢ وبالنسبة لنا عندما كانت الامور بيدنـا وكانت المسؤولية مسؤوليتنا المباشرة كنا نصر على عودة جميع الأراضي التـي

احتلت سنة ٦٧ والقدس جزء منها. . بطبيعة الحال كنا عندما قبلنا بقـــرار ٢٤٢ نتحدث عن احتمال اجراء بعض التغيرات الطفيفة على الخط الطويل. . خط الهدنة في ذلك الزمان الذي كنا نتحدث في الخط الذي سبق المعركة في حزيران ٦٧. . تغييرات طفيفة متقابلة اذا كان هناك موافقة من قبل الطرفين او العودة الى الخط ذاته.

وفي عام ١٩٧٤ رفعت عنا هذه المسؤولية باصرار فلســـطيني وعربـــي واسلامي ومع هذا واصلنا عمل المستحيل فيما بعد مع الاخوة والاهـــل لننســق معهم ولنؤدي واجبنا اللهم الا في ناحية واحدة ان يكون لنا شرف الاستمرار في اداء الواجب تجاه المقدسات على الارض الفلسطينية شأننا دائما فـــي القـــدس. . مرقد الحسين بن علي والأقصى الموقع الذي استشهد فيه عبدالله بـــن الحســين ولاقى وجه ربه سبحانه وتعالى واكرمه الله بأن يكون شهيد الأقصـــى وشهادتـــه على صعيد اخر وهو الذي انقذ الأقصى وانقذ المقدسات بجيشه كانت رمزا لسوء الفهم وسوء التقدير والنكران والجحود ولكنه ذهب كما ذهب كثيرون سبقوه على هذا الطريق.

قضية القدس. . على الصعيد السياسي هناك اتفاق نحن لسنا غير جـــزء منه وان يعالج موضوع القدس في مرحلة لاحقة وفي عملية تفاوضية لسنا جزءا منها. . فيما يتعلق بالمقدسات نحن نعتقد انه يجب ان تكون الولايـــة عليـــها لله سبحانه وتعالى ليس للمقدسات الاسلامية فحسب وانما لكل المقدسات في قـــدس الأقداس.

اي ان هذه المقدسات لا تكون جزءا من عملية الصراع القائم. لقد كان لنا الشرف فيما مضى اننا انقذنا القدس وكان لنا الشرف ان ندافع عن حقنا وحق كل المسلمين في القدس. نرجع للماضي نذكر احداث لبنان. . في البداية نرجع لتصريحاتنا. . نرجع لتنبيهي باستمرار. . المواجهة ياناس الى وراء هذه الاحداث ووراء شق الصف كان في بالي القدس. . نحن اسرة واحدة في الاردن الحمد لله بقينا اسرة واحدة في الأردن. . وسنظل. احداث كثيرة ومأسي كثيرة عشناها وكان الهدف فيها ليس نحن وانما اضعاف الموقف العربي بالنسبة لحقه التاريخي في القدس في مرحلة ما . . من المسؤول عن هذا . . نحن لسنا المسؤولين عنه. السيد اسحق رابين رئيس وزراء اسرائيل يقول نقدر دور الأردن. . نقدر دور الهاشميين فيما يتعلق بأدائهم وواجبهم نحو المقدسات. . وهو تحاربنا واياه في ٤٨ و ٦٧ وطيلة هذه الفترة. . قارنوا هذا على صعيد انساني فقط مع الجانب الاخر للصورة. . وهناك البعض الذين حتى الاعتراف بانه قد ادينا واجب شيء كبير بالنسبة لهم. . شيء غريب ومؤلم . . هل سأزور القدس. . فعلا وجهت لي دعوات لازور القدس من فترة ولم اجب. . وعندما اشعر كمسلم هاشمي اردني عربي بانه علّي ان أزور القدس فلن أستأذن احد ولن اذهب تلبية لدعوة أحد.

فحق لكل مسلم وكل عربي سواء في زيارة القدس او الحرم الابراهيمي الشريف سيدنا ابراهيم جد الانبياء. . نريد ان نعمل،ان نساند بكل طاقاتنا وان شاء الله المستقبل فيه كل الخير. . نعود للتاريخ. . بعد الاتفاقية الاسرائيلية المصرية مباشرة وفي زمان كنا فيه نحن وسوريا لوحدنا في المواجهة. . وكنا نسير على طريق وحدة. . طريق تكامل. . من الذي ضرب العملية. . ومن الذي عمل من وراء ظهورنا في الاردن مما ادى الى(انهيار). . وكنا نحاول ان نبني

ولمصلحة من كان ذلك. . ولو استمرينا على طريقنا وحققنا اهدافنا في ذلك الوقت هل كانت الصورة بالنسبة للمنطقة كلها هي نفس الصورة الآن. هل الشعب الافغاني الذي بشعار الدين والعقيدة حارب وحقق انقاذ البلد. هل الصورة التي نعيشها اليوم وتصلنا فيها أخبار المأسي والقتال والخراب والتدمير. . هل هذا هو ديننا. . هل هذه هي تعاليم ديننا. . هل هذه هي الصورة لهذه العقيدة التي هي كل مبرر لوجودنا . . انا لا اتحدث عن السواد الاعظم من الناس لكن علينا ان نترك عقيدتنا وديننا بعيدا عن السياسة والأطماع ومحاولات الوصول الى الحكم وهذا واجبنا اذا كنا نخشى الله وكنا نتوق الى لقائه.

من لقاء الحسين

في لندن مع مجموعة من محرري الصحف البريطانية

١٩٩٤/٨/٢

وفي رده على مجموعة من الاسئلة قال جلالة الملك الحسين بأنه قد تلقى عدة دعوات لزيارة مدينة القدس وبأنه عندما يقرر القيام بهذه الزيارة التي يأمل ان تكون قريبة فان جلالته لن يطلب اذنا من احد لان هذا حق له كمسلم وهاشمي وعربي واكد جلالة الملك الحسين على الدور التاريخي للاردن والهاشميين في رعاية الاماكن المقدسة في القدس مشددا على ان هذا الدور سيستمر ليس لصالح الاردن فحسب وانما لصالح الامة الاسلامية جمعاء. . واكد جلالته على ضرورة الفصل بين البعد السياسي والبعد الديني لمدينة القدس مؤكدا بأن منظمة التحرير الفلسطينية هي التي ستفاوض على الوضع السياسي النهائي لمدينة القدس في المستقبل.

وقال جلالة الملك الحسين بأن الاردن قدم وسيستمر في تقديم كل ما عنده من عون ودعم لمنظمة التحرير الفلسطينية لانجاح الحكم الذاتي الفلسطيني وفي هذا السياق اشار جلالته الى ان الاردن ليس معنيا على الاطلاق بالتنافس على السيادة السياسية في القدس بأي شكل من الاشكال. . وشدد جلالته على التزام الاردن بقرار قمة الرباط لعام ١٩٧٤ القاضي باعتبار منظمة التحرير الفلسطينية ممثلا شرعيا ووحيدا للشعب الفلسطيني الى ان يقرر الفلسطينيون انفسهم غير ذلك.

من تصريحات الحسين
للصحفيين بعد عودته من واشنطن
١٩٩٤/٨/٣

وردا على سؤال حول شعور جلالته وهو يعبر الاجواء فوق القدس الشريف قال جلالته انني لا استطيع ان اصف مشاعري في تلك اللحظات بعد غياب وانقطاع طويلين وادعوا الله ان يعالج امر القدس بالشكل الذي يمكن الاهل والاخوة الفلسطينيين من ان يكونوا جزءا من عملية السلام بحيث تكون القدس نقطة اللقاء والسلام الاسرائيلي والفلسطيني والاسرائيلي الفلسطيني العربي.

وقال. . اليوم حلقت بطائرتي مباشرة فوق القدس ولاول مرة منذ ٤٦ عاما ولم تفعل الخطوط المدنية الاردنية هذا منذ ذلك التاريخ.وهذا يعطي دفعة لصناعة الطيران المدني بشكل عام ونحن نتقدم وارجو ان نحقق جميعا تقدما

باتجاه مستقبل زاهر لشعبنا ونحن لسنا بغرباء عن هذه الارض ولا داعي للقلق ولدينا شعب مؤهل ومتعلم ومثقف بامكانه ان يثبت نفسه اذا اتيحت له الفرصة. وحول تحليق جلالته فوق الاراضي المقدسة قال انني متأثر جدا بذلك .

وردا على سؤال حول الولاية الدينية للهاشميين على القدس قال جلالته ان الامر تقرير لواقع اذا ربط اسم الاردن بالقدس فالربط كان من خلال الاردنيين الذين ضحوا بأرواحهم في سبيل انقاذها عام ١٩٤٨ وحاربوا من أجلها وسقطوا على ارضها وكذلك في عام ٦٧ والقدس هي مثوى الحسين الكبير ابي الثورة وتاريخه معروف ونضاله معروف وشهادته في سبيل فلسطين معروفة للقاصي والداني.

واضاف جلالته يقول في هذا الصدد اننا ما تخلينا عنها ابدا في السنين الاخيرة والتزامنا تجاه الاوقاف الاسلامية وتجاه المقدسات وتجاه الاهل في الاراضي المحتلة لم ينقطع الى يومنا هذا والحمد لله اكرمنا الله بأننا ادينا شيئا من واجبنا في اعادة اعمار قبة الصخرة المشرفة واستمرينا على الطريق.

وقال عندما يذكر هذا الواقع وهذه الوقائع من قبل من حاربنا سنين طويلة وقمة المأساة ان نرى من يشكك ومن يسأل ويستهجن ونحن لا نقول فلسطين لنا بمعنى ان القدس لنا، ففلسطين لاهلها ولاصحابها اما المقدسات فهي للامة الاسلامية بالكامل ونرجو الله ان يحقق اهدافنا وغاياتنا وان يتحقق في هذه المنطقة بأسرها سلام عادل ودائم وشامل.

واستذكر جلالة الملك الحسين السيرة العطرة لشـــهدائنا الابـــرار الذيـــن ضحوا بأرواحهم دفاعا عن القدس الشريف قائلا ان من استشهد علـــى الطريـــق استشهد مع ابنائنا ومع اجدادنا وهم في القلب دائما وابدا وان الامال كلها في ان يعيشوا حياة حرة كريمة على ترابهم الغالي العزيز الذي نفتديه جميعا بالارواح.

وردا على سؤال حول ما اذا كان هناك شيء جديد بالنسبة لزيارة جلالته الى القدس قال. . لقد تحدثت في هذا الموضوع اكثر من مرة وهناك مـــن دعانـــا وهناك من غضب وهناك من رضى وعندما اقرر الذهاب الى القـــدس كـــهاشمي ومسلم واردني فلن استأذن احدا فهذا حقي. . وان شاء الله سيكون حق للجميع.

من المؤتمر الصحفي المشترك للحسين
ورئيس الوزراء الاسرائيلي ووزير الخارجية الاميركية في العقبة
١٩٩٤/٨/٨

اما فيما يتعلق بزيارتي للاماكن المقدسة وربما الخليل ايضا كما أمل. . لم يتبلور مرة اخرى اي شيء بخصوص ايام محددة لذلك. . وكما قلت في الماضي واكرر ذلك الان اعتقد انه من حقي كهاشمي ومسلم واردني وعربي ان اقوم بذلك وامل القيام بذلك قبل مضي وقت طويل.

من حديث الحسين

لدى لقائه وفد الطوائف المسيحية في الاردن

١٩٩٤/٨/١٠

اما بالنسبة لي، الحقوق والمقدسات ورعايتها، فسنستمر في بذل المستحيل لصونها والحفاظ عليها وهذا شرف لنا كهاشميين ولهذا البلد بشعبه الذي اعطى وقدم على هذا الطريق الكثير وعلى مدى التاريخ.

نحن لا نزاحم احدا ولا نحاول ان نفرض وجودنا على احد ولكننا نعمل بوحي من الضمير النقي بعون الله بما فيه المصلحة للجميع، بما فيه لقاء المؤمنين بالله من ابناء سيدنا ابرهيم عليه السلام ولتكون قدس الاقداس الرمز والمعنى والمضمون للقائهم في مخافة الله سبحانه وتعالى وعبادته ونعمل وعملنا وسنعمل لاستعادة الحق العربي في القدس لاهله ولأصحابه ويشرفني ما حييت ومن سيأتي من بعدي من الهاشميين ان نكون منكم ولكم ومعكم ونصون الامانة ونؤدي الواجب على اكمل وجه وعلى المدى.

من رسالة الحسين

لسمو الامير الحسن لانشاء وقفية اسلامية للمصالح العامة

١٩٩٤/٨/١٠

لقد اطلعت على الفصول التي قدمتها الي مجموعة في كتاب جعلت عنوانه -الكتاب الهاشمي -والتي سعدت انها جاءت متزامنة مع عيد جلوسنا على

العرش فرأيتها تتناول جوانب متعددة من مسيرتنا ومواقفنا وتطلعاتنا، ومن الانجازات التي تمت في عهدنا مع اشارات واضحة الى المفاهيم والقيم الكامنة وراء تلك المواقف والتطلعات والانجازات والتي تعطيها قيمتها الصحيحة ومعناها الحقيقي وقد توقفت طويلا عند الفصول الاحد عشر التي تضمنها الكتاب والتي عالجت موضوعات منها الشرعية الدينية والهاشميون، الهاشميون والقدس مفهوم الولاية الدينية والسيادة الالهية، استمرار الولاية والمستقبل، الفتوى والاسلام الواحد، انشاء مؤسسة عالمية للزكاة نقابة الاشراف حماية حقوق اصحاب الديانات الحوار الاسلامي المسيحي، من صروح آل البيت العلمية، التاريخ الشامل للاردن كما عالجت موضوعين مهمين اخرين هما موضوع: الدفاع عن الحق، والجيش العربي، هذا الجيش الذي قال فيه الجد المؤسس المغفور له الملك عبدالله بن الحسين طيب الله ثراه:"وان صلتك ايها الجيش بالجيش المصطفوي الذي قاتل ببدر. . وانتهى بقتاله يوم الفتح. . هو الاصل الذي اوجد للعرب جيوشا فتحت البلدان. . واسست المدنية العربية. . وثابرت ترقى رقي المتمكن الامين. . حتى علت منتهى الدرجات ". وموضوع تأسيس وقفية للمصالح العامة.

من حديث الحسين

الى منتسبي الفرقة المدرعة الخامسة الملكية

١٩٩٤/٨/١٥

هذا الجيش وهذا الشعب قدم واعطى ووضع امته دائما وابدا في الطليعة وكان الحريص على ان يؤدي واجبه ضمن اقصى طاقة ممكنة. . كل بيت وكل

اسرة. . والعشيرة. . ما توانت على ان تقدم قوافل الابطال والرجال والشهداء على المدى. . ومشيئة الله سبحانه وتعالى ان نعيش في اخطر المواقع وباستمرار. . عند الحديث عن القدس. . قدس الاقداس. . مكانتها في القلوب والنفوس والعقول والضمائر.

ونسأل وماذا عن القدس نستذكر بأن قائد الثورة العربية الكبرى والعامل على تحقيق النهضة يرقد الى جوار الاقصى وقصته بالنسبة الى تضحيته بنفسه وبكل الدنيا من اجل الفلسطينيين ومن اجل قضيتهم ومن اجل حقهم على ترابهم الوطني.

والاردن معروف للجميع وفي . . الاربعينات. . ابطال هذا الجيش في القدس وغير القدس. . في الضفة الغربية بعامة كانوا من انقذها وعندما نسأل مرة ثانية ماهي علاقتنا بالقدس نقول انها ازلية لأنها دائما في القلب ودائما في الوجدان ودماء الشهداء الابرار على ارض القدس وارض فلسطين وذكراهم عالقة في الاذهان ماحييت وهي هكذا بالنسبة لنا وللأجيال من بعد وهم نجوم في سماء هذا الوطن ما دامت الحياة. . ولولا الاردن وما قدم من واجب وشرف لما كانت هناك. . قضية اسمها قضية القدس. . وبغض النظر وهكذا ستتطور الامور من الان والى ان تحل الحل العادل المشرف. . القضية ككل ووضع القدس بالذات. . والتي لا ننادي بسيادتنا عليها ولا ننادي بأن تكون من مسؤوليتنا الا حينما نشعر بأنه واجب نحونا. . ننادي بأن تكون الولاية الدينية على خلفية العهدة العمرية. . خلفية الواقع للأمة الاسلامية بالكامل على مقدساتنا ننادي بأن تكون المدينة

المقدسة بالنسبة الى هذه المقدسات للمؤمنين بالله سبحانه وتعالى من عباده فوق السياسة وفوق كل الاعتبارات وننادي بما يتعلق بالارض المحتلة.

وطالما الأساس المعتمد في الشرعية الدولية قرار مجلس الامن ٢٤٢ القاضي بعودتها الى اهلها والى اصحابها شاء الاخوة. . فلسطينيون وعرب. . ان يتحدث الفلسطينيون عن قضيتهم وعن اراضيهم المحتلة ونحن ندعمهم ضمن اقصى طاقاتنا وامكاناتنا. . الذكريات. . الشباب. . والذين قضوا. . الشهداء الابرار. . يتمنى كل واحد منا ان يلحق بهم في يوم من الايام . . من مدرسة عبدالله بن الحسين وهو نفسه شهيد الاقصى ثم على مر السنين حتى هذه اللحظة.

وقبل الذهاب الى مدريد كان اللقاء الوطني الكبير الذي طرحنا فيه الامور واخترنا ان نسير على طريق السلام. . المظلة التي وفرناها والتي بدونها كان واضحا انه من الصعب والمتعذر ان يمارس اصحاب الشأن الفلسطينيون حقهم في تمثيل انفسهم وقول كلمتهم بالنسبة الى ارضهم وحقهم على ترابهم الوطني وهو ما اصروا عليه منذ قمة الرباط ٧٤ وتركوا لنا في ذلك الوقت القدس والمقدسات والأوقاف وقمنا بواجبنا ونقوم في هذا الواجب. . ويشرفنا ان نقوم به حتى الان. . ثم المفاجأة في اختيار الاخوة الفلسطينيين ان يسيروا على الطريق لوحدهم ويعالجوا امورهم بمعزل عنا.

من حديث الحسين

لاذاعة مونت كارلو

١٩٩٤/٨/١٧

سؤال: من الطبيعي ان نبدأ الأسئلة بطرح موضوع القدس. . لقد أكدتم انكم لستم بحاجة لدعوة من أجل زيارة الاماكن المقدسة في القدس الشريف كونكم عربيا وهاشميا ومسلما. . كما رسمتم خطا فاصلا بين هذا الأمر والدعوات التي توجه لكم لزيارة الاراضي المقدسة. . متى نتوقع لجلالتكم الصلاة في المسجد الأقصى، وهل يمكن حدوث ذلك في ذكرى المولد النبوي الشريف بعد ايام؟

جواب: في الواقع سابق لأوانه الحديث عن هذا الموضوع. . موضوع الزيارة اتمناه بطبيعة الحال كمسلم وهاشمي وأردني وعربي في وقت قريب ولكن لن تتم بهذه السرعة كما يتصورها البعض.

من رسالة الحسين

الى الدكتور عبد السلام المجالي رئيس الوزراء

١٩٩٤/٨/١٨

اننا اذ نستجيب لنداء الاخوة هذا فاننا انما نستند الى العقيدة السمحة والعروبة والتاريخ التي نسجت صيغة المهاجرين والانصار والتي جعلتنا اقرب العرب والمسلمين الى فلسطين القضية والشعب والمقدسات والاكثر تضحية والانبل شهادة والاصدق موقفا على مدى مسيرتنا منذ ان نهض الاردنيون

ليقاتلوا دفاعا عن القدس ومساجدها وكنائسها وما يزال الموقف نفسه حيث ننهض اليوم برعاية الاماكن المقدسة والاشراف عليها استمرارا لدورنا التاريخي ووفاء لروح الراحل العظيم ابي الثورة العربية الكبرى الشريف الحسين بن علي الذي اختار القدس مرقدا من بين كل ارض الامة ولعبدالله بن الحسين الذي روّى دمه بوابة الاقصى بعد ان قدم جيشه على اسواره ملحمة في النضال والصبر والشهادة.

من مقابلة الحسين
مع مجلة ديرشبيغل الالمانية
١٩٩٤/٨/٢١

سؤال:

ما اتفقتم عليه مع اسرائيل في واشنطن اثار قيادة منظمة التحرير الفلسطينية. . فقد اغضبت عرفات تلك الفقرة التي تتضمن للاردن اولوية فيما يخص الاماكن المقدسة في القدس في المفاوضات حول الوضع النهائي للمدينة. . اليس هناك ما يبرر هذا الغضب؟

جواب:

ابدا. . فالعلاقة الخاصة بين الاردن والاسرة الهاشمية وبين القدس والاماكن المقدسة راجعة الى عهد ما قبل اعلان قيام دولة اسرائيل وتأسيس المملكة الاردنية الهاشمية. . فما تم في واشنطن لا يتعدى كونه تأكيدا لهذه الحقيقة مع العلم ان الاردن كان قد حارب من اجل القدس سنة ١٩٤٨ وانقذها.

سؤال:
من قبضة جيش دولة اسرائيل الناشئة؟

ج:
الكارثة اتت مع حرب ١٩٦٧ عندما استولت اسرائيل على مدينة القدس بالرغم من ذلك استمررنا بالوفاء بواجباتنا تجاه الاماكن المقدسة الامر الذي اقرته القمة العربية المنعقدة في الرباط عام ١٩٧٤.

سؤال: ومع ذلك أعطت اسرائيل منظمة التحرير تأكيدا تضمنه اعلان المبادىء المشترك. . على أنها اي اسرائيل. . ستفاوض المنظمة وحدها حول الوضع النهائي لمدينة القدس. . مما خلق لدى عرفات شعورا بالاذلال.

جواب: هناك عنصر جديد. . الا وهو السعي للفصل بين حماية الاماكن الاسلامية والمسيحية واليهودية المقدسة وبين الخلافات السياسية. . واذا نجح هذا المسعى فستصبح القدس بالفعل مدينة السلام للجميع. . ولكن هذا لا يمس على الاطلاق المفاوضات حول مستقبل المدينة الذي اتفقت عليه القيادة الفلسطينية واسرائيل.

سؤال:
ربما ترى اسرائيل مصلحة لها في ان تفضل طرفا على اخر وبالعكس.

جواب:

من باب الامانة اقول ان الاردن اتخذ المبادرة بهذا الصدد لضمان عدم انقلاب الامور وارتباكها حتى يتوصل لحل ترتضية كل الاطراف. . فهنا علينا ان نفرق بين شيئين اثنين المسائل الدينية من ناحية. . وقضية حقوق الفلسطينيين من جهة اخرى. . وهي حقوق كنا دائمي السعي لاحقاقها.

سؤال:

من رأي فيصل الحسيني خبير عرفات في شؤون القدس ان اثارة موضوع القدس اضمن وسيلة للقضاء على عملية السلام.

جواب:

ليس هناك ما يبرر اثارة المشاعر. . وانا امل ان احدا لن يحاول اخفاء فشله باثارة مسألة القدس. . صدقوني نحن لا نرغب في التسابق مع الفلسطينيين.

من حديث الحسين

خلال زيارته مديرية الأمن العام

١٩٩٤/٨/٢٥

وقال:

انه لشرف كبير لهذا البلد الذي كان على الدوام في الطليعة من امته وقدم قوافل الشهداء في القدس وفلسطين وسيبقى ارض المهاجرين والانصار وملاذ من يلجأ اليه من احرار الامة وسيظل كذلك عنوان الصمود والثبات في وجه

المخاطر والتحديات ولا نعتقد ان هناك من ينافسنا او يحق له ان يزايد علينـــا لا من قريب او بعيد.

ان ماضينا الذي نفخر به الثورة العربية الكبرى والمغفور له الحسين بن علي يرقد بجوار الاقصى وعبدالله بن الحسين الذي سقط شهيدا في باحة الاقصى المبارك وشهداؤنا على ابواب القدس واللطرون وباب الواد نجوم مضيئة وستبقى مضيئة كما كانت في كل الظروف والاحوال دليلا على ما قدم هذا البلد وما اعطى الى فلسطين الاهل والقضية الحق واستبساله في الدفاع عن ذلك الحق وعطائـــه الموصول.

من مقابلة الحسين
مع وكالة الانباء القطرية
١٩٩٤/٨/٢٨

وردا على سؤال حول موقف الاردن ورؤيته بالنســـبة لوضـــع القـــدس الشريف خاصة بعد اعلان واشنطن اكد جلالة الملك الحســـين ان موقـــف الاردن على الدوام ازاء القدس ينطلق من مكانتها الخاصة في الضمير والوجدان الاردني والعربي والاسلامي عموما. . وقال ان موقف الاردن التاريخي بالنســـبة للقـــدس معروف ومكانتها معروفة وترتبط بذكرياتنا في الماضي والحاضر وبرؤيتنا لـــها في المستقبل ايضا.

جواب:

من باب الامانة اقول ان الاردن اتخذ المبادرة بهذا الصدد لضمان عدم انقلاب الامور وارتباكها حتى يتوصل لحل ترتضية كل الاطراف. . فهنا علينا ان نفرق بين شيئين اثنين المسائل الدينية من ناحية. . وقضية حقوق الفلسطينيين من جهة اخرى. . وهي حقوق كنا دائمي السعي لاحقاقها.

سؤال:

من رأي فيصل الحسيني خبير عرفات في شؤون القدس ان اثارة موضوع القدس اضمن وسيلة للقضاء على عملية السلام.

جواب:

ليس هناك ما يبرر اثارة المشاعر. . وانا امل ان احدا لن يحاول اخفاء فشله باثارة مسألة القدس. . صدقوني نحن لا نرغب في التسابق مع الفلسطينيين.

من حديث الحسين

خلال زيارته مديرية الأمن العام

١٩٩٤/٨/٢٥

وقال:

انه لشرف كبير لهذا البلد الذي كان على الدوام في الطليعة من امته وقدم قوافل الشهداء في القدس وفلسطين وسيبقى ارض المهاجرين والانصار وملاذ من يلجأ اليه من احرار الامة وسيظل كذلك عنوان الصمود والثبات في وجه

المخاطر والتحديات ولا نعتقد ان هناك من ينافسنا او يحق له ان يزايد علينا لا من قريب او بعيد.

ان ماضينا الذي نفخر به الثورة العربية الكبرى والمغفور له الحسين بن علي يرقد بجوار الاقصى وعبدالله بن الحسين الذي سقط شهيدا في باحة الاقصى المبارك وشهداؤنا على ابواب القدس واللطرون وباب الواد نجوم مضيئة وستبقى مضيئة كما كانت في كل الظروف والاحوال دليلا على ما قدم هذا البلد وما اعطى الى فلسطين الاهل والقضية الحق واستبساله في الدفاع عن ذلك الحق وعطائه الموصول.

من مقابلة الحسين
مع وكالة الانباء القطرية
١٩٩٤/٨/٢٨

وردا على سؤال حول موقف الاردن ورؤيته بالنسبة لوضع القدس الشريف خاصة بعد اعلان واشنطن اكد جلالة الملك الحسين ان موقف الاردن على الدوام ازاء القدس ينطلق من مكانتها الخاصة في الضمير والوجدان الاردني والعربي والاسلامي عموما. . وقال ان موقف الاردن التاريخي بالنسبة للقدس معروف ومكانتها معروفة وترتبط بذكرياتنا في الماضي والحاضر وبرؤيتنا لها في المستقبل ايضا.

واشار جلالته في هذا المجال الى انه في القدس والى جوار المسجد الاقصى مثوى الجد الكبير الحسين بن علي وتاريخه معروف في موقفه بالنسبة الى الحق الفلسطيني على التراب الوطني الفلسطيني وكذلك بالنسبة الى حق الامة الاسلامية في مقدساتها بالقدس الشريف حيث سقط الى جوار الاقصى المغفور له الملك عبدالله بن الحسين الذي انقذه مع رجال هذا البلد من ابناء الامة العربية عام ١٩٤٨م.

واوضح جلالته ان الدور الاردني في رعاية المقدسات الاسلامية استمر رغم سقوط القدس تحت الاحتلال عام ١٩٦٧ م في الاشراف على الاماكن المقدسة والاوقاف الاسلامية ونظام القضاء الشرعي وواصل اداء هذا الواجب بعد عام ١٩٧٤ م عندما اختار الشعب العربي الفلسطيني قيادته. . ممثله الشرعي الوحيد منظمة التحرير الفلسطينية في قمة الرباط انذاك وكانت هذه مشيئة الامة ولم يمس ذلك من مسؤولياتنا تجاه المقدسات الاسلامية وبالعكس فقد طلب الينا الاستمرار في اداء دورنا وواجبنا تجاهها.

واكد جلالة الملك الحسين بأن ما حدث في واشنطن مؤخرا هو عبارة عن موضوع اثير من قبلنا نظرا لاهمية القدس وانطلاقا من ايماننا بانه لا يجوز ان يكون هناك اي اتفاق حول اي صيغة ويغفل امر القدس. واشار جلالته الى البيان الصادر في واشنطن والذي يتضمن موضوع القدس وقال انه عبارة عن تقرير للواقع لا اكثر ولا اقل ونحن نعي جميعا خلفية الواقع بشأن موضوع القدس المقرر بحثه وفق الاتفاق الفلسطيني الاسرائيلي عند الشروع في مفاوضات الوضع النهائي بشأن القدس.

وقال جلالته ان الوضع الذي حدث في واشنطن هو ان الجهة التي حاربنا . . اعترفت بهذا الدور الذي نؤديه نيابة عن الامة الاسلامية فيما يتعلق بالقدس. . وهو دور مسؤول نستمر في أدائه وقد اكرمنا الله عز وجل في الفترة الاخيرة في اجراء الاصلاحات على قبة الصخرة المشرفة بحمد الله.

واكد جلالة الملك الحسين ان الاردن مستمر في اداء هذا الدور المشرف تجاه المقدسات الاسلامية في القدس نيابة عن الامة الاسلامية وليس مزاحمة لاحد او فرض وجوده على احد. . وقال ان الذي حصل في واشنطن هو نوع من التقدم الايجابي على خلفية ما كان يقال عن القدس ككل من الجانب الاسرائيلي لفترة طويلة خلت . . وعندما يبحث موضوع القدس على مستوى منظمة التحرير وقيادة منظمة التحرير والجانب الاسرائيلي حسبما اتفقوا سوف نرى ما يتمخض عنه هذا كله. . واعتقد انه فيما يتعلق بالجزء المحتل من مدينة القدس فان الاساس الذي يفاوض عليه الجانب الفلسطيني يستند الى الشرعية الدولية والى قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ الذي يقول بعدم جواز الاحتفاظ بالاراضي عن طريق الحرب.

وجدد جلالة الملك الحسين الدعوة للعمل قدر الاستطاعة من اجل مدينة القدس ذات الاهمية لكل عباد الله اتباع الديانات السماوية الثلاث. . الديانات الابراهيمية. . وعلينا ان استطعنا بأي شكل من الاشكال ان نرفع موضوع السيادة على القدس بحيث لا تكون الا لله سبحانه وتعالى. . ومن هذه الرؤية تعود المقدسات الاسلامية الى العالم الاسلامي ككل. . وبالتركيز ايضا على الحوار. . حوار الاديان الذي هو قائم. . وابعاد قضية هذه الاماكن عن موضوع سيادة هذه الدولة او تلك . . واشار جلالته الى ان الاردن يحاول الاستمرار في اداء دوره

في عملية اللقاء بين الاخوة في عالمنا الاسلامي على مستوى المذاهب المختلفة للبحث في كل ما نتفق حوله ومعالجة كل ما لانتفق حوله حتى نعود امة واحدة كما ارادنا الله سبحانه وتعالى. . فهذه ليست قضية الاردن ولا قضية الحسين. . هي قضيتنا كلنا ونحن نحاول ان نؤدي دورنا وواجبنا حسب طاقاتنا وامكاناتنا.

ونفى جلالته ان يكون موضوع القدس سببا لأي مشكلة وقال ان الفلسطينيين هم اهلنا واخواننا وليست هناك مشكلة لا بالنسبة لهذه القضية ولا بالنسبة الى قضية اخرى. . والمشكلة ان وجدت قد تكون على مستوى القيادات. . ويجب ان يعرف الجميع اننا نحن وراء التنسيق طيلة الفترة الماضية على الصعيد الاردني الفلسطيني والاردني العربي. .

وردا على السؤال الذي تردد كثيرا في الأونة الاخيرة عن زيارة جلالته للقدس متى ستتم وما اذا كانت ستتم قال جلالة الملك الحسين انه لم يحدد موعد لهذه الزيارة وصرح بانه تلقى دعوة وملاحظات حول الزيارة وقال. . عندما اذهب للقدس فلست بحاجة لموافقة اي كان. . ساذهب كهاشمي مسلم عربي اردني ومن حقي ان اذهب الى القدس لا اكثر ولا اقل.

من كلمة الحسين
في مجلس الوزراء
١٩٩٤/٩/١٧

وحول السيادة الدينية على الاماكن المقدسة اكد جلالته بأن السيادة الدينية لا يمكن الا ان تكون شغلنا الشاغل. . وان امانة المسؤولية تتطلب تضافر جهود

الامة الاسلامية حتى نضمن افضل الشروط للذود عن هـــذه الاماكن المقدسة وحمايتها .

وقال جلالة الملك الحسين ان قضية الاوقاف الاســـلامية ورعايتـــها قـــد انيطت بالاردن. . وحتى في اجتماع القمة العربية بالرباط عـــام ١٩٧٤ . . وقـــد قمنا بواجباتنا دائما خير قيام.

واكد جلالته ان قضية الاوقاف الاسلامية اهم واخطر من ان يعبث بها. . ولذلك فان الاردن سيمضي في اداء هذا الدور حتى يطمئن كل الاطمئنان بأن كامل الحقوق ستبقى محفوظة ومصانه. . وهذا واجبنا واحترامنا للامانة التي اوكلنـــا بتحملها.

من كلمة الحسين

خلال زيارته للفرقة المدرعه الثالثه الملكية

١٩٩٤/٩/١٩

. . . وهذا البلد هو الذي قدم واعطى لا يزايد عليه أحد قدم في فلســطين قدم في القدس. . القدس التي لها مكانة خاصة في قلوبنا وضمائرنا وفي حياتنـــا وفي وجودنا كله مسرى محمد عليه الصلاة الســـلام مســـرى النبـــي العظيـــم والمدينة التي فيها مقدسات الاسلام ومقدسات عباد الله جميعا. . هذا البلد الـــذي قدم على اسوار القدس الشهداء الابرار وقدمهم في كل المعارك التي فرضت على هذه الامة هذا الجيش الذي هو اصلا وريث جيش الثورة العربية الكبرى.

من برقية الحسين الجوابية

الى العميد الركن محمد عبد الرحيم قدسية

قائد قوات جيش التحرير الفلسطيني في الاردن / قوات بدر

١٩٩٤/١٠/٤

. . . وانني اذ اقدر لكم ولاخوانكم منتسبي قوات بدر هذه المشاعر الوطنية النبيلة التي تجسد خصوصية العلاقة بين الشعبين الشقيقين شرقي النهروغربيه وتميزها وتؤكد على ان الاردن ما توانى في يوم من الايام عن اداء واجبه نحو الاهل غربي النهر ولا ادخر جهدا" في الدفاع عن قضيتهم العادلة وحقوقهم المشروعة لأوكد ان الدور التاريخي للمملكة الاردنية الهاشمية في الحفاظ على الوجه العربي والاسلامي للمقدسات الاسلامية في فلسطين والقدس بخاصة ماهو الا تجسيدا" لحرصنا على اداء واجبنا نحو امتنا العربية وعقيدتنا الاسلامية السمحاء.

من المؤتمر الصحفي المشترك للحسين

ورئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق رابين

بعد التوقيع على مسودة معاهدة السلام الأردنية الاسرائيلية

١٩٩٤/١٠/١٧

وردا على سؤال حول موعد قيام جلالته بزيارة لاسرائيل والقدس ورأيه بالحل النهائي لمشكلة القدس قال جلالة الملك الحسين امل بأن زيارتي لاسرائيل ستكون قريبة وان تسنح الفرصة للقيام بذلك قبل مضي وقت طويل انا مدين

لأصدقائي بذلك خاصة وان رئيس الوزراء رابين جاء لزيارتنا اكثر من مرة هنا وقد اعطانا الكثير من عنايته واهتمامه ولا استطيع ان احدد تاريخا معينا لهذه الزيارة.

وفيما يتعلق بموضوع القدس، قال جلالته: انها مهمة بالنسبة لنا جميعا وقد اشرت الى ابناء ابراهيم قبل ذلك وامل بان نتعلم ونمارس العيش بتسامح واحترام متبادل وارجو ان تكون القدس والاماكن المقدسة رمزا للسلام الحقيقي الذي يمكن ان يدوم بين ابناء ابراهيم وامل ان تتم معالجة كافة المشاكل الاخرى او حلها بكل مساعدتنا ودعمنا وان لم تكن تؤثر علينا بشكل مباشر ما عدا من منطلق الرغبة في ان ما بدأ في مدريد وبعدها سيستمر على جميع المسارات.

من خطـــــاب الحسين
في افتتاح الدورة العادية الثانية عشرة لمجلس الأمه الثاني عشر
١٩٩٤/١٠/٢٢

ان احد المعاني المتمثلة في انعقاد هذه الدورة هو التأكيد على تعزيز دور مجلس الامة في مسيرتنا الشورية التي ترسخت دعائمها على مبادىء الحق والحرية والعدل والتزمت بالتعددية واحترام الرأي الاخر دونما تعصب او تطرف او انغلاق وها هي المسيرة الديمقراطية تتجذر في ثرى الوطن يوما بعد يوم كما تجذر قبلها الشهداء والآباء من الرعيل الذين واجهوا الزمن الصعب يوم كان عليهم ان يتعلموا ويزرعوا ويقاتلوا وتلك شواهد صبرهم واضرحتهم ممتدة بين الكرامة والقدس. . القدس التي لم ينحن الاردنيون على اسوارها وبوابات اقصاها

الا ركعاً سجداً لله وشهداء في سبيل مجدها ومقدساتها التي ماتزال وديعة لدى الهاشميين يصرون على رعايتها واعمارها والاشراف عليها وفاء للأمه لان اي فراغ ينشأ سيؤدي الى ضياع تلك المقدسات والعبث بكل موروث الامة الخالد فيها وستظل القدس اغلى المواقع وجوهرة السلام وستظل علاقتنا بها اكبر من كل ما يتخيله الذين لا يدركون تاريخنا فيها لانها علاقة مستمدة من الدين والنبوة والتاريخ والشهادة.

. . . لقد قامت حكومتي بتعديل قرار فك الارتباط القانوني والاداري بين الضفتين ليشمل المحاكم الشرعية ودوائر الاوقاف في الضفة الغربية ما عدا القدس. . حرصا منها على قطع الطريق على عوامل الخلاف التي ظهرت في العديد من القرارات والتصريحات التي صدرت عن بعض المسؤولين في السلطة الفلسطينية وبعد اطلاعنا على ما تعرض له الموظفون الاردنيون العاملون هناك من مضايقات واعلنا حرصنا الكامل على ان تظل المقدسات في القدس الشريف في ظل الولاية الدينية التي ننهض بها باسم الامة فهي رمز السلام الدائم بين المؤمنين. . ومهوى افئدتهم جميعا ولن نفرط بمسؤولياتنا الدينية تجاه المقدسات تحت كل الظروف والاحوال. . وانني لاحمد الله ان كرمني سبحانه وتعالى. . فيسر لي النهوض بمسؤولياتي الدينية والتاريخية تجاه المقدسات فتم بفضل الله وتوفيقه انجاز الاعمار الهاشمي الثالث للمسجد الاقصى وقبة الصخرة المشرفة على افضل وجه كما يجري حاليا اعادة صنع منبر صلاح الدين. . .

. . . ان هذا الوطن العزيز محتاج الى طاقات ابنائه كلهم. . وهو وطن رسالة وصاحب قضية . واذا كانت ظروف الامة من حولنا تقف في طريق تحقيق مشروع النهضة القومي الشامل. . فاننا سنظل متمسكين به. . . فنحن ابناء الرجال الذين حملوا راية الثورة باسم الامة . . . وقاتلوا في الفضاء العربي باسم الامة. . . وصمدوا على أسوار القدس وعند النهر الخالد باسم الامة.

من كلمة الحسين

لدى لقائه ضباط الفرقة الآليه الثانية عشرة الملكية

١٩٩٤/١٠/٢٤

لو أننا كنا نبحث عن أرضنا وعن حقنا بمعزل عن الأخرين كنا حصلنا على هذا قبل الآن، ولكن وقفنا مع أمتنا بشرف وبصدق والحمد لله على ما كان، القدس في القلب والضمير وفي الوجدان، فلسطين دماؤنا سالت على ثراها الطهور، القدس انقذت القدس القضية والآن يتناسى الكثيرون بأن من أبقاها قضية وحقا هم أبناء هذا البلد ورجاله، والجد المؤسس والرعيل الأول والجيش العربي، حتى في أصعب المراحل عام١٩٦٧،بقي هذا الجيش يقاتل في القدس الى ان اتصل بي اهل القدس يناشدونني في ذلك الوقت أن نتوقف عن القتال والحرب صونا لسلامة المدينة المقدسة، القدس مرقد الحسين بن علي وفي القدس استشهد عبد الله بن الحسين وكذلك من سبقنا على دروب التضحية والفداء وطليعة الطليعة هذا الجيش العربي وهذا البلد الطيب.

نحن ندافع عن هذا الحق الرمزي لنا في القدس باسم الأمة الاسلامية، لمن نترك هذه الوديعة اذ عندما يستعيد الناس حقوقهم على ترابهم الوطني وفي القدس لكل حادث حديث، وبعون الله يحصل هذا في المستقبل ولكنها وديعة ومسؤولية لا يمكن ان نفرط فيها تجاه المجهول .

اما من مظاهر الجحود والنكران لا ادري كم منكم يعرف بأن قطعة الرخام التي كتب عليها تاريخ انجاز(الاعمار الهاشمي الثالث) واكرمني الله سبحانه وتعالى بالنيابة عنكم جميعا" باني قمت بهذا الواجب، حطمت بعد اقل من (الـ ٢٤ ساعة) من نصبها ولا زالت محطمة ومع هذا لن نتخلى عن واجبنا وعن دورنا بأسم الامة الاسلامية وعن الطريق لتكون القدس ان شاء الله بالنسبة الى الاماكن المقدسة فوق موضوع السيادة لهذه الجهة او تلك، السيادة لله سبحانه وتعالى عليها جميعا، وان تصبح بعون الله رمز السلام.

من كلمة الحسين

لدى لقائه كبار ضباط القوات المسلحة والامن العام

والمخابرات العامة والدفاع المدني

١٩٩٤/١٠/٢٥

. . . هذا الاردن العزيز برجاله منتسبي هذا الجيش العربي الذي انقذ القدس والضفة الغربية وخاض المعارك مع امته ومنها وفي الطليعة دائما وابدا جيش الشهداء الابرار والرجال الاخيار.

في رحاب الوطن العربي الكبير الانسان العربي العزيز في الوطن الكبير العزيز علينا جميعا، اطول خطوط المواجهة والمجابهة وقفنا عليها، اعتى التحديات جابهناها وما تخلينا لا عن القدس ولا عن فلسطين ولا عن الاهل اهلنا واخواننا وما تخلينا عن الركب العربي الا عندما اختارت الشقيقة الكبرى ان تسير في طريقها. وبالنسبة لفلسطين الاهل والقضية والشعب والحق على التراب الوطني الفلسطيني بعد ان اختار الاهل والاحبة طريقهم وساروا عليها وانطلقنا بالتالي مع الجميع باتجاه السلام ووضعنا نصب اعيننا، ان السلام يأتي في نهاية العمل الشاق والمضني للاردن الواعي لدوره وواجبه في الحاضر والمستقبل يأتي في ختام المرحلة التفاوضية على اسس معروفة وموضوعة متفق عليها ولا يأتي من فراغ.

من كلمة الحسين

تعقيبا" على رد مجلس النواب على

خطاب العرش السامي

١٩٩٤/١٠/٣٠

وناتي الى فلسطين ونتساءل من قدم لفلسطين ما قدمنا من تحمل من اجل فلسطين ما تحملنا من قاسم اهل فلسطين لقمة العيش كما تقاسمناها واياهم حدثوني عن بلد عربي واحد عاش فيه الفلسطيني واهل ذلك البلد كما نعيش هنا مهاجرين وانصار ذكروني بجهة ما انقذت القدس في ١٩٤٨ غير الاردن.

نحن لا نزاحم اهلنا واخواننا في فلسطين لا في القدس وعليها ولا في اي رقعة من التراب الوطني الفلسطيني نحن نريد للأهل أن يستعيدوا حقهم على ارضهم ما ادرنا ظهورنا لهم ولكنهم اداروا ظهورهم لنا واختاروا طريقهم وساروا على هذه الطريق وحررونا بالتالي حتى ننتبه الى وضعنا والأمانة التي في أعناقنا وإلى مستقبل هذا البلد ومصيره ونحن نتحدث عن الثورة العربية الكبرى وعن الخلق العربي وعن البعث الجديد لهذه الأمة ونعتقد بأن هذه الرقعة الصغيرة من الوطن العربي الكبير هي كبيرة بأهلها وبأصحابها بالتجربة بالخبرة بالحياة التي عشنا لتقدم النموذج والمثل وتكون محور الحركة الجديدة في زمان ات بعون الله.

القدس نتحمل فيها مسؤولياتنا الى ان يتهيأ لأهلنا واخواننا الفلسطينيين والفلسطينيين وحدهم ان يتحملوا عنا هذه المسؤوليات شرف وواجب نؤديه.

من حديث الحسين
في بداية الاجتماع مع جلالة الملك اخوان كارلوس
١٩٩٤/١١/١٢

اما عن القدس فقد اكد جلالة الملك الحسين على ان المقدسات الاسلامية فيها هي وديعة لدى الهاشميين والاردن وسيستمر الاردن في حمل هذه الامانة باخلاص وتضحية حتى يستعيد الشعب الفلسطيني وممثلوه سيادتهم على الارض الفلسطينية والاردن اذ يقوم بهذا الدور فانما يقوم به حرصا على مصالح الأمة واستمراراً لحمل الامانة التي اضطلع بحملها من قبل.

من الخطاب الشامل الذي وجهه الحسين

الى الشعب الاردني

١٩٩٤/١١/١٥

أيها الأخوة الأعزاء

هذا هو وطنكم الاردني العربي الذي تحقق له هدف على طريق السلام الشامل الكامل المنشود بفضل من الله وبرؤية واضحة منحها لنا بعد ان عركتنا التجارب على مدى سني العمر وسقط منها من سقط على درب الشهادة مدافعا عن حق الأمة الوطن الذي نسج على مدى هذا القرن رسالة خالدة في الصبر والكبرياء وقد تعلم اهله من اب الثورة العربية الكبرى نزيل الأقصى الحسين بن علي دروسا كربلائية في التضحية مذ خرج من ارض ابائه واجداده ومعه اسرته الهاشمية بعد اكثر من ثمانماية سنة عاشتها متصلة حافلة بالتضحية في سبيل الحق وكرامة الأمة الى ان رقد رحمه الله في جوار الأقصى المبارك اولي القبلتين وثالث الحرمين الشريفين دفاعا عن فلسطين وحق اهلها فيها وليس ايثارا للاقصى الذي روى نجله المغفور له الملك عبد الله بن الحسين فيما بعد ثراه بدم الشهادة الطهور على مكة المكرمة والمدينة المنورة مكة التي غادرها واهله مهاجرين في سبيل الله والامة وهو يتلو قول الله العزيز:

" قد نرى تقلب وجهك في السماء فلنولينك قبلة ترضاها فول وجهك شطر المسجد الحرام وحيثما كنتم فولوا وجوهكم شطره".

وكم وقف ابناء هذا الوطن الاردني العربي على اسوار القدس يقاتلون والأمة غير قادرة بعد على مدهم الا بالقليل ثم جاء زمان وجدوا فيه انفسهم في التجربة نفسها فكان عليهم ان يصبروا وان يواجهوا التحديات وحدهم. . .

. . . وقد قاتلنا بشرف ورجولة وقد قاتلنا في سبيل الامة وما دخلنا معاركها وفي نفس اي منا سؤال غير سؤال النصر او الشهادة وكم عرفتنا سهول فلسطين وجبالها وكم عرفتنا اسوار القدس وذرى الجولان في اصعب المراحل. .

لقد اوضحنا مواقفنا على مدى عقود الصراع كلها وقلنا للقادة العرب في مؤتمر الرباط سنة ١٩٧٤ عندما دفعوا بصيغة الممثل الشرعي الوحيد على الرغم من اعترافنا بمنظمة التحرير منذ عام ١٩٦٤ بل وقيامي بافتتاح اول اجتماع للمجلس الوطني الفلسطيني سنة ١٩٦٥في القدس الشريف قلنا لهم لئن كان الاخوة العرب في هذا المؤتمر العالي يرون أن المملكة الاردنية الهاشمية ليس لها صفة شرعية التكلم باسم الفلسطينيين الذين يعيشون في كنفها ويحملون جنسيتها والذين اصبحوا جزءا من مؤسساتها ولا الدفاع عن حق هذا الشعب ولا مسؤولية العمل لاستعادة ارضه المغتصبة ورفع الاحتلال عنه وازالة العدوان واذا كانوا يرون أن هذه الصفة الشرعية منحصرة في منظمة التحرير وحدها فانني بأسم المملكة الاردنية الهاشمية احملهم وحدهم مسؤولية رأيهم وقرارهم وكل النتائج المترتبة عليه واعتبره اعفاء لنا من مسؤولياتنا السياسية الراهنة ونترك الحكم على هذا القرار ان صدر للتاريخ. وعلى الرغم من ذلك حملنا المسؤولية من زاوية قومية وفاء لتاريخ حافل بالعطاء والشهادة من أجل الامة وقضيتها الأولى وكنا وما نزال نرى موقفنا هذا التزاما بأخوة راسخة وعلاقة خاصة متميزة بين أبناء الشعبين الاردني والفلسطيني على ضفتي النهر وحملا للأمانة

نحو مقدسات الأمة في القدس مسرى جدنا العظيم محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعراجه الى السماوات العلى والتي اعترف من حاربنا بدورنا في رعايتها وصونها بينما انكره الجاحدون ونحن هنا مع الفلسطينيين في وصولهم الى حقوقهم على ارضهم وترابهم الوطني عبر طريق السلام الذي اختاروا وما كانت الضفة الغربية والقدس التي انقذها رجال الجيش العربي بقيادة عبدالله بن الحسين والتي اختار اهلها الوحدة التي قامت بين ضفتي نهر الاردن الا وديعة دافعنا عنها وعملنا على انقاذها لأهلها ولم نساوم على شبر من ارضها او شيء من حق اصحابها فيها حتى اختار اهلها طريقهم مؤيدين من العرب كافة والمسلمين من بعدهم ابتداء من قمة الرباط عام ١٩٧٤ وانتهاء باتفاقية اوسلو مع حكومة اسرائيل تلك الاتفاقية التي اذنت بخروجهم من تحت المظلة الاردنية التي اوصلتهم الى طاولة المفاوضات.

اننا اذ نصر على معالجة موضوع المقدسات بأعلى درجات المسؤولية لندعو ونعمل من أجل قيام حالة من الحوار بين عباد الله اتباع الديانات السماوية يسبقه حوار بين المدارس الفكرية الاسلامية يوحد صفها جميعا ويؤدي الى قيام علاقات الاخوة بين المؤمنين كما اراد الله عندما جعل القدس محجة انظارهم جميعا في وضع يحترم فيه بعضنا بعضا ويحفظ حقوق المؤمنين جميعا فيها كل فيما يخصه أما الولاية عليها فلا تكون الا لله سبحانه وتعالى ولا انتقاص في هذا من حقوق الفلسطينيين فيها بل هو تعزيز لسلام المؤمنين بالله من عباده وضمان لاستمرار هذا السلام. وانطلاقا من موقفنا هذا فسوف نستمر في تحمل مسؤولياتنا نحو مقدسات الأمة في القدس الشريف الى حين الوصول الى الحل النهائي الشامل الذي يعيد الحقوق الى أصحابها وفق قرارات الشرعية الدولية أما

الذي في الوجدان تجاه المقدسات في القدس والخليل فهو خالد خلود مواقف الحسين بن علي وحاضر حضور دم عبدالله بن الحسين الطاهر على بوابة الأقصى الشريف.

أتحدث اليكم ونحن في منعطف تاريخي كبير بحجم احداثه وتحولاته واذا كان في حديثي هذا اقتراب من التاريخ فما ذلك الا لأنني أخشى أن يتكرر على الرغم من أننا نعمل في وضح النهار وأمام انظار الدنيا كلها ما وقع قبل ذلك في بعض ادبيات التاريخ السياسي العربي المعاصر من انتقائية وتشويه وتضليل لكثير من مواقفنا ومن تفسير لقراراتنا خارج سياقها الصحيح وقد مس ذلك التشويه بعض انقى صور نضال الشعبين الاردني والفلسطيني وأعني به قرار وحدة الضفتين عام ١٩٥٠ الذي قلت بشأنه أمام القادة العرب في مؤتمر القمة العربي في الجزائر سنة ١٩٨٨ انه كان انتصارا لتيار الوحدة العربية في ذلك الوقت وتساءلت حينها عن معرفة الأجيال الجديدة بالحقائق ومنها كم منهم يعرف أن الجيش العربي الاردني قد انقذ اكبر مساحة مما تبقى من فلسطين بما فيها القدس العربية في حرب ١٩٤٨ وكم منهم يعرف ان ممثلي الشعب الفلسطيني انذاك هم الذين بادروا بالمطالبة باقامة الوحدة.

من كلمة الحسين

ترحيبا بجلالة الملكة بياتركس ملكة هولندا

١٩٩٤/١٢/٦

لقد اتخذنا خطوة اضافية في الماضي ودعمنا اخوتنا الفلسطينيين بكافة قدراتنا للوصول لحقوقهم على ارضهم واتخذنا خطوة من اجل استعادة حقوقنا في

ارضنا وحقوقنا المشروعة في مياهنا وكان ذلك نتيجة للجهود المضنية التي بذلناها ولرغبتنا من أجل وضع حد للأضطرابات والمعاناة التي عشناها لقد كنا واثقين بأن السلام سيحل حيث ستصبح القدس جوهر ومعنى السلام بين ابناء الديانات السماوية الثلاث ونأمل أن يتضمن الحل النهائي حقوق الفلسطينيين على ارضهم.

وفيما يتعلق بتطبيق قرار مجلس الأمن ٢٤٢ نأمل بأن تصبح القدس رمزا للسلام للفلسطينيين والاسرائيليين والعرب وكافة اتباع الديانات السماوية الثلاث.

من كلمة الحسين

لدى استقباله السيد بنيامين نتنياهو

رئيس حزب الليكود الاسرائيلي

١٩٩٤/١٢/٦

وردا على سؤال حول زيارة جلالته للقدس قال أنني امل ان تكون هذه الزيارة حقيقية وقريبا وانه لا يوجد تاريخ محدد لهذه الزيارة حتى الان.

من خطـــــاب الحسين
امام مؤتمر القمة الاسلامية السابعة في الدار البيضاء
١٩٩٤/١٢/١٤

أود قبل الانتقال الى صورة امتنا في هذا العالم ،أن أبين موقف المملكـــة الاردنية الهاشمية من قضيتين اساسيتين تصدت لتحدياتهما بوعي وصبر وحـــزم ،وهما المسيرة السلمية التي انطلقت من مؤتمر مدريد عام ١٩٩١، ودورنا فـــي الحفاظ على مقدسات الامة في القدس الشريف ورعايتها واعمارها. . .

وأما القضية الثانية فهي المقدسات ولقد تمكنا بتوفيق الله ان نوجه انظار العالم وتفكيره الى القدس والى انها قضية شعب وقضية مقدسات معا أما الشعـب ،فان القيادة الفلسطينية هي الممثل الشرعي والوحيد المســـؤول عـــن اســـتعادة الاراضي والحقوق الفلسطينية بما فيها القدس الشريف وفق قرارات القمم العربية منذ قرار الرباط سنة ١٩٧٤ وقرارات القمم الاسلامية وقرارات الشرعية الدولية.

أما المقدسات فان علينا أن نتجنب الخلاف والتضارب في الاراء وتفســـير المواقف بشأنها فان الله سبحانه وتعالى جعلها مهوى افئدة المؤمنين من عبـــاده اصحاب الديانات السماوية الثلاث وجعلها ذات أهمية لهم جميعا ليتعايشوا روحيا فيها وهم يعزونه ويوقرونه ويسبحون بحمده على نعمة السلام بينهم السلام الذي طالما حرموا منه نتاج عدم تفهمهم لمعنى المقدسات لهم جميعا ومشيئتـــه جـــل وعلا بلقاء المؤمنين واحترامهم لبعضهم البعض وتسابقهم في تقواه.

وأقول هنا وبالوضوح الكامل ان المقدسات بالنسبة لنا كهاشميين واردنيين وديعة لدينا انقذناها بدم ابنائنا في حرب سنة ١٩٤٨ وعمرناها ثلاثا باسم الأمة وهي وديعة ما نزال نرعاها ونحافظ عليها ونصونها لوجه الله ولا نريد من غيره سبحانه وتعالى جزاء ولا شكورا وسنؤدي واجبنا نحوها بأسم الامة الى ان يعالج وضعها بالشكل المناسب المقبول وفي هذا السياق فنحن لا نقر بسيادة على الأماكن المقدسة لسائر عباد الله لغير الله سبحانه وتعالى ولا ننتقص من حق أخواننا الفلسطينيين فيها أو نزاحمهم عليها بل ندعم حقهم فيها وحق امتنا الاسلامية جمعاء في رعاية مقدساتنا جميعا.

من حديث الحسين

لدى لقائه عددا من الصحفيين والكتاب والاعلاميين الأردنيين

١٩٩٤/١٢/٢٦

وقال جلالته أن الاردن لن يدع المجال لاحد بالتدخل باستقلالية خياراته وقراراته ولن يحيد عن مواقفه المبدئية كما أنه لن يتدخل في شؤون الاخرين وقال جلالة الملك الحسين ان علاقتنا مع الاشقاء الفلسطينيين علاقة متميزة ولن نتخلى عن تقديم كل ما من شأنه ان يخدم قضيتهم مشيرا الى ان الاردن لن يتخلى عن دوره في حماية وخدمة المقدسات في القدس الشريف ولحين تسلم السلطة الفلسطينية لدورها مؤكدا انه لو لم تذكر القدس في اعلان واشنطن ومعاهدة السلام الاردنية الاسرائيلية لكان هناك فراغ قد يستفيد منه الاخرون.

من كتاب التكليف السامي الذي وجهه الحسين
الى سيادة الشريف زيد بن شاكر لتشكيل الحكومة الجديدة
١٩٩٥/١/٧

لقد كان تاريخنا الوطني وما يزال سلسلة متصلة الحلقات من الدفاع عن حقوق الأمة. . وفي مقدمتها حق الشعب الفلسطيني. . في استرداد حقوقه التي نأمل ان تتمكن قيادته التي حملت بمباركة العرب واجماعهم. . مسؤولية تمثيله. . من الوصول به الى غاياته. . ونؤكد هنا حرصنا على دعم الشعب الفلسطيني واستمرارنا في رعاية مقدسات الامة في القدس الشريف ما استطعنا امانة ووديعة نصونها باسم الامة الى أن يعالج وضعها بالشكل المناسب المقبول الذي ترضى به.

من كلمة الحسين
لدى لقائه اعضاء هيئة التوجيه وطلاب كلية الحرب الملكية
١٩٩٥/١/٣٠

موضوع القدس لو لم تذكر القدس في اعلان واشنطن في المعاهدة اسأل اي اخ من اخواني كيف كان ممكن ان يكون (الوقت) وكيف كانت الاوصاف والنعوت لهذا البلد عندئذ فيما لو اهمل موضوع القدس التي هي في قلوبنا وفي ضمائرنا وكل ما قيل في القدس من قبل العدو الذي حاربنا في ذلك الوقت والذي انقذنا منه القدس.

في المرة الاولى ان هذا البلد قام بواجبه ودوره والى ان يأتي الوقت الذي يبحث فيه موضوع القدس لانه مقرر في ان يبحث فيه بعد سنة او اكثر من الان. . . . القدس بالنسبة لنا مشمولة بقرار مجلس الامن ٢٤٢ كاراض محتلة ولا بد ان تعود الى اهلها واصحابها ان شاء الله بجهدهم ودعمنا ودعم الاخرين جميعا.

والقدس فيما يتعلق بالمدينة المقدسة التي ارادها سبحانه وتعالى بهذه الدرجة من الاهمية لنا جميعا مؤمنين بالله من عباده لنا اجتهاد بانه لو استطعنا ان نأخذها فيما يتعلق بالاديان الثلاثة خارج موضوع السيطرة والسيادة لاي دولة من الدول(هذه الاماكن المقدسة) ونرفعها الى المستوى الذي يجب ان نرفعها له وتكون بالتالي المرجعية اسلامية بالنسبة الى العالم الاسلامي كله وكذلك اخواننا المسيحيين في العالم المسيحي والاخرين من خلال الحوار لعل هذا يكون حلا من الحلول التي لم يتمكن احد من الوصول اليه فيما مضى قد يقال في هذا كلام. . . خير وبركة. . . واحب ان اذكركم بان(العرب) قاطبة باستثناء العراق والباكستان في ذلك الوقت كانوا مع تدويل القدس (الذي) انقذها هذا الجيش وهذا الشعب. ان شاء الله لا احد يزايد علينا وان نؤدي واجبنا على اكمل وجه وباستمرار ولم نجد في هذا الا رضا الله سبحانه وتعالى وهو ولي التوفيق.

من حديث الحسين
لصحيفة الأهرام المصرية
١٩٩٥/٢/١٩

* لو نظرنا الى مشكلة واضحة كالمستوطنات هل تستمر اسرائيل في بنائها لفترة طويلة مع ما يعنيه ذلك من عقبة شديدة امام جهود السلام؟

-الحسين: ياسيدي انا رأيي واضح. . . القضية كلها مؤسسة على القرار ٢٤٢ والذي قضى باستعادة الارض مقابل السلام وبعدم جواز احتلال الاراضي من خلال الحرب. . . هذا واضح . . . وموقفنا واضح لم يتغير ولأننا طرف مباشر فموقفنا هو لا بد من عودة الاراضي بالكامل والسيادة عليها بما فيها القدس ثم ان يكون هناك وضع خاص للاماكن المقدسة وتصبح المدينة مدينة للسلام للمؤمنين من عباد الله عز وجل. . . هذا لا رجوع عنه. . .

* فيما يتعلق بقضية القدس. . هل ترى جلالتكم ان السلطه الفلسطينية يتعين عليها ان تقوم بشيء ملموس بصدد هذه القضية؟ وما هو موقفكم على وجه التحديد ازاء ان تكون القدس عاصمة لدولة فلسطينية في المستقبل؟.

الحسين: القدس فيما يتعلق بالجانب العربي منها انا المسؤول عنه، وهذا واضح تماما في القرار ٢٤٢ ولكن بحث موضوع القدس مؤجل الى المرحلة النهائية للمفاوضات وفق الاتفاق الفلسطيني الاسرائيلي.

وهناك من يقول في المرحلة الحالية يجري التخطي لهذه المرحلة النهائية والدخول فورا في معالجة القضايا التي تأتي في نهاية المرحلة التفاوضية.

وبالنسبة للقدس ياسيدي. . فالجانب الغربي منها كان عاصمة اسرائيل منذ تأسيسها بغض النظر عمن اعترف بها من الدول. . واما الجانب العربي فيمكن ان شاء الله في يوم من الايام نتيجة للعملية التفاوضية من جهد فلسطيني او اسرائيلي او من جهد الجميع ان تكون ايضا هي عنوان اللقاء والسلام بين

الطرفين وان يكون للطرفين فيها المكانة المطلوبة والوضع المطلوب، الاماكن المقدسة بحث اخر. . مرة ثانية اؤكد انه ليس لنا هدف او غاية او مطمع كهاشميين واردنيين في الوضع بالنسبة للقدس.

ماجرى هو فقط اعتراف اسرائيلي في اعلان واشنطن ثم في المعاهدة معها بان الاردن يستمر في اشرافه في هذه الفترة. وسواء لم تذكر هذه القضية في اعلان واشنطن او غيره فانها حساسة بالنسبة لنا الى اقصى حد، وفي اعتقادنا حساسة للعالم الاسلامي وللعالم كله.

والسؤال اوجهه انا لاخواننا ماذا كان يمكن ان يقال في اعلان واشنطن أو المعاهدة لو اهملت قضية القدس؟

. . . ان قضية القدس متروكة للوقت الذي ستعالج فيه حسب الاتفاق الفلسطيني الاسرائيلي. ونحن سنستمر في اداء واجبنا تجاه المقدسات الى ان يكون هناك حل مرض ومقبول للجميع، ونكون قد ادينا واجبنا لا اكثر ولا اقل. . . وفي نفس الوقت فان شعوري انا شخصيا فيما يتعلق بالمقدسات الاسلامية والمسيحية وحتى اليهودية انه اذا استطعنا فيما يتعلق بهذه المقدسات في المدينة ان نجطها في وضع لا تكون فيه المسألة المطروحة مسألة سيادة هذه الدولة او تلك او اي من كان، وانما الاسلامية مثلا تابعة للعالم الاسلامي كله، وحوار الاديان يضع القدس في الوضع الذي اراده الله سبحانه وتعالى عندما جعل هذه المدينة الصغيرة وهذه الرقعة الضيقة من الارض توجها للمؤمنين من عباده، والا ستتكرر المآسي على هذه الارض، وفي اعتقادي ان هذه النظرة ستكون مقبولة من قبل الناس ،وجميع الاطراف مع الوقت وهذا قد يساعد في حل المشاكل الاخرى.

وعلى اي حال ياسيدي. . . فان المسألة ليست في يدنا والجهة المسؤولة معروفة . . ونحن ندعم ونساعد باقصى طاقاتنا مسيرة السلام للوصول الى تحقيق اهدافها.

من كلمة الحسين
في حفل تسلمه جائزة
هانز مورغنثو في نيويورك
١٩٩٥/٤/٥

وكان جلالته مقدرا بدقة للمخاطر العظيمة التي تحيط بمنطقتنا وبضرورة عمل جميع الاطراف معا لضمان مستقبل افضل لجميع الشعوب وكان جلالته رجلا شجاعا وذا رؤية كما أوضحت سجلات التاريخ. ولو اتبعت نصيحته من ذلك الوقت لوفرنا على الشرق الاوسط عقودا من المعاناة والتضحية. ولهذا السبب اغتيل الملك عبدالله على مدخل المسجد الأقصى في القدس وكان أحد الشهداء العديدين الذين ضحوا بحياتهم لأجل قضية السلام. ولم تضعف هذه الضربة آمالي بالسلام بل قوّت من عزمي على تحقيقه.

من كلمة الحسين

في المؤتمر الصحفي المشترك مع رئيس وزراء كندا

١٩٩٥/٤/٧

وقال جلالته في رد على سؤال حول تسريع المفاوضات بين منظمة التحرير الفلسطينية واسرائيل حول وضع القدس. . . ودور الاردن في هذه المفاوضات بالنسبة للأماكن الدينية في القدس الشرقية. . . بالنسبة لي آمل بالتأكيد ان العلاقات التي نمت منذ اتفاقية اوسلو بين اسرائيل واخواننا الفلسطينيين سوف تستمر. . . وان يتمكنوا من حل الخلافات والمصاعب القائمة.

من حديث الحسين

خلال استقباله رئيسي واعضاء مجلسي الأعيان والنواب

١٩٩٥/٥/٣

وفي عام ١٩٧٤ وقبل قرار قمة الرباط وحتى هذه المرحلة الاخيرة عندما كنا مسؤولين مسؤولية مباشرة وادبية عن الضفة الغربية كنا نطالب بعودة كل شبر من الارض بما فيها القدس العربية واذا كان هناك من تعديل ووفق اتفاق الطرفين ان حصل ببعض التعديلات البسيطة المتقابلة على خط الهدنة الذي سبق المعركة الكارثة في حزيران ١٩٦٧ ولذلك لم نتمكن من أن نتقدم ولم نقبل حتى ما عرض علينا في مرحلة ما من عودة ٩٨ بالمائة من الارض لأننا اردناها ان تعود بالكامل.

انا بالامس فقط استلمت رسالة من الرئيس عرفات حول موضوع القدس، وبدأت البحث في موضوع الارض وما يمكن عمله وكنت (حزين)انني لم استطع ان اقوم بمثل هذا قبل ذلك التاريخ لاننا لو قمنا به لربما قيل باننا تدخلنا فيما لا يعنينا.

من حديث الحسين

لوكالة الأنباء الاردنية عقب مشاركته في

الاحتفال بذكرى مرور ٥٠ عاما على انتهاء الحرب العالمية الثانية

١٩٩٥/٥/١٧

وحول تحرك جامعة الدول العربية لعقد قمة عربية بشأن القدس قال جلالته. . . ان موقفنا واضح فيما يتعلق بالقدس وحقوق اهلنا واخواننا على ترابهم الوطني وبالقدس بخاصة في معنى القدس وفيما ترمز اليه القدس بعد هذا وذاك.

من حديث الحسين

لدى زيارته رئاسة الوزراء واجتماعه مع سيادة رئيس الوزراء

١٩٩٥/٥/١٧

وردا على سؤال حول موضوع القدس قال جلالته ان الموقف من القدس ومن الاراضي العربية ومن حقوق اهلنا واخواننا في القدس معروف ونحن نكرر

هذا باستمرار، لا نحمل المسؤولية بشكل مباشر ولكننا نحملها بمستواها الادبي وسنحاول مع اخواننا الجهد المستطاع.

وحول مطالبة الدول الاوروبية للدول العربية التخفيف من مشروع قرارها المطروح على مداولات مجلس الأمن فيما يتعلق بموضوع القدس قال جلالته اعتقادي الذي بلغنا اساسا انه كان هناك موقف أمريكي رغم التصريحات التي كانت ايجابية على ما يبدو لي في بعض المجالات وبأن هذه القضية يجب أن لا تثار في مجلس الأمن فهل درس الموضوع أم لم يدرس لا أعرف، الا انه لنا سابقة في هذا المجال ايضا حيث كانت النتائج عكس ما تمنيناه، فعلى أية حال ان شاء الله يكون الموضوع قد درس من جميع الأطراف المعنية وان تكون النتائج جيدة.

من تصريحات الحسين
والرئيس ياسر عرفات للصحفيين في مطار عمان
١٩٩٥/٥/٢٣

وفي تصريحات مشتركة لجلالة الملك الحسين والرئيس الفلسطيني ياسر عرفات للصحفيين في المطار قال جلالته ردا على سؤال حول قرار الحكومة الاسرائيلية بتجميد مصادرة اراض فلسطينية حول مدينة القدس. . . لحسن الحظ ان هذا الاجراء قد اوقف خاصة وانه كان سيتسبب في مصاعب جدية لمعسكر السلام ولكل من ينتمي اليه.

وأضاف جلالته ان القدس لها مكانة خاصة لدينا جميعا ومن الواضح انه في حالة عدم التوصل لحل نهائي للمشكلة بين اخوتنا الفلسطينيين وبين الاسرائيليين كما هو متضمن في اتفاقية اوسلو واعلان واشنطن فان المشكلة ستظل قائمة وارجو ان تنجح جهودهم مع دعمنا ومساعدتنا الكاملة في هذا المجال عندها ستصبح القدس جوهر السلام.

من لقاء الحسين

مع شبكة التلفزيون الأمريكية (سي. إن . إن) بمشاركة السيد ياسر عرفات رئيس السلطة الوطنية الفلسطينية ورئيس وزراء اسرائيل اسحق رابين

١٩٩٥/٦/٨

سؤال لجلالة الملك الحسين. . . ماهو رأيك بذلك؟

جواب جلالة الملك الحسين:أنا أعتقد بان مسألة القدس سيتم مناقشتها بين الفلسطينيين والاسرائيليين في مرحلة لاحقة طبقا للاتفاقيات التي توصلوا اليها، ولكن فيما يتعلق بنا نحن فان الاماكن المقدسة في القدس والمدينة القديمة هي أراض محتلة بالتأكيد ولكن فيما عدا ذلك اعتقد انه ضمن سياق السلام يجب ان تصبح مدينة السلام وجوهر السلام والمدينة التي تجمع جميع المؤمنين بالله ويجب الا تكون هناك سيادة على هذه الاماكن لأي كان ويجب ان تكون منطقة يأتي اليها اتباع الديانات السماوية الثلاث ليمثلوا السلام.

وفيما يخص الجانب العربي من المدينة فقد تم احتلاله عام ١٩٦٧ ولذلك لا أرى القدس مقسمة باسلاك شائكة وما شابه ولكن امل ان يتم مناقشة ومعالجة

هذه المسألة الحساسة جدا وان يلعب الفلسطينيون دوراً هاماً فيها حيث انها منطقتهم وقضيتهم وسوف نقدم لهم المساعدة قدر المستطاع ولكن آمل بان يتمكنوا مع الاسرائيليين من جعل القدس مدينة السلام بين الفلسطينيين والاسرائيليين أيضا.

من مقابلة الحسين

التي اجرتها المحطة الفضائية الاوروبية "يورو نيوز" مع جلالته

١٩٩٥/٧/٢

س: أحد جوانب النقاش هي بدء المباحثات حول مستقبل القدس تبدو هذه كمهمة صعبة للجميع . ما رأي جلالتكم بالنسبة لمستقبل هذه المدينة المقدسة وبالنسبة للعديد من الاديان والناس حول العالم؟

ج: رأيي بالنسبة للقدس ان القدس العربية قد احتلت في عام ١٩٦٧ ولذلك فهي جزء من الاراضي المحتلة. . ولكن اذا كنا نتحدث عن السلام في المنطقة. . اشعر وبقوة انه قد حان الوقت لان نتعامل مع هذا الموضوع على مستويين الاول. . فلسطيني. . عربي . . اسرائيلي. . والثاني البعد الروحي من حيث ابناء ابراهيم واحفادهم بالنسبة لأتباع الديانات الموحدة الثلاث. . فيما يتعلق بالقدس كمدينة مقدسة فانها برأيي يجب ان لا تكون تحت سيادة أي جانب معين انما يجب ان تكون لجميع المؤمنين بالله ويجب ان تكون اسمى من سيادة أي شعب.

فاذا كانت القدس الغربية بالمفهوم الممارس عاصمة لاسرائيل فانه يجب ان تكون القدس الشرقية عاصمة للشعب الفلسطيني.

بالنسبة للمستقبل اذا حدث هذا فاننا سنشهد بداية تقارب أتباع الديانات الموحدة الثلاث. . وسنرى القدس تصبح رمزاً للسلام ليس بين الفلسطينيين والاسرائيليين فحسب وانما ايضا العرب والاسرائيليين هذا امر حاولت طرحه قدر استطاعتي وهذا باعتقادي افضل طريقة لحله. ولكن على أي حال لا اود ان أتعدى على احد والحديث عن موضوع خارج منطقة سلطتي. . حالياً هناك اتفاقية بين اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية والشعب الفلسطيني وقيادته لبحث موضوع القدس في آخر الأمر وسأفعل كل ما بوسعي للمساعدة في تلك العملية في الوقت المناسب.

من تصريحات الحسين

عقب اجتماعه مع الرئيس الفرنسي جاك شيراك

١٩٩٥/٧/٣

وفيما يتعلق بطرح قضية تقسيم القدس الى ثلاث عواصم في هذا الوقت بالذات قال جلالته. . لم اقترح هذا الأقتراح الآن ولكنني وبعد سنين طويلة ومن منطلق الشعور بانني اقرب الناس الى القدس، والقدس في قلبي دائما وابداً فانني اعتقد بانه لا بد من ايجاد صيغة تكون فيها القدس رمزاً لحقيقتين في مستقبل واعد بعون الله، الاولى تكون رمزاً للقاء والصلح والسلام الفلسطيني الاسرائيلي

والاهم من هذا ان تكون الاماكن المقدسة تابعة لجميع المؤمنين بالله من اتباع الديانات السماوية الثلاث ولا تكون خاضعة لسيطرة او سيادة أي جهة او أي فريق، هذا رأيي وهذا ما أقترحه وأنادي به وعندئذ يتحقق اللقاء والتعاون على كل المجالات والميادين وعلى صعيد الواقع على الارض فلسطينياً واسرائيلياً وعلى الصعيد الروحي لقاء المؤمنين بالله من اتباع الديانات السماوية.

ورداً على سؤال اخر حول نفس الموضوع، قال جلالته لقد دعوت دوما لان تكون القدس جوهراً وحقيقة لأمرين فعليين وهما بأذن الله في اطار سلام شامل اقليمي، اولا حل القضية الفلسطينية الاسرائيلية ويجب بطريقة ما ان تمثل القدس ذلك، فالقدس الغربية كانت بالواقع الممارس عاصمة لاسرائيل، واعتقد انه بالجزء الشرقي المحتل من المدينة يجب ان يكون للفلسطينيين عاصمتهم، عندها سيكون هذا انجازاً عظيماً في المستقبل، وثانياً على المستوى الروحي بالنسبة للمدينة القديمة المهمة لجميع الاديان السماوية الثلاث ان تمثل هذه المدينة السلام القائم بينهم والتكامل والتعاون ونحن نشجع الحوار بين الاديان قدر استطاعتنا وقد فعلنا هذا منذ فترة طويلة، وقد حان الوقت لان يتحقق هذا الامر لانه ان حصل هذا وعندما يحصل فان ذلك يعني ان الاماكن المقدسة وهذه المدينة القديمة المقدسة لن تكون تابعة لجانب او لغيره ولكنها ستكون لنا جميعا، جميع من يؤمنون باله واحد ويعبدونه وهذا شيء نأمل ان يتحقق.

من نص خطاب الحسين
أمام الاتحاد البرلماني الاوروبي في ستراسبورغ
١٩٩٥/٩/٢٥

ان تحقيق حقوق الفلسطينيين في تقرير المصير وتكوين مجتمعهم وفي التعويضات والحياة الكريمة هدف مشروع. . . كما ونشاركهم مشاغلهم الاخرى مثل قضايا المياه والبيئة واللاجئين والمشردين تماما كما نشاركهم ونشارك غيرهم قلقنا على مستقبل القدس.

ان القدس مقصدالحج وقطب الصلاة لكل اتباع الديانات الابراهيمية الثلاث في كل القارات وتشهد الكنائس والمعابد والمساجد على المكانة التي تحتلها القدس في وجدان المؤمنين حول العالم.

وقد كنا دوما نأمل الا تكون القدس محورا للنزاع بل وان تكون منصة للمصالحة فلا يجب ان يكتب تاريخها كسلسلة من حلقات التحرير والهزائم. . ان مكانها الصحيح في التاريخ هو نقطة تلاقي الديانات السماوية الثلاث اليهودية والمسيحية والاسلام حيث تكون السيادة لله وحده.

ولا اصدق ان مشكلة القدس تشكل صعوبات لا يمكن حلها فمدينة القدس الكبرى يمكن ان تكون عاصمة للدولتين الفلسطينية والاسرائيلية. . فيجب ان تكون القدس انموذجا ساطعا لجوهر السلام الابدي بين الفلسطينيين والاسرائيليين واتباع الديانات السماوية الثلاث العظيمة.

من حوار الحسين

مع اعضاء اتحاد البرلمان الاوروبي

١٩٩٥/٩/٢٦

س:

صاحب الجلالة في خطابكم الملهم وبصيرتكم العظيمة اشرتم الى انه يجب ان لا يكون لأي واحد او دولة واحدة الوصاية الكاملة على الاماكن المقدسة في المدينة القديمة في القدس. . الاماكن المقدسة بالنسبة للاديان الثلاث.

سؤالي ياصاحب الجلاله هو هل ستؤيدون اقتراحات تدعو لتدويل المدينة القديمة وربما على نسق ما يسمى "خطة الفاتيكان" كجزء من النتيجة النهائية من عملية السلام؟

جواب. . لقد حاولت طرح ارائي بأكبر درجة من الوضوح واعتقد انها بنفس القيمة التي يتم استقبالها فيها اعتقد ان المزيد من الناس في العالم قد بدأوا يصغون ومنهم المعنيون مباشرة بالامر. . لا استطيع ان احدد بالضبط كيف يجب ان يكون شكل الامور بالضبط بالنسبة للمدينة المقدسة مدينة القدس القديمة ولكني اعتقد انها يجب ان لا تقع تحت سيادة أي احد يجب ان تكون لجميع اتباع الديانات الموحدة الثلاث وبشكل متساو ويجب الاعتراف بحقوق الجميع بشكل كامل في مدينتهم فيما يتعلق بكل ماهو غالي وقيم بالنسبة لهم يجب ان تكون جوهر ورمز السلام لقد كان لدي دوماً الايمان الراسخ ان الله تعالى جلت حكمته لم يجعل من ذلك الجزء الصغير جدا من العالم بمثل هذه الاهمية لجميع احفاد

ابراهيم لدرجة ان يقتتلوا حولها ولكن ان يجدوا السلام في النهاية وان يحترموا بعضهم البعض وحقوق بعضهم البعض وان لا يختلفوا حول السيادة على المدينة وان يتركوا السيادة لله فقط لذلك انا متأكد انه سيتم التوصل للصيغة المناسبة اذا عزمنا على عدم تكرار نفس الاخطاء مرة اخرى هذا بالنسبة للمدينة المقدسة اما بالنسبة لباقي مدينة القدس فان الجزء الغربي هو عاصمة اسرائيل المفروضة كأمر واقع الجزء الشرقي محتل لذلك لا ارى لماذا يجب ان لا يكون من الممكن ان يصبح الجزآن عاصمتين للفلسطينيين والاسرائيليين ويقومون فقط بادخال عنصر اخر وهو السلام الحقيقي في المنطقة وبين اتباع الديانات الموحدة الثلاث.

من كلمة الحسين

أمام القمة الحادية عشرة لدول عدم الانحياز القيت بالنيابه

١٩٩٥/١٠/١٩

اما على المسار الفلسطيني الاسرائيلي فقد تم ايضا تحقيق تقدم ملموس عندما وقعت في واشنطن قبل حوالي اسبوعين اتفاقية طابا لتوسيع الحكم الذاتي في الضفة الغربية وبهذه المناسبة يود وفد بلادي ان يعبر عن تأييد الاردن ومساندته الكاملة لجهود السلطة الوطنية الفلسطينية الهادفة الى تحقيق السلام العادل والدائم واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس الشريف.

من حديث الحسين
لصحيفة الوطن القطرية
١٩٩٥/١٢/٢٣

سؤال:

جلالة الملك كلنا يعلم ان للقدس مكانة بارزة في انفسكم. . مـــاذا تفكـــرون الان بخصوص هذا الموضوع خاصة بعد التطورات الاخيرة ومنها اعتراف الكونغرس الأميركي بالقدس عاصمة لاسرائيل.

جواب:

ما اشرتم اليه من اعتراف للكونغرس الأميركي بـــالقدس كعاصمـــة لاســـرائيل يستوجب نقل السفارة الأميركية اليها. . هو مشروع قرار اتمنى ان لا ينفـــذ. . . وانا اعتقد ان القدس مدينة كل المؤمنين بالله. . ويجب ان تكون فوق ســـيادة اي جهة عليها ومع ذلك فانا دائم الاعتقاد بالسيادة العربية على القدس الشرقيـــة. . متمنيا ان تتحول هذه المدينة المقدسة الى رمز للسلام ولتعايش الاديان كما كانت دائما.

من حديث الحسين

لمجلة الوسط الصادرة في لندن

١٩٩٥/١٢/٣٠

واما القدس العربية فهي محتلة منذ عام ١٩٦٧ ونرجو ان تكون العاصمة للجانب الفلسطيني. . كما هو الجزء الغربي منها عاصمة لاسرائيل. . ولو لم يكن معترفاً بها حتى الان.

وقال جلالته رداً على سؤال حول جوازات السفر الاسرائيلية التي تمنحها اسرائيل لعرب القدس الشرقية ومدى خطورتها على مستقبل القدس وهل الاردن مستعد لمنحهم جوازات سفر اردنية دائمة. . اذا كانت المسألة مسألة جوازات سفر فلا بد ان يبحث الموضوع مع الاخوة الفلسطينيين وكيف يكون التوجه. . لكنني اعتقد بان موضوع القدس هو من المواضيع المدرجة في المرحلة النهائية في المفاوضات التي تكون بداياتها مع انتهاء الانتخابات المتوقعة في اسرائيل ومعالجة موضوع القدس ضمن الاطار الموضوع له من حيث التوقيت.

من التصريحات المشتركة للحسين

والسيد ياسر عرفات في ختام زيارة الرئيس الفلسطيني للأردن

١٩٩٦/١/٢٨

واضاف جلالة الحسين سندعم اخواننا بكل طاقاتنا وامكاناتنا فالقدس لها مكانة خاصة ولدينا تجاه القدس الكثير من المشاعر ومشاعر العالم العربي والدنيا

باسرها وموقفنا ان شاء الله هو الموقف الذي نريد بالفعل من خلاله ان نصل الى حقوقنا بالكامل وان تكون القدس بالتالي رمزا للسلام ونحن مع الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس الشريف.

من حديث الحسين
لصحيفة القبس الكويتية
١٩٩٦/٢/٢٤

وفيما يتعلق بالقدس قال جلالته انه لا بد في نظري من الوصول الى معادلة يكون فيها وضع المدينة وضعا يمثل السلام بين الفلسطينيين والاسرائيليين وبالتالي تكون رمزا لهذا السلام.

وقال جلالته نرفض السيادة من اي جهة على الاماكن الدينية. . . لنتوصل الى وضع تكون فيه المدينة المقدسة. . . المدينة القديمة. . . ومقدسات الديانات السماوية. . . فوق موضوع السيادة من اي جهة كانت. . . فالسيادة عليها لله سبحانه وتعالى ومفتوحه لكل المؤمنين.

من حديث الحسين
لصحيفة "السياسة "الكويتية اجريت المقابلة عام ١٩٩٤
ونشرت في ١٩٩٦/٢/٢٤

وحول صيانة المقدسات الاسلامية واعمارها والحفاظ عليها. . . قال جلالته اننا نحاول ان نؤدي واجبنا ودورنا والشيء الوحيد الذي حصل ورد في

اعلان واشنطن وكان من جانب اسرائيل وهي ذاتها التي حاربناها من اجل القدس وانتزعناها منها في عام ١٩٤٨ وسقط لنا شهداء كثر. . . والدور الذي نقوم به عبر رعاية هذه الاماكن واداء واجبنا تجاهها. . . وهذا لا يعني شيئا بالنسبة الى المستقبل فالوضع النهائي للقدس سيبحث بين المنظمة وبين الحكومة الاسرائيلية في مرحلة لاحقة.

من محاضرة الحسين
في جامعة اكسفورد البريطانية
١٩٩٦/٣/٢

كان هناك اخرون سبقوني. . منهم مؤسس المملكة الاردنية الهاشمية جدي المغفور له جلالة الملك عبدالله بن الحسين والذي كنت الى جانبه عندما سقط شهيدا في القدس. . رجل ناضل خلال الثورة العربية الكبرى من اجل حرية ووحدة العرب ومن اجل نهضة امتنا العربية حتى نتمكن من استعادة وضعنا المشرف في المجتمع الدولي وان نساهم مرة اخرى في مستقبل افضل نعيش فيه جميعا . . الا انه كان رجل سلام ورؤية وقد دفع حياته ثمنا لقناعاته وترك لنا ارثاً . . حلماً واملا بان نحاول التغلب على العقبات ونسعى للمساهمة بحصتنا من اجل مصلحة الاجيال القادمة وان نترك لهم عالما افضل من الذي عشنا به وقد شهد العالم الكثير من التحولات مؤخراً. . تاريخياً . . مصر اكثر الدول العربية اهمية من حيث تأثيرها على العالم العربي. . اختارت مصر طريق السلام.

.

من الكلمتين الختامييتن للحسين والملكة نور
في الموسم السنوي لجمعية السمشونيين الأميركية
١٩٩٦/٣/٨

وقال جلالته. . . نحن الان عند هذه المرحلة نأمل ان يواصل الفلسطينيون التقدم في بحث وحل ما تبقى بالنسبة لحقوقهم الشرعية على ترابهم الوطني. ونأمل وندعو الله ان تصبح القدس مدينة السلام وجوهر السلام بين الفلسطينيين والاسرائيليين من جهة وان تصبح المدينة القديمة رمزا للسلام بين ابناء ابراهيم واحفادهم في الايام القادمة تحت سيادة الله الواحد جل وعلا. . . ونأمل ان تتحرك سورية ولبنان قريبا. . . ونأمل ان تتمتع المنطقة بكاملها بحياة حرمت منها لفترة طويلة.

من وقائع المؤتمر الصحفي المشترك لجلالته
والرئيس حسني مبارك عقب لقائهما في القاهرة
١٩٩٦/٥/٨

وردا على سؤال حول عقد قمة ثلاثية بين الاردن ومصر وفلسطين ومساندة الاردن للفلسطينيين في قضية القدس خلال المرحلة النهائية من المفاوضات الفلسطينية الاسرائيلية. . .

قال جلالة الملك الحسين. . . اما فيما يتعلق بالقدس وبمجمل القضية الفلسطينية فموقفنا في الاردن هو موقف الدعم والمساندة لاخواننا لينالوا حقوقهم الكاملة على ترابهم الوطني والقدس لها مكانة خاصة في نفوسنا وقلوبنا جميعا. . . ونعتقد بأنها يجب ان تكون عنوان السلام ان شاء الله في المستقبل القريب الذي يتحقق فيه السلام الشامل والعادل في المنطقة.

من وقائع المؤتمر الصحفي المشترك للحسين
والرئيس حسني مبارك والسيد ياسر عرفات رئيس السلطة
الوطنية الفلسطينية في القاهرة
١٩٩٦/٥/١٢

وردا على سؤال حول تصورات جلالة الملك الحسين لمستقبل الاراضي المقدسة قال جلالته . . . الجواب بكل بساطة انه اذا اصبحت الاماكن المقدسة في يد اخي الرئيس عرفات فنحن نبارك هذا وندعمه بكل طاقاتنا وامكانياتنا. . واذا كانت هذه الاماكن في ايدي اخواننا الفلسطينيين فهم يمثلون جميعا العالم العربي والاسلامي والاردن بالذات.

واضاف . . ونحن نقول ان القدس فيما يتعلق بالامكان المقدسة يجب ان تكون ان شاءالله رمزا للقاء والسلام بين المؤمنين بالواحد الاحد من اهل الكتاب. . . وسوف يوفقنا الله في الوصول الى هذا. . . أما القدس العربية فهي ارض

محتله. . . ندعو الله أن يوفق اخواننا في استعادتها لتكون رمز السلام الفلسطيني. . . الاسرائيلي. . . والسلام العربي الاسرائيلي.

وهنأ جلالته الفلسطينيين بالانتخابات التي تمت مؤخرا وتشكيل الحكومة والتي تعتبر من الخطوات المباركة على طريق حصول الفلسطينيين على حقوقهم الكاملة على ترابهم الوطني وقيام دولتهم على التراب الوطني الفلسطيني وعاصمتها القدس .

من كلمة الحسين

عقب تسلمه جائزة السيرونستون تشرشل للسلام في حفل بقاعة الجلد هول في لندن

١٩٩٦/٥/٢٠

واذا كانت الاحلام والآمال والافكار كما وصفتها الحفيدة بشكل واف ودقيق هذا المساء. . . في اجتماع بين اجدادنا في القدس او فيما يخص رؤيا عمي الاكبر فيصل وزعماء ابناء عمومتنا اليهود في بداية هذا القرن او بالفعل في الماضي القريب . . واخيرا نتيجة الجهود المبنية على الايمان والنابعة عن الالتزام الكامل لحقيقة اننا اخوة وابناء عمومة نحن ابناء ابراهيم واننا يجب ان نعيش في سلام وأمن ويجب ان نجعله سلاما يكون نموذجا للاخرين. . .

من كلمة الحسين

في الاحتفال الرئيسي بالذكرى الخمسين للاستقلال الذي أقامه رئيس الوزراء

١٩٩٦/٥/٢٧

نستذكر الجد المؤسس وحياته وكفاحه جنديا من جنود الثورة الكبرى. . . ونتذكر مسيرته مع اهله ومع اخوانه وعشيرته ومع سنده في هذا البلـــد وفـي الوطن العربي الكبير آماله معاناته نداءاته بالوحدة على صعيد الوطن الكبير وقد حورب في كل ما حاول ان يؤديه وان يقدمه لهذه الامة واستمر برجولة وبعـــزم موروث عن آبائه وعن اجداده آل البيت موروث عن والده شهيد فلسطين والعرب والوحدة والحرية مفجر الثورة الكبرى الحسين بن علي فسطر بكفاحه لنا صفحة جديدة في تاريخ هذه الامة وفي الصدق والاخلاص واستشهد في ابواب الاقصـــى المبارك في فلسطين الذي دافع عن حق ابنائها واهلها فيها وعن القـــدس وعـــن الارض الفلسطينية التي حررها وانقذها الجيش العربي وارث الراية عـــن جيـــش الثورة العربية الكبرى وترك لنا بالتالي وكانت مشيئة الباري عـــز وجـــل. . . . المهم في ان نستمر وان نعمل وان نصمد على هذه الارض.

من المقابلة التي اجرتها مع الحسين

محطة (سي. ان. ان) عبر الهاتف

١٩٩٦/٦/١

وعن سؤال حول ما كان نتنياهو قد اعلنه خلال حملته الانتخابية من انـــه لن يقبل بتقسيم القدس قال جلالة الملك الحسين "آمل انه ومهما حدث لن يكـــون

هناك تقسيم للقدس بمعايير فصل شعبين وامل ان تصبح القدس جوهر السلام على مستويين . . . الاول الديني وهي ان الاماكن الدينية ملك لجميع الاديان الثلاثة وهي بالتالي لها حقوق متساوية فيها وهي فوق أي خلافات تتعلق بالسيادة لأي احد وان تصبح القدس الكبرى رمزا للسلام بين الفلسطينيين والاسرائيليين ولذلك فأننا الان نستأنف جهودنا بأمل ان يصبح المستقبل افضل.

من حديث الحسين

لتلفزيون ام. بي. سي.

١٩٩٦/٦/٧

س – هناك قضية شائكة ان العرب والمسلمين لا يقبلون ابدا التنازل عن القدس واسرائيل تقول بالامس/ تصريح نتنياهو/ انه لا مجال للتنازل عن القدس وقبل فترة طرحتم جلالتكم موضوع الاماكن المقدسة والاشراف عليها وكذلك في مرحلة لاحقه كان موضوع الولاية الدينية. . . كيف يمكن الخروج من هذا المأزق لأن هذا مفصل حيوي لكل عربي ومسلم واهتمام جلالتكم بهذه القضية؟

ج– القدس لها مكانة خاصة في قلب ووجدان كل مسلم وعربي في هذا العالم . . . كل مؤمن بالله الواحد الاحد. . . وفي الواقع البحث الذي جرى والطرح الذي طرحناه بأنه لا يعقل ان يقبل ان تكون هناك سيادة تمارس على الاماكن المقدسة لاتباع الديانات السماوية الثلاث. . . اي دولة تحاول ان تصل الى مثل هذا الوضع ستصدم بالكثير مما يجعل امكان الوصول الى هذا شبه استحالة. بالرغم مما يقال

وبالرغم من هذا الوضع في الزمان لا بد ان تكون السيادة لله سبحانه وتعالى على هذه الاماكن المقدسة. . . وان تكون ملتقى المؤمنين بالله الواحد الاحد واتباع الديانات السماوية الثلاث ولا اعتقد ان الله سبحانه وتعالى جعل القدس بهذه الاهمية حتى يبقى تاريخها في الماضي ثم مستقبلها موضوع صراع بينهم.

فاذا اخذنا هذا البعد واخذنا الواقع بأن المنطقة الغربية من القدس كانت دائما اسرائيلية والمنطقة الشرقية منطقة محتلة. . . فالحقيقة البعدان البعد الاول ان تكون فيما يتعلق بالبعد الروحي رمز التفاهم واللقاء بين المؤمنين بالله وفيما يتعلق بالبعد الاخر الديمغرافي ان تكون رمزا للسلام بين الفلسطينيين والاسرائيليين والمنطقة الشرقية منطقة محتلة من عام ١٩٦٧ كما هو معروف . . . لكن اعتقد انه اذا كانت النيات حسنة والرؤية واضحة واذا كان هناك عزم فلا بد ان يكون بالامكان التوصل الىصيغة مناسبة ومقبولة.

فلو كان الوضع غير هذا الوضع ربما لم تكن هناك مشكلة. . . موضوع القدس لم يبت فيه ومتروك للمرحلة النهائية للعملية التفاوضية الاسرائيلية الفلسطينية. . . وهناك ايضا حقوق الجميع فيما يتعلق بالعرب والمسلمين وفيما يتعلق بصورة اوسع باتباع الديانات السماوية الثلاث. . . فهذا لا بد ان يعالج بشكل مرض ومناسب والا ستتكرر المآسي في المستقبل كما حدث فيما مضى.

من كلمة الحسين

في حفل تسلمه شهادة الدكتوراه الفخرية في القانون الدولي من جامعة نيويورك

١٩٩٦/٦/١١

لقد كان جدي الملك عبدالله من بين اوائل المدافعين عن حل سلمي للصراع وعن البحث عن طرق كفيلة بالوصول اليه. كنت الى جانبه عندما خر صريعا في المسجد الاقصى. . . شهيدا من اجل قضية السلام التي امن بها وحارب من اجلها. . . وهكذا وهبت حياتي لمتابعة عمله وتحقيق حلمه.

من حديث الحسين

لصحيفة لوس أنجلوس تايمز الأمريكية

١٩٩٦/٦/١٩

واعاد جلالته التأكيد بان القدس الشرقية هي منطقة محتله منذ عام ١٩٦٧ وقال : لا ارى ما يمنع التوصل الى حل يجعل من القدس ليس فقط مركزا لتجمعنا كاتباع للديانات الموحده الثلاث. . . ولكن ايضا كرمز للسلام بين الفلسطينيين والاسرائيليين.

وقال جلالته. . . اما بالنسبة للقدس فانني لا اعتقد ان احدا يقترح تقسيم القدس عن طريق اقامة جدران وحواجز. .

ومضى جلالته يقول. . . ان ما نحن فيه عبارة عن عملية لكسر وازالة الحواجز. . . القدس الشريف مهمة. . . وفي قلب وروح جميع اتباع الديانات الموحدة الثلاث. . . ولهذا فانه يتوجب ان نرتفع الى تلك المرتبه التي تجمعنا مع بعضنا البعض.

من حديث الحسين
لشبكة التلفزيون الأمريكية (سي. ان . ان)
١٩٩٦/٦/٢٣

وحول تصريحات رئيس الحكومة الاسرائيلية الجديد حول القدس والدولة الفلسطينية والمستوطنات دعا جلالته بان يكون نتنياهو في وضع يكون فيه على قدر من المسؤولية وان يلقي نظرة اخرى على حقيقة الوضع وشدد بانه لن يكون هناك تراجع عن أي اتفاق ويتوجب علينا الاستمرار للامام وقال (سنعمل ما بوسعنا لتقديم المساعدة في هذا السياق مع مصر التي تستضيف هذه القمة وسنقوم بما امكن للتأكد من انه باستطاعتنا البناء على الاسس القوية نحو السلام الشامل الذي نسعى لتحقيقه).

وردا على سؤال اذا لم تنسحب اسرائيل مثلا من اجزاء من الخليل ولم تتم مناقشة مسألة القدس اكد جلالته انه يتوجب ان يحدث كل شيء تم الاتفاق عليه وان اية حكومة ستفي بالالتزامات التي قدمتها الحكومة السابقة . . وقال (واعتقد ان هذا الوضع ينطبق على الحكومة الاسرائيلية الجديدة). . .

من وقائع المؤتمر الصحفي المشترك في الديوان الملكي للحسين
ورئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو
١٩٩٦/٨/٥

اوضح جلالة الملك الحسين ان الاردن يتمسك بالسلام الشامل والدائم وسيفعل كل ما بوسعه لتحقيق هذا السلام وقال انه لم يخطر ببالنا ابدا منذ عام ١٩٦٧ ان مدينة القدس سيتم اعادة تقسيمها في ظل السلام، فنحن نتحدث عن مدينة يمكن ان تكون رمزا وجوهرا للسلام لاتباع الديانات التوحيدية الثلاث، وان تكون ايضا رمزا للسلام بين الفلسطينيين والاسرائيليين وكل العرب ومن في المنطقة.

واضاف جلالته في مؤتمر صحفي مشترك عقده مع رئيس وزراء اسرائيل بنيامين نتنياهو في الديوان الملكي ان موضوع القدس يجب ان يتم بحثه لاحقا وفقا لما تم الاتفاق عليه بين اسرائيل والسلطة الفلسطينية في مفاوضات الوضع النهائي. وقال جلالته دعونا نأمل بأنه عند حلول الوقت المناسب وبالخيال الكافي والنوايا الحسنة والبصيرة لجعل القدس شيئا مميزا وخاصا للملايين من البشر وان تكون جوهرا للسلام بين شعبينا.

من تصريحات الحسين
لدى عودته الى ارض الوطن
بعد زيارة للمملكة العربية السعودية
١٩٩٦/٨/١٢

وفي معرض رد جلالته حول بحث موضوع القدس اوضح ان موقفنا واضح من موضوع القدس ولا يمكن بحث قضايا المنطقة دون البحث في موضوع القدس. وبطبيعة الحال فان تبادل الاراء فيما يتعلق بهذا الموضوع مهم جدا لنا جميعا.

من حديث الحسين
خلال استقباله رئيس واعضاء مجلس النواب
١٩٩٦/٨/٢٣

أي اختلال لدينا هنا يؤدي بالمحصلة لا سمح الله الى كل السلبيات والمخاطر التي ذكرتها وفي نفس الوقت جاءت قضية القدس في المعاهدة ومرة اخرى للتفسير والايضاح جاء ذكرها باصرار منا لانه حسب الاتفاق الاسرائيلي الفلسطيني فان قضية القدس لا تبحث الا في المرحلة النهائية من المفاوضات التي قرروا ان تستمر لمرحلة زمنية تعد بسنوات كانت خشيتنا على القدس وعلى الا تكون هناك فجوة قد تضيع علينا الكثير الكثير ونحن مسؤولون عندئذ، لا كانت رغبة في الهيمنة على القدس التي هي اصلا لم تكن قضية وما كانت الضفة

الغربية قضية لولا هذا البلد وجيشه وقيادته وتضحياته في انقاذهـــا فـــي المـــرة الاولى وهي عزيزة وفي قلوبنا وضمائرنا دائما.

وبحكم الاستعجال من الجانب الفلسطيني وبحكم ان التفاصيل فيما يتعلق بالقدس لم تبحث بعد والاتفاق على بحثها ارجىء الى مرحلة لاحقة.

من تصريحات الحسين
بعد عودته الى أرض الوطن في ختام زيارة رسمية
لكل من دولة البحرين ودولة قطر الشقيقتين
١٩٩٦/٩/٢٦

ودعا جلالة الملك الحسين في تصريحات صحفيه لدى وصولـــه المطـــار تعقيبا على تطورات الاوضاع في الاراضي الفلسطينية الى عمل المستحيل لتهدئة الامور وعدم تركها لتتطور نحو الاسوأ وقال جلالته ان هذه الدماء كلها عزيـــزه وغاليه علينا جميعا ومن جهة نحن في الاردن لنا دور فيما يتعلق بالقدس بالذات لا لانفسنا وانما للعالم العربي والاسلامي ولكل المؤمنين بالله وهذا محدد حتى في معاهدة السلام الاردنية الاسرائيلية الى ان يتم البحث في المرحلة النهائيـــة فيمـــا يتعلق بالقدس بين الاخوة الفلسطينيين والجانب الاسرائيلي.

واضاف جلالته يقول في هذا الصدد لذلك سندرس الوضع الان وفي نظري فيما يتعلق بالاماكن المقدسة التي هي مهمة بالنسبة لنا جميعا لا يجوز ان تمس لا من قريب ولا من بعيد بما يؤثر عليها باي شكل من الاشكال.

وقال جلالته انه فيما يخص الاماكن المقدسه فانها مهمة لنا جميعا ونحن في الاردن لدينا دور وهو جزء لا يتجزأ من معاهدة السلام الاردنية الاسرائيلية وحتى يتم حل قضية القدس بين الاطراف المعنية بين الفلسطينيين والاسرائيليين في مرحلة لاحقه حسبما اتفق عليه الجانبان.

من تصريحات الحسين
خلال رده على اسئلة الصحفيين في الدوحة
حول المواجهات في الضفة الغربية وقطاع غزة
١٩٩٦/٩/٢٦

وقال جلالته في رده علىسؤال في الدوحة حول المواجهات في الضفة الغربية وقطاع غزة ان هذه الاحداث مؤلمة جدا. . والقدس في القلب دائما بالنسبة الى مقدساتنا. . وفي اعتقادي لابد من البحث العادل في آلية لمراقبة ما حدث لتقديم تقرير عنه سواء اكانت على صعيد ممثلي الاديان او اليونسكو او أي ترتيب اخر يوجد، لنرى هل هناك في هذا العمل أي نوع من التغيير على واقع القدس او على التأثير. . ولابد ان يتوقف هذا كله. . لان القدس فيما يتعلق

بعملية السلام هي من القضايا المهمة التي تقرر فلسطينيا ان تبحث في المرحلة النهائية.

الى ذلك الوقت لا يجوز ان يكون هناك أي تغيير. . وفي كل الحالات عندما يتحقق الحل لابد ان يكون الحل الذي يؤمن للقدس ان تصبح رمز السلام للفلسطينيين والاسرائيليين من جهة. . وفيما يتعلق بالمقدسات لكل اتباع الديانات السماوية الثلاث يجب ان تصان. . وان تكون فوق قضية السيادة لاي جهة عليها السيادة لله سبحانه وتعالى . . وان تكون كل هذه المقدسات مصانة من أي عبث باي شكل من الاشكال في أي وقت من الأوقات.

من كلمة الحسين

خلال استقباله بحضور سمو ولي العهد رئيس وأعضاء

المجلس التنفيذي لمؤتمر وزراء الأوقاف والشؤون الاسلامية

١٩٩٦/٩/٢٦

فالحقيقة بمجرد عودتنا نحاول ان نفهم حقيقة كل ما جرى وابعاده والقدس بالنسبة لنا هي دائما في القلب. . فهي اولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين وبالاضافة الى ذلك فهي مثوى الجد الاكبر والموقع الذي استشهد فيه الجد المؤسس وكنت الى جانبه. . وهي بالنسبة لنا في العالم الاسلامي وبالنسبة لنا كمؤمنين بالله الواحد الاحد في العالم وفي هذا الوجود من الاهمية بمكان. . هي في القلب وهي في الضمير وهي في الوجدان دائما وابدا.

وقال جلالته اننا نعمل المستحيل وسنعمل المستحيل دائما للحيلولة دون المساس بهذه المقدسات لا من قريب ولا من بعيد او التأثير عليها او وضعها في خطر باي شكل من الاشكال.

واذكر في الليالي الصعبة وفي عام ١٩٦٧ وعندما كانت المعركة قد انتهت فيما يتعلق بالمواقع الاخرى الا في القدس تلقيت مكالمة من الاهل هناك ومناشدة لي للتوقف عن القتال. . وان نامر قواتنا بوقف اطلاق النار للحفاظ على هذه المقدسات التي هي مقدسات كل المؤمنين. . وبالفعل تجاوبنا وهذا الذي كان فالقدس مهمة بالنسبة لنا ولها مكانة متميزة ولا يمكن ان نتجاهلها او ننساها لا في الليل ولا في النهار ولا في ساعة من حياتنا. . هذا الذي حدث دليل التخبط الى حد كبير . . ونحن يجب علينا ان نبحث مع الاخ الوزير ومع المسؤولين هناك في الكثير من التفاصيل لانه يجب الاطلاع على الحقيقة باسرع ما يمكن. . نحن فوجئنا بهذا كله ونحن لنا واجب وعلينا واجب ولنا حق ان نتكلم في موضوع القدس باعتبار انه كان لهذا البلد عام ١٩٤٨ شرف الحفاظ على عروبة القدس. . وحتى في معاهدة السلام الاردنية الاسرائيلية هناك دور خاص للاردن. . وهذا الدور حتى يكون اخواني في الصورة ما كان القصد عنه ان نتجاوز على حقوق اخواننا الفلسطينيين ولا على حقوق أي كان . . وانما حتى نجسر الفجوة الى ان يجري البحث النهائي وفق ما اتفق عليه الطرفان الفلسطيني والاسرائيلي في موضوع القدس.

وقال جلالته. . كان هدفنا ان لا ينشأ فراغ قد يستغل من غيرنا وبالتالي لا سمح الله تكون نتائج كل هذا عكسيه علينا وعلى مسعانا وعلىالاماني التي نحملها. . ومع الاسف لا يوجد حتى الان التنسيق الذي نريده مع اخواننا الفلسطينيين. . . اننا نقول انه اذا جاء الوقت الذي يستلمون فيه مسؤولياتهم بشكل مباشر فانهم سيستلمون هذه المسؤوليات منا وضمن برنامج محدد ومدروس ومعروف. . . وان الحوادث ستكون اثارها سيئة علينا جميعا والحقيقة نحن نبحث في هذا الموضوع الذي جرى مؤخرا والمعلومات متضاربة ايضا فهناك من يوحي بانه هناك اتفاق فلسطيني اسرائيلي حول هذا النفق الذي يرجع تاريخه الى الفي عام وان يسمح بفتحه مقابل المسجد. . نحن لا نعرف شيئا عن هذا الموضوع وهل هناك اتفاق جرى مع الحكومة الاسرائيلية السابقة وتم تأجيله وبلغوا الاوقاف الاسلامية. . وايضا هذا يجعلنا في موقف مزعج وانا حقيقة في منتهى التأثر والألم لانه اذا كان بلغوا انسانا. . من الناس الذين لهم ارتباط معنا او ارتباط بالمنظمة كان من المفروض ان نعرف. . وهذا يستدعي تحقيقا كاملا ويستدعي ان نعرف الحقيقة حتى نعرف كيف نتصرف. . ونريد ان نتفاهم مع اخواننا ايضا بحيث نعرف علىمن تقع المسؤولية.

وقال جلالته هناك خريطتان خريطة في صحفنا اليوم للنفق وخريطة ثانية يدعوا من خلالها ان النفق ليس له علاقة وغير قريب من المسجد باي شكل من الاشكال. . الله اعلم.

اننا نقترح تدخل اليونيسكو ونقترح ان يقوم فريق يمثل الاديان الثلاثة ببحث هذا الموضوع والتحقيق فيه. يجب ان يبحث ما يتعلق بالمستقبل. . ان

يبحث جديا الوضع الذي لا تمس فيه هذه الاماكن ولا توضع فيه باي شكل من الاشكال في خطر لا من قريب ولا من بعيد. . وان شاء الله سنتابع الموضوع وسنتصل بكل الاطراف وباخواننا الفلسطينيين خاصة. وكل هدفنا وكل غايتنا وكل املنا ان يستعيدوا حقهم على ترابهم الوطني ونحن ندعهم ضمن اقصى طاقاتنا وامكاناتنا.

واضاف جلالته لعل تسارع الاحداث يحول دون التنسيق المطلوب. . . ولكن لا بد من هذا التنسيق. . . . وتأكدوا ان القدس ستبقى في القلب والضمير ولا يمكن ان نتخلى عنها ولا ننساها ليس بمعنى الرغبة في السيطرة او الهيمنه عليها باي شكل من الاشكال وانما اداء للواجب تجاه الماضي والحاضر وتجاه امتنا الاسلامية ايضا. . . وتجاه كل المؤمنين بالله وندعو الله التوفيق. . احببت ان اضع اخواني في الصوره بالنسبه لهذا الذي جرى حتى الان. . واريد تحقيقا واريد ان اعرف من هذا الذي تبلغ. . . والاتفاق كيف كان ومع من كان. . . كل هذا الذي حدث في الحقيقة غير معقول.

من حديث الحسين

خلال ترؤسه جانبا من جلسة مجلس الوزراء

١٩٩٦/٩/٢٨

أنا سعيد جدا ان تتاح لي هذه الفرصة لاشارككم اليوم في مجلس الوزراء هذا اللقاء هناك حقيقة لا توجد حاجة الى تأكيدها من جديد في ذهني. . في ذهن

اخي . . ذهن كل اخ من اخواننا. . في ضميرنا. . في وجداننا ان مايربطنا في القدس بشكل قوي على خلفية الماضي وواقع الحاضر من ناحيتين. . من ناحية المسؤولية فيما يتعلق بما نشعر به من واجب تجاهها. . وواجب نؤديه الى جانب ومع ونيابة عن الاخوة الفلسطينيين مثلما نؤديه من جهة اخرى نيابة عن العالم الاسلامي والمؤمنين بالله.

وعلى خلفية الشهيد ابو الثورة الكبرى يرقد الى جوار الاقصى عبدالله بن الحسين ومن سبقه في الشهادة على أسوار القدس وعروبتها في ١٩٤٨ وطيلة الرحلة حتى ١٩٦٧. . ومن المعروف ان القتال لم يتوقف في القدس بالذات الا بعد ان طلب لي الاهل والاخوة هناك واذكر منهم رحمة الله عليه انور الخطيب وغيره من أهاليها واعيانها ان نوقف القتال الذي كان توقف في مواقع اخرى كثيرة الا فيها خوفا على الاماكن المقدسة وحرصا على ان لا تصاب باذى بعد ان أدى جندنا واجبهم الى اقصى حد ممكن قدموا الكثير الكثير في تلك المعركة فاستجبنا الى المطلب وخرجنا من المعركة ولكن كنا ولا زلنا وسنظل مهتمين فيها اهتمامنا بالعزيز الغالي قدس الاقداس بمهوى افئدة المؤمنين بالله الواحد الاحد.

فيما يتعلق بموضوع الزمان القريب المعاهدة الاردنية الاسرائيلية معاهدة السلام وكونها تضمنت اشارة الى القدس والى دور الاردن في القدس واسيىء التفسير وربما لا يزال يساء التفسير حول هذا الموضوع وهذا البند من حيث الدوافع والنوايا فهي بالنسبة لنا كانت منذ البداية وستظل ان نؤدي واجبنا تجاه القدس والمقدسات وان لا نسير في اتجاه لا سمح الله يعرضها للضياع من حيث الحقوق الاسلامية الفلسطينية العربية وحقوق المؤمنين فيها وخاصة عندما وجدنا

بان هناك مرحلة زمنية تفصل بين ذلك الوقت تحديدا او بين الوقت الذي اتفقنا فيه مع الجانب الاسرائيلي والفلسطيني على بحث موضوع المرحلة النهائية بما فيها القدس سعينا باستمرار للتنسيق والتعاون بكل ما يختص بالقدس بيننا وبين اخواننا الفلسطينيين وسنستمر على هذا ولا استطيع أن اقول ربما الظروف والمسؤوليات مكنتنا من ان نصل الى الوضع المثالي الذي يفرضه الواقع وتفرضه المسؤوليات تجاه القدس.

مرة ثانية عودة الى التاريخ عندما توصلنا الى الاتفاق مع الجانب الاسرائيلي ادى من حيث الواقع الى شرخ في الحكومة الاسرائيلية بالذات بين رئيس الوزراء انذاك ووزير الخارجية الذي كان محتجا وغير مرتاح لهذه الأشارة ولهذا الدور للاردن فيما يتعلق بالقدس. يبدو لي ان الاحداث الاخيرة واضحة في معناها وفي مغزاها وما يجب ان نتصدى له وما جعلنا اصلا نركز على ان القدس المدينة المقدسة يجب ان لا تكون موضوع مساومة على السيادة عليها من قبل أي طرف من الاطراف المباشرة فيما جرى نعتقد محاولة في القول من جهة واحدة بانها هي تتصرف في شؤون القدس واؤكد ان هذا لا يمس الاماكن المقدسة ولكن على خلفية السيادة ومن منطلق السيادة عليها وهذا امر نرفضه ولا نقبل ولا يمكننا ان نقره ولا نعتقد بانه في مصلحة السلام لا على صعيد اتباع الديانات السماوية الثلاث ولا على صعيد العالم ولا على صعيد المنطقة باي شكل من الاشكال.

في هذه الاثناء ظهر بانه كان فيه حديث عن حوارات جرت حول القدس وكان يهمنا بشكل خاص ان نعرف أي شيء له علاقة فينا واعتقد ان الاخ الوزير

وزير الاوقاف كما طلبت منه النتيجة فيما يتعلق بما جرى في هذا المجال ونستطيع ان نؤكد اعتزازنا بالموقف الذي اتخذه ممثلو الاوقاف الذين حملناهم مسؤولية من اجل القدس فيما يتعلق في هذا الموضوع بالذات موضوع النفق والاوضاع الاخرى التي لها علاقة فيه وان لم تكونوا مطلعين على هذه التفاصيل سأطلب الى الاخ الوزير ان يقرأ الرسائل المتبادلة بطبيعة الحال. . . اعتقد أنه لا نستطيع ان نعزل ما حدث عن سلسلة من الاحداث الاخرى في المنطقة تجاه السلام الزخم من حيث الشعور ان هذا يجب ان يتم وان يكون شاملا وكاملا.

اما فيما يتعلق بالقدس وما جرى وما وقع فاعتقد بأنه يفسر ويبرر موقفنا من المطالبة بان لا يكون لعملية السيادة دور فيما يتعلق بالمدينة المقدسة لاي جهة كانت وان لا يكون هناك أي تحفظ على هذه الاماكن المقدسة كلها من ان تمس لا من قريب ولا من بعيد او يعبث بها باي شكل من الاشكال سواء اكانت تمثل الاديان الثلاثة او تمثل العالم ربما عن طريق منظمة اليونسكو اوغيرها. . لابد من ايجاد هذه الالية بسرعة ولا بد من ايقاف كل عمل اثر او يؤثر من قريب او بعيد على الوضع او ساهم في تغيير الوضع باي شكل من الاشكال.

ومع تحقيق السلام ومع التقدم عندئذ لابد من ان تعالج كل الامور المتعلقة بالقدس بالشكل الذي يضمن بان لا تمس حقوق أي من الاطراف ولا بشكل من الاشكال. . اعتقد انه يوجد تجاوب عالمي واعتقد بانه يوجد اهتمام كبير جدا في هذه اللحظة من منطلق الشعور بان مسيرة السلام كلها في خطر وهي في خطر في الواقع ما لم تستأنف بشكل جاد وباخلاص وصدق والتزام. . هذا الكلام عندما جرى البحث في موضوع الانتخابات الاسرائيلية وان يكون لنا

رأي اعتبرنا الانتخابات الاسرائيلية حدث داخلي ليس لنا أي حق في التدخل في الناخب الاسرائيلي ورأيه في من يختار لقيادة مسيرته.

. . . لانعرف ان هناك مدارس مختلفة او جهات مختلفة. . نذكر ونهيب بالجميع هنا وهناك وفي كل مكان في العالم من انصار السلام والمؤمنين بالاستقرار . . نهيىء الفرص للتقدم والازدهار في هذه المنطقة لحياة مختلفة تماما عن التي عشناها. . لابد من ان نجندهم كلهم وننبههم الى خطورة المرحلة لتجاوزها والى وجوب ان تتكاتف جميع الجهود لانقاذ السلام والبدء مرة ثانية في مسيرة جادة وهادفة وان لا نكتفي بان نكون نحن، من الجانب الاسرائيلي ملتزمون بما اتفق عليه او المطالبة بتنفيذ ما اتفق عليه من جانبنا الى عشرات المواضيع الاخرى الحساسة والهامة التي لابد من البت فيها في اطار العمل للوصول الى سلام دائم وشامل في هذه المنطقة هذا يتطلب منا ايضا جهدا كبيرا ولا شيء يمكن ان يؤثر سلبيا على امكانات نجاحنا وتحقيق أي مكاسب لما نعتقد بانه حق وتعزيز للموقف اكثر من التفاهم الاردني الفلسطيني والتنسيق في كل كبيرة وصغيرة فيما يتعلق بالقدس وهو الشيء الذي طرحناه على القيادة الفلسطينية في اخر لقاء والذي كان هناك ترتيبات. . مواصلة الحوار على مستوى المسؤولين لكن الاحداث الاخيرة حالت دون ذلك هذا امر لابد من التركيز عليه والاحتماء فيه وان تبذل كل الجهود وباسرع ما يمكن. . . لاستئنافه حتى يكون الموقف موقفا واحدا ويكون كل واحد منا يعرف بالضبط ماذا يريد الاخر او يقول الشقيق الاخر ماذا يتخذ من اجراءات.

. . الرسائل متبادلة بين اخواننا في القدس والجانب الاسرائيلي في امر هذا النفق بالذات هذه هي الحال.

واكد جلالته ان الاردن يدافع ايضا عن الوضع فيما يتعلق بالقدس وهو ضد أي عمل يؤثر على أي قطعة واي بقعة في أي مكان واي موقع فيما يتعلق بالمدينة المقدسة وسيتحمل المسؤوليات حتى تاتي الظروف ان شاء الله لبحثها في المرحلة النهائية من العملية التفاوضية الفلسطينية الاسرائيلية وعندئذ الاردن يرحب دائما وابدا ان يسلم هذه المسؤوليات الى اهلها واصحابها في الوقت المناسب وبشكل رتيب وفي نفس الوقت علينا دور كبير نؤديه على الصعيد الانساني بشكل مباشر نحتاج الى ضبط الاعصاب. . نحتاج الى ان نقف معا لتحريك العمل لا بالقبول لمقولة ان جهة ما او جهات ملتزمة بتنفيذ ما اتفق عليه. ولكن سننتقل الى مرحلة تنفيذ وننتقل بعد ذلك الى بحث كل القضايا الباقية حتى يتحقق هناك سلام شامل وكامل.

وردا على سؤال للدستور حول ما اذا دق ناقوس الخطر بالنسبة للمقدسات وخاصة القدس،قال جلالته كما قلنا دائما لا يجوز ان تخضع هذه المقدسات والمدينة المقدسة بالذات لسيادة أي جهة في هذه المرحلة وان هذه الاماكن لكل المؤمنين بالله. وهذا الذي كنا ننبه له ونعتقد اننا سنستمر في ان ننبه لهذا نستمر نساند أهلنا واخواننا الفلسطينيين ضمن اقصى طاقاتنا وامكاناتنا لاستعادة حقوقهم الكاملة على ترابهم الوطني.

من حديث الحسين
لوكالة الأنباء القطرية
١٩٩٦/٩/٢٨

عبر جلالة الملك الحسين عن اسفه الشديد للاحداث التي جرت في الاراضي الفلسطينية بعد قيام اسرائيل بافتتاح النفق في منطقة الحرم القدسي الشريف ودعا الى التحرك لمعالجة هذا الموضوع على المستوى الدولي والهيئات الدولية ذات العلاقة ومع منظمة اليونسكو واجراء اتصالات ومشاورات مع القيادات الروحيه في العالم.

وفي حديث لوكالة الانباء القطرية اكد جلالة الحسين وجوب البحث عن وسائل دولية لمراقبة الاجراءات الاسرائيلية في القدس الشريف " وان تقوم هذه الجهات برفع تقرير يوضح التغيرات التي حدثت على واقع القدس الشريف من قبل اسرائيل".

من تصريحات الحسين
للتلفزيون الاردني
١٩٩٦/١٠/٣

وقال جلالته: في الواقع نحن نخاطب ليس فقط من كانوا هنا ففي اجتماعات قمة واشنطن قلت رأيي بصراحة ووضوح حيال كافة هذه القضايا

بالنسبة للحق الفلسطيني والقدس والخليل وكل ما تم الاتفاق عليه فيما مضى وحقوق أهلنا واخواننا على ترابهم الوطني ووجوب التعامل مع الفلسطينيين باحترام والاعتراف بأن الرئيس عرفات تحمل مسؤوليات كبيرة جدا ووقف موقفا عرضه للكثير من المخاطر، وقف باخلاص وصدق دفاعا عن حق شعبه وترابه الوطني وعن السلام.

من حديث الحسين

لشبكة التلفزيون الاميركيه بي. بي. سي

ولمحطة التلفزة الاميركية سي . ان. ان

١٩٩٦/١٠/٤

* سؤال: لقد ذكرت صحيفة نيويورك تايمز هذا الصباح انكم تحدثتم للسيد نتنياهو بنبرات يشوبها الغضب اثناء الاجتماعات هل هذا صحيح؟

* جواب: لقد تحدثت بصراحة وصدق دون تحيز. . . وانا لا اعتقد بانه كان يتوقع مني غير ذلك. . . ولا اعتقد بانني كنت سافعل غير ذلك. . . لقد اوضحت وجهة نظري حيال ما يحدث. . . وناقشنا خطورة وحجم الموقف وما كنت اعتقد انه يجب ان ينتج من ذلك الاجتماع هو اعادة التأكيد على كافة الالتزامات من خلال العامل الزمني ومن خلال الحفاظ على الوضع الراهن في الضفة الغربية والقدس.

* سؤال: لقد ذكر رئيس الوزراء الاسرائيلي بانه كان هناك سوء فهم فظيع لدى الجانب العربي . . . وان تفسير هذه المسألة بانها مناهضة للاسلام امر غير عادي وغير دقيق؟

* جواب: هذا غير صحيح. . ولكن الصحيح ان هذه المسألة لها علاقة بالوضع الراهن في المدينة المقدسة ولا بد للمساس بهذا الوضع ان يؤدي بالطبع لرد فعل . . . ونحتاج هنا الى شيئين اولهما التركيز على المؤسسة الدينية من خلال جميع اتباع الديانات الابراهيمية العظيمة الثلاث للجلوس والعمل معا لمحاولة رفع القدس والتي هي مرفوعة في نظري عن مستوى مسألة السيادة لهذا او ذلك. . . ان المدينة لنا جميعا عند التحدث عن المدينة القديمة وامل ان يصبح باقي المدينة كذلك رمزا للسلام بين الفلسطينيين والاسرائيليين.

* سؤال: قبل حرب ١٩٦٧ كانت القدس الشرقية تحت ادارة الاردن ووفقا لاتفاق اوسلو ان جلالتكم وحكومتكم الضامنون للأماكن المقدسة الاسلامية في القدس ماالذي يتوجب عمله بشأن هذا النفق الاثري هل سيبقى على حاله؟.

* جواب: حسنا لقد اقترحت في لحظة ما انه من المحتمل ان تقوم اليونسكو "في نهاية الامر انها جزء من التراث الاثري العالمي" بدراسة الامور. . . ولكن اعتقد انه اقتراح غير مقبول . . . واقترحت واقدم اقتراحي بقناعة كبيرة بأن يتم

تشكيل مجموعة تمثل الديانات التوحيدية العظيمة الثلاث لتشرف على عدم جعل الوضع القائم مضطربا.

من حديث الحسين

في اتصال هاتفي اجراه التلفزيون الفلسطيني مع جلالته

١٩٩٦/١٠/٦

وقال جلالة الملك الحسين ردا على سؤال: باعتقادي لن يكون هناك مصداقية لعملية السلام بدون القدس لما لها من اهمية بالنسبة لنا جيمعا. . . مسلمين واتباع الديانات السماوية الثلاث مما يجعلنا نعترض على أي اجراء يخل بالوضع القائم. . . ولذا تأتي مرحلة المفاوضات النهائية فيما بعد كما هو متفق عليه بين الجانبين الفلسطيني والاسرئيلي ونحن بطبيعة الحال ندعم اخوتنا باقصى امكاناتنا وطاقاتنا.

من حديث الحسين

لصحيفة الشرق الأوسط اللندنية

١٩٩٦/١٠/٨

س: اعلان واشنطن في يوليو/ تموز ١٩٩٤ ومعاهدة السلام الاردنية. . . الاسرائيلية اشارا لدور اردني في القدس الا يعني ذلك انه كان يفترض ان تشاور

اسرائيل الاردن قبل اتخاذ قرارها بفتح بوابة النفق قرب الاماكن الاسلامية المقدسة؟

ج: نعم ولكننا لم نبلغ على الاطلاق ولم نستشر وكان فتح بوابة النفق بمثابة مفاجأة وكنت قد التقيت (دوري جولد) مستشار رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو قبل ساعات من فتح النفق ولم يقل كلمة واحدة حول ذلك.

س: الا ترى ان فتح النفق يعني ان نتنياهو يقول للعالم ان القدس ليست من شأن احد باستثناء اسرائيل وان هذا يشكل ضربة لأسس اتفاقية اوسلو التي تثبت وضع القدس حتى تبدأ مفاوضات الوضع النهائي في ١٩٩٩؟

ج: اعتقد ان ذلك كان وراء كل ما حدث فنتنياهو كان يقول انني استطيع ان افعل ما اريد وهذا غير مقبول على الاطلاق فالقدس المدينة القديمة المقدسة فوق السيادة وهي تنتمي الى كل احفاد ابراهيم عليه السلام (المسلمين. . اليهود، المسيحيين)، ويجب ان تكون رمزا للسلام . . . جوهر السلام بيننا كلنا. . . نقطة ضوء للعالم كله وهذا يعني انه لا يمكن لجانب واحد منفردا ان يغير الامر الواقع حتى يجري التوصل الى اتفاق بين الجميع.

من المؤتمر الصحفي المشترك للحسين

والرئيس الفرنسي جاك شيراك

١٩٩٦/١٠/٢٤

وردا على سؤال حول ما اذا كان الاردن مستعدا لتقديم مساعيه الحميدة فيما يتعلق بالوضع المستقبلي للقدس قال جلالته. . . موضوع السيادة على مدينة القدس. . . فان هناك نقطة اساسية في معاهدة السلام الاردنية الاسرائيلية تتمثل في ان للاردن دورا خاصا للقيام به فيما يخص القدس وانه لم يتم وضع هذه النقطة هناك دون التفكير فيها جليا وخاصة انه سيتم مناقشة مسألة القدس كما هو مخطط لها في المرحلة النهائية وفيما يخص مفاوضات المرحلة النهائية بين اشقائنا الفلسطينيين وحكومة اسرائيل. . . لقد كنا دوما ضد أي اجراء واي تغيير في المدينة او أي مساس بالوضع الحالي فيها قبل انهاء المفاوضات الخاصة بالوضع النهائي للمدينة بشكل يرضي الجميع.

وقال جلالته اننا في نفس الوقت لدينا وجهة نظر ورأي والذي حاولنا ان ندفع باتجاهه من خلال اجتماعات كثيرة ضمت ممثلين عن الديانات السماوية الثلاث الديانات الابراهيمية وفيما يختص بالحوار بين الاديان وفي العالم ككل بأن تكون القدس رمزا لحقيقتين أولى في البعد الديني. . . بانه يتوجب ان تكون المدينة القديمة للقدس فوق أي سيادة ويجب ان تكون لنا جميعا بشكل متساو. . . ويجب ان تمثل وحدتنا واجتماعنا معا وفوق ذلك يمكن ان تكون القدس فيما يخص حقيقة ان القدس الغربية كانت دوما عاصمة اسرائيل مع انه لم يتم الاعتراف بها من قبل الكثير من العالم بمن فيهم انفسنا لان هناك شيئا مفقودا في

المعادلة الا وهو الجزء الشرقي المحتل منذ عام ١٩٦٧ الذي يمكـــن ان يكـون ويجب ان يكون اظهارا للسلام بين الفلسطينيين والاسرائيليين في المستقبل.

ولذلك كان من الناحية السياسية والديمغرافية فهذا بعد واحد ومن الناحية الدينية اعتقد ان المدينة المقدسة يجب ان تكون فوق مسألة أي نزاع او نقـــاش اخر بيننا. . . وبطريقة ما يجب ان نتوصل الى اتفاق لنجعلها جوهر السلام بيـــن اتباع الديانات السماوية الثلاث.

من كلمة الحسين

خلال استقباله اعضاء معهد الصحافة الدولى المشاركين

في مؤتمر "عملية السلام في الشرق الاوسط من منظور عربي"

١٩٩٦/١١/٩

ويؤسفني ان اقول ولم اعتقد بأن هذا ممكن بأن التدمير اسهل بكثير مـــن البناء. . . وفي هذه الحالة وان هذه الاقلية الصغيرة في كلا الجانبين اســـتطاعت القيام بسلسلة من الاعمال والجرائم سببت لنا معاناة هذه النتيجة. . . تبدأ مذبحة الخليل والتفجيرات في اسرائيل والقدس واخيرا فقدان احد مهندسي السلام فـــي المنطقة رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق رابين الذي كـــافح لاجـــل بـــلاده فـــي الحرب. . . وفورا قرر ان الخيار المنطقي والوحيد هـــو الســـلام وعملنـــا معـــه لتحقيق ما تم تحقيقه فيما يتعلق بالأردن مع اسرائيل.

من حديث الحسين

لصحيفة " القدس العربي"

١٩٩٦/١١/١٤

القدس العربي. . . من الواضح ان الاعلان عن مستوطنات جديده في الضفة الغربية وتوسيع الاستيطان وشق النفق في القدس. . من الواضح جدا ان هناك تصعيدا وتهيئة للمجتمع الاسرائيلي للحرب. . . هل تعتقد اننا مقدمون على مرحلة من الحروب هل هاجس الحرب ازداد الان في تقديركم؟

- جلالة الحسين. . . الجو لا يوجد شك انه غير صاف الان . . . وبالتالي المخاطر دائما قائمه . . . لا احد يستطيع ان ينكر هذه الحقيقة والواقع. . . وهي سبب قلق لانه ستعني الكثير. . وستكون تأثيراتها سلبية جدا على الجميع فيما لو استمر السير نحو هذا المنحدر او استمر السير عليه الى القرار السحيق.

القدس العربي: ذهبنا الى واشنطن بسبب مشكلة النفق. . حتى الان لم تحل هذه المشكلة ولا زال النفق مفتوحا وربما تفتح انفاق اخرى ؟

- جلالة الحسين في الواقع شعرت ان كثيرين اعتبروا ان النفق القشه التي قصمت ظهر البعير. . وان هناك قضايا اخرى كثيرة كان يجب ان تعالج بشكل صحيح . . . فلذلك اعيد التركيز على موضوع الخليل وضرورة تنفيذ كل ما اتفق عليه فيما بين الاطراف المعنية بشكل مباشر. . . موضوع القدس جرى بيننا وبين اخواننا في المنظمة وقيادتها التفاهم اخيرا على النحو التالي. . . ان أي دور للاردن. . . او أي دور حرص الاردن ان يكون له من خلال معاهدة السلام

الاردنية الاسرائيلية كان حتى لا يترك فراغ الى ان يجري بحث موضوع القدس في المرحلة النهائية في المفاوضات الفلسطينية الاسرائيلية. . . وفي هذا الصدد فيما يتعلق بالقرار قدمنا مذكرة احتجاج شديدة الى الجانب الاسرائيلي . . . ولكن لدينا جملة قضايا يجب التركيز عليها. . . وخاصة موضوع الخليل لحله بالشكل المرضي وبتوازن. . . هذا ما طالبت به في واشنطن. . . وفيما يتعلق بأي موضوع اخر طالبت بأن يكون هناك احترام متبادل وان لا تطغى أي جهة على اخرى . . . ان لا تكون القوة هي صاحبة الكلمة وانما العدل. . . اذا اردنا ان تستقيم المسيرة.

من خطاب الحسين

في افتتاح الدورة العاديه الرابعة لمجلس النواب الثاني عشر

١٩٩٦/١١/١٩

لقد حظيت المدينة المقدسة ومسجدها المبارك ومقدسات اتباع الديانات السماوية فيها باهتمام الامة عربا ومسلمين عبر الاجيال ومر العهود وقد اكرم الله سبحانه وتعالى الهاشميين بأن كان لهم شرف الدور المتميز في رفعة الامة وتحقيق نهضتها وتقدمها وقد كان للقدس الشريف الحظ الاوفر فيه فكان اهتمامهم بها وبدرتها المسجد الاقصى المبارك اهتماما موصولا وعطاؤهم لها عطاء غير مقطوع ولا متوقف فالشريف الحسين بن علي طيب الله ثراه مفجر الثورة العربية الكبرى الذي يرقد الى جوار المسجد الاقصى المبارك ضحى بكل عرض الدنيا في سبيل القدس وفلسطين وحقوق اهلها فيها، اما الجد المؤسس

المغفور له عبدالله بن الحسين فقد قضى شهيدا على ثرى الاقصى الشريف واما الجيش العربي الهاشمي فقد قدم قوافل الشهداء دفاعا عن القدس ومسجدها المبارك تأكيدا لعمق تعلق الهاشميين بالقدس ومقدساتها واهتمامهم بها.

ولما وقعت المدينة المقدسة تحت الاحتلال حرص الاردن وبمتابعة مستمرة مني على ان يؤدي دوره كاملا تجاه قضية العرب والمسلمين الاولى وتجلى دوره في القدس وسائر الاراضي المحتلة في الحفاظ على المقدسات والاوقاف الاسلامية والقيام عليها من خلال تعيين العلماء والائمة والوعاظ والخطباء والحراس وفي بناء المساجد والكليات والمعاهد واحياء التراث الاسلامي والمحافظة على الاوقاف واعمارها وصيانة الاثار والمخطوطات الاسلامية وكشف خطر الاحتلال في تهويد المدينة المقدسة على المستويات العربية والاسلامية والدولية وبذل كل ما في وسعه للوقوف في وجه الخطر وللمحافظة على الوجه العربي والاسلامي فيها وقد تم تتويج هذه الاعمال بانجاز الاعمار الهاشمي الثالث للمسجد الاقصى المبارك وقبة الصخرة المشرفة ولقد تشرفت بفضل من الله وعونه باداء واجبي في ذلك باسم الهاشميين جميعا ولقد اعلنا بكل وضوح التزامنا امام العرب والمسلمين ان المسؤوليات تجاه المقدسات وديعة وامانة نسلمها للدولة الفلسطينية بعد استكمال محادثات الوضع النهائي وقيام الدولة الفلسطينية وعاصمتها في القدس.

من حديث الحسين

لبرنامج " فاست " الذي جرى بثه من هيئة الاذاعة البريطانية

١٩٩٦/١٢/١

س/ فيما يتعلق بالنتائج النهائية اعتقد فيما يتعلق بما صرح به السيد بنيامين نتنياهو بشأن مدينة القدس ومرتفعات الجولان فانها ليست مؤشرات جيده.

ج/ لم تكن تصريحات مشجعة جدا حتى الان. . ومما لا حظته فانه تقريبا التزم بما صرح به في السابق. . وربما يرغب بالظهور وكأنه التزم بما قاله ولكنني اعتقد ان المطلوب المرونة والرؤية والقدرة على التوصل الى شيء يمكن ان تحافظ عليه فيما بعد جميع شعوب منطقتنا للابد.

من حديث الحسين

للقناة الثانية في التلفزيون الاسرائيلي

١٩٩٦/١٢/٩

س: صاحب الجلالة ماذا عنيتم عندما ذكرتم لصحيفة عربية مؤخرا اننا في المنطقة على حافة كارثه اخرى؟

ج: اعتقد بكل اخلاص وحس بالقلق علينا جميعا اسرائيليين وفلسطينيين واردنيين وعرب جميع شعوب المنطقة ان الروح والاجواء قد تغيرت عما كان عليه الحال

عندما بدانا عملية السلام في مدريد وواشنطن وغيرهما. كانت تلك اجواء مفعمة بالامل والقناعة باننا على وشك حل جميع المشاكل وكانت هناك محاولة لفهم بعضنا البعض ليس فقط على اعلى مستويات السلطة بين البلدين لوحدها ولكنه كان ايضا أمرا رحب به شعبنا. . الشعب الاردني والاسرائيلي مثلا والفلسطينيون وغيرهم. . للاسف مررنا بفترة فرضت علينا فيها اعمال متطرفة ارهابية سواء كانت مذبحة الخليل او التفجيرات في القدس وغيرها في اسرائيل اخيرا اغتيال رابين، فرضت هذه الاحداث علينا جدول اعمال جديدا يملي المتطرفون الان علينا جدول الاعمال وقد ابتعدنا كثيرا عن جميع الامال والتطلعات والثقة. . غالبية الشعوب في اسرائيل والعالم العربي والفلسطينيين ينشدون السلام ويؤمنون به وملتزمون به ولكنهم يقفون بصمت نسبيا الان في وجه هذه الاحداث.

س/ القدس هل يمكن ان تبقى القدس تحت السيادة الاسرائيلية قدس موحدة؟

ج/ اعتقد ان لدينا في ذلك مشكلة كبرى. . هذه احدى القضايا المهمة التي ستبحث في مفاوضات الوضع النهائي بين الاسرائيليين والفلسطينيين. . بالنسبة لي فقد اقترحت دوما ان القدس يمكن ان تكون رمزا لامرين وكلاهما مهم جدا ،اولا يمكن ان تكون رمز نقطة التقاء لجميع ابناء احفاد ابراهيم. . المدينة القديمة المدينة المقدسة مقدسة لنا جميعا ومهمة لنا جميعا ولم اعتقد ابدا ان الله بحكمته قد جعلها بهذه الاهمية لاتباع الديانات الابراهيمية الثلاث لكي نقوم بالتنازع عليها او محاولة فرض نفوذ طرف على حقوق الاخرين. . لذا بالنسبة للمدينة المقدسة اعتقد انه يجب التوصل في مرحلة الى وضع خاص يسمو على قضية سيادة أي طرف وبنفس الوقت القدس الشرقية هي اراض محتلة ويمكن

لها ايضا ان تصبح القدس عاصمة الطرفين وان تكون رمز الالتقاء النهائي للفلسطينيين والاسرائيليين في حالة السلام.

. . . س/ واسوأ الايام؟

ج/ مرة اخرى كانت هناك ايام سوداء كان احدها عام ٦٧ الحرب التي كنت مشاركا بقيامها ولم استطع منعها . . عام ١٩٧٠ كانت مرحلة اخرى من الحزن والصعوبة وعلى المستوى الشخصي طبعا فقدان جدي في القدس.

من تصريحات الحسين

في المؤتمر الصحفي المشترك مع الرئيس المصري حسني مبارك في اسوان

١٩٩٧/١/١٨

. . سؤال مشترك لكل من جلالة الملك الحسين وسيادة الرئيس مبارك. . سيادة الرئيس الان تحدثتم عن ضرورة ان يكون السلام شاملا وعادلا وجلالة الملك ايضا اكد على ذلك. . لكن الملاحظ ان المسيرة تسير عكس ذلك والدليل ان رئيس وزراء اسرائيل قد صرح بالامس والامس فقط بانه لامفاوضات حول القدس. . وبانه لا يوجد ما يسمى بدولة فلسطينية وان الاستيطان لابد ان يستمر. . ففي ظل هذه التصريحات وفي ظل هذا الموقف. . كيف يمكن تقييم عملية السلام الان. . وماذا يمكن ان نقول لرئيس وزراء اسرائيل وللعالم الان من هذا المكان؟

جلالة الحسين. . بطبيعة الحال اذا كان الحديث دقيقا في كل ما تفضلت واشـــرت اليه فهو مرفوض ولا يمكن ان يكون هناك سلام الا بالاعتراف بـــالحق الكـــامل للشعب العربي الفلسطيني على ترابه الوطني على ارضه المحتلة. امـــا القـــدس بالنسبة للبعد الروحي فهي لاتباع الديانات السماوية الثلاث وفيما يتعلق بـــالجزء الشرقي فهي ارض محتلة. . الجواب باختصار. . قرارات الشرعيـــة الدوليـــة. . وقرارات مجلس الامن ومرة ثانية العودة الى الاسس التي بدأت عليـــها العمليـــة السلمية بالنسبة الى مدريد وما سبق مدريد واي حديث اخر قد يؤدي الى نتـــائج سلبية يتحمل من النتائج من يدلي بها.

من تصريحات الحسين

بعد عودته الى ارض الوطن

في ختام جولة شملت المملكة المتحده وايرلنده والمغرب

١٩٩٧/٢/٢٠

وردا على سؤال حول مدينة القدس والعلاقات مع المغرب قال جلالتـــه. . ان علاقاتنا وثيقة جدا ونحن قريبون جدا لبعضنا البعض في التفكير وفي العمـــل وفي التصور بالنسبة للعمل في المستقبل ورئاسة لجنة انقاذ القدس ايضـــا فـــي المغرب عند جلالة الاخ الملك الحسن الثاني. . موضوع القدس هـــو الموضـــوع المهم بالنسبة لنا والمهم والمؤثر على عملية السلام في المستقبل والذي ســـيأتي بحثه وفي وقته. . ولنا اراء بطبيعة الحال عبرنا عنها اكثر من مرة كيف يجب ان

يكون الحل وكيف يجب ان تصبح القدس رمزا للسلام بين الديانات السماوية الثلاث ورمزا للسلام الفلسطيني الاسرائيلي أيضا .

من وقائع المؤتمر الصحفي المشترك للحسين
ورئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو في الديوان الملكي الهاشمي
١٩٩٧/٢/٢٣

سؤال لجلالة الملك. . (هل تعتقد جلالتكم بالنسبة للقدس. .) بحثتم الوضع بالقدس مع رئيس الوزراء. . وهل مباحثاتكم معه ازالت تخوفكم من مستقبل المدينة المقدسة؟

ج/ . . . . . لنا وجهات نظرنا وللاسرائيليين وجهات نظرهم . . وسنستمر نفعل ما بوسعنا من اجل الهدوء والتفهم والحوار الذي يقود الى المرحلة النهائية للتفاوض كما هو مخطط لها. . وبالنسبة للقدس امل ان لا يحصل أي شيء يفجر مشاعر الناس.

س/جلالة الملك. . ما يتعلق بما قاله رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو بالنسبة للقدس هل حاولتم اقناع الرئيس نتنياهو ان يلغي مشروع ابو غنيم. . وما كان رده؟

ج/ لا اريد ان ادخل في تفاصيل مابحثناه. . لقد بحثنا كل شيء ويعرف رئيس الوزراء اراءنا. . وقد اجاب على سؤالك قبل قليل.

س/ جلالة الملك الحسين. . هل تلقيتم وعداً او التزاماً من رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو بتأجيل البناء في منطقة جبل ابو غنيم. . وما هو موقفكم من مسألة بناء وحدات سكنية للسكان العرب واليهود في المدينة المقدسة. ؟

ج/ بالنسبة لسؤالك. . موقفنا المبدئي هو ضد احداث أي تغيير يؤثر على مسيرة السلام او يهددها بأي شكل من الاشكال. . وهناك قضايا حساسه ومهمة للجميع . . فلا بد ان تعالج بعقلانية وبروح مسؤولة. . ونتمنى ان يتم عمل كل ما يمكن لتحاشي اعطاء من يريدون تهديم وتحطيم البناء او الاسس التي وضعت لتحقيق السلام الشامل. . من الوصول الى اهدافهم وغاياتهم. . لن ادخل في أي تفاصيل اخرى. . جرى حديث جيد ومطول. .

س/ . . هل مفاوضات المرحلة النهائية ستستند الى قرارات الشرعية الدولية ٢٤٢ والى مرجعية مدريد وهل حكومتكم ملتزمة بما جاء في اعلان واشنطن بخصوص القدس بالنسبة للجانب الاردني . ؟

ج/ جلالة الملك. . وفيما يتعلق بالقدس تحدثت في اكثر من مرة بانها قضية حساسة وقضية مهمة جدا لاتباع الديانات السماوية الثلاث وبالنسبة لنا خاصة. . ونتمنى ان نتمكن جميعا من جعلها رمزا للسلام بين اتباع هذه الديانات ونجعلها

من جهة ثانية رمزا ومضمونا للسلام الفلسطيني الاسرائيلي الـــذي ان شـــاء الله سيتحقق.

من حديث الحسين
لشبكة الاخبار بالكوابل سي. ان. ان
١٩٩٧/٣/١٢

س/ ستتوجهون الى الولايات المتحده في زياره رسمية للرئيس كلنتـــون، مـــاذا تودوّن من الرئيس أن يقوم به. . رسالتكم لرئيس الوزراء نتنياهو المحت الـــى انه اساء لحلفائه الاميركيين ماذا ترغب بأن ترى الولايات المتحدة تفعل الان. ؟

ج/ الولايات المتحدة شريكنا في صنع السلام في المنطقة. اتفاقية الخليل وغيرها من الاتفاقيات التي تم المصادقة عليها بالنسبة لقضية الخليـــل، لديـــها ضمانـــات بالتنفيذ من قبل الولايات المتحده وهي طرف فيها، وتشارك بالقرار فيما يتعلـــق بالقدس ذاتها لذلك لا نستطيع ان ندير ظهورنا لمسؤولياتنا وعلينا عمل كـــل مـــا بوسعنا لاعادة مسيرة السلام الى مسارها الصحيح. .

س/ لقد تم تحذير السيد نتنياهو اكثر من مرة من بناء مستوطنة يهودية في جبل ابو غنيم ولكنه يبدو مستعدا لتحدي الولايات المتحدة والاتحاد الاوروبي والعـــالم العربي والعالم باسره حول هذا الموضوع ما الذي يجعله يتخـــذ هـــذه المواقـــف المعاندة. ؟

ج/اعتقد انني يمكن اكون في قمة العناد في قضية مبدأية ولكن ان احاول ان اضع في اذهان الشعوب في العالم بأسره ان بامكان فرد تحدي العالم بكامله حول قضية بدون وجه حق مرة اخرى هو امر ليس في صالحه او لصالح ما نحاول تحقيقه.

س/ اذا كان السيد نتنياهو ناجحا وارسل الجرافات الى جبل ابو غنيم. . اذا كان ناجحا وبنظره هي جزء صغير جدا من الضفة الغربية بالنسبة للفلسطينيين ماذا يعني هنا بالنسبة لمستقبل المنطقة. ؟

ج/ اعتقد ان كل الفكرة توقيتها سيء جدا. . اولا بالنسبة للقدس فهي قضية مفاوضات ووضع نهائي ولذلك فالامر واضح في اذهاننا انه يجب ان لا يكون هناك تغيير في وضع القدس الحالي حتى يحين الوقت الذي تناقش فيه الاطراف المعنية الموضوع. . وتصل الى حل للمشكلة مرض للجميع. واعتقد انه ممكن وليس مستحيلا اذا كانت هناك نية صادقة ورؤية. . هذه التغييرات المستمرة تسبب الكثير من الشكوك والغضب والقلق واعتقد انه اذا حدث ذلك فهناك فرصة كبيرة لحدوث العنف . . امل ان لا يحصل ذلك ولكن لا اعلم . . وانا قلق جدا على الموضوع.

س/ بالنسبة للقدس. . فالقدس الشرقية كانت ارضا اردنية. . ويدعي الاسرائيليون انها عاصمتهم غير القابلة للتقسيم ويقولون انها كانت عاصمتهم على مدى ثلاثة الاف عام. . كيف ترون الامر اذا لم يعترف الاسرائيليون باشتراك وتقاسم المصالح في القدس بالنسبة للعرب والمسيحيين وكذلك اليهود. ؟

ج/ اعتقد ان ذلك لن يكون تفسيره جيدا اذا كان الحال كذلك . . وللاسف فقد اثبت لنا التاريخ اكثر من مرة ان هذا الموضوع المتوتر قد فجر الكثير من الاحداث المأساوية جدا. . اعتقد انه لا يوجد هناك من يتحدث عن مدينة القدس، ولكن هناك جانبان لها، يهمنا اولا الديني المتعلق بمدينة القدس القديمة والتي يجب ان تكون فوق قضية بحث وضع السيادة من أي جانب عليها. . يجب ان يكون لها وضع خاص يضعها فوق قضية السيادة ويجعلها مكان اجتماع ابناء الديانات السماوية الثلاث واذا توفرت النية الصادقة فلا اعتقد ان ذلك سيكون مشكلة بل قد يكون الجانب الاسهل حلا منطقيا للمشكلة.

عدا ذلك كانت القدس الشرقية ارضا عربية احتلت في حزيران ٦٧ (ولا استطيع ان افهم لماذا القدس. . بالنسبة للجانب الغربي والتي هي عاصمة اسرائيل والجانب الشرقي الذي هو ارض محتلة لا يمكن ان يكون معنى للسلام بين الفلسطينيين والاسرائيليين بان تكون عاصمة الاثنين. . وان يكون هناك عاصمتان في ذلك المكان . . ان تكون جوهر السلام.)

س/ السؤال الاخير حول القدس. . ماذا يجب ان يعرفه السيد نتنياهو وينظر فيه عندما يقرر مصير المدينة. ؟

ج/ ان عليه التحرك والتفكير وان تكون له خطة والتي امل ان يضعها وان يحاول المساهمة في تقديم شيء يتعداني ويتعداه. . اتعرف ما هو الاهم . . هو انه بعد رحيلنا جميعا. . يصدر الشعب حكمه علينا وان يكون حكمهم طيبا. اعتقد انه

حدث ما يكفي من الدمار واراقة الدماء والمآسي والحزن واضاعة الفرص لنا جميعا وعلينا اصلاح ذلك للمرة الاخيره.

من حديث الحسين
لمجلة المصور المصرية
١٩٩٧/٣/١٢

وردا على سؤال عن الدور الاميركي ازاء القرار الاسرائيلي بالاستيطان في جبل ابو غنيم قال جلالته. . عندما وقعت اتفاقية الخليل الاخيرة كانت الولايات المتحدة هي الضامن والكفيل والشريك فيما يتعلق بكل ما اتفق عليه حتى ذلك الوقت وبتنفيذه في مواعيده. . ولا شك ان رد الفعل الاميركي في هذه المرحلة كان هو الدهشة والاستغراب والالم تجاه ما وقع واعتقد ان هذا ما عبر عنه العالم كله حتى الان وسأكون في الولايات المتحده في وقت قريب بعد زيارة الرئيس مبارك لها وان شاء الله تكون هناك نتائج ايجابية. . وفي الواقع يجب عدم السماح لفرد ولا لمجموعة صغيره من الناس ان تهدد مسيرة السلام في هذه المنطقة. . . وفي اعتقادي ان موقفنا واضح وصريح مؤسس على قرارات الشرعية الدولية بعدم وجوب المساس بأي شكل من الاشكال بالوضع في القدس بصفة خاصة لا من قريب ولا من بعيد لان هذا الموضوع يبحث في مرحلة التفاوض النهائي بين الاخوة الفلسطينيين الذين نؤيدهم وندعمهم في مباحثاتهم مع الجانب الاسرائيلي.

وردا على سؤال "حول عقد قمة عربية لوضع استراتيجية ثابتة تجاه اسرائيل في ظل الادارة الاميركية الجديدة" قال جلالة الحسين . . فيما يتعلق بالرئيس كلينتون فقد شاهدته عن كثب وسمعته فيما يتعلق بقضية السلام في الشرق الاوسط وهو مهتم لها اهتماما كبيرا. . . لمست ذلك اثناء اجتماع القمة الذي عقد في واشنطن في ايلول من العام الماضي لبحث موضوع الخليل والاحداث التي كانت قد وقعت من قبل في القدس في اعقاب حفر النفق. . فالرجل. . منصف وعادل ويتألم لأي اخلال بالمعادلة التي تؤدي الى السلام.

ورداً على سؤال حول طلب جبهة العمل الاسلامي من الاردن بقطع علاقاته السياسية مع اسرائيل وتجميد العمل بكل الاتفاقات وسحب السفير الاردني من اسرائيل احتجاجاً على القرار الاسرائيلي بالاستيطان في جبل ابو غنيم. . قال جلالة الملك الحسين. . من حيث المبدأ كنت دائماً ضد بند قطع العلاقات. . لقد تعرضنا في عالمنا العربي لمثل هذه الازمات من قبل وكان لنا التوجه نفسه. . انا ضد مبدأ قطع العلاقات مع أي كائن ولا اعتقد ان هناك فائدة من ذلك بل ان التراجع عن مثل هذه الخطوة يعني بان جانباً سيتراجع عن موقفه في مرحلة ما وعلى العكس فاننا نحرز نتائج بواسطة الحوار وبدخولنا الساحة والحديث مع الناس والوصول الى الرأي العام. . لان هؤلاء هم الذين يستطيعون ان يقرروا وان يؤثروا على حكوماتهم او على رؤساء وزاراتهم. . بند المقاطعة لا يجدي نفعاً.

وفي رد على سؤال لمجلة "المصور" لماذا كان الاردن دائماً موضع اتهام من الآخرين. . . . . اما الاتهام الموجه لنا فان محاولتي لتحديده تعود الى

سنوات خلت فلو عدنا الى سنوات ٤٨ و٤٩ و٥٠ لشهدنا الاردن ودوره الكبير في الحفاظ على القدس في ظل ما استطاع ان يحققه في ذلك الوقت بل ان قضية القدس ربما لم تكن اليوم قضية مطروحة لو قدر الله وفشل الاردن في انقاذ المدينة المقدسة في ذلك الوقت من سنة ٤٨ وحتى سنة ٦٧ ولربما كانت النتائج مختلفة اليوم من جراء ذلك. . اعتقد وبصراحة ان هناك شيئا ما لدى اخواننا سواء بقصد او عن غير قصد. . فلقد كان الاردن في نظرهم النقطة الضيقة. . النقطة التي ستنهار قبل الاخرين ليكون هذا بمثابة المبرر لاية اجراءات يتخذونها ولاي مواقف يتبنونها ولاي سياسات يتبعونها. . وفي كل حال الحمد الله بقي هذا البلد صامداً وبقي يؤدي دوره وبقي في الطليعة يؤدي واجبه فهو لا يزاحم احداً وبالعكس يتمنى لاخوانه الخير قبل نفسه. .

وكان دائماً يضع القضايا العربية قبل قضاياه وضحى في هذا السبيل كثيراً. . لقد آن الأوان الان لان يفهم اخواننا بان هذا ليس هو الاسلوب الذي يؤدي الى تحقيق التعاون والتكامل فيما بيننا. . .

من تصريحات الحسين

خلال المؤتمر الصحفي المشترك مع رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين

نتنياهو في فندق الملك داود بالقدس

١٩٩٧/٣/١٦

غادر جلالة الملك الحسين والوفد المرافق عصر امس بلدة بيت شيمش متوجها الى مستشفى هداسا في القدس.

وردا على سؤال لجلالة الملك يتعلق بالقرار الاسرائيلي ببناء مستوطنة في جبل ابو غنيم وعن الثقة المتبادلة وهل هناك افكار يمكن تقديمها قال جلالة الملك الحسين. . اولا لقد اوضحت واجبتك واجبت من سأل قبلك بان اراءنا ومواقفنا ليست متطابقة حول كل المواضيع ولكن هذه الخلافات منشؤها الموقع والنظرة من زاوية معينة لكن هدف السلام هو هدف نسعى جميعا لتحقيقه واعتقد انه لا بديل له لا في الحاضر ولا في الماضي ولا في المستقبل.

من حديث الحسين

خلال لقائه المشاركين في برنامج القيادة الدولية

١٩٩٧/٤/٨

واكد جلالته على ان الحل النهائي لمدينة القدس حتى تصبح رمزاً للسلام يجب ان لا يتضمن أي تقسيم او حواجز، بل مكان للتعايش الحقيقي بين الجميع.

وقال ان الحل يجب ان يقام خارج حدود سيطرة أي طرف او سيادة أي طرف فالقدس الشرقية محتلة منذ عام ٦٧، بينما القدس الغربية اعلنت كعاصمة لاسرائيل رغم عدم اعتراف اغلبية الاقطار بما في ذلك الاردن واكد جلالته على ان الحوار بين الديانات يشكل مفتاحاً لحل عادل ودائم لقضية القدس واتباع الديانات التوحيدية الثلاثة يواجهون تحدياً يتمثل في كيف يمكن ان يعيشوا معاً في

مدينة صغيرة كهذه واكد جلالته وقوف الاردن الدائم مع الاشقاء الفلسطينيين الى ان يحصلوا على حقوقهم.

من حديث الحسين
لبرنامج (وورلد نيوز كونفرنس)
في شبكة سي ان ان
١٩٩٧/٥/١

وبالنسبة للقدس فانها مهمة جدا لنا جميعا وهنا اريد ان اغتنم هذه الفرصة لاعبر عما في وجداني. لقد سمعت بين الحين والاخر من بعض اصدقائنا وزملائنا الاسرائيليين يتحدثون عن فترة قاتمة من الحرب وعدم وجود العلاقات وعدم قدرة اليهود للوصول الى مقدساتهم في القدس وقد صورت هذه الامور وكأنها سياسة مقصودة من جانب الاردن في ذلك الوقت لمنع اليهود من الوصول الى مقدساتهم واود هنا ان اوضح هذه النقطة بشكل قاطع.

فقد نصت اتفاقيات الهدنة خلال الفترة ما بين ١٩٤٩ - ١٩٥٠ على ان حرية الوصول الى الاماكن المقدسة سيواكبها حرية وصول العرب المسيحيين الى الناصرة وعندما تبين ان احداهما لم تحدث لم تحصل الاخرى تبعا لذلك.

لكننا لا نريد ان نبقى ننظر الى تلك الفترة ونريد ان ننظر الى نماذج اخرى للقوات الاردنية التي عملت ضمن قوات الامم المتحدة في يوغسلافيا السابقة ومن

ضمن واجباتهم الواجب نحو الله. . وفي وقت من الاوقات الواجب نحو حماية مقابر ضحايا الابادة الجماعية وكان هناك الاردنيون والاسرائيليون يذهبون للعمل بكل ما لديهم للتخفيف من معاناة ضحايا الاضطهاد في البوسنة والهرسك.

مامن احد يجب ان يشعر بالفخر بالاعمال السلبية ولكن علينا جميعا ان نعمل من اجل كل ما هو ايجابي ومن اجل احلال السلام بين ابناء ابراهيم ومن اجل القدس وبالتحديد القدس القديمة لكي تصبح رمزا وجوهرا لهذا السلام ولتسمو فوق مسألة سيادة هذا الطرف او ذاك وفوق سيطرة هذا البلد او ذاك في المنطقة وانما المدينة التي تعود لجميع اتباع الديانات التوحيدية الثلاث.

ونامل ان يحدث ذلك كما نامل ان تصبح القدس جوهر ورمز السلام بين الفلسطينيين والاسرائيليين واعتقد ان الوقت قد حان لكي نحافظ على هدوئنا وربما يكون هذا هو الوقت الذي نطلب فيه من الصحافة ايضا ان تساعدنا للمضي قدما في العمل الجاد من جانبنا جميعا لتحقيق التقدم وتحقيق السلام.

وردا على سؤال حول التقارير الواردة في الاعلام الاسرائيلي حول توسيع مستوطنة عفرات جنوب القدس باتجاه مدينة بيت لحم الفلسطينية وتوسيع حدود القدس الى الشمال وحديث رئيس الوزراء الاسرائيلي نتنياهو بانه سيقوم بالبناء من اجل مستقبل السلام. . قال جلالته. . . اريد ان اقول هنا بوضوح ان أي تغيير في الوضع الراهن واي تغيير على الارض اكثر مما جرى بالفعل يساعد فقط في ايجاد مصاعب اكثر. . واذا ما كنا نبحث في السلام ونتفاوض حول السلام ونتفاوض حول الحل النهائي او على وشك ان نقوم بذلك. . فلماذا نريد ان

نضيف عناصر جديدة الى الوضع المعقد اصلا والتي من شأنها ان تخلق المزيد من عدم الثقة فقط والعداء وتسبب ردود فعل نرغب جميعا في تجنبها. . لااعتقد ان ما حصل خلال الفترة الطويلة الماضية كان صحيحا سواء ضم القدس وما تبع ذلك وانا بالطبع اشير الى القدس العربية التي تم احتلالها في حزيران ١٩٦٧ وما حدث بعد ذلك الوقت ليس فقط في القدس ولكن في جميع الاماكن الاخرى. . وعلى أي حال فان هذا هو الوضع الذي نواجهه على ارض الواقع ويجب علينا ان لا نضيف المزيد عليه ولا نعقد الامر اكثر من ذلك. . وهذه هي وجهة نظري وانا سعيد لاسمع رئيس الوزراء يقول ان مسألة المقدسيين. . عرب القدس الذين يحملون بطاقات هوية وغيرهم سيتم حلها قريبا وذلك لاننا نشعر ان الكثيرين يتركون القدس لانهم لا يحملون الهوية الاسرائيلية وهذا يسبب الكثير من الالم بيننا وبين الفلسطينيين.

من كلمة الحسين
خلال اللقاء مع لجنتي الدفاع والخارجية في مجلس الشيوخ
والنواب الهولنديين
١٩٩٧/٦/١٢

ان ارضنا ارض مقدسة. . الارض التي ولدت فيها الديانات الموحدة الثلاث واثرت على العالم والانسانية. . املنا ان يأتي الوقت الذي يمهد فيه الانسجام والتعاون والاحترام المتبادل والعدالة والطريق لنا وبقناعتي التي لن اتراجع عنها نحو تحقيق ارادة الله بان القدس. . المدينة المقدسة المدينة

القديمة. . شعرت دوما انها كانت تحد وضعه الله لنا جميعا. . لانتقاتل حولها ولكن لنعبد الله الواحد. . وتكون فيها السيادة ليس لدولة او غيرها او لشعب او لغيره. ولكن لجميع اتباع الديانات العظيمة الثلاث ان يتقاسموا معا وان يجتمعوا ليجعلوا القدس جوهر السلام فيما بينهم مستقبلا . . البعد الاسرائيلي الفلسطيني هو بعد اخر. . القدس الشرقية هي ارض محتلة احتلت منذ حزيران ٦٧ ولا يصعب على الاشخاص الحكيمين والمثقفين ان يفعلوا ما بوسعهم. . بما ان القدس الغربية عاصمة اسرائيل وتم الاعتراف بها أو غير ذلك أن يجعلوا من القدس ايضا رمزا للسلام وجوهرة الشعبين الاسرائيلي والفلسطيني. لانتحدث عن اسوار وحواجز وفواصل نتحدث عن الانسجام والتعايش وحقوق متساوية لكليهما. لماذا لا يمكن ان تكون عاصمة لكليهما لماذا لا يمكن ان تكون عاصمتين الى جانب بعضهما البعض . . الاحتمالات لا حصر لها.

من تصريح الحسين

نقلته جريدة الحياة عقب اجتماعه مع الرئيس الفرنسي جاك

شيراك في باريس

١٩٩٧/٦/١٣

وردا على سؤال عن قرار الكونغرس اعتبار القدس عاصمة لاسرائيل قال الملك حسين "هذا القرار في غير وقته وغير اوانه وصدر في ما مضى قرار مماثل وكانت له مضاعفات ونتائج سلبية" واضاف انه تناول مع شيراك المرحلة التي تجتازها مسيرة السلام معربا عن أمله بعمل جاد لاخراجها من الجمود.

من كلمة الحسين

أمام منظمة العمل الدوليه في جنيف

والتصريحات الصحفية التي اعقبتها حسبما نقلتها جريدة الحياة

١٩٩٧/٦/١٤

دان الملك حسين امس الجمعة قرار النواب الاميركيين الذي يعترف بالقدس عاصمة لاسرائيل ،وأكد ان هذا القرار يهدم الثقة في وساطة الولايات المتحدة في عملية السلام في الشرق الاوسط.

وصرح الملك حسين في جنيف عقب القاء خطاب امام الجمعية العمومية لمنظمة العمل الدولية "ان الولايات المتحدة قادرة على اداء دور هائل ولكن مثل هذه التصرفات التي رأيناها تهدم هذه القدرة. " ويذكر ان مجلس النواب الاميركي تبنى الثلاثاء قرارا غير ملزم يعترف بالقدس "عاصمة موحدة" لاسرائيل ويطلب نقل سفارة اميركا الى القدس.

وقال الملك حسين ان من المؤسف جدا ان يصدر قرار كهذا عن الولايات المتحدة في المرحلة الراهنة. القدس مسألة بالغة الحساسية". واوضح الملك حسين ان القدس "يجب ان تكون فوق مستوى سيادة أي طرف ويجب ان تكون رمز السلام بين الفلسطينيين والاسرائيليين. الطرفان لهما حقوق متساوية في القدس ومن المحتمل ان تصبح عاصمة مشتركة بصورة ما ".

واضاف قائلا ان مثل هذا التدخل من جانب النَواب الاميركيين "ليس بناء على الاطلاق".

وقال "امل بأن تكون الولايات المتحدة وسيطا نزيها. . "

. . . واضاف في كلمة امام مؤتمر العمل الدولي السنوي في جنيف انه بموجب أي اتفاق سلام يجب ان تبقى القدس "مدينة مفتوحة" تحدد السلطة الفلسطينية واسرائيل وضعها النهائي. . وقال امام نحو الفي مندوب شاركوا في المحادثات السنوية لمنظمة العمل الدولية ان الاردن وفى بالتزاماته بموجب اتفاق السلام مع اسرائيل عام ١٩٩٤.

. . . وتابع ان القدس يجب ان تبقى "مدينة مفتوحة لتمثل بشطريها الشرقي والغربي عاصمة لكل من فلسطين واسرائيل او بأي اسلوب مشابه يتفق عليه الجانبان الاسرائيلي والفلسطيني في اطار قواعد القانون الدولي من خلال التفاوض حول التسوية في شأن الوضع النهائي. "

من حديث الحسين

لدى استقباله وفد كتلة الائتلاف من اجل السلام في الكنيست الإسرائيلي

الذي تم في الديوان الملكي الهاشمي

١٩٩٧/٧/٣١

أعرب جلالة الملك الحسين عن ألمه لضحايا حادث التفجير الذي وقع في القدس أمس، وأسفر عن وقوع العديد من الضحايا.

وأشار جلالته الى أن هذا الحادث وكل الأحداث المشابهة له والتي تقوم بها فئة قليلة من الجانبين هدفها اغتيال عملية السلام وفرض أجندتهم على المنطقة بأسرها والعودة بها الى حالة الفوضى والخراب. . . وأنه ينبغي أن تتضافر كل الجهود لحماية عملية السلام وتمكينها من تجاوز ما يعترضها من عقبات.

من كلمة الحسين

في حفل تخريج الفوج التاسع من منتسبي كلية الحرب

الملكية في الديوان الملكي الهاشمي

١٩٩٧/٧/٣١

مصلحة الوطن هي فوق كل اعتبار. . والديموقراطية سنحافظ عليها رغم وجود اعداء لها. . يرتدون لبوسها . . ويحاولون الاساءة لها. . والانسان

والحرية التي لا تتعدى حدود حريته الى التجاوز على حريات الآخرين وحقوقهم وهو دائماً الامل والرجاء. . وهكذا كان في الأردن وبدونه ما كنا وصلنا الى ما وصلنا إليه. . ولا كنا حققنا ما حققناه حتى الآن. . فعلى بركة الله. . ومرحلة جديدة في حياتنا. . وفي هذه الايام أيضاً أحداث منها حادث وقع اليوم"امس " في القدس وذهب ضحيته عدد كبير من الناس . . مثلها ما يقال بأن المسيرة السلمية ماتت. . ولذلك لماذا غرف الانعاش لها.

من حديث الحسين

خلال استقباله وفد لجنة الداخلية في الكنيست الإسرائيلي

في الديوان الملكي الهاشمي

١٩٩٧/٨/٤

أكد جلالة الملك الحسين على ضرورة مواصلة العملية السلمية وإزالة جميع العقبات التي تعترضها حتى تتمكن من الوصول الى أهدافها.

كما أكد جلالته على ضرورة تجاوز الأزمة التي خلفتها الظروف التي نشأت بعد حادث التفجير الذي وقع في القدس مؤخراً.

من حديث الحسين

في لقاءه الأعيان والنواب في الديوان الملكي الهاشمي العامر

١٩٩٧/١٢/١٤

نترك هذا وذاك ونعود الى بعض قضايانا الأساسية ومشاكلنا. . لقد كانت أثناء مناقشة الرد على خطاب العرش بعض التساؤلات حول عبارة "في القدس"، أرجو أن أقول لكم. . بأنني أنا المسؤول عن وضع هذه العبارة. . طبعاً الحكومة هي التي تتحمل المسؤولية بشكل مباشر. . ولكن مع الإحترام البالغ قد تكون لي بعض الآراء بعد السنين الطويلة التي يمكن أن اطرحها فتقبلها الحكومة وتعدل ما يمكن أن تعدل. . والا فمناسبة افتتاح المجلس ان يظهر شخص أو أي مسؤول في المستقبل ويكون كالببغاء يتلو ما يكتب أمامه بدون ان يكون مقتنعاً بما يقوله مئة بالمائة وهذا شيء أظنه غير مبرر وغير معقول. . واذا كان هناك شعور او رغبة في ذلك فسأترك شخصياً ويترك من يخلفني، رئيس الوزراء أياً كان. . ان يلقي هو خطاب العرش الذي هو خطاب الحكومة. . لماذا هذا التغيير.

فهناك أشياء يعرفها الأخوان وأشياء لا يعرفها . . ورغم إنكار الناس للحقائق. . لا أعتقد أن هناك إنساناً أو دولة أو مجموعة من الناس في عالمنا العربي الإسلامي خدمت وتخدم القضية الفلسطينية وهذا شرف وواجب مثل ما قمنا به ونقوم به بالرغم من كل الجحود والنكران.

القدس . . إن عدنا الى تاريخ المأساة والقضية. . والسبعة والأربعين. . والتقسيم. . يفترض بأنها دولية. . وفي الحرب. . ثم إنقاذ القدس المدينة

المقدسة من قبل الأردن وجيشه وأبنائه الذين سقطوا شهداء على أسوار القدس وفي داخلها وأيضاً القدس الشرقية.

وكان هناك اعتراض مبدئي على موضوع التقسيم في ذلك الوقت لأنه كان يشمل القدس الشرقية والقدس المدينة المسورة. . وكان رأينا بأنه اذا كان هذا هو المطروح فليشمل القدس الغربية أيضاً استمرت الأمور الى ١٩٦٧. . وخضنا معركة فرضت على الأمة العربية وبقيادة عربية غير أردنية في ذلك الوقت. . وكان ما كان. . والقدس في قلوبنا وضمائرنا وفي عقولنا. . مرآنا في الليل وفي النهار. . ويرقد الى جوار الأقصى الحسين بن علي، وسقط على أرض الأقصى عبدالله بن الحسين مع قوافل الشهداء الأردنيين دفاعاً عنها وعن عروبتها وإسلامها وعن الحق. . المسؤولية الآن ليست مسؤولية مباشرة وإنما لا يخلينا هذا من واجب وحتى لا يكون هناك فراغ قد تكون الجهة التي تستغل وجوده جهة غير عربية وبالتحديد إسرائيل. . فرضنا حتى في المعاهدة الأردنية الإسرائيلية معاهدة السلام موضوع دور الأردن والقدس في المدى القريب وعبر سنين الإحتلال. . أصبحت منطقة واسعة شاسعة تقدر بخمس مساحة الضفة الغربية المحتلة تكاد تصل الى البحر الميت.

فعندما نقول في القدس. . نعني في القدس هذه أراضي محتلة احتلت في ١٩٦٧ وهي عملياً أراض عربية ويجب أن تعود لأهلها وأصحابها. . وليس في قدس جديدة في أي موقع آخر. وبالنسبة للمدينة المقدسة والمقدسات اتباع الديانات السماوية الثلاث، لابد ان يكون هناك وضع يضمن حقوق الجميع وإلا فستكون سبباً لمزيد من الحروب والمآسي في المستقبل وسنعمل كل ما نستطيع

لدعم الأخوة الفلسطينيين في مسعاهم لنيل كل حقوقها على كل أرضـــهم وإقامـــة دولتهم المستقلة وعاصمتها في القدس.

وسنستمر في أداء واجبنا في حماية ورعاية الأماكن المقدسة ونتمنى أن يصل الأخوة الفلسطينيون الى الوضع الذي يستطيعون فيه أن يمارسوا مثل هـــذا الدور ونتخلى عنه في كل رحابة صدر. عندئذٍ . . ونبقى متعلقين بـــالقدس مـــا دامت الحياة. . فهي اولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين ومسرى النبي محمد صلى الله عليه وسلم. . وإضافة الى هذا وذاك فهي مرقد السيد المســـيح عليـــه السلام. . وقربها من القيامة وكل المقدسات لكل المؤمنين بالله.

الجزء الثاني

أقوال الحسن

من خطاب الحسن

الى المجموعة الاوروبية الاطلسية في مجلس العموم – لندن

١٩٨١/٣/٢٣

ان التحدي للوحدة العربية في البحث عن السلام والاستقرار في الشرق الاوسط –أدى الى ضرورة تعزيز العمل نحو التطابق الفكري حول مثل هذه القضايا الاساسية. وقد أعادت بيانات مؤتمرات القمة العربية والاسلامية الاخيرة تأكيد التزامنا بالاستعادة لحقوق الفلسطينيين على ترابهم الوطني ، بما في ذلك القدس العربية.

من محاضرة الحسن

في المعهد الفرنسي للعلاقات الدولية في باريس

١٩٨١/٥/١٢

ومهما يكن فان سياسة اسرائيل ازاء المستوطنات في الضفة الغربية تقوم على أساس خطة بيغال ألون التوسعية والتي وضعها أثناء اشغاله منصب وزير الخارجية والتي جاء فيها بالنص "ينبغي أن تضم لاسرائيل المناطق غير المأهولة شرقي القدس على منحدرات وادي الأردن وبهذا تتحقق لنا مكاسب أمنية الى جانب ضم أراض خالية من السكان". أما شارون وزير الزراعة في حكومة بيغن وحتى لا يتفوق عليه أحد فقد مضى خطوة أبعد فأوصى بتوسيع خطة ألون لكي تشمل:

" المنحدر الغربي قليل السكان بالضفة الغربية والذي يعتبر بالنسبة لأمن اسرائيل أكثر حيوية من منحدرات وادي الأردن ولذا يتوجب أن تصبح هذه المنطقة جزءاً لا يتجزأ من اسرائيل". ومع " استيعاب" مدينة القدس المقدسة داخل دولة اسرائيل بكل الحجج والغايات ومع اسكان ٧٥ ألف مستوطن يهودي في مستوطنات أقيمت حول المدينة ومع المخططات النشيطة التي تضعها المنظمة الصهيونية لادخال ١٢٠ - ١٥٠ ألف مستوطن جديد الى الضفة الغربية مع حلول عام ١٩٨٥ فسيكتمل بصورة ديموغرافية وجغرافية سياسية تغيير فلسطين العربية الى اسرائيل اليهودية.

من خطاب الحسن

في الدورة السادسة والثلاثين للجمعية العامةللأمم المتحدة - نيويورك

١٩٨١/٩/٢٨

وقد تحدت اسرائيل القانون الدولي وبارادتها السياسية المستمرة الرامية لتهويد طابع مدينة القدس العربية وضمها ، وتمضي قدما حسبما تتوالى تصريحات واعمال قادتها في ضم كامل التراب الفلسطيني المحتل برفع شعار دعوى زائفة مستمدة من اساطير الماضي البعيد.

ان تدفق ترسانة الاسلحة المتطورة على اسرائيل - بحكم الوهم الذي شاع في العالم الغربي بتحقيق الامن لاسرائيل قد أدى الى عكس النتيجة التي توخاها منفذو هذه السياسة واصبحت هذه الترسانة والقدرات النووية العسكرية

الاسرائيلية مصدر تهديد مباشر لأمن المنطقة وسلامها، ومبعث خطر مستمر على استقرار العالم بأسره. وان الاتفاق الاخير بين اسرائيل والولايات المتحدة الاميركية للتعاون والتكامل الاستراتيجي بين البلدين ليزيد من هذا الخطر، ويسهم في سياسة التكتلات والمحاور الدولية، ويدعو الى مزيد من شكوك الامة العربية ومخاوفها، والى مزيد من تعريضها للمخاطر. ولقد ادى هذا الدعم المطلق المستمر الى ان توسع اسرائيل دائرة عدوانها في المنطقة بحيث اقدمت في خلال حقبة زمنية قصيرة على مايلي :

١- ضم مدينة القدس العربية للكيان الصهيوني بالرغم من المعارضة الدولية والاستنكار العالمي الشامل لهذا العمل نظرا لما تتمتع به المدينة المقدسة من مكانة روحية وتاريخية لجميع المؤمنين بالله .

ان موقف الاردن مستند الى المبادىء القومية التي اقرتها مؤتمرات القمة العربية في بغداد وتونس وعمان والتي اكدت ان العرب طلاب حق وعدالة وسلام ويبذلون كل جهد مستطاع لتحقيق السلام العادل الشامل الدائم في منطقة الشرق الاوسط وفق المبادىء الاساسية الواردة في قرارات الامم المتحدة ومجلس الامن التي تنص على جلاء قوات الاحتلال الاسرائيلي من كامل الاراضي العربية المحتلة عام ١٩٦٧ وفي مقدمتها مدينة القدس العربية وضمان الحقوق الوطنية المشروعة للشعب العربي الفلسطيني وحقه في تقرير مصيره ومستقبله وبناء دولته المستقلة على ارض وطنه وضمان امن دول المنطقة واستقرارها.

من كلمة الحسن

في مؤتمر العمل العربي - الدورة العادية الحادية عشرة

٦-١٦/٣/١٩٨٣

وان حكومة المملكة الاردنية الهاشمية ومؤسسات البحث العلمي في الاردن لتشعر ان من أبسط الواجبات متابعة تطورات الاحتلال وما يتعرض له السكان والعمال في كل مكان وصعيد.وتقوم الدوائر المختصة في وزارات شؤون الأرض المحتلة، والعمل والتربية والصحة والتنمية الاجتماعية واللجنة الملكية لشؤون القدس، وفي الجمعية العلمية الملكية وفي مكتبي الخاص كل بحكم اختصاصه بمتابعة ما يجري في الأرض المحتلة. ان التغيرات التي يجريها الاحتلال على الأرض العربية تتطلب تضافر الجهود العربية المخلصة كلها لمواجهتها، وانتم في مؤتمركم هذا لا شك ستولون هذا الموضوع ما يستحق من متابعة وعناية.

من خطاب الحسن

أمام مؤتمر عام اليونسكو-الدورة الثانية والعشرون

١٩٨٣/١١/٢

ومما يتصل بهذا أوثق اتصال ضرورة أن نكون أمناء مع أنفسنا ومع الرسالة التي نحملها وتحملونها، أيها القادة من رجال الفكر والثقافة، وذلك بأن نبذل أقصى جهودنا لنعمّم الاحساس بالخطر على المقومات الانسانية الأساسية،

وخاصة الخطر الداهم الذي يواجه خصائص الشعوب، وهويتها الثقافية، وشخصيتها الذاتية، ان جهود منظمتكم في هذا خلال السنوات القريبة الماضية جهود تنتزع الثناء وتستدعي التقدير وقد كان مؤتمركم في المكسيك في العام الماضي مجالا واسعا لتوضيح جوانب هذه القضية الأساسية، وبيان أبعادها، والتحذير من الأخطار المحدقة بها. ولكنني أود بهذه المناسبة أن أشيد، اشادة خاصة، بالمواقف الشجاعة التي وقفتها منظمتكم ، الممثلة للمجتمع الدولي، حين أدانت بأقصى قوة تملكها الألفاظ ادانات متكررة ، تلك الممارسات غير الانسانية التي تتم في القدس وفي بقية الأراضي العربية المحتلة ، من انتهاك للممتلكات الثقافية، ومحاولات الاستلاب الفكري ، وتغيير المعالم الثقافية والسكانية، وطمس الهوية الثقافية والشخصية الأصيلة الذاتية. ثم موقفكم حين أدرجتم مدينة القدس في قائمة التراث العالمي، ثم في قائمة التراث العالمي المهدد بالضياع.

ولكن يظل ارتباط هذا الموضوع الانساني بالموضوع الذي قبله ، بل بغيره أيضا من الموضوعات الأخرى، يتمثل في الفجوة بين المبادىء السامية والتطبيق العملي، أي القدرة على نقل القرارات الى حيز التنفيذ فبعد انقضاء ستة عشر عاما على المحاولات المستمرة لتغيير المعالم الأصلية في القدس وبقية الأراضي العربية المحتلة، هل نستطيع أن ننادي بوجود مظلة حيادية تذكر العالم دائما بما يجري هناك؟ هل تستطيع الأمم المتحدة ووكالاتها المتخصصة ، وفي طليعتها منظمتكم ، أن تشرف على مراجعة حقيقية مستقلة لما يجري من تغيير للمعالم في الأرض العربية المحتلة ، وخاصة القدس؟ هل لجهة ثالثة أن تتولى رعاية الحقوق التراكمية للانسان في الأرض العربية المحتلة ، وهي حقوق ثقافية واجتماعية واقتصادية ، تؤلف في مجموعها الحقوق السياسية، التي تحفظ

للانسان هناك على أرضه هويته العربية ؟ وما أصدق ما ورد في وثائقكم عن اتجاهات الخطة من أن "جميع مشكلات العالم المعاصر تنطوي على دلالات ثقافية".

من كلمة الحسن

في افتتاح المؤتمر السنوي الثالث للمجمع الملكي لبحوث الحضارة الاسلامية

١٩٨٤/٤/٢٦

لا يسعنا ونحن نمر في هذه الايام بمناسبة جليلة تظللنا فيها ذكرى الاسراء والمعراج الا ان نشيد بمواقف اهلنا في ارضنا العربية المحتلة وان نذكر انفسنا والعالم معنا بما يرتكب في المدينة المقدسة مدينة الاديان، مدينة السلام، من انتهاك انسانية الانسان وقهر الشعوب وتغيير معالمهم السكانية، وهويتهم الثقافية، مما لا نعرف له مثيلا في التاريخ، وها نحن اولاء نرى الامم المتحدة ووكالاتها المتخصصه تشجب وتندد، ولكنها عاجزة عن اتخاذ خطوة فعالة، توقف هذا العدوان الاثم، ونرى الدول ذات القوة والتأثير تغلب عليها مصالح ظاهرية مؤقتة تجعلها اقرب الى ملاينة المعتدي ومجاملته، وبعضها يعينه على التوسع والاستيطان بشتى الوسائل. والأمة العربية تفتك بها الفرقة والخلافات ولا سبيل امامنا الا ان ييسر الله لنا جمع الكلمة وتوحيد الصفوف، فوحدة الموقف العربي والاسلامي هي السلاح الماضي الوحيد، الذي نستطيع به مواجهة العدوان، والدفاع عن شخصيتنا وارضنا ومقومات امتنا ودیننا.

ومن هنا كان تقديرنا لشخص قداسة البابا يوحنا بولص الثاني في موقفه الذي يليق بمكانته السامية حين ادلى بتصريحاته في الأسبوع الماضي، في رسالته بمناسبة عيد الفصح المجيد، عن المنزلة الخاصة لمدينة القدس وعن ضرورة مراعاة هذه المنزلة، في الوضع السياسي والاداري للمدينة وعن عالمية قدسيتها ودياناتها، وعن وضع الفلسطينيين ووجوب تسوية عادلة دائمة، للقضية الفلسطينية يتم بمقتضاها اقامة دولة خاصة بهم فأثار عليه ذلك التصريح ثائرة المعتدين المحتلين ووجهوا اليه سهام النقد والتنديد ولم يكن الا رجلا ابصر الحق فجهر به..

من مقابلة الحسن
مع مجلة الحوادث اللبنانية
١٩٨٤/٤/٢٧

قلنا للأمير حسن:

* تواجه المنطقة العربية هجمة شرسة على كل المستويات، وتشمل الأرض والمياه والحقوق، حيث تتابع اسرائيل بناء المستعمرات ، وانتم خير من يسلط المزيد من الضوء على هذه الهجمة، وخير من يحدد كيفية مواجهتها بشكل موضوعي وفاعل؟

قال الأمير الحسن:

اشكركم على اهتمامكم بالقضية الاساسية وهي هوية المواطن العربي على الارض العربية.في الضفة الغربية والقطاع والمرتفعات.

حقيقة الامر ان الاهتمام العربي بسبب انشغال منطقتنا باهداف متعـــددة. منها ما يدور على الساحة اللبنانية، وفي اطار حرب الخليج هذه النقاط الســـاخنة ابعدتنا الى حد كبير عن الاهتمام بالقضية السكانية في الاراضي المحتلة. واعتقد ان السلاح السكاني الديمغرافي هو السلاح الاساسي الذي سيستخدم ضـــد هـــذه الامة، كما استخدم عام ١٩٤٨ عندما هجرت اسرائيل ما يقارب مليـــون مواطـــن عربي الى اقطار عربية مختلفة واليوم نواجه وضعا مشابها ففي الارض العربية المحتلة وهي الضفة والقطاع، مايقارب المليون و ٣٠٠ الف مواطـــن عربـــي. ومقابل ذلك نجد ان عدد المستوطنين المستعمرين الصهاينة يصل الى ١٤٠ الف اسرائيلي ١١٠ الاف منهم في منطقة القدس أي في مدينة واقليم القدس .وهـــي تشكل خمس المساحة المأهولة في الضفة. وتقريبا ٣٠ الف فـــي بـــاقي انحـــاء الضفة الغربية. وبذلك يساوي المستعمرون ١٧ بالمائة تقريبا من عـــدد ســـكان الاراضي المحتلة. وزيادة نسبة النمو هي ليست بالنسبة الى النظـــرة التقليديـــة للعرب بانهم اكثر عدداً او كثافة فزيادة النسبة العربية هي ١ر٤ فقط وعملياً نجد ان زيادة نسبة زيادة السكان، وهي الاهم، هي ٤ر١ أي بمعنى اخـــر ان هنـــالك هجرة مستمرة.فهناك ما يقرب من ١٢ الف انسان انتقلوا عـــبر الجســـور الـــى الضفة الشرقية للاردن. ولا تستطيع ان تحصـــي عـــدد الذيـــن يخرجـــون عـــبر المطارات والموانىء البحرية الى اميركا الشمالية واستراليا وغيرهـــا مـــن دول العالم.

هذه هي طبيعة الخطر – وفي المؤشرات الاخيرة كتبت صحيفة "هآرتس" منذ ايام ، عن خطة لتسليم مجالس المستوطنات حرية الحركة والادارة الكاملة لمنطقة "معاليه بنيامين" أي في منطقة القدس الكبرى. حيث ستسيطر مجالس المستوطنات بالكامل على حياة المواطنين العرب، بحسب المخطط الاسرائيلي . وقبيل الانتخابات الاسرائيلية في تموز هنالك هجمة لتطوير مزيد من المستوطنات وبناء ٣٠ مستوطنة جديدة.

* القدس مدينة الأديان التي باتت محاطه بالمستعمرات تعيش اليوم وسط مؤشرات عن تهجير للعائلات العربية من القدس الى الخارج وبناء مجمعات سكنيه كبيره فيها لاقامه المهاجرين الجدد. فهل هناك تصور نتعاون بين الأديان ينقذ القدس من التهويد؟

قضية القدس تقع تحت ثلاثة عناوين للمشكلة والحل:
العنوان الاول وهو السيادة السياسية، وننطلق منه للحديث عن العناوين الاخرى. فدون الوصول الى مفهوم سياسي للسيادة العربية والهوية العربية، من الصعب جدا ان نتحدث عن قضية اشتراك الاديان في مدينة السلام. وللاسف نجد ان القضية الدينية ايضا قد استغلت من كل الاطراف في العالم،اكانت يهودية او مسيحية او اسلامية.

واضح ان هنالك حقوقا للاديان السماوية الثلاث وقد تعايشت هذه الديانات عبر قرون التاريخ ولكن دون الاتفاق على الهوية العربية. من الصعب جدا ان نتحدث عن حقوق عربية مسيحية او اسلامية وقد اخليت المدينة من المواطنين.

فاذا كانت الحقوق بان ياتي الزوار من الخارج لزيارة المساجد والكنائس والمدينة خالية من البعد الانساني فاظن ان التفاهم في القدس وخصوصا التفاهم الانساني والديني سيصبح امرا مصطنعا.

وواضح من خلال التخطيط البريطاني الذي وضع عام ١٩٤٥ ، وهو ما سمي آنذاك بخطة "فيتزجيرالد" ان هذا الجمع بين البعد الانساني والبعد الديني كان جزءا اساسيا من تفكير اتباع الديانات الثلاث الذين استفتوا عندما تطرقت هذه الخطة الى مستقبل حائط المبكى على سبيل المثال، وغيرها من القضايا الشائكة. ولكن عندما انتهت خطة "فيتزجيرالد" قدمت ما سمي، وهذا هو العنوان الثالث، بخطة للتعايش بين الضواحي في مدينة القدس .فحقيقة الامر ان المستعمرات السكنية في منطقة القدس وفي اقليم القدس هي ضواحي انشئت باید عربية على أرض عربية وبضريبة من المواطنين العرب واعتقد يمكن القول انها في نهاية المطاف يمكن ان تسكن من قبل المواطنين العرب ولكن هذا الأمر مستدرك جدا.

من محاضرة الحسن

امام المشاركين بالمؤتمر الثالث لمؤسسة آل البيت بعمان

١٩٨٤/٤/٢٩

واضاف ان مختلف الكتل السياسية في اسرائيل تلتقي في النهاية عند هدف تهويد الاراضي المحتلة والسيطرة على مواردها الاقتصادية والمائية.

كما تتفق هذه الكتل على تهجير اكبر عدد من المواطنين العرب من الاراضي العربية المحتلة واستبدالهم بمهاجرين يهود جدد، وذلك بهدف جعل السكان العرب في الضفة والقطاع اقلية.

واشار سموه الى ان السلطات الاسرائيلية تخطط لتوطين ١٠٠ الف يهودي جديد في الضفة والقطاع خارج منطقة القدس بهدف تحويل السكان العرب الى اقليات.

من كلمة الحسن
في حفل العشاء الذي اقيم تكريما لدولة السيد كمال حسن علي
رئيس مجلس الوزراء في جمهورية مصر العربية
١٩٨٤/١٠/٢٠

أما الأراضي العربية المحتلة في الضفة الغربية وقطاع غزة وهضبة الجولان، فقد مرّ على الاحتلال الاسرائيلي لها أكثر من سبعة عشر عاما ، تعرض المواطنون العرب خلالها لضروب شتى من ممارسات الاحتلال التعسفية هدفها محاولة زعزعة الرباط المقدس بين المواطن وأرضه، فعمدت اسرائيل الى مصادرة الأراضي العربية، فأحكمت سيطرتها على أكثر من نصف مساحة الضفة الغربية، واستغلت مياه المناطق العربية المحتلة لاغراض الاستيطان البغيض، وأقامت من المستعمرات الصهيونية ما يقارب مئة وثمانين مستعمرة في الضفة

الغربية، وفي مقدمتها ما أقامته في القدس العربية. وتعرض أهلونا لشتى أنواع الغطرسة وانتهاك أبسط الحقوق الانسانية والتنكيل والعقاب الجماعي واغلاق المدارس والجامعات. كما أخذوا يتعرضون في الآونة الأخيرة لموجة ارهاب وتعصب منظم ومخطط ، يلقى الدعم المبطن من جهات اسرائيلية معروفة . ويشكل ذلك كله خنقا لحريات أهلنا ، الذين يفتقرون الى أدنى درجات الحماية القانونية العادلة.

ثالثا: ضرورة انسحاب اسرائيل من جميع المناطق العربية المحتلة وفي مقدمتها القدس العربية في اطار حل شامل وعادل يضمن امن دول المنطقة وحقوق شعوبها، وذلك على أساس قراري مجلس الأمن ٢٤٢ و ٣٣٨ .

من كلمة الحسن

في افتتاح المؤتمر الدولي الرابع لتاريخ بلاد الشام

١٩٨٥/٣/١٦

اننا – ونحن نجتمع في هذا اللقاء العلمي – لنستلهم ما استلهمه السلف الصالح من معاني قوله تعالى :(سبحان الذي اسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى الذي باركنا حوله) ، وما أدركوه بعين بصيرتهم من قيمة هذه الأرض المباركة في شمالهم، وما فيها من تركيب سكاني يجعلها امتدادا للجزيرة العربية، ومكملة لحدود أمنها، وما تقتضيه طبيعة الأمور من تمام

الاتصال بين هذا الامتداد في الشمال وبين المهد ..بين الاصل ..بين الأرض الأم ، جمعا لصلات الرحم ، وتحقيقا لروابط التاريخ.

من كلمة الحسن

في افتتاح الموسم الثقافي لجامعة مؤته

١٩٨٥/٣/٢٤

ان مسيرة الخير التي بدأت من بيت النبوة في مكة، ومهجر الدعوة في المدينة، وبشارة الفتح والتطهير للكعبة، ثم ظهرت من تبوك ، ومرت على مؤتة ، وأثمرت في القادسية واليرموك ، وانتهى بها المطاف حول بيت المقدس ، ما زالت تدفع بالركب للحفاظ على مسيرة الخير. فكانت نهضة الحسين بن علي وخطوات أبنائه ، لتنتهي ثابتة خفاقة في يد عبدالله، يغرس الراية الهاشمية في يد الحسين ، ليحملها بأمانة وصدق واخلاص ، مستنيرا بهدى جده محمد صلى الله عليه وسلم.

من كلمة الحسن

في افتتاح المعسكر القومي الأول للشباب العربي بجامعة مؤته

١٩٨٥/٨/١٣

وأهل الأردن عرب متميزون . فهنا كان الأنباط ، وهنا كان الغساسنة ، ومن هنا مر الرسول محمد صلى الله عليه وسلم مرافقا لعمه في رحلة قريش الى

بلاد الشام . ومن هناك، من القدس، أسرى الله سبحانه وتعالى بعبده ليلا ليعرج من مسجدها الأقصى الى السماء. من هنا مر محمد ، فكانت جنوبي بلاد الشام دربه، ومع أهاليها عقد اتفاقاته وأبرم عهوده. ومن جوار خليل الرحمن، رحل اليه تميم الداري واخوانه ليبايعوه على الرسالة والايمان...

لقد قيل ان الحسين ثار ضد الدولة العثمانية الشرعية. ولكن اذا عدنا الى الحقائق التاريخية، نجد أن الثورة العربية الكبرى لم تتحرك على الصعيد العسكري سنة ١٩١٦ إلاّ بعد أن أعلنت القيادة التركية آنذاك عجزها عن الدفاع عن المقدسات الاسلامية ، عن مكة والمدينة. وكان الخط الجنوبي الذي تتصوره القيادة العسكرية التركية آنذاك كحد أقصى للدفاع عنه، والدفاع بالتالي عن تركيا الطورانية بالمفهوم الكمالي ، كانت أقصى نقطة جنوبا هي الموصل.

فعرضت بالتالي مكة والمدينة والقدس، أي مقدسات المسلمين ، إلى نتائج الحرب بين الدول العظمى آنذاك ، فكان من الضروري أن تتحرك الارادة العربية وأن يتحرك شريف مكة.

انني على أتم ثقة أنكم ، من خلال إقامتكم معنا وبيننا ، ستتاح لكم الفرصة لزيارة معالم هذا البلد، والاطلاع على منجزاته ، ومشاهدة الخطر المحدق به وهو يقف على حدود فلسطين وهي ترزح بأكملها ، وعلى رأسها قدس الأقداس ، تحت وطأة الاحتلال، وشعبنا وأهلنا صابرون صامدون، ونحن نشد على أيديهم، ونقدم لهم ما يحتاجونه من الدعم، ونأبى أن يتجر أحد بمأساتهم ، ونسعى لأن نكون جميعا شركاء في انقاذهم مما يعانون.

من كلمة الحسن
في وداع حجاج بيت الله الحرام
آب ١٩٨٥

من الأرض المقدسة قدسية المسجد الأقصى الذي بارك الله حولـــه..الـــى الأرض المقدسة التي نزل فيها الوحي الالهي تنتقلون اليوم، محققين قول الله عز وجل:

(ولله على الناس حج البيت لمن استطاع اليه سبيلا) فـــي نقلـــة روحيـــة تؤكدون بها صلة القدس بمكة ، وصلة المسجد الأقصى بالبيت الحرام، وأننا هنا قلعة الثبات، ودرع المواجهة نمنع زحف الشر أن يمتد، ونقف في وجه العـــدو، ساعين لاسترداد الأرض، وانقاذ الأهل، واستعادة القدس والمسجد الأقصى، وأننا هنا نمد يد العون والمساعدة للأخوة المرابطين الثابتين المـــنزرعين فـــي الأرض المحتلة ، اذكروا ذلك لاخوانكم الحجاج من كل مكان، ذكروهم بالأرض المسلوبة والمسجد المحزون والأرامل والثكالى، بصروهم بالخطر المحـــدق بالمســـلمين ، وضرورة العمل لجمع كلمتهم.

من كلمة الحسن

في افتتاح مؤتمر اسرائيل والعلاقات الامريكية الأسرائيلية في جامعة اليرموك

١٩٨٦/١/١٢

ان لفلسطين وبيت المقدس مكانة راسخة في الضمير العربي بشكل عام والضمير الاردني بشكل خاص. فالاردن منذ اندلاع خطر الغزو الصهيوني لم يبخل بعطاء أو تضحية من أجل حماية الأهل غربي النهر والذود عن ممتلكاتهم ودرء الخطر عنهم. وفي الوقت الذي أبدى الاردن فيه منذ البداية استعداده للتوصل الى تسوية شاملة بالطرق السلمية العادلة والمشرفة، الا ان هذا لم يجعله يقف لحظة واحدة مكتوف الايدي حينما تعرضت فلسطين للخطر وأضحت مسرحا للاعتداءات الصهيونية وأحداث عامي ١٩٤٨ و١٩٦٧ خير شاهد على ذلك. فالاردن لم يتردد ولم يهن أمام التحديات واقتحم أتون المعارك ملبيا نداء الاشقاء في فلسطين ومدافعا عن الارض الطيبة والثرى المقدس بكل ما ملكت يداه.

ولم يكن الموقف هذا جديدا على الاردن وقيادته، فمنذ قيام الثورة العربية الكبرى وفلسطين قضيتها المصيرية الاولى . لقد أعلن الشريف الحسين بن علي، أبو الثورة العربية، ان الخطر الصهيوني لا يهدد عروبة فلسطين وحدها فحسب وانما يمتد تهديده ليشمل الأمة العربية بأسرها. وكان أول من دعا الى منح الشعب العربي الفلسطيني حق تقرير مصيره في ارضه ووطنه. وهاهو رحمه الله يرقد في ضريحه الى جوار المسجد الأقصى في القدس الشريف بعد ان سجل أنصع الصفحات في دفاعه عن الحق العربي المهدور ودفع عرشه وحياته ثمنا لمبادئه التي ظل وفيا لها حتى رمقه الأخير.

من كلمة الحسن

في افتتاح الاجتماع العاشر لمجلس محافظي البنك الاسلامي للتنمية

١٩٨٦/٣/٢٢

يأتي لقاؤكم اليوم على هذه الارض التي كانت على مَر العصور بوابة للفتوحات الاسلامية، والتي تعبق أجواؤها بذكرى مؤتة واليرموك وحطين، وعلى مرمى من رحاب الأقصى الأسير، أولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين ، حيث تواصل الصهيونية تحدّيها للأمة الاسلامية بتنفيذ سلسلة اعتداءتها على القدس الشريف، مستهدفة طمس معالمه الحضارية والتاريخية. ان هذه الاعتداءات ليست مقتصرة على التجاوزات الفردية وانما هي تنفيذ لمخطط رسمي وضع وينفذ من قبل اعلى المستويات. وقد سبق للاردن ان نبّه المجتمع الدولي الى هذه الاجراءات مرارا وتكرارا.

من كلمة الحسن

بعنوان: الحوار بين اهل الاديان افضل سبيل للتفاهم والتعايش

١٩٨٧/٤/٤

الحوار قديم قدم المجتمع الانساني وهو افضل سبيل للتفاهم والتعايش اذ انه يعطي للاطراف المشتركة فيه امكانية التعبير عن آرائهم وافكارهم بحرية من خلال جو من الارادة الصادقة والنية الحسنة وهو لذلك يتيح لكل فريق فرصة متكافئة لمعرفة الفريق أو الفرقاء الآخرين معرفة حقه دون مصانعة أو محاباة

كما انه بالنسبة للعرب يوطد العلاقات القائمة بين ابناء الشعب الواحد الذين يلتقون سويا في الايمان باله واحد خالق السموات والارض القادر على كل شيء، والحوار الاسلامي المسيحي لابد وان يكون قد بدأ في بلاد الشام بعد انتشار الدعوة الاسلامية في القرن السابع وخصوصا بعد الوصول الى بيت المقدس اولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين وكان سببه الرئيسي الرغبة في التعرف على معتقدات العرب النصارى الذين ظلوا على دينهم في البلاد السريانية وكانت عندها لا تزال لغة المحافل العلمية والادبية LINGUA FRANCA في بلاد الشام عن المحاورة الدينية التي جرت في القرن الثامن بين المهدي امير المؤمنين العباسي وطيما تاوس الجاثليق أو البطريرك النسطوري وكان سببها المباشر ادعاء بعض الجماعات ان اليهود والنصارى غيروا التوراة والانجيل وقد اثبت المهدي من خلالها انه المثال الذي يحتذى في سعة الافق ورحابة الصدر كما وصفه البطريرك في نهاية الحوار "ايها الملك العظيم ان الله تعالى منحكم التاج والعرش والصولجان ومع هذه كلها اعطاكم ايضا ذهنا غزيراً وقلبا وسيعا ومستعداً لتدبير أمور الجماعة والافراد كما تستحق الدولة ذلك فيليق بشأنكم العزيز ان تفصحوا عن جميع هذه الأمور."

من كلمة الحسن

في محافظة الطفيلة

١٩٨٨/٥/١٥

واود ان اضيف ما قاله جلالة الحسين القائد او ما نوه ان هذه المسيرة بدأت بموقف مصيري وهو اعلاء كلمة الحرية والوحدة المبنية على ممارسة حق

تقرير المصير للشعب العربي على ارضه ذلك الموقف المصيري او المبدأي الذي ادى الى التضحية الكبرى بالغالي والنفيس عندما نفي قائد هذه المسيرة الى خارج البلاد ليعود برغبته ليدفن في قدس الاقداس في بيت المقدس ذلك الموقف المبدأي لا زال حافزنا في هذه الايام.

نعم قمنا منذ عقدين ونيف بالمساهمة في صنع القرارات الدولية وبالمساهمة في الحديث في المحافل الدولية وكان الحسين سباقا في الوصول الى اقطار العالم كافة لتوضيح ابعاد المحنة الفلسطينية على الارض العربية والفلسطينية لابل على تلك الارض التي تشتمل على القدس وعلى مقدسات المسلمين.

من كلمة الحسن

في افتتاح مكتب اليونسكو بعمان

١٩٨٧

...اود هنا أن أتحدث عن هذا المفهوم الاوسع في وجود هذا المكتب الاقليمي لكي نتصور تكاملا مع الدول العربية والمجتمعات العربية المجاورة. ولا يفوتني هنا ذكر برنامج التنمية الاردني للانسان العربي المعطاء في الارض العربية المحتلة في الضفة والقدس والقطاع.

لقد كان لبرامج اليونسكو عبر العهود الاربعة من تاريخها اثر واضح على القضايا التي تطرقت اليها وذلك من خلال الامثلة الاتية.. الاهتمام ودعم التعليم العالي والبحث العلمي والمساهمة في بلورة سياسات العلوم التقنية على المستويات الوطنية والاقليمية. ولها دراسات تتراوح بين صيانة المباني والمساجد في القدس الشريف الى الحديث عن الدراسات التي تقوم بها والتي طالعتنا بها الصحف صباح اليوم. وهي تدعم المشروعات الثقافية ذات الصفة الاقليمية والحفاظ على سمات التراث في مناطق مختلفة من العالم وخاصة في المناطق التي يتعرض فيها التراث للتهديد بالاضافة الى تنمية العلوم البحتة والتطبيقية على مختلف الاصعدة وتشجيع علم المعلوماتية بالتعاون مع المؤسسات المتخصصة ودعم حركة النشء في كافة المستويات بهدف ايصال المفاهيم المطلوبة الى اكبر عدد ممكن من المستفيدين. والعناية الواضحة في قضية محو الامية في العالم النامي كاجراء انتقالي وضروري لاغناء عمليات التنمية المتسارعة. واود ان لا تفوت هذه الفرصة بلقاء الدكتور امبودون ان اعبر عن معنى ومضمون هذه الخطوة المباركة.

من كلمة الحسن

في افتتاح احتفالات وزارة الشباب بذكرى الثورة العربية الكبرى

١٩٨٨/٦/٢٤

لم تكن النهضة العربية حدثا عابراً بل هي عملية مستمرة ومرنة لبلورة الثوابت الاساسية التي تم ارساؤها من : وحدة وحرية وحياة افضل لجميع العرب،

اذ انها قامت على اساس مفهوم عميق شامل للقومية العربية ينضوي تحت لوائها جميع العرب بغض النظر عن الخلفية القطرية او المذهبية. فارتفعت رايات الثورة العربية الكبرى في كل مكان غير ان ما ابتليت به امتنا من تآمر دولي ودسائس اجنبية حالت دون استمرار هذه الاماني في اقامة وطن عربي موحد، فحينما استنجد احرار سوريا بالحسين بن علي ليبعث لهم بأحد انجاله على رأس جيش ليساعدهم في تحرير بلادهم من الاستعمار الفرنسي، الذي استولى على دمشق واسقط الحكومة العربية فيها، لبى عبدالله بن الحسين النداء واتجه الى معان على رأس قوة عربية، ليلتقي مع احرار سوريا، ولكن القوتين العظيمتين في ذلك الوقت، بريطانيا وفرنسا، حالتا دون تحقيق اهدافه واستطاع جدي المغفور له عبدالله بن الحسين بما أوتي من دراية وشجاعة ان يخرج الاردن من مخالب وعد بلفور المشؤوم. كما كانت للقدس الشريف مكانة خاصة في قلبه ووجدانه وهو الذي يقول في احدى لقاءاته الصحفية".. ان احتفاظي باسلامية القدس وعروبتها هو عزائي عن كل ما اصابني من ظلم في حياتي، لقد طلب مني اليهود ممرا الى حائطهم فرفضت... وطلب مني الفاتيكان تدويل الاماكن المقدسة فرفضت..." وهكذا استمر الرفض لكل محاولات الصهاينة واعوانهم، ولكن حالة الضعف والتمزق التي كانت تحيط بأمتنا، كانت ظروفا مواتية لصالح اعدائنا، حيث خاض العرب حربا غير متكافئة، تم خلالها احتلال الجزء الكبير من فلسطين، وتمكن الجيش العربي من وقف الزحف الصهيوني في الضفة الغربية، والقدس الشريف، ونتيجة لهذا الواقع الجديد، كان لابد من ايجاد الحل المناسب الذي يحفظ للشعب الفلسطيني كرامته، وحقوقه، دون ان يؤثر في التسوية النهائية للقضية، والحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني.

من كلمة الحسن

امام المؤتمر العالمي الخامس للدين والسلام بملبورن -استراليا

١٨-١٩٨٩/١/٢٨

اننا نعيش في منطقة من العالم تلتقي فيها كل العوامل السلبية والايجابية التي اشرنا اليها، وهي من هذه الناحية تصلح لان تكون ميدانا للتجربة الدينية المثالية، بكل ابعادها، فهي الارض التي شهدت ميلاد الاديان "الابراهيمية " الثلاثة ، وعليها تقوم الرموز الباقية التي تشد عواطف اهل هذه الاديان، في اركان الارض، وبدل ان تكون هذه الحقيقة سببا للوئام والتفاهم فان ما حدث كان مناقضا لهذا التوقع. لقد دارت حروب طاحنة حول اسوار القدس عبر تقلبات التاريخ المختلفة، وها نحن نرى القوة السياسية القائمة فيها اليوم لا تزال ترفض صوت العقل، وتضرب بدروس التاريخ عرض الحائط، وتضيع فرص السلام العادل، وتهيء المناخ لمجابهات جديدة قد تأخذ اجيالا اخرى من عمر البشرية المثقل بالمآسي والويلات.

في الملحمة البشرية ارتبط اسم القدس بتطلعات الانسان لتحقيق السعادة الدائمة والعدل المطلق ، وبهذا المعنى دخل اسمها في كل اللغات كرمز لهذه التطلعات، وحين لم تقم تلك القدس المأمولة على الارض صنعها الخيال في السماوات العلى، حتى لتقرأ في كتب الادعية والنصوص الدينية عن "القدس السماوية" وتقرأ في ديوان الشاعر الانجليزي جيرالد ماسي "القدس الذهبية" قوله:-

ايتها القدس الذهبية
انني اكدح يوما بعد يوم
بقلب موحش اضناه الشوق
امد يدي واصلي
لعلي اجد عشا امنا لروحي
وسط اغصانك الشافية
حيث يتوب الشقي عن الاذى
وينعم المكدود بالامن والراحة !

من سخرية القدر ان هذه القدس التي تخيلها الانسان جنة ارضية ، يمارس فيها احسن ما فطره الله عليه من نزعات الخير، ويقيم على ترابها مجتمعا انسانيا نموذجياً يمكن اقتباسه في ارض الله الواسعة، هذه القدس الارضية هي التي اصبحت اليوم مركزاً تمارس فيه اعنف الاساليب، واشدها قسوة في كبت المشاعر الوطنية المشروعة، ولان القدس موصولة العرى بمشاعر الملايين على امتداد الارض فان التوتر القائم فيها مؤهل لان يثير حريقا يصل لهبه ودخانه لاقطار بعيدة.

لاغالي اذا قلنا ان وضع القدس الراهن بين التطلعات الجميلة والواقع الكئيب يشكل تحديا صارخا للمثالية الدينية، وقد تكون الميدان الاول الذي يجب ان تتجه اليه التجربة الجديدة، فاذا نجحت فيه فانها ستكون اقدر على النجاح في غيره من المواقع.

لقد فرضت ظروف القضية الفلسطينية وتطلعات الشعب العربي بكل طوائفه الدينية على الاردن ان يمد وصايته على القدس قرابة عشرين سنة، حاول فيها رغم ما تفرضه ضرورات الحرب القائمة من القيود والمشكلات ان يخلق الظروف المواتية للتعايش الديني القائم على الاخوة والتسامح وحسن الجوار ، وبالرغم من تبدل الظروف واضطرار الاردن لفك ارتباطه القانوني والاداري بالمناطق المحتلة اسهاما منه في تسهيل السعي نحو السلام العادل، فقد حافظ على اوثق العلاقات للاماكن المقدسة للمسيحيين والمسلمين، واستمر يؤدي واجبه في رعايتها والعناية بها، وفاء برسالته القومية، واستجابة للالتزام الديني الذي يسمو لديه فوق تقلبات السياسة وظروفها المتغيرة.

في جولة من سلسلة الحوار الاسلامي – المسيحي عقدت في جنيف في ديسمبر الماضي حول السلام والعدل قلت: ان أي تأخير في علاج هذه القضية يزيدها تعقيداً ويجعلها اكثر استعصاء على الحل. لقد اضاعت الامم المتحدة وغيرها من المنظمات العالمية فرصاً كثيرة لحل مشكلة القدس، ولو انها استغلت تلك الفرص لربما ساعدت على ايجاد حل للنزاع العربي – الاسرائيلي نفسه، وكلما تأجل البحث في هذه القضية كلما برزت صعوبات جديدة امام الحل المنشود.

ان القدس ترتبط بمشاعر اهل الاديان السماوية جميعا، ومن حق كل فريق ان يمارس شعائره الدينية بحرية كاملة في المواقع التي يرتبط بها، وهذا ما ذهب اليه قداسة البابا يوحنا بولص الثاني حين قال امام مجمع الكرادلة في اكتوبر ١٩٨٧ "ان دور القدس فريد تحيطه الاسرار الالهية، وفيها تلتقي حقوق دينية وتاريخية عديدة، وان أي حل لمشكلتها يجب ان يأخذ في الاهتمام جميع

الاعتبارات التي يفرضها الوضع الخاص للمدينة، كما تحتمها الحقـــوق والامـــال المشروعة لاؤلئك الذين ينتمون الى ديانات التوحيد".

لقد اخذت الدراسة التي وضعتها عن القدس في اكتوبر ١٩٧٩ الخطـــوة الاولى نحو توضيح الخلفية التاريخية المتصلـــة بقضيـــة الســـيادة، وصلاحيـــات السلطات المحلية، والاشراف على الاماكن المقدسة، وستظل آمال المتصلين بهذه المبادرة بأن تسيطر الروح الايجابية البناءة حتى النهاية، ذلك لان التجـــارب قـــد علمتنا ان الحقيقة كثيرا ما تعاني من حماس الداعين اليها، اكثر من حجج الذين يعارضونها، ولعل الوقت قد حان ليقنع فرقاء الصراع في مشكلة القدس بـــترديد الادعاءات التاريخية او الشكوى من المظالم دون ان يقودهم ذلك لغرض الســـيادة الرسمية ، ذلك لان أي حل بالقوة المسلحة قد اوضح ان الانتصارات العســـكرية تجلب على المنتصر عدم الامن وردود الفعل العدائية مـــن الاســـرة الدوليـــة. ان الضرورات الملحة التي ينطوي عليها مبدأ التعاون والاعتماد المتبادل بين الـــدول قد تحقق لقضية السلام والاستقرار في الشرق الاوسط ما لا تحققـــه الادعـــاءات المتعارضه لحقوق السيادة الرسمية او التمسك العنيد بالحقائق الكئيبة القائمة.

من كلمة الحسن

لدى افتتاح مؤتمر الحوار العربي الايبيري الامريكي

اللاتيني في اشبيلية

١٩٩٠/٧/١٢

من ناحية اخرى فاننا نشهد وضعا فريدا واسلوبا جديدا في مجال الاضطهاد الثقافي المباشر المدعوم بالقوة العسكرية واعني بذلك التغييرات التي دابت اسرائيل على احداثها في الاراضي العربية المحتلة وفي القدس الشريف بالذات. ومن مظاهرها انتهاك المقدسات الدينية الاسلامية والمسيحية والعسف بالمثقفين ومحاربة الكتاب العربي وتحريف وتشويه المناهج المدرسية المقررة واغلاق الجامعات والمعاهد العربية والتغييرات الثقافية والديمغرافية التي يسببها الاستيلاء على الاراضي المحتلة بواسطة المهجرين اليهود السوفيات وسواهم من المستوطنين وغير ذلك من اوجه العدوان الثقافي المثبت لدى محافل الامم المتحدة واليونسكو والمنظمات والهيئات الدولية والاقليمية فلا بد من تبني حق مواطني الأراضي المحتله في الدفاع والمقاومة سعياً للوصول الى صون ذاتيتهم الثقافيه وقيمهم الحضارية وتقرير مصيرهم السياسي على ترابهم الوطني والتي تتجلى الآن في الانتفاضة.

من كلمة الحسن
في مقابلة مع التلفزيون الفرنسي
١٩٩٠/١٠/٢٣

وقال سمو الامير الحسن ان الاردن يحاول تسهيل كل المبادرات الدبلوماسية فمن خلال عمان يتحدث العالم مع بغداد وهذه مسؤولية جسيمة جدا بالنسبة لنا لأن بعض الغربيين والعرب الذين يقفون الى الجانب العسكري يعتقدون بأن الاردن يقف مع العراق ولكننا نددنا بغزو الكويت وقلنا بوضوح بأننا ضد الضم كمبدأ لاننا ضد ضم القدس.

وردا على سؤال عما اذا كانت طبيعة الصراع آخذة في التغيير او التطور والحديث عن حملة صليبية جديدة قال سموه انه يساند منذ عدة اعوام الحوار بين الديانات الثلاث وانه مؤمن بهذا الحوار وبالنسبة للقدس فان المسألة مسألة دينية.

وقال انه عندما نتحدث عن القدس القديمة فان التطرف الديني لاحزاب اقصى اليمين ظهر بوضوح بسبب ازمة الخليج.

واضاف سموه اننا نشاهد تدريجيا بان الصراعات بين الدول والحكومات تتحول من صراعات مؤمنين الى صراع اوسع واعمق، به جذور دينية ومن المهم جدا بالنسبة لنا المحافظة على موقف وسطي مع العالم الذي يهتم بالشرق الاوسط ومن الحضارات والديانات.

من محاضرة الحسن

في لندن بمناسبة الذكرى السنويه لونستون تشرشل

١٩٩٢/١١/٣٠

لقد ترك الساسة البريطانيون من بالميرستون ودزرائلي الى كرزون وتشرشل كما ترك اساطين الادارة الاستعمارية من كرومر في القاهرة الى كوكس في بغداد وكذلك في القدس وكيركبرايد في عمان اضافة الى لوس وبلغريف في الخليج تركوا بصماتهم على البلدان التي خدموا فيها.وفوق هذا الجمع كله يحوم شخص الرجل الذي اطلق عليه من غير مراعاة للاحساس لقب امير نظامنا المضطرب أي توماس ادوارد لورنس. ولا ينبغي بهذا الصدد تجاهل مساهمة دول اخرى في اتحاد الناطقين بالانجليزيه لاسيما الولايات المتحده الاميركية بقيادة الرئيس الأسبق ودورو ولسون فقد كان الفضل لبرنامج الرئيس ولسون ذي الأربع عشرة نقطه في ارساء قواعد حق تقرير المصير القومي الذي ادّى بدوره الى دخول البلدان الحديثه ذات السيادة الى حيّز الوجود.

ويستند اسهام الاردن في المستويين الخاصين بعملية السلام على الاعتقاد بأن الحل الناجح للمشكلة العربية الاسرائيلية انما يعتمد على معالجة مترابطة لما نسميه بعملية تنمية الموارد البشرية وعلى توكيد التعاون على مستوى الافراد والموارد والامن وذلك في اطار سياق اقليمي اوسع.وعلى سبيل المثال مهما كانت الترتيبات قصيرة الامد التي قد تتخذ لانهاء الاحتلال الاسرائيلي للضفة الغربية وقطاع غزة والسيطرة على القدس من قبل طرف واحد،فاننا نؤمن بوجود الحاجة لترتيبات اخرى يتوجب اتخاذها لمعالجة المشاكل الانسانية التي يشترك

فيها العرب واليهود على حد سواء،وهي مشاكل قد تستغرق معالجتها سنوات طوالا، الى عدم التكافؤ بين مستويات المعيشه للمجتمعات المتجاوره والتباين بين الاستثمارات الرأسمالية والمساعدات المتوفره والحاجه الى التوصل الى توزيع منصف للمياه والموارد الأخرى وترويج درجة اكبر من الفهم على صعيد اللغة والثقافة وجهد فاعل لازالة اسباب المظالم والقضاء على الشعور بالمراره والخوف المتبادل. كل هذه الجوانب لا يمكن تحقيقها في إطار ذات الجدول الزمني الذي يمكن الاتفاق على المستوى السياسي والدولي.

من كلمة الحسن

في المجمع الملكي لبحوث الحضارة الاسلامية (مؤسسة آل البيت)

١٩٩٣/٧/١٤

فالحقوق الثقافية للمسلمين سواء في القدس او البوسنة او لدى الجماعات الاسلامية في خارج دار الاسلام، هي امانة في عنق كل واحدمنا ولدينا الجراة والثقة ان نطلب من كل صاحب قرار وفكر في هذا العالم ان يلتقي معنا على كلمة سواء لننظر باقتدار في كل المشاكل لمعرفة اسبابها ومسبباتها وايجاد الحلول لها. إن ظاهرة الصمت وعدم الاكتراث تجعلنا اكثر اصرارا على متابعة مشروعنا الحضاري ويدعو الى استئناف كل اشكال الحوارات الجادة والهادفه من أجل الحفاظ على حقوق الانسان في كل مكان بدءا بالانسان المسلم نظرا لما يقع على عاتقه من مسؤولية نحو عالمه والحفاظ عليه حتى لا يبقى الأمر-

الشرق شرق والغرب غرب ولن يلتقي التوأمان – بل إن كل مسؤول وراع لأمته مطالب بجمع التوأمين.

من كلمة الحسن

في حوار مع مجلس الجامعة الأردنية

١٩٩٣/٩/٣٠

رابعا:

ليس هوالاردن..ايـــها الاخــوة.. الــذي يزعجــه توصــل الفلســطينيين الــى حقوقهم..وليس هو القلق على نظامه وكيانه.. وليس هو الذي يتحســس..كمــا يفعل البعض..تجاه الهوية الوطنية للاشقاء ..فهو الاردن نفسه الذي سمح بعقــد اول مجلس فلسطيني لمنظمة التحرير في القدس في اواسط الستينات..وهو الذي كان قادرا على رفض ذلك..وهو الاردن الذي رفع جلالة الملك الحسين شعار ،انا الفدائي الاول تجاه فلسطين ،عقب هزيمة ١٩٦٧.ومنذ حزيران ٦٧ وعلى مــدار سنوات ثلاث أو أربع .. خاض الأردن حرباً شرسة ضد اسرائيل، ودمــرت كــل انجازته ولم يتدخل بالمنظمات الفدائية..رغم ان كل الدول العربيــة قــد صنعــت لنفسها طريقة تتدخل فيها بفلسطين وقضيتها..

من كلمة للحسن

افتتح بها ورشة العمل

حول الاثار الاقتصادية المحتملة لاتفاقية غزة/اريحا

١٩٩٣/١٠/٢٧

وقال سموه ان سياسة الجسور المفتوحة التي كانت من ضمن السياسات الاردنية تجاه الارض المحتلة عام ١٩٦٧ كانت واحدة من اسهامات الاردن في الحفاظ على عروبة القدس والضفة الغربية وغزة وقدمت فرصة هي الان بين ايدينا ليكون لدينا وضع اقتصادي وطني فلسطيني هناك.

وفيما يخص العلاقة الاقتصادية بين الاردن وفلسطين،الضفة الغربية وقطاع غزة، اوضح سمو الامير الحسن ان التباعدات السياسية التي وقعت بين الحكومات الاردنية ومنظمة التحرير الفلسطينية على مدار ما يزيد عن عشرين عاما خلت لم نجد لها أي انعكاسات على العلاقة الاقتصادية التي ربطت الضفة الغربية والقدس وقطاع غزة بالاردن.

كلمة الحسن

في افتتاح الندوة السنوية لشؤون القدس

القيت بالنيابة عن سموه

١٩٩٤/٤/٥

بسم الله الرحمن الرحيم

يسعدني أن أنقل اليكم تحيات سمو الأمير الحسن ولي العهد وتمنياته لاجتماعكم بالتوفيق والسداد، وقد كان بود سموه أن يلتقي بكم لولا مسؤوليات وأعمال مفاجئة حالت دون ذلك، كما يسعدني أن أرحب بكم أجمل ترحيب، وأعبر لكم عن مشاعر الشكر والتقدير لتلبيتكم هذه الدعوة، ومنكم من قطع مسافات شاسعة ليشارك في هذا اللقاء الذي يأتي في مرحلة دقيقة، وفي سياق أحداث كبيرة، ليؤكد ارتباط المسلمين والعرب بمصير القدس الشريف والتفافهم حول قضيتها، ورفضهم الحازم للمساومات والمناورات الدولية التي تعمل على طمس حقوقهم الدينية والتاريخية والوطنية خدمة للاستعمار الصهيوني وتنفيذا لمآربه الشريرة.

ليست القدس في كيان المسلمين وتاريخهم مجرد موقع جغرافي ولا هي مدينة كسائر المدن على أهمية ذلك كله، ولكنها حقيقة دينية، وواقع ايماني ، ورمز تاريخي يرتبط به ايمان المسلم وعقيدته، ويدور حولها انتماؤه لهذه الأمة دينا، حضارة، وتاريخا. والقدس بهذا المقياس الديني والوطني لدى العرب المسلمين والمسيحيين وسائر شعوب الاسلام ، هي أعظم وأجل من أن تكون مادة في الحملات الانتخابية الأمريكية أو الأوروبية يتاجر بها مقامر سياسي مقابل دعم

مالي أو انتخابي، أو زعيم يساوم ليسترضي قوى دولية غاشمة لتأمين سلطته أو نفوذه.

ان من المستحيل على رئيس أمريكي او اوروبي ان يستوعب حقيقة القدس وابعادها العميقة في ضمير كل مسلم بين مليار مسلم يعيشون على الرقعة الواسعة من الارض وينتشرون في كل قطر ومصر، من المؤمنين الذي تتدفق في قلوبهم قداسة بيت المقدس، وهم يتلون كتاب الله في كل صلاة، او يقرأون سيرة رسول الله صلى الله عليه وسلم ويحفظون اقواله، او يذكرون اجيالا من العلماء والشهداء الذين ارتبطت سيرتهم بهذا المكان عبر خمسة عشر قرنا، بل قبل ذلك مع اليبوسيين والكنعانيين وغيرهم من قبائل العرب التي ارست اسس بيت المقدس قبل خمسة آلاف سنة من ميلاد السيد المسيح.كيف يمكن ان ننقل هذا النسيج الفريد الذي صنعته يد الله وصاغه الايمان والتاريخ في قلب كل عربي ومسلم، الى مراكز القيادة الدولية التي جعلت منها السياسة النفعية والوصولية أدوات طيعة في يد النفوذ الصهيوني المدعوم بالمال والاعلام ووسائل الفساد والافساد، اعتقد ان من الصعب ان لم يكن من المستحيل ان تخترق انوار الحق ومشاعل الحقيقة هذه الجدر الكثيفة الصماء من الحقد والنفعية والوصولية. وهذه الحقيقة لا تترك للمسلمين والعرب أي خيار سوى ان يعدوا انفسهم وان يربوا ابناءهم وابناء ابنائهم جيلا بعد جيل على محبة مسرى الرسول، وارض القبلة ومرقد الشهداء والعلماء وان يجعلوا انقاذها والجهاد في سبيلها هدف العمر ورسالة الحياة.

لقد التزمت السياسة الامريكية ومعها السياسة الغربية منذ البداية جانب الغـــزوة الصهيونية الظالمة على بلاد الاسلام، وكنا ندرك دائما الدوافع الدينيـــة، ووحـــدة المنابع العقيدية والنبوءات الزائفة والمصالح السياسية التي استغلتها الصهيونية أيما استغلال، غير ان هذه الدول استخدمت دائما سياسة الترويض للعرب، فكلمـــا تراجعوا خطوة عن حقوقهم، ازدادت حدة الضغط وسطوة المناورات حتى يتنازلوا خطوة اخرى تتلوها خطوات حتى وصل الامر الى الحالة المؤسفة التـــي نعيشـــها اليوم، ولم يبق هناك شيء يمكن التنازل عنه الا الايمان، والوجود والحيـــاة.لقـــد وقفت السياسة الامريكية في عهود سابقة عند الحد الأدنى من العدالة فتظـــاهرت بأنها لا تعترف بالواقع الاسرائيلي في القدس، وتعتبر المدينة المقدسة جزءا مـــن الارض المحتلة غير ان ادارة الرئيس كلينتون اخذت تتراجع حتى عن هذا الحـــد الادنى البسيط بل ان الرئيس نفسه كرر في اجتماع لرؤساء المنظمات الصهيونية شعاراته المعروفة ابان الحملة الانتخابية عن القدس الموحدة عاصمـــة اســـرائيل الأبدية، والواضح ان الولايات المتحدة اصبحت تراهن علـــى الخلافـــات العربيـــة المزمنة التي خططت لها ورعتها ولا تزال تحافظ على بقائها واحست ان بوسعها ان تتحدى الاسلام والمسلمين في اقدس اقداسهم رمز وجودهم وتاريخهم طالمـــا بقي زعماؤهم متنافرين متدابرين فهل يدرك زعماء العرب والمسلمين ذلك؟ وهل تنتفض فيهم تلك الشعلة القديمة من الايمان والرجولة وكرامـــة القـــائد العربـــي المسلم؟ هل يردون على الرهان المعادي بموقف عربي اسلامي موحد يرتفع فوق الضغائن والاحقاد ويسمو عند خطورة الحدث وامانة المسؤولية ، وسؤال الأجيال وحساب التاريخ؟ كانت السمة البارزة للسياسة الغربية تجاه فلسطين هـــي ســـمة المحافظة على الامر الواقع الذي ينشأ بعد العدوان وهو امر واقع يتغـــير مـــا دام يرتبط بموجات العدوان وتطوراته وما دامت الدول الغربية نفسها تمـــارس دور

الشريك الأصيل في هذا العدوان تمده بالمال والسلاح وتحوطه بالنفوذ السياسي والاعلامي كذلك قام الموقف الامريكي تجاه القدس على تكريس الامر الواقع الذي خلقه الاحتلال بابتلاع القدس كلها واحاطتها بخطوط متصلة من المستوطنات وتقليص سكانها العرب من المسلمين والمسيحيين لينشأ فراغ يملؤه المستعمرون الصهاينة.

وسياسة الامر الواقع المفروضة بقوة السلاح والتي تبرز في علاج قضية القدس هي التي تحكم قضية فلسطين برمتها فبعد سيطرة الاستعمار الصهيوني على كل الاراضي الفلسطينية واجزاء من الاراضي العربية المجاورة تجري مفاوضات السلام انطلاقا من هذا الواقع ولا يلوح فيها للعرب الا بالفتات الهزيل وحتى هذا الفتات تناور اسرائيل عليه حتى تحتفظ بكل شيء ومن يدري فقد تتطور امواج العدوان لتخلق امرا واقعا جديدا على مساحة الشرق الاوسط كله ،وعندها يبدأ البحث على أسس جديدة .لقد تغيرت السياسة الامريكية فجأة في قضية القدس وتراجعت حتى عن الحد الادنى الهزيل الذي التزمته اكثر من اربعين سنة . اننا نتساءل ما هذه الغيرة على وحدة القدس ان لم تكن دوافعها هي الحرص على تمكين السيادة الصهيونية على القدس الموحدة ولذلك يقول الرئيس كلينتون في نفس واحد "القدس الموحدة عاصمة اسرائيل" ولكن اذا كانت الولايات المتحدة جادة في مزاعم السلام فان الأمر الواقع الراهن الذي صنعه العدوان الاسرائيلي هو واقع مرفوض من العرب والمسلمين والمحافظة عليه هي محافظة على مكاسب العدوان المسلح ومحافظة على مناخ الحرب ومحافظة على عناصر الكراهية وأسباب العنف والانتقام فهل هذا ما تريده السياسة الامريكية

حقا؟ ان دعوى الغيرة على وحدة القدس هي ترف وخيال ورفاهية اذا كانت في المقابل استمرارا لأسباب الصدام وديمومة التطاحن والحروب الى مالا نهاية.

لقد جاءت مجزرة الخليل الأخيرة لتبدد سحابة من الوهم الذي وصل الى عقول بعض العرب، وهم التعايش والتجاور بين العرب والصهاينة والذي اتبع في الخليل واتبع في كل مدينة فلسطينية هو فرض التعايش على النمط الاسرائيلي وهو يعني ان يعيش العرب قلة ضعيفة عزلاء وسط كثرة يهودية ضارية مسلحة تضطرهم للرضوخ الذليل وهو رضوخ مؤقت أيضا يمثل مرحلة قبل التهجير والاجلاء طوعا او كرها فجاءت مجزرة الخليل وهي حلقة من سلسلة طويلة بدأت في دير ياسين وقبية وغيرها وكان يجب ان تفتح العيون والآذان في وقت مبكر غير أنها أخفيت عن قصد وتصميم حتى تخرج في أوانها المبيت لتحقق النتائج المقدورة.

لقد جاءت مجزرة الخليل لتبين بوضوح ان التعايش وهم وخرافة، وأن من يقول به ويعمل له لا يقصد سوى تمكين العدوان الصهيوني ومساعدته على ابادة الشعب العربي الفلسطيني تدريجيا وهذه الحقيقة الواضحة يجب ان تكون منطلقا لأي تحرك سياسي او منطلقا للنضال اذا فشلت المحاولات السياسية.

ان هذه المؤامرة الواضحة لا تترك امام العرب والمسلمين سوى طريق واحد تحتمه العقيدة والالتزام القومي كما يحتمه الواقع هو طريق الجهاد والنضال لاستخلاص الحق وكسر شوكة العدوان مهما طال الزمن وعظمت التضحيات، وأرجو ان يكون هذا الامر هو محور هذه الندوة وغيرها من اللقاءات وان تخلص

الى برنامج عمل لا يلقي بالا الى تقلبات السياسة ولا يتأثر بمناوراتها ولكن يعمل على تعبئة المشاعر وتنظيم الجهود في العالم الاسلامي والعالم وسيظل ايماننا ثابتا وثقتنا متينة في انتصار الحق على الباطل كما وعد الله عباده المؤمنين (وكان حقا علينا نصر المؤمنين).

لقد طرح المؤتمر الاسلامي العام لبيت المقدس قبل اعوام فكرة انشاء منظمة انصار القدس الدولية وقد اقبل على الفكرة اخوان كثيرون واننا ننتهز هذه الفرصة للتوسع في هذه المنظمة بهدف ايجاد شبكة دولية ترعى قضية القدس وتدعو اليها في العالم كله والعالم الاسلامي بصفة خاصة. وفي هذا المقام فلا يفوتني ان أنوه بموقف الاردن ملكا وحكومة وشعبا في تبني قضية القدس في جميع المحافل الدولية لا سيما موقف جلالة الملك الحسين الشخصي في اعمار قبة الصخرة وتجديد منبر صلاح الدين ودعم مؤسسات الأوقاف والقضاء الشرعي والمعاهد الدراسية وغيرها مما كان له أثره في دعم الصمود العربي الاسلامي واننا ننتهز هذه المناسبة لدعوة الجميع للاسهام في هذا العمل الخير.

انني أسأل الله تعالى جلت قدرته ان يوفق هذا اللقاء ويسدد خطاه ويبارك فيه حتى يكون بداية لحركة طيبة ومسيرة شاملة يعز بها الحق وتعلو معها كلمة الله القائل(اننا لننصر رسلنا والذين آمنوا في الحياة الدنيا ويوم يقوم الأشهاد).
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

من كلمة الحسن

لدى استقباله المشاركين في الندوة السنوية لشؤون القدس

١٩٩٤/٤/٧

بسم الله الرحمن الرحيم

أرحب بكم اجمل ترحيب في هذه الربوة الهاشمية.. في هذا البيت الهاشمي لنا جميعا..وأنقل لكم تحيات وتقدير جلالة الحسين الذي تابع ويتابع أعمالكم الجليلة بكل اعتزاز أشير الى دوركم مقدرا اياه، ومعظما شأنه. وأشير أيضا الى رسالتكم باتجاه القدس.. هذه الرسالة هي واجبنا الدائم أبدا. وددت ان اتحدث اليوم عن ما يمكن ان اسميه مستأذنا "السيادة القدسية" على القدس وهي السيادة التي لا تتعارض مع "السيادة السياسية" السيادة القدسية امر له علاقة بالحوار ، وتستمد هيبتها من قيمتها ومن اخلاق المؤمنين بها.

وفي هذا المجال ... نحيي ونفاخر بجامعة آل البيت التي ستبدأ تجربة انشاء المعهد الوليد الأول من نوعه للدراسات المسيحية ان شاء الله... والذي يبشر بعون الله بنتائج طيبة لأن الأوان قد أزف بأن يدرك العالم كله..والجزء الغربي منه خاصة ان لقاء هذه الأمة كان دوما لقاء حضاريا.

لقاء القدس اليوم يذكرنا بما نسمع ونرى عن احتفالات..ربما تجري بمناسبة مرور ثلاثة آلاف عام على انشاء المدينة المقدسة من قبل البعض ولقاؤنا اليوم لنتحادث ولنثبت بالعلم وبالعمل ان القدس قبل داود عليه السلام ومن بعده...ونحن لا نتحدث ذلك على صورة انشائية او عاطفية وانما لنستذكر

كل الحلقات التاريخية المشدودة بعضها الى بعض من يبوسيين وكنعانيين والى آخر السلسلة الذهبية للقدس.

وهنا يحتم علينا الواجب توضيح دور وموقف الاسلام من القدس وعلاقته الايجابية بالتاريخ المسيحي عبر العقود.

ولا بد من دور في ذلك للاعلام لاظهار الصورة الحضارية لهذه العلاقة. نريد ونطالب باجراء المسح القيمي للشباب المسلم..والى مسح قيمي للشباب العربي وهنا اسمحوا لي ان أقول : ان العبادات من ثوابت المؤمنين مقدرة ومقررة..لكن هناك القيم الواجب علينا استخلاصها ومعرفتها لدى الناس كي نتمكن من ترسيخ مفهوم السيادة القدسية على القدس.

والمدينة المقدسة بحاجة لكم ولجهودكم في هذه الظروف الصعبة..ولكم من لدن جلالة الحسين كل التحية وكل التقدير لجهودكم الخيرة.

ان ما عرف عنكم من شجاعة دينية وصحة معتقد يحتم عليكم حفز الناس للجوء الى العقل وتعظيم فكرة التوجه الايجابي نحو الخير وتعزيز روح الحكمة وان نذكر العالم بعظمة الاسلام وعظمة المشروع القومي مسلمين ومسيحيين ان عظمة المشروع الحضاري لهذه الأمة هي واجبكم جميعا.

أشكركم جميعا ومرحبا بكم في بيتكم واشكر السادة الأفاضل الذين حضروا وشاركوا..

من كلمة الحسن

امام الدورة ٤٩ للجمعية العامه للأمم المتحدة

١٩٩٤/٤/١٠

ولعل احدى هذه القضايا الاهمية الروحية لمدينةالقدس فعلى القـــدس ان تكون الرمز الاسمي للسلام وتجلياته المجيدة عند المؤمنين من الديانات الموحدة العظيمة الثلاث وستتكفل المفاوضات بين الفلسطينيين والاسرائيليين في التوصل الى اتفاق حول الوضع السياسي والاداري لمدينة القدس وعلى مثل هذا الاتفـــاق ان يراعي حاجات الملايين من اتباع الديانات الاسلامية والمسيحية واليهودية.

من تصريحات الحسن

للصحافه عقب ترؤسه جلسة لمجلس الوزراء

١٩٩٤/٦/١٢

وفيما يتعلق بديمقراطيتنا وتوجهنا أملي ان لا يكون هنـــا انتقـــاص مـــن المنجزات الاردنية تحت شعار الضوضاء او شعار الديمقراطية التي تنتقـــل الـــى محاولات التفتيت في الداخل لمواقفها الوطنية الواضحة ومثال على ذلك قضيـــة القدس فالبعض يقول إنها مبادرة اردنية مبهمة اما انا وهنا اتحدث كرئيس لجنة القدس الملكية انها مبادرة عربية واسلامية واضحة.

من كلمة الحسن

في حفل تخريج الفوج السابع من ضباط جامعة مؤته

١٩٩٤/٦/٢٣

أيها الأخوة الخريجون الأعزاء

انكم وانتم تنضمون الى قواتنا المسلحة قرة عين الحسين ستلتحقون بأخوة لكم سبقوكم في شرف الانتساب الى هذه المؤسسة التي اخذت على عاتقها مسؤولية حماية الوطن والدفاع عن حياضه ومكتسباته ومستقبل اجياله..وتذكروا دائما اولئك الآباء والاجداد من الجند البواسل ابناء جيشنا العربي حملة رسالة الثورة العربية الكبرى الذين سقطوا شهداء في معارك الشرف والبطولة على اسوار القدس وباب الواد وميسلون والجولان والكرامة وارتوت الارض العربية بدمائهم الطاهرة الزكية.. فمضوا على طريقهم طريق العزة والاباء والكرامة اوفياء للعهد الذي قطعه الآباء والأجداد على انفسهم مخلصين لأمتهم ووطنهم ومبادئهم ومعاهدين الله ان نكون معا خلف القائد دائما وابدا..لا نخذله بل نمضي واياه نشد من أزره ونقف الى جانبه لنجتاز الصعاب حفاظا على كرامتنا ومبادئنا وحريتنا وسيادتنا على ثرى هذا الوطن الغالي.

من كلمة الحسن

خلال استقباله وزير خارجية الفاتيكان ولقائه مع الصحفيين

١٩٩٤/٧/٩

دعا سمو الامير الحسن ولي العهد الى تطوير مفهوم مشترك يجمع المسلمين والمسيحيين بهدف ابراز اهمية وعظمة مدينة القدس التي تعتبر رمزا لهما..مشيرا سموه الى أنه وطبقا لهذا المفهوم فان القدس الرمز يخلق قاسما مشتركا لجميع الاطراف الدينية الاخرى ذات الاهتمام بمدينة القدس.

وقال سمو ولي العهد خلال استقباله المونسنيور جان لويس توران وزير خارجية الفاتيكان في قصر الهاشمية صباح امس انه من الضروري والحيوي التأكيد على التراث المشترك بين المسلمين والمسيحيين في مدينة القدس مذكرا سموه بالمركز الاردني المتخصص بالدراسات الاسلامية والمسيحية في جامعة آل البيت والذي سيوفر الفرصة لمناقشة القيم الاسلامية المسيحية المشتركة على مدى قرون طويلة ضمن اطار عالمي.

وبين سموه ان الاهمية الدينية القائمة لمدينة القدس هي ذات قداسة لجميع الاطراف ايضا مشيرا سموه الى انه في عام ١٩٨٥ حاولنا تطوير مفهوم مشترك للتنمية اسميناه "الوعي بالقدس" وهو الوعي بالموروث الثقافي والتراثي لمدينة القدس.. وقد اوجدنا مفهوما مشتركا باهمية الاماكن الدينية في القدس..وهو مفهوم يجمع المسلمين والمسيحيين واليهود معربا سموه عن امله في تحقيق هذا المفهوم.

واشار سموه خلال لقاء مع الصحفيين الى ان الاردن والفاتيكان لديهما التزام مشترك بضرورة ايجاد مسؤولية معنوية مبينا سموه انه راض عن المباحثات التي تقع ضمن سياق الحوار الديني بين اصحاب الديانات الثلاث..وانه فيما يتعلق بضرورة العمل من الناحية الدينية لبناء قدس مشتركة بين اسوارها.. وبموجب الوحدة المعطلة فقد تمت الوصاية بضرورة التعايش بين المؤمنين المسلمين والمسيحيين واليهود وتقديم مسؤولياتهم تجاه مجتمعاتهم.

وحول الاعمار الهاشمي للاماكن المقدسة قال سموه انني اعتقد ان الدور الذي نقوم به حالياً يحظى بقبول عالمي باعتبارها مرفقا اسلاميا وهي مسؤولية دينية اكثر من كونها مطالبة اردنية بالاستحواذ عليها مشيرا الى انه لدى قيام الاردن بتطوير مفهوم الوعي لمدينة القدس فانه يمثل المفهوم الذي يضم اتباع الديانات الثلاث.

وناشد سموه اتباع الديانات الثلاث ان يضطلعوا بدورهم بالحفاظ على رموزهم الدينية في مدينةالقدس..موضحا سموه اننا لا نسعى للحصول على حل عالمي فيما يتعلق بالجانب الديني ..بل ان التسوية العالمية يجب ان تضطلع بانهاء الاحتلال للقدس وبالجوانب المتعلقة بعمليات التغيير التي تتم فيها حيث يتم التحدث عن روح الموضوع المتمثل بالناحية الدينية والتسامح الديني والتعايش.

وحول سؤال عن التدخل العالمي فيما اذا كان غير متوافق مع المسؤوليات الدينية للاردن تجاه القدس والاماكن المقدسة فيها اجاب سموه لا..انما اتحدث عن انهاء الاحتلال لمدينة القدس.

وحول سؤال عن التسوية العالمية المقترحة لقضية القدس والاعتقاد بان الاردن سيبقى محتفظا بدوره التقليدي في المدينة قال سموه..لا توجد لدينا أي اعتراضات على الضمانات الدولية التي من شأنها المحافظة على تفرد القدس والمؤمنين مشيرا سموه الى انه لا يحبذ استخدام مصطلح عالمي فالبداية هي ضرورة اتفاق المؤمنين من كل الاديان ومن ثم الانتقال لموضوع الضمانات الدولية والاعتراف.

واكد سموه انه من السابق لاوانه الحديث عن موضوع القدس بشكل عام وبشكل متصل لان ذلك قد يثير حساسيات..واعتقد انه من الافضل الحديث عن القدس في مرحلة لاحقة..اذ ان القضية الان هي قضية السلام..وموضوع الحكم الذاتي والتقدم في العملية السلمية بين الاطراف المتنازعة.

واكد سموه ضرورة وضع تفهم عميق لوجوب بلورة اطار لما اسميناه بالولاية القدسية مشيرا سموه الى ان القدس الشرقية احتلت عام ١٩٦٧ الى جانب الاراضي العربية المحتلة الاخرى والتي يشملها قرار ٢٤٢ ، اذ انه عندما يتم التحدث عن السيادة السياسية يتم التحدث عن مفاوضات الحكم الذاتي المحدود الان وسيصل الى رؤى شاملة للاراضي التي احتلت عام ١٩٦٧.

وقال سموه عندما نتحدث عن الجانب القيمي لمدينة القدس نتحدث عن مدينة حية نابضة عن قلب نابض بالمؤمنين بالله من اتباع الديانات السماوية

الموحدة بالله..مؤكدا سموه ضرورة الوضوح في وجوب المضي في بلورة فهم مشترك او تفهم للقضايا الاساسية.

واشار سمو ولي العهد الى ان الاردن يتحمل مسؤولياته الاسلامية من خلال الوقف الاسلامي الذي يمارس المسؤولية العميقة تجاه المساجد والمدارس والسبل والزوايا والتكايا الاسلامية اذ يتم تحمل الوقف الاسلامي مسؤولية مصالح المؤمنين في اطار المدينة المقدسة معربا عن تقديره لاخواننا العرب المسيحيين على طموحاتهم والامانة التي يتحملون في الحفاظ على الهوية العربية التراثية الاخلاقية المشتركة ايضا عند التحدث عن البعد المسيحي والاسلامي والقاسم المشترك للهوية العربية في المدينة المقدسة.

واعرب سموه عن امله في وضوح التوجه والامل في ان لا نستبق في اشارتنا للمدينة المقدسة ما يجري على الارض الان من مسعى حثيث لازالة الاحتلال وتوسيع رقعة الحكم الذاتي اذ اننا نتحدث عن اوضاع دقيقة جدا في الاراضي المحتلة مؤكدا ان الاشارة باشارات عاطفية غير مدروسة ستؤدي الى صعوبات بالغة في المستقبل.

كما اعرب سموه عن امله في ان ندخر رصيدا من التفهم الحضاري لابعاد المشكلة الاساسية وهي كيفية تقريب وجهات نظر المؤمنين بالله جلت قدرته.

واعرب سموه عن امله بان اقامة علاقات دبلوماسية بين الفاتيكان واسرائيل لن يكون على حساب مدينة القدس والاعتراف بالهوية العربية والاسلامية بشكل عام والفلسطينية بشكل خاص في الاراضي المحتلة.

اما فيما يتعلق بالمستقبل فاعرب سموه عن اعتقاده بان الدور الاساسي لممثلي الديانات في اطار مدينة القدس هو الدعوة المستمرة لتوسيع القاعدة التي تروج لفهم اعمق ووعي اكيد لابعاد قضية القدس.

وقال سموه ان مركز الدراسات الاسلامية والمسيحية المرتبط بجامعة آل البيت سيولي اهتماما خاصا لقرون من التعايش الاسلامي المسيحي معربا عن اعتقاده بان هذا التعايش لابد ان نذكر فيه من البداية مشاركة عربية اسلامية مسيحية وخاصة عندما نتحدث عن مهد المسيحية في شرق المتوسط والعالم العربي اذ انه من غير المعقول تقبل طروحات غربية جذورها الحروب الصليبية والهجمة على هذه المنطقة من العالم ونحن العرب من المسلمين والمسيحيين ندرك تماما ما قدمنا ونقدم من اسهام حضاري للحضارة العالمية من حولنا.

وقال عندما نتحدث عن البعد الاسلامي نتحدث عن وجوب اشراك مسلمي الامة من خلال ممثليهم الاساسيين في المذاهب الاسلامية في توضيح المسؤولية التي تربط مئات الملايين من المسلمين في العالم في المدينة المقدسة وبالتالي لنبني الولاية الاخلاقية للقدس.

وقال سموه ان ما اتحدث به ينطلق من تأكيدات ايجابية النظرة المشتركة نحو السلام المبني على قواعد اخلاقية مشتركة عند التعامل مع هذا الشأن المقدس للمؤمنين.

واضاف سموه ان قضية الوقف الاسلامي مسؤولية ازلية وستستمر مادام هناك مسؤولية اسلامية.

من كلمة الحسن

في افتتاح ندوة الزكاة والتكافل الاجتماعي في الاسلام

١٩٩٤/٧/١٢

فاني احييكم اطيب تحية وارحب بكم اجمل ترحاب في بلدكم الاردن ومن على هذه الربوة الهاشمية التي تطل على مآذن الاقصى المبارك ومشارف القدس الشريف.

من حديث الحسن
للتلفزيون البريطاني
١٩٩٤/٧/٢٢

سؤال: كيف تقيم المعارضة الاردنية الداخلية لعملية السلام؟

جواب: بطبيعة الحال للمعارض الحق في ان يبدي وجهة النظر ولكن اذا جاز لي ان اقيم امل ان يكون الاختلاف الذي لا يذهب للود قضية لاننا حقيقة نتفاخر في الديمقراطية الاردنية بحق ونتفاخر في الميثاق الاردني واملي ان يكون الحوار هو ذلك الحوار الذي يعظم الايجابيات ويدرس السلبيات ان وجدت او قد توجد وبنفسية توزيع الادوار احيانا لنتحمل مسؤولياتنا معا..لو اخذنا قضية واحدة على سبيل المثال وجوب تأكيد الحق العربي المسيحي والمسلم في المدينة المقدسة اعتقد انه لا يختلف على مثل هذا التوجه احد.

من كلمة الحسن
في لقائه بالديوان الملكي عددا من النواب
من ذوي الاتجاهات الاسلامية والوطنية والقومية
١٩٩٤/٨/١

بالمناسبة.. وددت في موضوع القدس الشريف ان اذكر في ان الاردن لم ولن يدعو الى التدويل .قال احدهم ان الاردن يدعو الى التدويل..وددت ان اذكر في ان قضية التمسك في الوقف قضية جوهرية اساسية لتعاملنا..وددت ان اصر

على التذكير في ان اراضي احتلت عام ١٩٦٧ لم يناد بها الا الاردن من خلال قرار ٢٤٢..فارجو ان تكون قضية القدس واضحة وجلية..الحقيقة وخاصة بعد التوضيح الاخير في البيان الذي كان واضحا في هذا التوجه.

من كلمة الحسن

لدى لقائه وفد جمعية النداء الانساني اليهودية الاميركية

١٩٩٤/٨/١٠

وردا على سؤال حول مباحثات اوسلو قال سمو الامير الحسن..ان مباحثات اوسلو جاءت في وقت كان التحرك فيه نحو السلام يشهد هدوءا وجاءت نتيجة ليقظة الجميع حيث كنا نحاول فهم تفاصيل اعلان المبادىء ومن ثم اعربنا جميعا عن دعمنا بشكل واضح لهذه المبادرة واود ان اقول انه من ناحية الاردن فقد كان ذلك دعما ثابتا فيما يخص الفلسطينيين فقد وفرنا المظلة لهم في مدريد والتي ادت من ناحية من النواحي الى مباحثات اوسلو وكنا نراقب باهتمام الخطوات التي يتم اتخاذها لتطبيق حكم ذاتي محدود في غزة واريحا. على اية حال اود ان اوضح انه فيما يتعلق بالفلسطينيين فان دعمنا لحقوقهم وكفاحهم وهويتهم هي كاملة..وربما يتوجب علي ان اغتنم الفرصة لمحاولة توضيح الارتباك حول المسائل التي تثار احيانا كدلائل على سوء الفهم بين عمان والفلسطينيين فيما يتعلق بالقدس..دعوني اقول انه فيما يتعلق بالمناطق المحتلة في حزيران عام ١٩٦٧ فقد اوضحنا بأن لدينا مسؤولية في القانون الدولي نحو

المناطق التي تم احتلالها في عام ١٩٦٧ والذي يعني بأن لدينا مسؤولية نحو تسليم السيادة السياسية لكيان عربي عندما يحين الوقت.

وحول مسألة القدس والمدينة المقدسة فاعتقد بانكم ستوافقوني عندما اقول انه من الصعب تصور الاحتفالات بدون تذكر تاريخ الكنعانيين واليبوسيين وتصور اقامة احتفالات بدون مشاركة المسلمين والمسيحيين واليهود وعندما نتحدث عن مفهوم تقاسم المسؤولية الدينية في المدينة المقدسة فانه من المفهوم اننا لا نفصل بين السياسة والدين ان ما نحاول ان نقوله انه في الوقت الذي نحاول فيه التوصل الى حل سياسي فأن أي اتفاق ديني يجب ان يعزز الخطوات والتحركات السياسية. وارغب في ان أرى فصلا بين التراث والسياسة حيث اننا عندما نتحدث عن الثقافة على سبيل المثال فانني اود ان اقول ان من الاهمية القصوى التخلص من التكرار على الجانبين كيف يقوم الاسرائيليون بتعليم ابنائهم عندما يتعلق الامر بالمفاهيم السياسية والتاريخية والاجتماعية وكيف نقوم نحن بتعليم ابنائنا كيف يمكن ان نفهم بعضنا البعض.

من حديث الحسن

لشبكة تلفزيون سي . ان . ان . الاميركية

١٩٩٤/٩/١٠

وردا على سؤال حول الدور الذي يمكن ان يلعبه الاردن بخصوص مستقبل القدس قال سموه اعتقد ان المسؤوليات السياسية والادارية ستعود

للفلسطينيين وذلك عندما يتم بحث الوضع النهائي لمدينة القدس بين الفلسطينيين والاسرائيليين عام ١٩٩٦ والموضوع ليس شائكا البتة بالنسبة لنا ولكن اسيء فهم ما حاولنا قوله واذا ما امنا بالمسؤولية الاخلاقية المشتركة بين معتنقي الديانات السماوية الثلاث مسؤولية اخلاقية مشتركة كما اتفقنا داخل اسوار مدينة القدس واعتقد انه من الامور الهامة ان نتمكن بحلول عام ٢٠٠٠ ان نحتفل بالعيد الالفين بين جميع معتنقي الديانات السماوية بدل ان يحتفل المسيحيون واليهود كل على حده واعتقد انه من الامور الهامة ان لا نفرق بين الدين والسياسة ولكن نعزز فرص السلام والذي لا اشك لحظة واحدة انه يشاركني فيه كل المؤمنين وهو السلام الذي قلت مؤخرا انه يجب ان يبنى على الصدق والعدالة.

من كلمة الحسن

امام مجلس سياسة الشرق الاوسط

في واشنطن بعنوان : عملية السلام وما بعدها

١٩٩٤/٩/٢٩

وبذلك ، لابد من التعامل مع مجالات الحدود والمياه والامن ومعالجتها قبل التوقيع على اية اتفاقية . وضمن اطر هذه المجالات، تم لنا الاتفاق على بعض المبادىء العامة والاليات والشكليات. أما بلغة الاتفاقيات الجوهرية المفصلة الدائمة فلا يزال هناك ما ينبغي القيام به من اعمال. فضلا عن ذلك هناك بعض النواحي التي لا تعني الاردن واسرائيل فقط، والتي يجب مخاطبتها قبل التوصل

الى أي اتفاق سلام اقليمي شامل وقابل للتطبيق والتواصل. وفي مقدمة هذه النواحي تقف قضيتا اللاجئين والقدس. الا ان التقدم الذي احرزه مفاوضونا ثبت مشجعا بما يكفي لقيام قادة البلدين بتوفير دعم عام للعملية السلمية.

من حديث الحسن

لاذاعة الشرق في باريس

١٩٩٤/١٠/١٥

سؤال: من الواضح ان العلاقة بين الاردن والفلسطينيين ليست جيدة اليوم بسبب قضية الولاية الدينية. فهل هناك وساطة لحلحلة هذا الخلاف الا تعتقدون انه من السابق لاوانه البحث في قضية القدس طالما لم يتم احراز أي تقدم؟

جواب: كما اسلفت امام الجمعية العامة فان الاردن يدعم المسعى الفلسطيني سواء اكان ذلك في تأسيس الحكم الذاتي او في الوصول الى مراحل نهائية من المفاوضات مع الجانب الاسرائيلي وكما تعلمين الاردن يعترف ويؤيد الحقوق السياسية الفلسطينية في الاراضي المحتلة بما في ذلك القدس المحتلة ويدعم التفاوض السياسي من خلال الممثل الفلسطيني منظمة التحرير.

عندما نتحدث عن الولاية المعنوية والقدسية فاننا نتحدث عن وجوب اشراك المؤمنين بالله داخل اسوار المدينة المقدسة وقبل نهاية هذا القرن. والاحتفال بمرور ٢٠٠٠ عام على ميلاد السيد المسيح لا ان تكون هذه الاحتفالات مقتصرة على بعض الكنائس المسيحية وبعض الكنس اليهودية ولكن ان تكون هنالك دعوة

صريحة واضحة للمذاهب الاسلامية السنة والشيعة كي تتحمل هي الاخرى مسؤولياتها في التعريف ماذا تعني القدس وكيف نتعامل مع شعب المدينة المقدسة .

من كلمة الحسن

لدى لقائه ضباط الفرقة المدرعة الثالثة الملكية

والفرقة المدرعة الخامسة الملكية والافتاء العسكري

١٩٩٤/١٠/٢١

وددت هنا ان اذكر في ارشيف البدايات الاولى النهضة والثورة العربية اقامة الامارة في سنة ١٩٢٢ وانتزاع هذه الرقعة من وعد بلفور ثم الثلاثينات والدعوة لاحتواء اليهود في خمس فلسطين الخصبة آنذاك مرورا بحرب ١٩٤٨ وما تحمله هذاالجيش دفاعا عن التراب العربي وعن القدس الشريف ومرورا بالقرار العربي الجامع الذي ادى لانضواء هذا الجيش تحت قيادة عربية في سنة ١٩٦٧ وتحقيق الشرعية الدولية المبنية على قرارات الامم المتحدة وقرار ٢٤٢ ولاحقا ٣٣٨ وددت ان اذكر انه في الجهاد والكفاح في مراحله العسكرية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية لم يستثن احد فعندما نتحدث عن مشروع المشاركة في صنع السلام او في اذكاء العدة للحرب نتحدث حقيقة عن مشروع يشمل الجميع ويمس الجميع اكان ذلك في البعد العاطفي او الوجداني ام كان ذلك في البعد الايماني او العقيدي او في الابعاد المادية التي تؤثر على الكبير والصغير على حد سواء.

اما فيما يتعلق بجمع الشمل وما يتعلق بـــالاعتراف بـــالحقوق الفرديـــة والجماعية فهنالك ايضا اشارات واضحة لهذه الابعاد في اطار الاعتراف بالحقوق الخاصة للاملاك الاردنية في الضفة والقدس كما هنالك اشارة واضحة لاســـتمرار المطالبة بالاعتراف بالحقوق الفردية.

من كلمة الحسن

لدى لقائه ضباط الأمن العام والدفاع المدني

١٩٩٤/١٠/٢٣

وفي العرف القانوني هناك اشارة بطبيعة الحال الى فك الارتبـــاط الاداري بيننا وبين الاراضي المحتلة وربما ما يحدث اليوم هو فك الارتباط العكسي الاردن هو الاردن والهوية الاردنية هنا هي هوية لكافة المواطنين الراغبين فـــي هـــذه الهوية والراغبين في تحمل المسؤوليات المترتبة على هذه المواطنة نحـــو بنـــاء المجتمع المدني الاردني والهوية الفلسطينية هي على التراب الفلســـطيني حيـــث كانت وستبقى وللقيادات الفلسطينية والهوية السياسية الدور الاساسي في تأكيد هذه الهوية هناك على التراب الفلسطيني كما كنا صادقين مع انفسنا منذ البدايـــة. الحديث عن الوضع النهائي في ان ننتظر بعض الترتيبـــات الاساســـية الوضـــع النهائي بالاشارة الى القدس على سبيل المثال حديث يجـــب ان يوضـــح عندمـــا نتحدث عن البعد الديني لا نستطيع ببساطة ان نقول ان القدس تخلو من المحتوى الديني هذه جملة متناقضة مرفوضة جملة وتفصيلا نعم القدس تأتي في الاطـــار

السياسي ونحن مع الاطار السياسي الواضح كما قلت اراض احتلت عام ١٩٦٧ بما فيها القدس مع استرجاع الحقوق السياسية الفلسطينية لاراض احتلت عام ١٩٦٧ ولكن اقول عندما تحدثنا عن الولاية الدينية اشرنا الى لب الموضوع داخل اسوار المدينة القديمة التنازل عن المسؤوليات بصورة نقلها من الاوقاف الاردنية الى الاوقاف الفلسطينية في المناطق المحتلة امر انتقالي طبيعي حيث ان المناطق المحتلة مشمولة بمفهوم الحكم الذاتي انما التنازل عن هذه المسؤوليات بسجلات داخل المدينة المقدسة ضمن فراغ او تحت ظروف الاحتلال امر لا يقبل ولا يقره دينا ووجدانا.

من المؤتمر الصحفي للحسن

عقب اختتام مؤتمر القمة الاقتصادية الدولية بالدار البيضاء

١٩٩٤/١١/١

أود أن أذكر عام ١٩٧٥ وقعنا اتفاقية المشرق الى جانب مصر وسوريا الشقيقتين ونحن ندعو بطبيعة الحال الى توسيع هذه الحلقة والى التدارس من خلال التواصل الاعلامي والرسمي على مدى الاسابيع القادمة ان الاردن ملتزم بدعم اتفاق المبادىء الفلسطيني الاسرائيلي وهذا كان قبل توقيع الاجندة الاردنية الاسرائيلية بيوم واحد..وذهبنا سويا الى مدريد بمظلة واحدة ودعونا الى لقاءات في اكثر من مناسبة في الشأن الاقتصادي بشكل اساسي وما زلنا ننتظر للتصديق على ما انجز من اتفاق لا يعني ذلك أن مبادرات اردنية فلسطينية تخلو من الساحة بل العكس هناك انجازات اقتصادية اسرائيلية وفلسطينية لا ارتجال مع

التخطيط حيث اننا سنحسن الاسلوب والمنهج لتأكيد رؤية الرؤى العربية والمتكاملة بين الاراضي والهوية الفلسطينية على الاراضي العربية المحتلة الرؤية التكاملية مع كافة الأخوة على الاراضي المحتلة بما فيها القدس أما فيما يتعلق بالتنافس فنأمل ان يكون فيه الخير وخدمة الصالح العام والمصلحة العليا هي الاهمية وبناء المؤسسات الفلسطينية مهمة لا فلسطينيا فحسب بل عربيا لأننا نستطيع الانتقال من حالة الارتجال الحالية التي كانت ربما بسبب تسارع الأحداث بما في ذلك قضية مؤتمر المانحين..وأشرت في لقاءات في واشنطن مع المانحين وضرورة فتح القنوات الخارجية مع الشعب الفلسطيني والمؤسسات التي تستطيع ان تقدم بالحوار الهادف منهجية موضوعية مؤسسية.

وردا على سؤال حول القدس قال فوجئنا خلال لقائنا مع الصحافة الأمريكية حيث أجاب وزير الخارجية الأمريكي كما فهمت (وعليك ان تعود الى النص من الموقف الامريكي ثابت) من أن قضية القدس ستبحث في المرحلة النهائية من المفاوضات كما نصت عليه اتفاقية المبادىء الفلسطينية الاسرائيلية وكانت اجابتي بالتأكيد نحن مع مزاولة الهوية الفلسطينية لكافة حقوقها السياسية والاجتماعية في كافة الاراضي المحتلة أما فيما يتعلق بالأوقاف فعندما بذلنا الخطوة لتسليم مسؤولية الاوقاف وادارة الأوقاف في مناطق الحكم الذاتي للجانب الفلسطيني هذه المبادرة كانت مبادرة اردنية اعترافا في وجوب تنسيق هذه المرحلة واعطاء مزيد من المعنى والاعتبار للمؤسسات الفلسطينية في الداخل وهذا امر معترف فيه في اتفاق المبادىء(لتسليم) بطبيعة الحال للانتقال المبكر لمسؤوليات تلك المؤسسات..في موضوع القدس ارجو ان تفهمني بوضوح ان هنالك فراغا قائما عندما نتحدث عن الكنائس والمساجد داخل اسوار المدينة

القديمة وهناك عبارة متفق عليها مع الفاتيكان،وهي خدمة السلطة المعنوية واسميناها السلطة المقدسية من الفراغ الحالي او في الهيمنة الاسرائيلية الحالية وعن الاعتراف الاسرائيلي بالأوقاف الاسلامية في بيان واشنطن فانه من الواضح جدا ان المسؤولية لتلك الاوقاف مسؤولية للزوايا والتكايا والمساجد والسبل والسجلات والاملاك المترتبة على الاوقاف مسؤولية مقدسة نعم في الوضع النهائي عندما تنتقل المسؤولية الى الجانب الفلسطيني تنتقل كذلك هذه المسؤولية بالكامل للمعنيين في هذا الشأن ولكن نحن نتحدث عن مرحلة انتقالية نتحدث عن مرحلة الحرص على المساحة والارض.

نلاحظ ان الحدود الاردنية الاسرائيلية عودة لقرار الانتداب وعودة لعام ١٩٤٦ باستثناء ودون مساس باراضي احتلت عام ١٩٦٧ لا نستطيع ان نتنازل عن هذه الهوية العربية الا لهوية عربية فلسطينية ولا نستطيع ان نتقبل في يوم من الايام ان نتنازل عن الهوية العربية والاسلامية لاسرائيل المحتلة هذا موقفنا من قضية القدس وان كنت حقيقة شديد الحرص بأن لا نتطرق الى هذا الموضوع بشكل الاثارة لأن الاثارة تؤدي الى المواقف الحدية من قبل الجانب الاخر وهذه المواقف الحدية ستؤثر بدورها على الوضع النهائي للبحث بهذا الشأن المليء بالعواطف والأفكار بطبيعة الحال أود أن أعود لعهد ايلة التي سبقت العهدة العمرية لأقول ان اول ممارسة في حياة الرسول صلى الله عليه وسلم للاعتراف بحقوق الاخرين في اطار المعاهدة الدينية معاهدة ايلة تعيدنا الى القرن السابع الميلادي فبكلمة الأمان في موضوع الملكية الخاصة وكلمة الأمان فيما يتطق بالحقوق الدينية كانت بمبادرة اسلامية عربية انذاك فلا مجال للحديث عن هذا الريب والشكوك من أي جهة كانت في هذه المرحلة نحن نأمل بطبيعة الحال

بطبيعتنا القومية بأن تكون هناك اوثق الصلات الودية فيما بيننا اردنيا وفلسطينيا وفيما بيننا عربيا انا دعوت بالمناسبة الى التطبيع العربي العربي وأمل بأن لا يكون الطبع غلب التطبع.

وردا على سؤال حول التوزيع العادل للفرص بين الاطراف بالنسبة للمردود الاقتصادي في ظل الصعوبات العديدة الراهنة قال سمو الامير الحسن اعتقد ان الصعوبة الاساسية السلوكية هي ان نتفرغ للعمل العام عربيا لو اخذنا المبادرات الاسرائيلية نحو التجمعات الدولية السوق الاوروبية " البرلمان الأوروبي" دول التجارة الحرة لوجدنا ان الموقع المتميز دائما لاسرائيل بطبيعة الحال هناك ايجابية في ان يكونوا دولة واحدة ونحن لا نقول بأن هنالك سلبية في اثنين وعشرين دولة ولكن نقول ان تكاثر الاراء والازدحام في بناء التصور يعيق الحركة واود ان اعبر عن املي في ان تكون ذكرت القدس على سبيل المثال في ان تكون المسيرة الثقافية والحوار الديني البيني الاسلامي بين المذاهب على سبيل المثال حوارا مؤسسا في اذهاننا عندما نتحدث عن الحوار الاقتصادي أملي كذلك ان نستطيع ان نحيد الاقتصاد عن السياسة اقليميا وعربيا ريثما نبني الهوية الاقتصادية العربية من جديد ان لا نكون متلقين للمبادرات الاسرائيلية والامريكية دون طلب الحضور والمشاركة على قدم المساواة ونستطيع حقيقة ان نتمكن من المشاركة النوعية الفاعلة ان اردنا ولكن الاستكانة والجمود والتهرب من التفرغ من العمل الكبير الذي ينتظرنا نحو نهايات هذا القرن وبدايات القرن القادم لا يخدم الأبناء والأجيال من بعد ولا يخدم افاق المستقبل عربيا واسلاميا.

من كلمة الحسن

التي وجهها الى اتحاد جامعة اكسفورد

١٩٩٤/١١/٢٣

ولطالما اكدنا على ان السلام يجب ان يكون شاملا اذا ما اريد له الديمومة لقد قطعنا شوطا بعيدا منذ الخطوة التي قام بها الرئيس انور السادات فيما يتعلق بزيارته الى القدس في عام ١٩٧٧ والتي كان من شأنها كسر حالة القولبة التي عرفتها المنطقة ومنذ التوقيع على معاهدة السلام المصرية الاسرائيلية في عام ١٩٧٩ وكان من شأن مساهمة الفلسطينيين في المحادثات التي دارت في مدريد عام ١٩٩١ ان تفتح الباب امام سلام شامل وقد وضع اعلان المبادىء والاعتراف المتبادل بين منظمة التحرير الفلسطينية واسرائيل مصير الشعب الفلسطيني اخيرا في يد ممثلهم الشرعي الوحيد منظمة التحرير الفلسطينية ان جولات الحوار بين الجانبين يتواصل بموجب اعلان المبادىء وبموجب اتفاقية القاهرة التي تم ابرامها في شهر ايار من عام ١٩٩٤ نأمل ان تكلل جولات الحوار هذه بالنجاح في القريب العاجل. واذا ما اخذنا بنظر الاعتبار توفر حسن النوايا فان التقدم في مجال مفاوضات السلام في ما بين اسرائيل وسوريا ولبنان لا ينبغي له ان يكون بعيد المنال لقد اوضح الرئيس الاسد عن نية سوريا في اقامة علاقات سلام طبيعية مع اسرائيل وذلك اثناء زيارة الرئيس كلينتون لدمشق في الشهر المنصرم ان مبدأ التعويض الذي تضمنه قرارا مجلس الامن الدولي ٢٤٢ و ٣٣٨ على التوالي أي مقايضة الارض بالسلام مقبول من لدن الطرفين وان قضايا ضمان الأمن او الجدول الزمني لانسحاب القوات الاسرائيلية لا ينبغي لها جميعا ان تكون جوانب مثيرة للمشاكل.

من المؤتمر الصحفي للحسن
في ختام زيارته لبروكسل
١٩٩٤/١١/٢٥

ورد سمو الامير الحسن على سؤال حول موضوع القدس وموقف الاردن منها فأكد ما سبق وقد أعلنه خلال قمة الدار البيضاء تجاه هذه القضية وهي ان السيادة عليها لا بد ان تكون سيادة عربية وأما الابقاء على القيام بواجب الولاية الدينية عليها من قبل الاردن فهو ناتج عن استمرار الاردن القيام بدوره والحيلولة دون اخضاع المقدسات الاسلامية فيها الى حالة من الفراغ.

من خطاب الحسن
الى المؤتمر الاوروبي لحوار الاديان
١٩٩٤/١١/٢٩

واننا اذ ننشد تحقيق السلام في ما بين الاديان وتوطيد اركانه في العالم قبل انتهاء الالف الثاني من التاريخ المسيحي او الالف الثالث من تاريخ مدينة القدس لا بد لنا من الاعتراف بأن الدين يشكل حقيقة شاملة عالمية قدر لها ان تظهر في صيغ عديدة وستكون هذه الانجازات التاريخية فارغة من المحتوى اذا ما اخفقنا في الاشتراك في سلطة معنوية اخلاقية واحدة وهذا لا يمنع من التأكيد على الهوية المميزة لأي دين من الأديان بيد ان البناء لا يتم الا على أسس مشتركة وعلينا ان نجاهد في سبيل الحصول على اجماع بين الشعوب والاديان

مع احترام التنوع ولا ينبغي لنا محاولة نبذ تراثنا او تاريخنا او ديننا وهذا بالتأكيد هو صلب الموضوع والى هذا السبب بالذات يعزى وجودنا هذا هنا في هذه الأمسية ولذلك ايضا تكتسب مداولاتنا عبر الأيام القليلة اهمية قصوى.

من حديث الحسن

لدى ترؤسه جانبا من جلسة مجلس الوزراء

١٩٩٤/١٢/٥

وتطرق سموه لعملية السلام وقال ان المعاهدة التي وقعتها المملكة الاردنية الهاشمية مع اسرائيل هي معاهدة عادلة لانها لم تترك أي موضوع دون ادراجه فيها مشيرا الى موضوع استعادة الاردن لممارسة حقوقه على ارضه ومياهه.

وكذلك فان المعاهدة عالجت موضوعات القدس واللاجئين والنازحين وابقت على الحدود بيننا وبين الضفة الغربية في اطار اداري.

وبين سموه ان لقاءه الاخير مع السيد فيصل الحسيني كان لقاء ايجابيا ومثمرا تم الاتفاق خلاله على موضوع القدس والتأكيد على دور الاردن في الحفاظ على المقدسات في المدينة المقدسة واستمرارية دوره الكبير في هذا المجال.

من كلمة الحسن
في مؤتمر المائدة المستديرة حول حقوق الانسان
١٩٩٤/١٢/١٠

واذ نقترب من نهاية الالف الثاني لمولد السيد المسيح واحتفالات الألف الثالث الخاصة بمدينة القدس لا بد لنا ان ندرك ان هذين العيدين السنويين سيكونان مجردين من أي معنى بالتأكيد اذا ما اخفقنا في التوصل لا الى منظومة قيم مشتركة فحسب بل الى عقيدة مشتركة للسلطة الاخلاقية كذلك وهما الجانبان اللذان يمكن بموجبهما توجيه دفة عالمنا المشترك الواحد مع ذلك وتوفر حقوق الانسان المفتاح الذي يمكن عن طريقه تحقيق المطلوب. ان ما نحن بأمس الحاجة اليه الآن وبدرجة اكبر من احتياجنا الى التنمية الاقتصادية والتفوق التكنولوجي هو التوصل الى اجماع عالمي حول حقوق الانسان.

من كلمة الحسن
لدى استقباله أعضاء لجنة الشؤون الخارجية في مجلس النواب الاردني
١٩٩٤/١٢/١٢

وتحدث سموه بعمق حول موضوع القدس مؤكدا على اهميتها التي يجب ان تكون فوق اية اردنة او فلسطنة وان الخدمة الاردنية والصلة الدائمة بالقدس لم تكن يوما في اطار سياسي ولن تكون كذلك وان القدس يجب ان تكون نقطة اجتماع الامة على مستوى اهل الجماعة كلها بمن فيهم الشيعة والاباضية وكافة

المذاهب السبعة كي تكون الشريعة فيها شريعة تجسد وتعبر عن المنظومة القيمية الاسلامية.

من محاضرة الحسن

لدى لقائه الضباط المشاركين

في الدورة السابعة لكلية الحرب الملكية

١٩٩٤/١٢/٢٤

أولا: ان مصادفات التاريخ تعني لدى المؤمنين به الطالع الحسن ومن هذه المصادفات.. انني اخاطبكم هنا..ومن هنا وما حولها كانت معركة اليرموك التي وقعت عام ٦٣٦ ميلادية حدثا قرر عروبة هذه البلاد..ومن مكان قريب من هنا مر عمر بن الخطاب رضي الله عنه في اول زيارة من زياراته الاربع لبلاد الشام ليقود بنفسه اول تفاوض سياسي نتج عنه ثاني معاهدة سياسية بعد الحديبية وهي معاهدة القدس.. وما أسمي في ادب التاريخ ووثائقه السياسية العهده العمريه..والعهده العمريه وقعها الفاروق بنفسه وشهد عليها خالد بن الوليد وعمرو بن العاص وعبد الرحمن بن عوف ومعاوية بن ابي سفيان.

وما بين التفاوض وما بين توقيع المعاهدة مر عام وأشهر من أوائل عام ٦٣٦ ميلادية ووقعت المعاهدة بين الفاروق وصفرونيوس في نيسان عام ٦٣٧ . ولا اريد هنا ان احلل معاهدة "العهدة العمرية" وانما اريد الاشارة اليها..لمن يريد

ان يطلع على مضمونها بأنها كانت اول صيغة وارقى مضمون لحوار الديانات الذي تحملنا مسؤولية ادامته نحن هنا في الاردن.

من حديث الحسن
لدى لقائه ابناء الطوائف المسيحية
في الاردن بمناسبة عيد الميلاد المجيد
١٩٩٤/١٢/٢٧

وقال سمو الامير الحسن انه عندما نتحدث عن القدس وبيت لحم فاننا نقول ان المسيحية خرجت للعالم من هذه البقعة المقدسة ونخاطب العالم لنقول انه قد ان الاوان ليتحلى العالم الذي نعيش فيه بالمودة وحسن التعايش مشيرا الى ان الرسالة التي تلقاها سموه من قداسة البابا يوحنا بولس الثاني صباح امس تتحدث عن معاني الانسانية ودور المرأة والتعليم في بناء المجتمع الصالح.

من حديث الحسن
لصحيفة الحياة اللندنية
١٩٩٥/١/١٣

وأشار سمو الامير الحسن الى اجتماع لجنة القدس القريب في مدينة افران في المغرب وقال: احب ان اوضح مرة اخرى ان القدس عبارة عن ثلاث

دوائر الموجودة داخل الاسوار وتلك التي خارجها ثم التي تعتبرها اسرائيل القدس الكبرى وتريد لها ان تمتد من بيت لحم الى رام الله.

وقال سموه: العالم المسيحي يعد لاحتفالات في عام الفين في سياق الحديث عن مستقبل الحقوق المسيحية واليهودية ورئيس اساقفة كانتربري زار القدس وتحدث عن بلورة العلاقات بين الاديان الثلاثة، واليهودية العالمية تعد للاحتفال سنة ١٩٩٦ بمناسبة ٣ آلاف عام على تأسيس القدس أما العالم الاسلامي فلا يعد شيئا عن حقوق المسلمين داخل اسوار القدس التي تشمل الاماكن المقدسة والمدارس والتكايا والسبل والاوقاف ، من المؤسف ان يكون الحديث عن القدس سياسيا فقط اذ ان أي فراغ ينشأ قد يترك الامر لوزارة الشؤون الدينية الاسرائيلية.

واضاف عندما نتحدث سياسيا فاننا نؤيد الفلسطينيين في اطار الدائرتين الثانية والثالثة من القدس ولا يوجد بيننا وبين منظمة التحرير الفلسطينية أي خلاف على ان القدس جزء من الاراضي التي احتلت عام ١٩٦٧ وعلى ان القدس ليست قضية عباده وتمثيلا دينيا فقط لكنها قضية شعب، اننا لا نتحدث عن فلسطنة او أردنة او سعودة او مغربة القدس لان القضية ليست قضية اعلام وانما قضية طرح المفهوم الاسلامي، هناك حقوق متساوية فيما يتعلق بالعبادة في القدس، وفيما إذا كان الاردن يؤيد ان تكون القدس عاصمة للدولة الفلسطينية قال سموه: بطبيعة الحال كنا وما زلنا نؤيد ذلك وكل الحقوق الفلسطينية من دون تحفظ او حدود ، وطرح احد الاسئلة احتمال ان تسعى اسرائيل الى ارباك سلطة الحكم الذاتي الفلسطيني واتهامها بعدم القدرة على الحكم لتدفع نحو تولي الاردن

المسؤولية عن الضفة الغربية المحتلة قال سمو ولي العهد ردا على ذلك: انني موقن ان التهمة هي العكس اذ نرى الآن التركيز على الهوية الاردنية خصوصا بعد التعداد الاخير للسكان ودعوة كل المواطنين الى ان يثبتوا ان فك الارتباط قائم غربي النهر أما في الشرق من النهر فنحن نتحدث بالطبع عن شعب واحد ونتمسك بالوحدة الوطنية ان التخوف الأبلغ بالنسبة الينا فيما يتعلق بالاراضي المحتلة ليس الصراع بين التيار الوطني او القومي والديني وانما هو الجيل الذي نما لاكثر من ربع قرن تحت الاحتلال الاسرائيلي متباعدا في قراه ومدنه بسبب فواصل الاستيطان والمستوطنات وبسبب العزلة والتمزق بين القدس والضفة الغربية، وبين الضفة وقطاع غزة، هذا التمزق قد يؤدي الى الاقتراب من الاردن بحكم علاقة القرب والقربى، لكنه قد يؤدي إلى تقارب فلسطيني اسرائيلي ايضا وهناك سابقة عرب ١٩٤٨.

من كلمة الحسن

لدى لقائه وفد منظمة الدولية الاشتراكية

١٩٩٥/٣/١٢

وبالنسبة للمسار الاردني الاسرائيلي توجت سلسلة من الخطوات الجريئة بتوقيع معاهدة سلام بين الطرفين في شهر تشرين الاول الماضي والتي اقول بانها معاهدة سلام شاملة وليست معاهدة ذات طابع تقليدي، وقد عالجت المعاهدة بالاضافة الى الاتفاقيات الرسمية حول الحدود والمياه والامن قضايا مهمة في النزاع العربي/ الاسرائيلي حيث انها اشارت الى وضع القدس واللاجئين مع انها

خاضعة لمزيد من المفاوضات مع اطراف اخرى معنية.اننا نشعر ان التعددية هي انتقال جوهري في عملية مدريد ونأمل ان تكون هذه التعددية، اذا امكنني العودة الى التعددية في السياق الاوروبي جزءا من عملية بناء المؤسسات بين الاقاليم، وقد وضعت المعاهدة عددا من الالتزامات المشتركة في مجالات مثل السياحة والتنمية والطاقة والاثار والحقول الاكاديمية.

من محاضرة الحسن

في مؤتمر المنظمات اليهودية في الولايات المتحدة

١٩٩٥/٥/١٨

وفي رده على عدد من الاسئلة حول موضوع السلام بين الدول العربية واسرائيل ومن ضمنها الاردن، وحول امكانية تحويل السلام من سلام رسمي الى سلام بين الشعوب أكد سمو الأمير الحسن على المبادىء الثابتة التي اقرها الاردن عبر قنواته الديمقراطية ومؤسساته الدستورية، الخاصة بضرورة تحقيق السلام في هذه المنطقة من العالم، وهي أحوج من غيرها في ذلك، كذلك العمل على كيفية معالجة الموضوعات المطروحة ذات الخصوصية مثل موضوع القدس، وتنمية وادي الاردن والمديونية وغيرها.

واشار سموه الى ان الموضوع لا يتعلق بالاثارة وحسب ، بل يتعدى ذلك الى وضع التصورات الشاملة والصحيحة، لتأكيد حقيقة السلام، وعلى سبيل المثال

فان موضوع القدس بحاجة الى تجنيبه الارتجال والدعاية من هنـــا وهنـــاك وأن يصار الى الالتزام بما اتفق عليه في (أوسلو) بتأجيل البحث في وضعها الخاص.

من أحاديث الحسن
في اجتماعاته ومحاضراته في نيويورك
١٩٩٥/٥/٢٠

... اكد سموه على ضرورة تجنب موضوع القدس الارتجـــال والدعايـــة ودعا الى الالتزام بما اتفق عليه في اوسلو بتأجيل البحث في وضعها الخاص الى المرحلة النهائية للمفاوضات . وقال سموه عن أي قدس نتحدث ومـــاذا تعنـــي القدس كمركز ديني وروحي لكافة ابناء ابراهيم،مؤكدا على ان المعاهدة الاردنيـــة الاسرائيلية اعطت للاردن دورا خاصا في المرحلة النهائية بالنسبة للقدس.

وشدد سموه على ضرورة اتخاذ ادق درجات الحـــذر فـــي التعـــامل مـــع موضوع القدس وقال ان القدس يجب ان تكون نقطة التقاء وليس نقطة خلاف.

من كلمة الحسن
في افتتاح فعاليات الاسبوع الاردني في اليابان
١٩٩٥/٥/٢٢

ان المسألة الفلسطينية والتي شكلت جوهر الصراع دوما في طريقها للحل، الا ان هذا لا ينفي ان هناك العديد من المسائل الجادة التي تحتاج الى حل ومثال بارز على ذلك هو الجدل الاخير حول القدس وهو الامر الذي يوضح الحاجة الماسة للاتصال بين جميع الاطراف المعنية.

لقد كان موقف مندوبكم الدائم لدى الامم المتحدة واضحا جدا في الدعوة الى تحمل المسؤولية وضبط النفس والثقة المتبادلة والتعاون حول مسألة القدس.

واود ان اضيف بان مسألة القدس يجب النظر اليها من خلال ثلاثة ابعاد وهي الرمزية السياسية..والارض نفسها...والطبيعة الدينية انها مسألة تحتاج الى مناقشة شاملة لتكون تتويجا ماجدا لسلام شامل.

من حديث الحسن
لبرنامج اللقاء المفتوح باذاعة لندن
١٩٩٥/٦/٥

أكد سمو الأمير الحسن ولي العهد ان القضايا الأساسية بين الاسلام والمسيحية قد سويت في نظرة تاريخية مشتركة مستعرضا سموه بعض قضايا

الساعة كقضية سراييفو وكيفية احتوائها وكذلك كيفية المساهمة والمشاركة في اعطاء المزيد من المصداقية والعمق للقضايا الأساسية والتي من بينها قضية القدس التي تمثل رمز السلام للجميع.

من وقائع لقاء الحسن

والرئيس الفلسطيني ياسر عرفات مع وكالة الانباء الاردنية والتلفزيون الاردني

١٩٩٥/٩/٢٥

سؤال ...اذا كيف ترون الدور الاردني في المرحلة الاخيرة وخصوصا فيما يختص بالقدس؟

جواب سمو الامير الحسن ...اذا سمحتم لي التدخل بالحديث حول موضوع القدس ومسؤولياتها البلدية والجمعيات الشعبية التي يتم انشاؤها في كل مكان في المناطق المحتلة..فاننا نتذكر دورها الهام...ونأمل ان يتم التغيير ايجابيا فيما يختص بالهوية العربية والاسلامية والمسيحية...اما بالنسبة للمدينة المقدسة ومحادثاتنا مع قداسة البابا...فاننا نأمل بان يكون من الممكن الاحتفال بالالف الثاني لميلاد السيد المسيح في وقته المناسب وفي وضع يمكن للجميع المشاركة به من خلال القيم المشتركة والحوار الحضاري وحوار الاديان...ولكنني اعتقد بان مفتاح الحل اضافة الى المسؤوليات السيادية الفعلية التي يحملها المفاوضون الفلسطينيون يكمن في مشاركتنا جميعا في سياق عالمنا الاسلامي وبالطبع العالم المسيحي... اضافة الى المشاركة الكنسية الاقليمية عند الحديث عن الهوية

المسيحية التي هي من ضمن الهوية العربية...ومناقشة كيفية مساهمة قيمنا المشتركة في ايجاد نمط جديد من الحياة في المدينة المقدسة.

من حديث الحسن
للتلفزيون الاسرائيلي
١٩٩٥/١٠/٢٥

سؤال: معاهدة السلام منحت الاردن مكانة خاصة بالنسبة للاماكن المقدسة في القدس...ماهي الطريق الصحيحة والمقاييس لحل موضوع القدس؟

جواب: مرة أخرى لا استطيع ان استبق الحدث الاطار واضح جدا لبحث شأن القدس في اطار معرف بالمرحلة الختامية والنهائية للتفاوض الفلسطيني الاسرائيلي وبالخصوص في المجال السيادي السياسي . ورمزية هذا الامر هو موضوع في غاية الدقة والاهمية للجانب الاسرائيلي والجانب الفلسطيني وكذلك ما اسميته بالبعد المساحي بطبيعة الحال...العلاقة بين السكان العرب واليهود على غرار افضل التجارب في اكثر المدن تطورا في هذا العالم...الحل الاجرائي الحل الاداري... يبقى لنا المهم البعد القيمي اذا اردنا لعام الالفين ان يصبح عام اشتراك كافة المؤمنين بالله الاحتفال بمرور الالفية الميلادية... اعتقد ان هذا الاشتراك لن يكون الا من خلال فهمنا المحدد لكيفية المشاركة فيه...واملي كبير في ان نستطيع ان نتوصل الى ذلك بعيدا عن الاضواء ومن خلال حوار قيمي مسؤول ...اما ان نتحدث عن القدس كرمز للسلام في غياب مثل هذه المشاركة او في

تكريس مناسبات مثل قضية الاحتفال بمرور ثلاثة الاف عام...جزء من الصورة ...جزء هام من الصورة ولكن جزء من الصورة اختاروا التاريخ اليهودي دونما الاشارة الى المساهمة العربية الاسلامية والمسيحية اعتقد ان هذا المشروع الحضاري رمز القدس للحضارات والثقافات والديانات سيبقى ناقصا... العمل الاكبر ينتظرنا حقيقة في دعم فهمنا المشترك للعلاقة القيمية.

من كلمة الحسن

في حفل العشاء الذي اقامه على شرف المشاركين

في قمة عمان الاقتصادية للشرق الاوسط وشمال افريقيا

١٩٩٥/١٠/٣١

لقد بدأت في الواقع عملية اعادة تعريف الامن القومي اذ اننا نرى الاسرائيليين يهتمون بشكل نشط برفاه الفلسطينيين في غزة ونابلس وجنين واريحا كذلك فإن الفلسطينيين مهتمون بأمن الاسرائيليين داخل اسرائيل ونحن نقترب من النقطة التي سيبدأ فيها الناس في بيروت ودمشق وتل ابيب والقدس وعمان والقاهرة بالاهتمام النشط برخاء ورفاه بعضهم البعض...واذا لم يكن ذلك في العلانية فسيكون على موجات الأثير والتلفزيون.

من حديث الحسن

في المؤتمر الصحفي الذي عقده

في المركز الصحفي التابع لقمة عمان الاقتصادية للشرق الاوسط وشمال افريقيا

١٩٩٥/١١/١

سؤال : لقد تحدث وزير الخارجية الاسرائيلي عن القدس انها ستبقى عاصمة دولة اسرائيل بينما نتحدث عن موضوع القدس يجب ان يؤجل للتباحث في المرحلة النهائية، لماذا لا يتم تحديد موقف عربي واضح بشأن القدس وانها مدينة فلسطينية ذات سيادة سياسية عربية عليها ولا نكتفي بالتحدث عن السيادة الدينية.

جواب: ان القضايا العالقة في المسار السياسي لم تعالج ولم تحل واود ان اؤكد انه في اطار عالمنا العربي والاسلامي لا توجد دولة تؤازر الحق الفلسطيني السيادي في القدس ولا تبحث دولة في مؤتمر سياسي دولي الا تأكيد هذا الموقف منذ عقود خلت، انما هذا المؤتمر كان مؤتمرا اقتصاديا والاشارة التي وردت في الحديث للرئيس ياسر عرفات الى القدس اكدت الموقف العربي والفلسطيني والاسلامي والعالمي فيما يتعلق بالوصول الى سقف الحكومة الفلسطينية في القدس كما كان التعليق الاسرائيلي يؤكد الموقف الرسمي الاسرائيلي.

ولكن هذا المؤتمر ليس لبحث شأن القدس وهو ليس لبحث الشأن الثنائي السياسي فالمسؤولية في التفاوض هي فلسطينية ومسؤولية منظمة التحرير

ومسؤولية الحكم الذاتي الفلسطيني في مقبل الايام وفي الاعوام القليلة القادمة ستعلن الوصول الى المرحلة النهائية من التفاوض.

وفيما يتعلق بالقدس رمز المؤمنين بالله فاعتقد ان الجميع متفقون على ذلك ولابد من ايجاد الصيغة المبدعة في هذا الشأن ايضا.

واذا كان للمضيف العربي وخاصة الاردني في ان يؤكد هذه الثوابت في كل لقاء فالى جانب هذه الثوابت ربما علينا ان نؤكد التزامنا بكافة المواثيق والمعاهدات العربية والاسلامية.

من كلمة الحسن

التي القتها بالانابه سمو الاميرة ثروت الحسن خلال حفل العشاء

الذي اقامته الجمعية الانجليزية -الاردنية في لندن

١٩٩٥/١١/٢٢

ويقبع وراء هذه المنجزات تحول اساسي في التفكير حيث تم واخيرا الاعتراف بأن امن أي طرف من الأطراف ورفاهيته مرتبطان في محصلة الامر برفاه الكل... فاصبحنا نرى الاسرائيليين يعملون في سبيل رفاه الفلسطينيين في غزة ونابلس وجنين واريحا بينما يبدي الفلسطينيون اهتماما بأمن الاسرائيليين داخل اسرائيل بل ويبدو انه قد بات وشيكا وقت يعمل فيه القسم الاكبر من ابناء بيروت ودمشق وتل ابيب والقدس والقاهرة وعمان معا اسهاما منهم في تحقيق

الخير والرخاء للجميع من منطلق ايمانهم بأن مصلحتهم مرتبطة بمصالح الآخرين في المنطقة.

من تصريحات الحسن

خلال استقباله وفد منظمة (بناي بريث) الكندية

١٩٩٦/٣/٦

واجاب سموه على سؤال حول امكانية استفادة السلطة الفلسطينية من العمليات الانتحارية المنطلقة من القدس ، خاصة.. وانها قد تخدم مطلب السلطة الفلسطينية في مفاوضاتها مع اسرائيل اجاب سموه.. اننا لسنا بصورة الوضع وان كل الذي اعلناه ونلتزم به من ان الشأن الفلسطيني امر داخلي وقد اعترفنا بمنظمة التحرير الفلسطينية ..وان سياستنا تقوم على عدم التدخل في شؤون الاخرين.

من حديث الحسن

لبرنامج البث المباشر بمناسبة عيد ميلاد سموه التاسع والأربعين

١٩٩٦/٣/٢٠

وحول العديد من مؤلفات سموه مثل كتاب "حق الفلسطينين في تقرير مصيرهم" وكتاب حول "مدينة القدس"...وهل هناك كتاب جديد لسموه قال سمو

الامير الحسن..قد يكون هناك تفكير في مراجعة الفترة الاخيرة..وما يسمى بمسار السلام..وبطبيعة الحال هنالك تخبط كبير بفهم ماجرى ويجرى..وربما آن الأوان لتوضيح بعض الاساسيات في المرحلة القادمة ان شاء الله فيما تبقى من وقت فراغ.

من كلمة الحسن

في احتفال وزارة العمل بمناسبة عيد العمال

والتي القاها نيابة عن سموه رئيس الوزراء

١٩٩٦/٥/٢

... وقال سموه: اسمحوا لي ان اقتبس لكم من بحث صدر مؤخرا عن مطابع الغرب الامريكي يعالج وثائق مطلع هذا القرن باكاديمية مقبولة الى حد ما...ان مسألة الشرق الاوسط المزعجة والقابلة للانفجار التي كانت قائمة في السياسة العالمية منذ حملة بونابارت على مصر قد سويت بنجاح بواسطة ترتيبات ما بعد الحرب التي توصلت اليها الدول مع حلول عام ١٩٢٢ ان الاردن الذي كان في قلب الشرق الاوسط منذ تأسيسه في مطلع هذا القرن قد طوع قانون الشرق الاوسط لمصلحة شعبه فمن بين كل الولايات العربية التي كانت تخضع للتابعية العثمانية المباشرة فأن الاردن قد نجا من الاستعمار المباشر وهو بالاضافة الى العراق من بعده قد دخلا الى عالم ما بعد الحرب العالمية الاولى بحكم عربي نهضوي وحينما اعيد انتاج الشرق الاوسط على ضوء نتائج الحرب العالمية الثانية فإن الاردن هو الدولة الاولى التي نالت استقلالا كاملا بل اكثر من ذلك

فأن المملكة الاردنية الهاشمية قد تمكنت وبدماء ابنائها من الحفاظ على عروبة القدس والضفة الغربية...

من محاضرة الحسن
في جمعية الشؤون الدولية
١٩٩٦/٩/٧

وسياسة الحكومة الاسرائيلية الحالية حيال القدس وتكثيف الاستيطان وحرمان المصلين من الوصول الى الأقصى ينطوي على تحد واضح لمشاعر المسلمين والعرب وانتم تعلمون ان الاردن قد سعى جهد طاقته لكي يبقي الاوقاف والمحاكم الشرعية تحت ولايته لان اسرائيل احترمت هذه الولاية بعد اعلانها ضم القدس بقرار احادي لا يتمتع بالشرعية او المقبوليه وقد سعينا لافهام هذه الحقيقة وحاربنا الجهود التي سعت من غير قصد لتهديد الاماكن المقدسة بالتهويد كما حصل مع اليونيسكو ومع مؤتمر القمة الاسلامي في الرباط وظن البعض ان الاردن يسعى لتحقيق مكاسب ذاتيه من وراء هذا الموقف الذي عززناه في بيان واشنطن ومعاهدة السلام عام ١٩٩٤.

من حديث الحسن

خلال افتتاحه المقر الدائم للمركز العربي للتنمية الاجتماعية في قرية اليادودة

١٩٩٦/٩/١٠

واشار سموه الى ان هناك الكثير من الاشخاص الذين هم بحاجة الى العناية والرعاية ، مبينا ان مثل هذه الرعاية تتطلب التعاون الاقليمي على صعيد الجمعيات والعمل التطوعي مثلما هو حاليا بين عمان والقدس من ناحية وبين القدس وعمان والمجتمع الدولي من ناحية اخرى.واعرب سموه عن امله في ان تشكل هذه المبادرة نموذجا من النماذج الايجابية التي تحتذى في مبادرات مماثلة.. مشددا على ان الادارة السليمة لهذه البرامج ستكون موضع الاهتمام لكل من يبحث عن العبر والدروس المستفادة لهذا العمل الرائد.

من تصريحات الحسن

حول قيام اسرائيل بفتح نفق بين المدرسة العمرية والحرم الشريف

١٩٩٦/٩/٢٤

قال سمو الامير الحسن نائب جلالة الملك ولي العهد ان ما تقوم به اسرائيل من حفريات واعادة فتح النفق بين المدرسة العمرية والحرم الشريف الذي اغلق قبل عشرة اعوام يشكل استفزازا لمشاعر العرب والمسلمين في جميع انحاء العالم بالاضافة الى انتهاكه لحرمة المدينة المقدسة وللعمارة العربية الاسلامية. واضاف سموه في تصريح لوكالة الأنباء الاردنية يقول ان الاجراء

المذكور يضرب عرض الحائط بالطموح المشروع لدى المؤمنين في استعادة المدينة المقدسة صرحا روحيا وحضاريا واملا للاجيال القادمة.

ومضى سموه يقول ان القدس تمثل رمزا للسلام لكل عباد الله المؤمنين وعلى السلطات الاسرائيلية ان لا تستهين بمشاعر العرب والمسلمين لان مدينة القدس هي الرابط للسلام فقد كانت السبب في الحروب مثلما هي الجامع للسلام.

واعاد سموه الى الذهن اعلان واشنطن والاتفاقات المبرمه بهذا الشأن والتي تعترف بالولايه العربية على الاماكن المقدسه وعدم اجراء ضم او تغيير على المدينة المقدسه، وقال سموه ان الاردن لن يألو جهدا لتسليط الاضواء على هذه الازمة السياسية الجديدة في حياة المدينة المقدسة واصحاب الديانات الالهية الثلاث وانه سيستأنف الاتصال مع المسؤولين الاسرائيليين بعد انتهاء عطلهم الدينيه والرسمية.

من كلمة الحسن
خلال افتتاحه اجتماعات الدورة الثالثة للمجلس التنفيذي
لوزراء الاوقاف والشؤون الاسلامية
١٩٩٦/٩/٢٥

قال سمو الامير الحسن نائب جلالة الملك ولي العهد ان الاردن في موقفه الواضح من القدس ليس له اية مكاسب ذاتيه يسعى اليها من وراء هذا الموقف

الذي عززناه في بيان واشنطن ومعاهدة السلام عام ١٩٩٤ وسيظل هذا هو موقفنا الثابت حتى تعود بيت المقدس ومقدساتها عربية فلسطينية بمشيئة الله، واضاف سموه في الكلمة التي افتتح بها اجتماعات الدوره الثالثه للمجلس التنفيذي لوزراء الاوقاف والشؤون الاسلامية في الدول الاسلامية في قاعة المؤتمرات بالمركز الثقافي الاسلامي التابع لمسجد الشهيد الملك عبدالله بن الحسين ان القدس تمثل رمزا لكل عباد الله المؤمنين وهي الرابط للسلام فقد كانت السبب في الحروب مثلما هي الجامع للسلام .

وقال سموه بانه تلقى مكالمة هاتفية اليوم من السيد بنيامين نتنياهو رئيس الوزراء الاسرائيلي يؤكد فيها رغبة اسرائيل بمراجعة قرار فتح النفق بين المدرسة العمرية والحرم الشريف حيث ذكرت له بان هذه الخطوه جاءت بمفهومنا استكمالا للاجراءات الاسرائيلية في القدس المتعلقة باعمال الحفريات بحثا عن اثار ومعالم يهودية وتحديدا هيكل سليمان في الحرم القدسي الشريف...

وقال سموه ان الحديث عن التراث لا بد ان يقودنا الى القدس والمقدسات الاسلامية والمسيحيةمنها ... التي ما زالت تحت الاحتلال ، مشيرا سموه الى ان القدس تمثل رمزا لكل عباد الله المؤمنين.

واكد سمو نائب جلالة الملك على موقف الاردن الرسمي والشعبي وقال اننا ملتزمون دون تفريط بالحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني والأمة الاسلامية وبشكل خاص كل ما يتعلق بالقدس الشريف ونحن منذ الاسراء والمعراج وحتى يوم القيامه سنبقى من اهل الارض المباركة الملتزمين بها حقا

اردنيين وفلسطينيين ضمن رباط مقدس تحت عنوان/ بيت المقدس/ مؤكدا على ان أي ترتيب سياسي لن يبدل موقفنا قيد انملة ولن يخرجنا من التزامنا بان القدس بالنسبة لنا هي رؤية هاشمية عربية اسلامية متكاملة تمثل رمزا للسلام لجميع عباد الله والمؤمنين...وبالتالي لا يجوز لاي طرف في هذه المرحلة الانتقالية ان يحدث أي تغيير في المدينة المقدسه سواء فوق الارض او تحت الارض وان القدس كمدينة لله هي مدينة كافة المؤمنين بالله.

من كلمة الحسن

خلال لقائه في جامعة آل البيت

وزراء الاوقاف والشؤون الاسلامية في الدول الاسلامية

١٩٩٦/٩/٢٦

ان الجامعات سواء اكانت في الازهر الشريف او في الاندلس او في بغداد او في دمشق او في القدس ، ونحن نتحدث عن المدارس ودور العلم كانت هي السباقة في رسم معالم المشروع الحضاري الاسلامي الكبير.

من حديث الحسن
ردا على سؤال لمندوب وكالة الانباء الاردنية " بترا"
١٩٩٦/١٠/٣

واضاف سموه ردا على سؤال لمندوب وكالة الانباء الاردنية "بترا" ان اشارة جلالة الملك الحسين الى ضرورة تفعيل الضمير العالمي وارسال فريق عمل الى القدس والأماكن المقدسة لتقصي الحقائق من شأنها ان تخرج هذا الامر الجوهري من دائرة التعتيم الى دائرة الوعي العالمي للحيلولة دون تكرار مسلسل النفق ولنرى معا الضوء في نهاية النفق السياسي المظلم والتضامن مع محبي السلام المبني على المبادىء والتي اشارت النسبة الكبرى من الراي العام الاسرائيلي اليه في تصريحاتها ومواقفها مؤخرا.

من كلمة الحسن
خلال زيارته لصحيفة الرأي ولقاء اسرتها الصحفية
١٩٩٦/١٠/٧

يبدو لي انه امر ميسر نسبة للعطف الكبير الذي ينتاب المسؤول في الاونة الاخيرة على القضايا العربية وعلى الهوية العربية...فيا حبذا لو استطعنا مرة اخرى ان نوظف المعلومة بما يلي.. نتحدث عن القدس على سبيل المثال ...لماذا لا نفكر في مشروع معلوماتي معرفي بعنوان (القدس في الضمير) اين

صورة القدس من حيث الشوارع من حيث المباني من حيث المدارس من حيث الاديرة من حيث الاماكن ذات الخصوصية الاسلامية والمسيحية.

..هنالك لقاء آخر من جملة لقاءات لاحدى اللجان العلمية للقدس منعقد الآن في عمان...ولكن مرة اخرى حقيقة الأمر انه عندما يخرج المشاركون في هذا اللقاء ليناقشوا امر القدس في غياب صورة مغروسة لماهية القدس اسلاميا ومسيحيا ويهوديا من الصعب جدا حقيقة ان نقول ان داخل هذا "الكيلو متر المربع"اننا نتحدث عن سوية مشتركة من المعرفة.

احدهم قد يقول ان مدينة القدس ستتعاظم ما لم نبادر ماليا لدعم الهوية العربية ...نعم لكن ماليا ندعم ماذا.. الدعم يأتي لاقامة صناديق جديدة لادامة العمارة الاسلامية والعربية...ماهو موقفنا من قضية المتغيرات...اعود مرة ثانية عندما زرت المتحف الى جانب مسجد الشهيد..الى ترميم منبر صلاح الدين وأقول كما تتعاملون هنا بالليزر لفرز الاوراق كذلك تعاملنا بالليزر لحفظ الذاكرة بهذه التحفة الاسلامية منبر صلاح الدين...قضية القدس في الضمير كقضية معلوماتية ...يعيدني الى التذكير ثانية لقاعدة المعلوماتية وهذا ما وددت ان اذكره الى جانب التفكير في تدريب الصحافيين من فئة عمرية شابة.. الصحافيون الواعدون والصحافة الواعدة...وددت ان اتحدث حقيقة عن موضوع القاعدة المعلوماتية عندما نتحدث عن تنفيذ الاتفاقيات على ارض الواقع..على سبيل المثال.. موضوع المفاوضات ياحبذا لو كان امامنا معلوماتية مصفوفة لهذه المفاوضات واسلوب تداخل الاولويات في ما بينها.

نسمع المسؤولين يتحدثون عن الخروج والدخول من قاعات المؤتمرا ت لمتابعة على سبيل المثال القضايا الساخنة... قضية الخـــــليل الى جانب جملة قضايا اخرى والسلام.. نعم قضية القدس الى جانب قضية النفق .. نعم مـــا هـــي القضايا الاخرى..قضايا حياتية...

من حديث الحسن

خلال زيارته لصحيفتي الدستور والأسواق

١٩٩٦/١٠/٩

ان مؤسسة جيمس بيكر في الولايات المتحدة الاميركية يبلـــغ رأســـمالها ٣٧ مليون دولار ، ونأمل ان ننهض بالموازنة المتواضعة في مجمـــع البحـــوث والحضارة الاسلامية ومنتدى الفكر العربي ومركز الدراسات الذي يتعاون الان في قضايا الحوار وخاصة الحوار الاسلامي المسيحي داعيا الى تجديد الدعوة لـــهذا الحوار وتقدير الجرعة الادبية بصورة علمية على ضوء النتائج التي وصلت اليها ندوة القدس الاخيرة في عمان...

واشار سموه الى اهمية البعد الثقافي في الحوار الدينـــي مؤكـــدا علـــى ضرورة التركيز على اعطاء معنى لعبارة " القدس في الضمير" والدعـــوة لرصـــد الحوارات التي تمت خلال الفترة الماضية ومنذ عقود فـــي القـــراءات الشرقيـــة والغربية. او في الفاتيكان او في الحوارات التي تمت فـــي الاطـــار الفلســـطيني

الاسرائيلي وخاصة في الفترة الماضية وضرورة التوجه لتحليل هذه الحوارات بما يخدم قضيتنا المقدسة.

من كلمة الحسن

أمام طلبة جامعة السوربون

١٩٩٦/١٠/٢٢

ادرك جيدا بأن العديد منكم لديه اسئلة معينة مثل الوضع القانوني للقدس واود ان اؤكد لكم بهذا الصدد بأن الاردن سيبذل قصارى جهده لدعم الشعب الفلسطيني في سعيه الدائب للحصول على حقوقه المشروعة والتاريخية على ارض وطنه.

من تصريحات الحسن

في المؤتمر الصحفي المشترك

مع رئيس جمهورية التشيك السيد فاسلاف هافل في قصرالرئاسة التشيكي

١٩٩٦/١٠/٢٩

واكد سمو الامير الحسن على الدور المهم للاردن فيما يتعلق بمدينة القدس في هذه المرحلة الانتقالية بغية الحفاظ على حقوق الاديان السماوية الثلاثة في المدينة المقدسة.

من حديث الحسن

لمجلة "مارتن ال اوف تيدن" التشيكية

١٩٩٦/١٠/٣٠

اكد سموه في مقابلة أجرتها معه مجلة "مارتن ال اوف تيدن" التشيكية على الموقف الاردني الثابت تجاه الاخوة الفلسطينيين وحقهم في اقامة دولتهم المستقلة على ترابهم الوطني.

وبين ان هناك اسبابا اخرى وراء تعثر العملية السلمية من بينها قضية القدس وقضية الخليل كقضايا عاطفية حساسة للغاية تهم كل الاطراف.

واكد سموه أن العالم العربي مستعد لاستئناف التفاوض مع اسرائيل بهدف احلال السلام العادل والشامل والدائم مستذكرا سموه موافقة سيادة الرئيس السوري حافظ الاسد على اجراء مقابلة مع شبكة الكوابل الاميركية(سي. ان.ان) في اعقاب فتح النفق في مدينة القدس حيث اعرب سيادة الرئيس السوري عن استعداده لاستئناف المفاوضات مع اسرائيل حتى في اصعب الظروف وادقها.

من كلمة الحسن

خلال لقائه اعضاء معهد الصحافة الدولي

المشاركين في مؤتمر "عملية السلام في الشرق الأوسط من منظور عربي"

١٩٩٦/١١/١٠

واضاف سموه فيما يتعلق بموضوع القدس الذي بحثه مؤتمركم بشكل مفصل اود ان اعيد الى الذهن بانه خلال الثمانينات تم البدء بدراسة بمساعدة جامعة هارفرد شارك فيها عدد من الباحثين والعلماء من اتباع الديانات الثلاث وكان الهدف من الدراسة يتلخص في ايجاد نظام ارشيف حيوي من شأنه ان يوفر المعرفة اللازمة حول القدس والوعي باوضاع المدينة المقدسة لكن هذا النظام وللأسف لم يقدر له الاستمرار وبذلك حرم الجميع من خدمة معرفية هامة تجاه القدس تعتبر ضرورية جدا ولازمة خاصة خلال وقوع احداث مثل حادث النفق مؤخرا وما استتبع من نتائج مأساوية اذ لو كان نظام الارشيف متوفرا لتوفرت المعرفة الاساسية الدقيقة للجميع حول القدس واوضاعها.

من حديث الحسن

للتلفزيون الاسرائيلي "القناة الثانية"

١٩٩٦/١١/٢٣

س/صاحب السمو..اين درست اللغة العبرية؟

ج/ درست اللغة العبرية في جامعة اوكسفورد على يد البروفسور غيزا فيرميش .وهو كما تعلمون رجل علم وبحث واخر ما يبحث فيه هو مخطوطات البحر الميت

وايضا من خلال تبادل المعلومات والافكار مع المدرسة الانجيلية في القدس وكذلك بالنسبة لعلاقتي مع رجال العلم من الجالية اليهودية في اوكسفورد.

س/ في هذه المرحلة بالذات ياصاحب السمو هل تحققت توقعاتكم بالنسبة لمعاهدة السلام بين الاردن واسرائيل هل انتم راضون بالتقدم الذي احرز؟

ج/ ساكون اكثر رضا لو كنا نجري هذه المقابلة في تل ابيب او القدس ولكن كان هناك بعض احداث العنف في جنوب لبنان وعسقلان والقدس ورام الله والخليل وغزة وهناك تاجيج للمشاعر سواء العربية او الاسرائيلية..لو كنا انا او انتم قد فقدنا اقرباء لنا سنجد من الصعوبة ان نجلس معا ونتحدث بعقلانية لذلك فان هذه الاجواء هي التي اثرت سلبا على المسيرة السلمية وعلى السير قدما ولكن من جهة اخرى فانا رجل واقعي واعتقد ان هناك الكثير من مجالات العمل المشترك.

س.. نود الان الحديث عن القضية الكبرى..القدس..ذكر ابو علاء/رئيس المجلس الفلسطيني/ في برنامجنا الاسبوع الماضي انه بدون القدس لن يكون هناك سلام ببساطة..هل تعتقدون هناك أي حل لقضية الشرق الاوسط اذا واصلت الحكومة الاسرائيلية الاصرار على ابقاء سيطرتها كاملة على القدس.

ج/..بالنسبة للسيادة السياسية على القدس.. بالنسبة لحقوق السكان في القدس والتغيرات المادية في القدس هذه القضية لها اولوية لدى الفلسطينيين في مفاوضاتهم الجارية والمؤدية الى مفاوضات الوضع النهائي..للفلسطينيين

تطلعاتهم بالنسبة لان تكون عاصمتهم القدس ولديهم تطلعاتهم بالاعتراف بحقوقهم المدنية وكذلك حقوقهم كبشر اقتصاديا وروحيا.

بالنسبة للاردن اود الاشارة لزيارة قامت بها مجموعة امريكية يهودية قبل سنوات حين قال احدهم ان المجد في القدس هو لله وان السيادة له تعالى وقلت له انني اقره الرأي تماما ولكن بنفس الوقت اسأل.. اعتقد انها كانت حكومة بيغن..كيف نتشارك في الرب الواحد.

لذلك من المهم جدا التأكيد على الحوار بين الاديان المؤدي الى الاشتراك في نهاية عام الفين..

لا يمكن دعوتنا للاحتفال اذا لم يتم دعوتنا للاشتراك ولا يمكن المشاركة الا اذا طرحت القضايا اليومية للبحث بشكل اوضح..

لهذا اقر ابو العلاء الرأي ان القدس هي اكثر القضايا صعوبة في التفاوض ولكنها تشكل جوهر السلام.

من كلمة الحسن

في الاحتفال الذي اقامته جامعة السترالارلندية بمناسبة منح سموه

شهادة الدكتوراه الفخرية في الأدب والفلسفة

١٩٩٦/١٢/٦

التقى سموه الطلبة الاردنيين والعرب الدارسين في جامعة الستر حيث استمع الى مطالبهم وتبادل معهم عددا من القضايا سيما قضية القدس وشكر عدد من الطلبة العرب دور جلالة الملك الحسين منوهين بدور سموه في رعاية الاماكن المقدسه في القدس.

من كلمة الحسن

في افتتاح الدورة الثانية للاكاديمية المغربية التي عقدت في عمان

تحت شعار "ماذا لو اخفقت عملية السلام"

١٩٩٦/١٢/١٠

ومن الواضح كذلك ان هنالك قضايا معقدة ما زالت تقف حائلا دون الوصول الى شمولية الحل مثل قضايا القدس واللاجئين وتعثر المفاوضات على المسارين السوري واللبناني والمياه وغيرها، ان القدس لها مكانتها التاريخية والروحية الثابتة عندنا ولا يجوز التنازل عن حقوق الامة فيها، ان هذا الموقف المبدئي الثابت نحو القدس يحتم علينا الابتكار والتفكير في ظل التفاوض حتى نصل الى ضمان حقوقنا الدينية والحقوق الجغرافية للفلسطينيين فيها حتى تكون

عاصمة الدولة الفلسطينية فيها، ان الدارس للآراء المتطرفة في اسرائيل يتكون لديه انطباع بان موضوع القدس لن يحل ابدا، وهكذا يقع الجميع دون رغبتهم ضحية للفكر المتطرف والقدس هي ملتقى الدنيا ومحط الديانات السماوية الابراهيمية الثلاث وانه يجب التعامل مع حقنا فيها بعيدا عن الآراء المتطرفة والمتعصبة لبعض اليهود او السياسيين الاسرائيليين الذين يستثمرون قضية القدس لمصالحهم الضيقة.

من كلمة الحسن

خلال لقائه المشاركين

في المؤتمر الأول للاحزاب العربية المنعقد في عمان

١٩٩٦/١٢/١٨

ونحن على يقين تام بان كل الجهود المستندة الى الحق والعدل لا بد ان تصل الى تحقيق مصلحة الشعب الفلسطيني الذي التزمنا دائما بالوقوف الى جانبه..ونحرص على مساعدته كي يستعيد حقوقه وسيادته على ترابه الوطني ويقيم دولته الفلسطينية وعاصمتها في القدس العربية بالاضافة الى الحقوق العربية الاخرى رغم المعوقات الطارئة.

من حديث الحسن

لراديو اسرائيل

١٩٩٧/١/٥

وحول ما اذا كان للاردن دور خاص هذه الايام امام الاحداث الاخيرة قال سمو ولي العهد اعتقد ان الاردن يمثل الوسط الجغرافي والسياسي بين دول هذه المنطقة الاردن يؤمن في حق اخوتنا في فلسطين حقهم الازلي غير القابل للتصرف الاردن يؤيد كل توجه ايجابي للاخوة في هذا الاطار مؤمنين بان لهم حقهم الشرعي لتمثيل قضاياهم والدفاع عنها والاردن اعتقد له دور واضح امام دول العالم والمجتمع الدولي حيث نؤكد في كل المحافل وربما لقاءات واشنطن اثر حادثة النفق المؤلمة علينا جميعا كان من الواضح ان لجلالة الملك مجالا واسعا ليتحرك ويبادر وقول الحق بطبيعة الحال سمة من سمات هذا البلد وهذه القيادة فسنستمر في قول الحق في كل الظروف وخاصة في هذه الظروف الصعبة والتي تتطلب منا مزيدا من العمل الايجابي.

من تصريحات الحسن

عقب اجتماعه في باريس مع الرئيس الفرنسي جاك شيراك

وعدد من المسؤولين الفرنسيين

١٩٩٧/٢/١٢

وقال سموه دعونا الان ننتقل الى مسألة على درجة كبيرة من الاهمية وهي الدين ووضع المدينة المقدسة..فالاسلام ديانة وحضارة عالميتان وان التهمة

الظالمة والادانة العمياء الموجهه ضد المسلمين كافة والتشوهات التي تلصق بالاسلام دون مبرر تعتبر ضارة بهوية المجتمعات المسلمة في اوروبا والعالم.

واعاد سموه الى الذهن بان الغالبية العظمى من المسلمين في ارجاء المعمورة كافة تنشد الحوار بدلا من المواجهة وترغب بالتفاهم بدلا من الصراع وتهدف الى الاجماع بدلا من الاستقطاب.

وقال سموه ان وضع المدينة المقدسة بابعاده الثلاثة السياسي والديني والبعد الثالث المتعلق بالشؤون البلدية وفيما يتعلق بالبعد السياسي فان موقفنا واضح وهو يستند الى القانون الدولي.. فالقدس العربية الشرقية هي جزء لا يتجزأ من الاراضي العربية الفلسطينية التي احتلتها اسرائيل عام ١٩٦٧ والقانون الدولي لا يسمح بامتلاك الارض عن طريق الحرب والقوة كما ينص على عدم جواز الضم من جانب واحد..وعليه فان ضم اسرائيل للقدس الشرقية يعتبر باطلا ولاغيا.

واضاف سموه يقول ان الاردن يدعم الجهود الفلسطينية لتحقيق السيادة السياسية على المدينة المقدسة ونحن مدركون لحقيقة ان السيادة على المدينة المقدسة لا يمكن التنازل عنها لان ذلك من شانه ان يخلق فراغا قانونيا يتيح حرية الحركة للحكم الاسرائيلي كقوة محتلة على المدينة.

واكد سموه على اهمية التشاور كجزء من العلاقات الطبيعية بين الدول ويجب مواصلة التشاور بهمة اكبر بحيث يصبح مسعانا من اجل السلام ناجحا

ودائما ومع توفر النوايا الحسنة من جانب جميع الاطراف فان القدس يمكـــن ان تكون بمثابة نموذج للتسامح والتعايش السلمي والتعاون الحقيقي.

من تصريحات الحسن

لكل من القسم العربي لاذاعة سويسرا الدولية واذاعة مونت كارلو

١٩٩٧/٢/١٤

وتطرق سموه خلال المباحثات الى الوضع في الشرق الاوســـط..مؤكـدا التزام الاردن بمسيرة السلام والعمل الجاد لتحقيق السلام العادل والشامل والدائم.. كما اكد على اهمية الدور الاردني في بناء سلام شامل في الشرق الاوسط .. كما اكد سموه على دعم الاردن لحقوق الشعب الفلسطيني وعلـــى ان ضـــم اســـرائيل للقدس الشرقية وهي جزء لا يتجزأ من الاراضي العربية المحتلة منذ عام ١٩٦٧ اجراء باطل ومرفوض على اساس القانون الدولي والشرعية الدولية.

س: سمو الامير هناك موضوع اهتمام مشترك بين جميع الفرقاء فـــي المنطقـــة وخصوصا بين الفلسطينيين والاردنيين..قلتم في باريس ان ضم اسرائيل للقـــدس الشرقية باطل ولاغ..فما تصوركم للحل الامثل للمدينة المقدسة في ظل المعطيـــات الراهنة؟.

ج: القدس الشرقية جزء لا يتجزأ من الاراضي العربية الفلسطينية التي احتلتـــها اسرائيل عام ١٩٦٧ وهذا ما قلته ليس بالجديد .. ولكن وجدت ان من الضروري

ان اذكر بان القانون الدولي لا يسمح ولا يقر بالاستيلاء على الارض من خلال الحرب والقوة..ويرفض ضم الاراضي من قبل الجانب الواحد وهذا مقابل بطبيعة الحال للتصريحات التي تتحدث بالمطلق عن عدم التنازل عن الحقوق الاسرائيلية بين هلالين في اطار القدس..فاذا قبلنا بالشرعية الدولية وقبلنا بان هذه الاراضي محتلة وضمت عام ١٩٦٧ على هذا الاساس فان ضم اسرائيل للقدس الشرقية يعتبر لاغيا.في حالة الاستعداد في المراحل القادمة لتناول القضايا الاساسية الثلاث وهي بطبيعة الحال قضية السيادة..فلا دولة فلسطينية بلا سيادة والسيادة ذات مضمون والمضمون بطبيعة الحال يتطلب رمزا للشعب الفلسطيني وذلك الرمز في مدينة القدس..ثانيا التعامل مع قضية السكان وهنا قلق اردني حول الضغوطات التي تمارس وبالخصوص على المواطنين الاردنيين في القدس فلا سلام ولا استقرار ولا سيادة دون تعايش سلمي على كافة المستويات والبعد الثالث بطبيعة الحال في الاطار الديني..ونحن قرابة نهاية الالفية الحالية نامل ان يأتي عام ٢٠٠٠ ان شاء الله لنشترك في التعبير عن وجهات النظر عربيا أي مسيحيا واسلاميا عن الموقف الاخلاقي والا يعاني العربي المسيحي والاسلامي مرة ثانية في قضية القدس وذلك في اطار مدينة حية حافلة بالسكان.

من تصريحات الحسن

للصحافيين بعد ترؤسه جانبا من اجتماع مجلس الوزراء

١٩٩٧/٢/١٥

واعود فاقول بانه في ما يتعلق بالبعد السياسي في المجموعة الاوروبية وفي فرنسا وفي عالمنا احادي القطبية..فان الاعتماد بطبيعة الحال على التحرك

الامريكي كان كبيرا .. وسيبقى.. ولكن المجموعة الاوروبية على استعداد للتضامن مع قضايا العدالة في هذه المنطقة..واخص بالذكر مرة اخرى الثوابت ..قضية القدس..قضية اللاجئين في البعد التكاملي ..قضية التجارة الحرة.. لنستذكر مرة اخرى اننا خلال ايام مدعوون لاستئناف الاحاديث الاردنية الفلسطينية حول التجارة الحرة لتنتهي هواجس التبعية لاقتصاديات الغير .. ولنزيل الحواجز..ولنوسع السوق..ولنجلب ان شاء الله الاستثمارات الكبرى لسوق اكبر وبتعامل اكبر وتقريب اكبر للبعد الاردني والبعد الفلسطيني والبعد المصري وبطبيعة الحال البعد العربي التكاملي..متوسطيا وخليجيا نحو اقتصاديات العالم.

وفيما يتعلق بالقدس قال سمو الامير الحسن..ان الجديد في هذا الموضوع هو ان الجانب الاخر(تحدثوا) من جديد قبل مغادرتهم الى واشنطن عن القدس العاصمة الازلية لاسرائيل..وان ما قلته في كلمتي مرة اخرى خلال زيارتي الاخيرة هو موقفنا وموقف الاسرة الدولية منذ عام ١٩٦٧..والقاضي بان الضم امر باطل ولاغ في نظر الشرعية الدولية..اما فيما يتعلق في الجديد على الصعيد الحيوي الانساني.. فهو التذكير في اوضاع المواطن العربي..وبالخصوص المواطن الذي يحمل الاوراق الاردنية الثبوتية في القدس..فنحن نريد الفية عام الافين كعام مشاركة اتباع الديانات..وليس عاما للاحتفال بحدث تاريخي كبير..وهذه المشاركة تعني بطبيعة الحال القدس ..قدسا حية نابضة بالوجود العربي والهوية العربية ..اما الموقف الفرنسي من القدس فانه يتضامن مع الشرعية الدولية..واعود مرة ثانية لتصريح الدكتور احمد الخالدي في صحيفة الهيرالد تريبيون في الثاني عشر من الشهر الجاري للحديث عن دولة فلسطينية

ذات مضمون..وهذا المضمون بطبيعة الحال يعني رمز العاصمة السياسية والروحية القدس العربية بطبيعة الحال .. بالاضافة الى الاشارة الى مضامين الدولة الفلسطينية ..فنحن نتحدث عن شكل ولكن نتحدث عن مضمون..وهذا الطرح هو الطرح المقبول في الاطار الفرنسي.

من حديث الحسن

لتلفزيون بي . بي. سي

١٩٩٧/٣/٩

اكد سمو الامير الحسن ولي العهد على ان قرار الحكومة الاسرائيلية بناء مستوطنة جديدة في القدس الشرقية خلق جوا من الاحباط والتشاؤم حول مسيرة السلام في الشرق الاوسط.

واكد سموه على دعم الاردن للفلسطينيين في سعيهم للحصول على حقوقهم الشرعية مكررا التأكيد على بطلان وعدم شرعية الاحتلال الاسرائيلي للاراضي الفلسطينية وضم اسرائيل للقدس الشرقية حسب القانون الدولي.

من حديث الحسن

لصحيفة الحياة اللندنيه

١٩٩٧/٣/١٢

واضاف سموه في مقابلة مع صحيفة "الحياة" في لندن ان قرار الحكومة الاسرائيلية ببناء مستوطنة جديدة في القدس الشرقية يفقد مسيرة السلام مصداقيتها في هذه المرحلة مشيرا الى ان الاردن نقل موقفه هذا الى الولايات المتحدة.

ولفت سمو ولي العهد النظر الى التناقض بين الموقف الامريكي الرسمي تجاه القرار الاسرائيلي والذي عبر عنه الفيتو ضد قرار ادانة بناء المستوطنة في جبل ابو غنيم وبين التصريحات العلنية للرئيس الامريكي بيل كلينتون التي انتقدت قرار بناء المستوطنة.

واعتبر سمو الامير الحسن انه كان يجب التعامل مع قرار بناء مستوطنة ابو غنيم على اساس استعادة المبادرة بقوة للتركيز على عدم شرعية الاستيطان في الاراضي العربية المحتلة.

وردا على سؤال حول القدس قال سمو ولي العهد ان بلاده مهتمة بان تكون القدس مدينة حيوية مؤكدا دعم الاردن لطموحات الشعب الفلسطيني والقيادة الفلسطينية في ان تكون القدس الشرقية عاصمة لدولة فلسطين.

وحذر سموه من خطورة الوضع السكاني في القدس مشيرا الى ان اسرائيل تستهدف تكثيف السكان بنسبة ٣٠٠ في المئة لليهود في القدس بينما لا يسمح بزيادة الكثافة الا بنسبة ٢٥ في المئة للفلسطينيين.

وقال سمو نائب جلالة الملك ان القدس يجب ان تكون عاصمة لكل من اسرائيل والفلسطينيين..بحيث تكون القدس الشرقية عاصمة للفلسطينيين. واضاف يقول..من الناحية الدينية لا يمكن الوصول الى حل نهائي مع نهاية مفاوضات المرحلة النهائية بين الاسرائيليين والفلسطينيين الا اذا كانت الظروف مهياة للتعاون السلمي بين اليهود والمسيحيين والمسلمين في ظروف تحفظ حقوق جميع الاطراف.

من حديث الحسن

لهيئة الأذاعة البريطانية والاذاعة الاسرائيلية

١٩٩٧/٣/١٤

شدد سموه في مقابلة مع هيئة الاذاعة البريطانية الـ "بي . بي . سي" على ضرورة دفع مسيرة السلام تجاه تحقيق السلام العادل الذي يضمن حقوق جميع الاطراف وان لا تؤدي الاحداث اليومية على اهميتها الى اهمال للقضايا الهامة مثل مسيرة السلام على المسار الفلسطيني وقضايا القدس واللاجئين.

(وفي رد على سؤال) أكد سموه على الدعم الاردني الكامل للحقوق الفلسطينية غير القابلة للتصرف ورفض الاردن لسياسة تغيير الحقائق على الارض في القدس الشرقية التي يعتبر احتلال اسرائيل وضمها لها لاغيا وباطلا.

ولفت سمو الامير الحسن ولي العهد النظر الى ضرورة البحث الهادف والتعامل بمسؤولية وهدوء مع قضايا حساسة مثل القدس واللاجئين.

من حديث الحسن

في المؤتمر الصحفي المشترك لسموه والرئيس الفلسطيني

ياسر عرفات في غزه

١٩٩٧/٣/١٧

وتحدث سمو الامير الحسن الى الصحفيين فقال..اود بدوري ان انقل تحية تقدير واعتزاز من لدن صاحب الجلالة الملك الحسين لكل فلسطيني على ارض فلسطين الطيبة واعرب عن سعادتي لهذه الزيارة الاولى لغزة لابحث معك ياسيادة الرئيس ومع اخوتك كل ما يجول في الذهن في هذه المرحلة الدقيقة بالذات من التركيز على الرئة الاردنية العربية او النافذة العربية..فلقد تفضلتم بالاشارة الى التعامل والتنسيق العربي ونحن نتحدث عن بعض الدلائل التي تشير الى الاستعداد مجددا للحديث في القضايا ذات الصلة تحديدا لجنة القدس في نهايات الشهر الجاري واود ان اقول ان التنسيق العربي حول القضايا الاساسية والتنسيق الدولي حيث العطف الكبير والتأييد والتفهم الكبيرين لقضية الشعب الفلسطيني

والحقوق المشروعة غير القابلة للتصرف للشعب الفلسطيني والتي تتعلق بطبيعة الحال في نقطة الانطلاق التي نتحدث عنها عندما نقول مسار السلام سواء اكان في اطار مدريد ام في اطار اوسلو فلا نقبل بالتغيير والتشويه للواقع القائم لا في مدينة القدس ولا من حيث حركة الاستيطان.

واملي كبير في ان نستطيع ان نعيد الى الذاكرة ان صنع السلام وبناء السلام لن يأتي الا من خلال الحوار الهادىء والهادف والامل كبير في ان يستانف هذا الحوار الهادىء والهادف من قبل مسؤولي هذه المنطقة مباشرة الى جانب كل حريص على هذا السلام في هذا العالم في اننا لا نعتقد في ان المسار هو استكانة ولكن حركة دائمة لتناول القضايا الحيوية اكانت بالتهجير للسكان من مدينة القدس ام قضايا الاستيطان.. ولا اود ان اطيل لان اهل مكة ادرى بشعابها.

وردا على سؤال حول تأثير بناء المستوطنة على المساعي العربية والدولية المبذولة قال سمو الامير الحسن .. اود ان اؤكد كما تفضل السيد الرئيس ان الموقف الدولي رافض للاجراءات من جانب واحد التي تغير الواقع على الارض ولكننا في ان واحد علينا ان نستذكر ان السلام لا غالب ولا مغلوب أي بمعنى اخر عندما نتحدث عن كثافة السكان للمواطنين الاسرائيليين في القدس والتي يتجاوز ٣٠٠% قياسا بـ ٢٥% للمواطنين العرب الفلسطينيين عندما نرى حركات التهجير للفلسطينيين وبالخصوص منهم اذكر الرعايا الاردنيين اود ان اقول (اننا) علينا ان نميز ما بين الاسكان المشروع الذي لن يأتي الا بموافقة ومشاركة الشعبين بالشفافية الواضحة والرغبة الاكيدة لبناء المجتمعات المتجاورة فالاطار الاخر الذي اشرت اليه الان باختصار هو اطار سلمي اما ما نراه اليوم هو

استمرار للخطورة التي تتمثل بالاعتراض ثم العودة لا سمح الله ولا قدر الى المواجهات العنيفة...

من كلمة الحسن

في ندوة التصور العربي

لعملية السلام في الشرق الاوسط التي عقدت في القاهرة

١٩٩٧/٣/٢٩

واوضح سموه ان اسرائيل استطاعت باتباع هذه الطريقة ان تعزل المسار الفلسطيني عن المسارات التفاوضية الاخرى..فارضة الامر الواقع على المسار الفلسطيني ومتمسكة بموقفها المتشدد والمخالف لمرجعية اعادة الارض مقابل السلام على المسار السوري اللبناني .وشدد سمو الامير الحسن على ان للقدس مكانتها التاريخية والروحية الثابتة عند الاردن والعالم العربي ولا يجوز التنازل عن حقوق الامة فيها..وقال ان هذا الموقف المبدئي الثابت نحو القدس الشريف يحتم علينا الابتكار والتفكير حتى نصل الى ضمان حقوقنا الدينية والجغرافية للفلسطينيين حتى تكون عاصمة الدولة الفلسطينية فيها.

من حديث الحسن

خلال لقائه عددا من رؤساء تحرير الصحف الاسبوعية

وكتاب الاعمده والصحافيين

١٩٩٧/٣/٣٠

واشار سموه الى ضرورة الاعتماد على المعلومات الدقيقة والحقائق في التعامل مع السياسة الاستيطانية الاسرائيلية من اجل توضيح ان اسرائيل لم تعمل تجاه توفير حاجات الفلسطينيين من الاسكان في عرضها بناء ٦٠٠ وحدة سكنية للفلسطينيين في القدس في حين ان حاجتهم قدرت بحوالي ٣٥ الف وحدة سكنية.

من رسالة وجهها الحسن

الى اللقاء الوطني من اجل القدس الذي عقد

في غرفة صناعة عمان

١٩٩٧/٤/٥

ياخوة اللقاء الوطني من اجل القدس الافاضل

احييكم تحية اردنية هاشمية وبعد..

وانتم تجمعون عزائمكم ..وضمائركم اليوم في عاصمة العرب عمان..لتقفوا مع القدس مدينة السلام ودرته.. فانني ابارك لكم جهدكم واعبر لكم عن مؤازرتنا الابدية.. كي ننهض جميعا بأعباء المسؤولية التاريخية. التي تجعل من القدس

بوابة السلام الدائم والمعبرة عن روحه.. بانصافنا لها.. ورد حقوقها التي لابد ان تكون عبر كل الجهود الدينية والعمرانية والثقافية والسياسية والحضارية.

أيها الاخوة الاعزاء ان من الواجب التكرار على مسامع لقائكم الطيب هذا..من ان القدس الشريف الرمز والمكان والقداسة كانت بالنسبة الينا نحن الهاشميين..التعبير الدائم للعروبة وللاسلام..وعلاقتنا فيها ازلية.وان حمايتها ودعمها كان رسالة نؤديها وسنظل..ولقد اضاف جلالة الملك الحسين في علاقته بالقدس بعدا طاهرا..وزهدا لا يجارى..متمثلا دوما بقول الباري سبحانه (واما الزبد فيذهب جفاء)صدق الله العظيم ..واني على يقين بأنني أعبر بهذه الكلمات عما يجول بضمير الحسين وفكره واما القدس..فهي احوج ما تكون اليوم..الى ان تظل حية في ضمائرنا وذاكرتنا جميعا. وعلينا واجب احترام حقوقها كاملة..وان نعمل على انصاف الحضور العربي والاسلامي فيها..وما اتسم به من تسامح وانسانية عبر الاجيال.وان سيادتنا على القدس الشريف..كانت سيادة الخلق الحضاري الذي رعى الاقليات وحمى مصالحها.. ووطد امنها ..وهيأ حيوية المدينة عبر المئات من السنين.

وانتم تجتمعون اليوم في وطن العرب..للاعتناء بالقدس فان اولوياتكم لابد انها ستتضمن ان شاء الله.. العمل على انصاف الهوية العربية التي سيدعمها التواجد العربي في مدينة المؤاخاة الدينية والعمل على توفير السكن للمواطنين العرب، المهددين بترك المدينة قهرا والهجرة منها قسرا.. كما اننا احوج ما نكون الى بناء الرفوف المعرفية حول القدس وكل الذي بورك من حولها.. لتكون هذه المعرفة منارة العقد في التعامل مع هذه القضية المقدسة ..وان نسعى بكل

جهدنا..كي نعين اهل القدس الثابتين فيها ليتخطوا احوال هذا الزمن الصعب..وان نجنب القدس العنف الذي يولد الالم..لتكون بحق نقطة التقاء الدنيا والديانات..فالقدس الحية بتنوعها واحترام الحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية لكل الناس فيها ستبقى الشعوب تنظر اليها بنظرة الامل والتفاؤل.

أيها الاخوة الاعزاء

ان القدس التي تحتاج الى عواطفنا وقلوبنا ووجداننا.. هي احوج اكثر الى عملنا..وعلمنا..وتعاضدنا وحشد معارفنا..ورصدنا لاحتياجاتها رصدا امينا ودقيقا.. كي نتمكن من بلورة الخطوات الصحيحه للوقوف معها..وقفة مليئة بروح البذل والعطاء "وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون "صدق الله العظيم.

من كلمة الحسن

التي القيت بالنيابة بندوة ذكرى اكتشاف فسيفساء مادبا

١٩٩٧/٤/٨

اشار سموه الى ان وجود مدينة القدس الشريف في خريطة مادبا يشكل انعكاسا لاهمية المدينة المقدسة في الاديان السماوية الثلاث واكد سموه ضرورة احترام الحقوق الكاملة لاتباع الديانات السماوية الثلاث في القدس كي يتمكنوا من العيش معا تحت ظروف تعكس تسامح الديانات وتضمن العيش الكريم لهم.

من كلمة الحسن

في الحوار الذي نظمه منتدى الفكر العربي بالتعاون

مع اللجنة المصرية للتضامن القيت بالنيابة عن سموه

١٩٩٧/٤/٨

وتحدث سموه عن القضايا المعقدة والتي ما زالت تقف حائلا دون الوصول الى شمولية الحل مثل قضايا القدس واللاجئين وتعثر المفاوضات على المسارين السوري واللبناني والمياه وغيرها (قائلا) ان القدس لها مكانتها التاريخية والروحية الثابتة عندنا. ولا يجوز التنازل عن حقوق الامة فيها . ان هذا الموقف المبدئي الثابت نحو القدس يحتم علينا الابتكار والتفكير حتى نصل الى ضمان حقوقنا الدينية، والحقوق الجغرافية للفلسطينيين حتى تكون عاصمة الدولة الفلسطينية فيها. ان الدارس للاراء المتطرفة في اسرائيل يتكون لديه انطباع بأن موضوع القدس لن يحل ابدا. وهكذا يقع الجميع دون رغبتهم ضحية للفكر المتطرف.

والقدس هي ملتقى الدنيا ومحط الديانات السماوية الابراهيمية وانه يجب التعامل مع حقنا فيها بعيدا عن الاراء المتطرفة والمتعصبة لبعض اليهود او السياسيين الاسرائيليين الذين يستثمرون قضية القدس لمصالحهم الضيقة. اما موضوع اللاجئين الفلسطينيين والحل الواضح لقضيتهم فهو الحفاظ على حقهم في العودة والتعويض في اطار الحل لنهائي.

وحدد سموه الثوابت التي يجب ان ينطلق منها التصور العربي لعملية السلام.

التأكيد من جديد على مركزية المسار الفلسطيني في جوهر وطبيعة الصراع العربي الاسرائيلي، الامر الذي يعني ضرورة التوصل الى حلول مقبولة لكافة القضايا المطروحة:

المستوطنات الاسرائيلية في الضفة الغربية وقطاع غزة ، تتعارض مع مبدأ اعادة الارض مقابل السلام.

القدس جزء لا يتجزأ من الاراضي الفلسطينية المحتلة عام ١٩٦٧ والالتزام بما اتفق الفلسطينيون والاسرائيليون عليه في اوسلو...

من حديث الحسن
خلال استقباله وفدا عسكريا باكستانيا
١٩٩٧/٤/٢٣

واشار سموه خلال اللقاء الذي حضره السفير الباكستاني في عمان ومساعد رئيس الاركان للاستخبارات الى عدم شرعية اقامة المستوطنات الاسرائيلية في الاراضي الفلسطينية المحتلة بما فيها القدس والى الضرر الذي يلحقه بناء هذه المستوطنات على مسيرة السلام العادلة في المنطقة.

من حديث الحسن

خلال استقباله المستشار الخاص لرئيس الامارات العربيه المتحده

١٩٩٧/٤/٢٣

وتطرق سموه بالبحث الى الاستيطان في مدينة القدس وخطورته..مشيرا الى ضرورة التفريق بين الاسكان والذي يعتبر امرا مشروعا للفلسطينيين والاسرائيليين على حد سواء وبين الاستيطان الذي يمثل هدفا سياسيا على حساب الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني.

من تصريحات الحسن

لدى استقباله يوسي بيلين عضو الكنيست الاسرائيلي

١٩٩٧/٥/٧

وتناول سمو ولي العهد القضايا التي عبر الاردن عن الايمان بها عبر مواقف جلالة الملك الحسين القائمة على النبل والصدق واحترام انسانية البشر ونبذ العنف والارهاب كذلك التزام الاردن نحو السعي لتحقيق السلام الذي يعود على الجميع بالفائدة وتجنب الاثارة والعمل على تأكيد خيار السلام ومحاولة تجنب القضايا الحساسة وعدم التعامل معها من جانب واحد مثل قضايا القدس والاستيطان وبلورة الهوية الوطنية للشعب الفلسطيني وحرية التجارة.

من محاضرة الحسن

في المعهد العالي الايطالي للدراسات الدفاعية بروما

١٩٩٧/٥/٢٠

وتطرق سموه الى موضوعي الدين ومكانة القدس الدينية مبينا ان الاسلام دين عالمي وحضارة كونية وبذلك فان التعميم بإدانة المسلمين او الاسلام بسبب بعض افعال متطرفين له تأثير عميق ويعود بالضرر على هوية المجتمعات الاسلامية في اوروبا وفي كل انحاء العالم.

وحدد سمو ولي العهد ثلاثة ابعاد رئيسية لوضع مدينة القدس سياسيا وبلديا في حين يتجسد البعد الثالث في كونها رمزا روحيا ودينيا.

واوضح سموه الموقف الاردني قائلا " ان البعد السياسي يستند الى القانون الدولي، فالقدس الشرقية العربية جزء لا يتجزأ من الاراضي العربية التي احتلتها اسرائيل عام ١٩٦٧ ".

مضيفا سموه ان القانون الدولي لا يجيز حيازة اراضي الغير بالقوة ولا يعترف باجراءات الضم من جانب واحد وبالتالي فان اجراءات اسرائيل بضم القدس الشرقية باطلة ولاغية . واعاد سموه التأكيد على دعم الاردن الدائم للجهود الفلسطينية وصولا الى حقهم في السيادة على المدينة المقدسة مؤملا ان تصبح القدس رمزا للتعايش والتسامح والتعاون الحقيقي.

من حديث الحسن

الى الصحافيين المرافقين له في زيارته لايطاليا والفاتيكان

١٩٩٧/٥/٢١

وقال سموه ان ايطاليا والفاتيكان استمعت الى وجهات النظر الاردنية حول الدعوة لتجميد الاستيطان الاسرائيلي في الاراضي العربية المحتلة وضرورة تفعيل البناء الفلسطيني في الاراضي الفلسطينية وخاصة في مدينة القدس .

من تصريحات الحسن

في مؤتمر صحفي في انقرة

١٩٩٧/٦/١٤

وردا على سؤال حول مدينة القدس اكد سموه على ضرورة الحفاظ على الطابع العربي في المدينة المقدسة ومواجهة الخلل الديموغرافي الذي سببه احتلال المدينة.

وردا على سؤال عن دور تركيا في عملية السلام اشاد سموه بجهود تركيا المتواصلة لدعم العملية السلمية مشيرا بشكل خاص لدورها فيما يتعلق بقضية القدس التي تهم جميع الدول الاسلامية وقضية اللاجئين.

من محاضرة الحسن
في معهد واشنطن لسياسات الشرق الأدنى
١٩٩٧/٦/١٧

انتقد سمو الامير الحسن ولي العهد قرار الكونغرس الامريكي بنقل السفارة الامريكية الى القدس واصفا اياه بانه اجراء يتعارض ولا يتناسب مع الجهود المبذولة حاليا لدفع العملية السلمية الى الامام وقال: ان هذا القرار لا يساعد هذه المرحلة وفي هذا الوقت بالذات.

وتساءل سموه خلال المحاضرة التي القاها في معهد واشنطن لسياسات الشرق الادنى بحضور نخبة من السياسيين والمفكرين وقادة الرأي العام والصحفيين في الولايات المتحدة ما اذا كانت مجرد صدفة ان يرصد الكونغرس مبلغ ١٠٠ مليون دولار لبناء السفارة في القدس وهو نفس المبلغ المخصص كمساعدات اضافية الى الاردن.واكد سموه ان هناك فرقا بين المستوطنات والاسكان في القدس، آخذين بعين الاعتبار العنصر الديموغرافي في المعادلة.

من تصريحات الحسن

بعد أن التقى الرئيس كلينتون في البيت الابيض

١٩٩٧/٦/١٩

وفيما يتعلق بنقل السفارة الامريكية الى القدس قال انه قرار غير ملـــزم كما انها قضية سنوية موسمية، فهذا القرار يطرح في اللوبي المعنى المتعـــاطف مع قسم من المؤسسة الاسرائيلية بحزبيها.

وحول ما يشاع استخدامه من بعض الاقلام عند الحديث عن تغيير الوضع القائم..وحقيقة الامر ان الوضع القائم لا ينطبق الا على ميل مربع واحـــد داخـــل مدينة القدس ،وهو خط وهمي، ولا اساس له في القانون اصلا..وتساءل قـــائلا: فلماذا نستخدم العبارات التي نتلقاها من الاخرين.. واشار الى اننا منـــذ ســـنوات طويلة ونحن نتحدث عن المستعمرات فكيف اصبحت مستوطنات.

من حديث الحسن

بعد لقائه مع القيادات الفكرية والسياسية اليهودية بواشنطن

نقلته مجلة المصور المصرية، وورد في التقرير الشامل

١٩٩٧/٦/٢٧

بعد أن استمع ولي العهد إلى عبارات المديح والثناء عـــن بعـــض أهـــم القيادات السياسية والفكرية اليهودية التي سافر عدد منهم مئات الأميال لحضـــور

الحوار معه في واشنطن فاجأهم بأن بدأ حديثه بالاشارة إلى هؤلاء الذين يخافون من السلام بدلا من أن يخافوا الحرب ويتطلعوا للسلام. ولكى يحدد للحاضرين، وكان بينهم بعض صناع القرار والرأي العام الأمريكي من هم هؤلاء الذين يخافون من السلام ويتحدثون عن عدم الأمن بغض النظر عمن تقع عليه مسؤولية الأحداث الأخيرة بدءا بفتح النفق بالقرب من المسجد الأقصى إلى العنف الناشب حاليا في الضفة الغربية، وإذا كان هناك هذا الخوف تجاه قضية الأمن بين البعض فهناك على الجانب الآخر القلق إزاء إمكان سد الفجوة بين اعتبارات الأمن وبين الاعتبارات الحياتية للفلسطينيين وعلاقاتهم المختلفة بإسرائيل عبر المرحلة الانتقالية إلى الوضع النهائي للأراضي الفلسطينية.

وأكد الأمير ضرورة وقف الاستيطان الاسرائيلي خاصة في القدس للتمكن من إحياء عملية السلام وتهكم من قرار الكونجرس بأعتماد ١٠٠ مليون دولار لنقل سفارة أمريكا إلى القدس، في حين ان جملة المساعدات الأمريكية التي وعدت بها أمريكا الأردن لا تتجاوز المبلغ نفسه المقرر لمجرد نقل السفارة الأمريكية. أما عن القرار نفسه فقد قال أنه لا يخدم المرحلة التي تمر بها عملية السلام والصعوبات الرهيبة التي تواجهها في ضوء ما يجرى على الأرض نفسها.

أما أنا فقد استغللت لقائي مع ولي العهد الأردني في مناسبة أخرى فاشرت إلى المقارنة التي تتردد في كثير من الأوساط العربية عن الطريقة التي أدارت الحكومة المصرية علاقات سلامها مع اسرائيل بحيث لم تترك شعبها والشعوب العربية وراءها بمسافة طويلة فأستطاعت ان تحتفظ بالتأييد الشعبي للخطوات التي تتخذها إزاء إسرائيل، والأسلوب الذي نفذ به الأردن سلامه مع

إسرائيل مما ولد ردود فعل شعبية غير مواتية، ثم سألته ان يعلق على هذه المقارنة فقال بصراحة ،اولا نحن نحترم ما تقوم به ولكن هناك سيناء بمساحتها الواسعة التي تفصل بين مصر وإسرائيل ، أي لا يوجد تماس مباشر بين المصريين والفلسطينيين سواء في الضفة أو في إسرائيل. أما في حالة الأردن فهناك هذا التماس وهناك تداخل الاعتبارات الحياتية بين شعبه وبين الفلسطينيين في الضفة التي يجب ألا ينسى أحد أنها تعتمد بنسبة ٦٩% على الاقتصاد الاسرائيلي ،ومن ثم فإننا عندما نسعى إلى تحسين أحوال الفلسطينيين ودعم الحق الفلسطيني في الداخل عن طريق خلق منطقة حرة وتكثيف التبادل التجاري معهم فإننا نضطر إلى التعامل مع إسرائيل. كما أن الفلسطينيين يعيشون واقع القيود التي تفرضها ظروف الاحتلال فالمسألة بالنسبة لنا ليست مسألة مزاج يتحكم في مسار التطبيع ولكنها الظروف الجغرافية السياسية والأقتصادية ، ثم يسكت الأمير برهة ويضيف وقد ارتفع صوته نسبيا : ثم هناك استمرار الهاجس من أن يصبح الأردن، لا سمح الله، ملتقى لهجرات ديموجرافية جديدة (لم يشأ الأمير بالطبع أن يشير إى أن هناك بين القيادات الاسرائيلية الحالية من يؤمن بفكرة الوطن البديل للفلسطينيين في الأردن). ثم يجب ألا ننسى أن دائرة الصراع التي تضم تل أبيب والقدس وعمان لا تزيد على ٧٠ ميلا فقط ومن ثم أرجو أن تفهم هذه الحقائق تدريجيا لكل من يطرأ له هذا السؤال الذي طرحته عليه.

من تصريح الحسن

في مقابلة مع وكالة رويتر

١٩٩٧/٨/٣

قال الأمير الحسن انه شعر باحباط شديد بعد تفجير سوق يهودي في القدس الغربية يوم الاربعاء.

ومضى يقول انه كانت هناك تحذيرات عديدة من امكانية حدوث اعمال عنف وسقوط قتلى " ومع ذلك فبطريقة ما وكما لو كان الامر كابوسا سيئا تعين عليكم (أيها الاسرائيليون) ان تعايشوها " أي اعمال العنف.)

من حديث الحسن

لدى لقائه عيزروايزمن وبنيامين نتنياهو في القدس العربية

١٩٩٧/٨/٧

قال سموه ان الأردن استضافت الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات، قبل يومين في عمان وشددنا على حقيقة هامة وهي اننا نعيش فترة من الترقب، وفقدان الأرواح، كما تم في الكارثة التي وقعت في القدس.. فانا أقول ترقب بمعنى أنه بعدم وجود تقدم في العملية السلمية فمن الواضح جليا، أن تكون امكانية ان يكون التطرف الذي يغير طريق السلام متعددا.

واكد سمو الأمير الحسن على ان التعامل مع القضايا النهائية وفي مقدمتها القدس ، والمياه واللاجئين والحدود واحترام كرامة الانسان وتحمل المسؤولية تجاه المسيرة السلمية هي مطالب اساسية للوصول الى المعالجة الحقيقية للامور(وشدد على ضرورة أن لا نتراجع او نرضخ للتطرف والدمار وان ننظر للامور بواقعية وحذر بنفس الوقت..)

كما اشار سموه الى الاتصالات التي تمت مع الاتحاد الاوروبي والزيارة المرتقبة للمبعوث الامريكي ، وامكانية قيام وزيرة الخارجية الامريكية بزيارة للمنطقة معربا عن امله في ان تسفر المشاورات بين الاطراف المعنية وخاصة الموقعه على معاهدات سلام خلال الاشهر القادمة في التوصل الى نتائج مسؤولة غير مرتبطة بحادثة القدس الغربية، من اجل اعادة العملية السلمية الى مسارها الصحيح، ومن ثم تكون المسؤولية علينا جميعا لمواجهة التطرف والعنف.

وردا على سؤال حول امكانية استكمال المباحثات التي تمت في القدس الغربية امس اجاب سموه: انه بتكليف سام من جلالة الملك الحسين تمكنا والوفد المرافق من أجراء مناقشات قيمة مع الرئيس نتنياهو واعضاء مجلس الوزراء ونحن نتطلع لزيارة مرتقبة الى الأردن.

وحول ما اذا كان قدوم سموه الى القدس الغربية يعتبر اعترافا بأن القدس عاصمة لدولة اسرائيل قال سموه: اود ان اوضح ان موضوع القدس كما هو الحال بالنسبة للمياه والحدود واللاجئين فهي موضوعات مطروحه للمرحلة

النهائية، اذا وصلنا الى هذه المرحلة آملا ان لا تتأثر هـــذه المرحلـــة بالقضايـــا اليومية التي تحدث والموضوعات الانتقالية.

واكد اننا نشعر بشيء من الاستياء عندما نراقب احـــداث العنـــف وقتـــل الابرياء كانوا من الاسرائيليين او الفلسطينيين مشيرا الى ان الحادث الاخير في القدس استحوذ على انتباه العالم.

وقال سموه ان قضايا القتل للابرياء التي عشناها في الفترة الاخيرة على ما نشعر به من الم يجب ان لا تنسينا القضايا الاساسية، فقبل اشهر كنا نتحـــدث على تغييرات على الارض.. المستوطنات..واشرنا في اكثر من مناسبة ان القضايا الاساسية آتية لا محالة..القدس، اللاجئين، المياه، الحدود الخ.. ولكـــن مـــا لـــم نتجاوز بايجابية القضايا الحياتية الانية وما لم نقف وقفة مسؤولة ومشتركة امام قضايا الامن فمن الصعب ان ننفذ الى المنال بالحل الشامل.

وفي ختام زيارة سمو الأمير الحسن والوفد المرافق الى القدس الغربيـــة قام بزيارة الرئيس الاسرائيلي عايزر وايزمان في مقر اقامة رؤســـاء اســـرائيل حيث جرى بحث مستفيض لواقـــع العمليـــة الســـلمية وكيفيـــة ازالـــة الحصـــار والاجراءات الاسرائيلية على مناطق السلطة الوطنية الفلسطينية واعادة المســـيرة الى طريقها الصحيح.

وقد اكد سموه للصحفيين عقب اللقاء اهتمام الاردن العميق للعنف الـــذي وقع في القدس الغربية مشيرا الى زيارة الرئيس عرفات للأردن الذي عبر لنا عن

الصعوبات التي يواجهها الشعب الفلسطيني وهي ايضا محل اهتمام بارز بالنسبة لنا في الاردن.

من تصريح الحسن
بعد زيارته لدار رئاسة الوزراء
١٩٩٧/٨/١٠

وقال سموه.. انه لا يمكن الوصول الى معالجة القضايا الرئيسية في مسيرة السلام مثل القدس واللاجئين والحدود اذا لم يتم تطويق الازمة الحالية واستئناف المفاوضات السلمية وتفويت الفرصة على من يريد الخروج على الاطار السياسي وحصر الامور ضمن نطاق المفهوم الامني الضيق.

من كلمة الحسن
لدى ترؤسه اجتماع الحوار الاسلامي
الداخلي في جامعة آل البيت
١٩٩٧/١٠/٢٨

واضاف سموه بانه ينبغي علينا تبني القضايا الجامعة من خلال التشاور بغض النظر عن اختلاف مواقعنا وتباين وجهات نظرنا من هذه القضايا الرئيسة والاساسية التي لا مجال للبس فيها مثل القدس واللاجئين ..مشيرا سموه الى

ضرورة بناء قاعدة معرفية حتى نتسلح بالعلم والمعرفة للدفاع عن حقوقنا وهويتنا العربية والاسلامية، وأكد سموه بأن القدس هي العاصمة السياسية لدولة فلسطين ولابد من الوصول الى الاعتراف بهذه الحقيقة الى جانب الشروع في الحوار بين المؤمنين لتأكيد الهوية العربية الاسلامية للمدينة والاهتمام بالابعاد الحياتية والبلدية والسكانية.

واضاف ان الموضوع الاساسي هو عودة القدس عربية اسلامية ليس من خلال الشعار بل من حيث المحتوى والمكونات السكانية والابعاد الروحية والثقافية والطابع العربي الاسلامي.

من حديث الحسن
لدى الانعام بوسام الكوكب الأردني على
بطريرك الروم الأرثوذكس في القدس
١٩٩٧/١٠/٣١

نيابة عن جلالة الملك الحسين انعم سمو الأمير الحسن ولي العهد على غبطة البطريرك كيريوس ذيرذوروس في القدس بوسام الكوكب الاردني من الدرجة الاولى.

ونقل سموه خلال تقديم الوسام في الديوان الملكي الهاشمي امس تحيات جلالة الحسين وتقديره لغبطة البطريرك ذيوذوروس ولبطريركية الروم الأرثوذكس المقدسية .. والاحترام العميق في نفوس الجميع.

واضاف سموه بأننا نستشرف المستقبل على اساس من المصداقية والشرعية .. وعندما نتحدث عن القدس فاننا نصبو الى ذلك اليوم الذي نرى فيه عاصمة عربية فلسطينية في القدس، مشيرا سموه إلى ضرورة احقاق حقوق الشعب الفلسطيني على ارض وطنه وتحقيق حقوقه المشروعة غير القابلة للتصرف.

وأكد سمو الأمير الحسن بأنه اذا كانت مدينة القدس تمثل سياسيا الطموحات المشروعة للشعب الفلسطيني..فان المدينة المقدسة تمثل كذلك الامل لكافة المؤمنين بالله بأن تعود مدينة المحبة والسلام.

واعرب سموه عن امله في ان نستشرف نهاية الألفية على اساس من المشاركة الاسلامية المسيحية والتفاول مشيرا سموه بأن الروابط الوثيقة التي تجمع بيننا هي اقوى من الظروف اليومية.

من كلمة الحسن

في حفل العشاء الذي أقامته جمعية الصداقة الأردنية البريطانية

١٩٩٧/١٢/٨

قال سمو الأمير الحسن: نحن هنا في الاردن لا محالة مع قيام الدولة الفلسطينية على التراب الوطني الفلسطيني ،وانني اقول ذلك من قناعة بأن الكيان السياسي لابد له ان يقوم مهما كانت الظروف على التراب الوطني الفلسطيني..لنؤكد مرة ثانية ان هناك ارادة فلسطينية على تلك الرقعة الاستراتيجية الحيوية.. ويجب ان تصبح حيوية.

وناشد سموه جميع الاطراف المعنية وذوي النوايا المخلصة في العالم بالوقوف الى جانب دعم القضايا الاساسية وعلى رأسها القدس.

وقال سمو ولي العهد مرة اخرى عندما نقول في القدس ..تعني بكل تأكيد في القدس.. كما كان الوضع في ١٩٤٨.. أي الوضع القائم قبل الاحتلال.. قبل الحرب .. فعندما يقال في القدس.. فالامر واضح جدا.. أي قدس نتحدث عنها.

من خطاب الحسن

في مؤتمر القمة الاسلامية الثامن بطهران

١٩٩٧/١٢/١١

ان الحكومة الحالية لاسرائيل تفهم السلام على انه فرصة لابتلاع الارض وتهويد القدس وبناء المستعمرات والحفاظ على التفوق العسكري والاقتصادي والتكنولوجي ومصادرة الموارد الطبيعية وفرض النفوذ على منطقة الشرق الاوسط بأسرها ان هذه السياسة ستحرم كافة شعوب المنطقة الذين يؤيدون بغالبيتهم السلام الحقيقي الذي يحفظ كرامة الانسان وحقوقه ويؤدي للتفاهم بين الاقطار والشعوب والتعاون معها على اسس التكافؤ والندية.

هذا هوالسلام الذي سنظل ندعو له في الاردن حتى يتحقق وتنسحب اسرائيل من كامل الاراضي المحتلة في فلسطين والجولان وجنوب لبنان.

ان الاهل في فلسطين بقيادة الاخ الرئيس ياسر عرفات والسلطة الوطنية الفلسطينية يناضلون للوصول الى حل مشرف يؤمن لهم حقوقهم المشروعة على ارضهم وترابهم الوطني ويهيىء لهم اقامة دولتهم المستقلة.

وتستحق القدس واهلها منا كل رعاية واهتمام وهم الان يحتاجون الى من يسندهم ويوفر لهم المال للحفاظ على ممتلكاتهم ويثبت اقدامهم ضد كل انواع الحصار والتعرض الذي يلحق بهم من قبل سلطات الاحتلال حتى تعود القدس لاهلها في فلسطين عاصمة لهم.. والواقع ان اماكنها المقدسة الاسلامية

والمسيحية تتعرض للاذى وخطر الهدم ونحن بذلنا في الاردن بقيادة جلالة الملك الحسين كل ما نستطيع للدفاع عنها واعمارها وعلينا ان نبذل كل جهد ممكن للحفاظ على تراث القدس الاسلامي والانساني ونطالب المجتمع الدولي ان يتصدى لمسؤولياته في هذا الاطار وهنالك الكثير من الآثار الاسلامية في اقطار العالم الاسلامي وخارجها مما هو جدير بأن يعتبر تراثا للأنسانية كلها .. على المجتمع الدولي ان ينهض بمسؤوليته في الحفاظ عليه.

من حديث الحسن

في مقابلة لسموه مع صحيفة "الحياة "

اللندنية و " اطلاعات " الايرانية:

١٩٩٧/١٢/١٤

سؤال/ قدم الوفد الاردني في القمة الاسلامية مشروع قرار يتضمن توجيه شكر للاردن على دوره في اعمار اماكن مقدسة في القدس .. ولم يخف الوفد الفلسطيني تحفظه عن ان يعني ذلك اقرارا بولاية سياسية اردنية على القدس في المستقبل.

جواب/ ياسيدي.. لا نطلب شكرا على واجب لكن عندما تقدم دراسات لا اعتقد انها ذات محتوى علمي منصف تتحدث عن القدس ولا تشير الى الدور الهاشمي..فهل يقبل هذا الامر.. نحن الان نتحدث عن الاعمار الثالث عندما نشير الى قبة الصخرة .. وعن دور موصول من الحسين بن علي الذي غادر مكة منفيا من اجل *

مبدأ تقرير المصير للشعب العربي.. ولم يكن هناك مفهوم للشعب الفلسطيني بهذا التعبير في نهاية الحرب العالمية الاولى ونتحدث عن انسان قاد الحركة النهضوية وقبل المنفى ويرقد الان في الاقصى .. ونتحدث عن مؤسس المملكة الملك الشهيد عبدالله بن الحسين الذي كان المبادر في قيادة الجيش العربي ونتحدث عن شهداء الجيش العربي في القدس..فوفاء لشهدائنا على الاقل ووفاء لعبارة النظرة للتنسيق والتكامل وما يطلق عليه اخوننا الفلسطينيون احيانا عبارة التوأمة.

لكن أقول بصراحة انه آن الأوان ان نعمل من اجل المستقبل على اساس من الثوابت.. وليس كثيرا على شهداء الاردن ان يقدروا ولا كثيرا على ملك الاردن ان ينسب الفضل لاهله..خصوصا ونحن نرى قرارات تتحدث بعبارات الشكر والتقدير للرئيس الايراني وجلالة ملك المغرب وللرئيس المصري ولخادم الحرمين الشريفين وكل هذا مقدر ولكن لماذا الجحود في حق الاردن؟ أما في ما يتعلق بالهواجس فموقفنا واضح.

س/ الا تفكرون في ولاية سياسية في القدس؟

ج/ القدس عاصمة سياسية لفلسطين والقدس هي خمس الاراضي المحتلة اليوم ونقول اننا ننظر بالكلية للقدس كجزء غال من فلسطين فلست ادري ماذا نستطيع ان نقول اكثر من ذلك.. واضيف اننا عندما نتحدث عن الشعب الفلسطيني ننظر الى الواقع القائم.. ان فلسطين تستورد من اسرائيل ٢٤٠ ضعفا مما تستورده من الاردن ولذلك ابقينا جسورنا مفتوحة مع المناطق الفلسطينية المحتلة لان اغلاقها يؤدي الى قطع الخيار امام الاخوة الفلسطينيين في ان يتطلعوا الى بيئة عربية مجاورة وهو ما يؤدي الى قذف الفلسطيني في أحضان الاحتلال من جديد.

فهرس أقوال جلالة الملك الحسين بن طلال

المناسبة	التاريخ	الصفحة
من خطاب الحسين في أعيان القدس في فندق الامباسادور	١٩٥٥/٥/١٣	١
من خطاب الحسين في افتتاح المؤتمر الدائم لقضايا الوطن العربي في مدينة القدس	١٩٥٥/٩/٢١	١
من خطاب الحسين بمناسبة بدء اسبوع الحرس الوطني الأردني	١٩٥٦/٣/٩	٢
من كلمة الحسين في يوم الميدان في القدس	١٩٥٦/٦/٣	٢
من خطاب الحسين بمناسبة توقيع اتفاقية التضامن العربي	١٩٥٧/١/٢٣	٣
من خطاب الحسين في ذكرى الإسراء والمعراج	١٩٥٧/٢/٢٦	٤
من خطاب الحسين في عيد الإسراء والمعراج	١٩٥٨/٢/١٥	٤
من كلمة الحسين بمناسبة افتتاح دار الإذاعة في القدس	١٩٥٩/٨/١٧	٧
من خطاب العرش السامي في افتتاح الدورة الرابعة لمجلس الأمة الأردني الخامس	١٩٥٩/١٠/١	٧
من خطاب الحسين في الجلسة التي عقدها مجلس الوزراء الأردني في دار المحافظة في القدس	١٩٦٠/١/١٩	٩
من خطاب الحسين في المؤتمر الإسلامي العربي في المدرسة العمرية بمناسبة الإسراء والمعراج	١٩٦٠/١/٢٥	٩
من كلمة الحسين في الندوة التحضيرية للمؤتمر الإسلامي المنعقد في القدس	١٩٦٠/١/٢٧	١١
من خطاب الحسين بعد عودته من رحلة لآسيا وأوروبا وإفريقيا	١٩٦٠/٥/١٦	١٢
من خطاب الحسين في جموع أهالي نابلس الذين تجمهروا في ساحة بلدية نابلس	١٩٦٠/٧/٩	١٢

من خطاب الحسين في افتتاح جلسة مجلس الوزراء الأردني في القدس	١٩٦٠/٧/١١	١٣
من خطاب الحسين في مدينة القدس بمناسبة الإسراء والمعراج	١٩٦١/١/١٤	١٤
من كلمة الحسين بمناسبة عيد النهضة العربية	١٩٦١/١/٢٦	١٥
من كلمة الحسين في الوفد الصحفي الألماني عند تشرفه بمقابلة جلالته في الديوان الملكي	١٩٦١/٢/٢٧	١٦
من كلمة الحسين بمناسبة عيد الأضحى المبارك وعيد الاستقلال ويوم الجيش وبمناسبة الزفاف الملكي السعيد	١٩٦١/٥/٢٣	١٧
من كلمة الحسين التي أذيعت يوم ١٩٦١/٩/١	١٩٦١/٩/١	١٧
من خطاب العرش السامي في افتتاح الدورة العادية الأولى لمجلس الأمة الأردني	١٩٦١/١١/١	١٨
من كلمة الحسين بمناسبة الذكرى الأولى لسلسة الأحاديث الملكية فلنبن هذا الوطن ولنخدم الأمة	١٩٦١/١٢/١٥	١٩
من كلمة الحسين في عيد رأس السنة الميلادية	١٩٦١/١٢/٣١	٢٠
من كلمة الحسين في افتتاح ندوة المؤتمر الإسلامي في القدس بمناسبة ذكرى الإسراء والمعراج	١٩٦٢/١/٤	٢٠
من كلمة الحسين في أعضاء مجلس النواب	١٩٦٣/١/١٢	٢١
من خطاب الحسين في الوفود التي أمت قصر رغدان العامر	١٩٦٣/٤/٢٤	٢٢
من كلمة الحسين في خريجي دور المعلمين والمعلمات في القدس	١٩٦٣/٦/٢٥	٢٣
من كلمة الحسين إلى مؤتمر الطلبة العرب الثاني عشر في الولايات المتحدة الأمريكية	١٩٦٣/٨/٢٥	٢٣
من كلمة الحسين رداً على خطاب الجنرال ديغول لدى زيارة المليك المفدى لفرنسا	١٩٦٣/٩/١١	٢٤

من خطاب العرش في حفلة افتتاح الدورة العادية الأولى لمجلس الأمة الأردني الثامن	١٩٦٣/١١/٢	٢٥
من كلمة الحسين في وداع قداسة البابا	١٩٦٤/١/٦	٢٥
من خطاب الحسين في مؤتمر القدس القومي	١٩٦٤/٤/١١	٢٦
من خطاب الحسين في مؤتمر فلسطين المنعقد في بيت المقدس	١٩٦٤/٥/٢٨	٢٦
من خطاب الحسين في افتتاح مؤتمر الأطباء العرب في بيت المقدس	١٩٦٤/٧/٢٨	٢٧
من خطاب الحسين في حفل افتتاح المرحلة الأولى من اعمار الصخرة المشرفة في بيت المقدس	١٩٦٤/٨/٦	٢٧
من خطاب الحسين في افتتاح دورة مجلس الأمة الأردني	١٩٦٤/١٠/١	٢٨
من خطاب الحسين بمناسبة حلول العام الجديد	١٩٦٥/١/١	٣٠
من كلمة الحسين لملك ماليزيا بمناسبة زيارة جلالته للأردن	١٩٦٥/٤/٢٥	٣١
من كلمة الحسين في الاجتماع الذي عقد في الديوان الملكي الهاشمي اثر عودة جلالته من مؤتمر القمة الثالث	١٩٦٥/١٠/٤	٣٢
من خطاب العرش في حفل افتتاح الدورة العادية الثالثة لمجلس الأمة الأردني الثامن	١٩٦٥/١٠/٢٨	٣٢
من خطاب الحسين في الاحتفال بتخريج دورة الضباط الرابعة من الكلية الحربية الملكية	١٩٦٥/١١/٢	٣٣
من خطاب الحسين في مؤتمر المحامين العرب في مدينة القدس	١٩٦٥/١١/٢٥	٣٣
من كلمة الحسين بمناسبة عيد الأضحى المبارك	١٩٦٦/٣/٣١	٣٤
من كلمة الحسين في المؤتمر الصيدلي العربي الذي عقد في القدس	١٩٦٦/٤/١	٣٥
من كلمة الحسين رداً على كلمة رئيس بلدية وستمنستر بلندن في حفلة نظمتها البلدية تكريماً لجلالته	١٩٦٦/٧/١٩	٣٦

من كلمة الحسين في حفلة جمعية الصحافة الأجنبية بلندن	١٩٦٦/٧/٢٥	٣٦
من كلمة الحسين إلى مؤتمر الطلبة العرب الذي عقد في الولايات المتحدة	١٩٦٦/٨/٢٩	٣٧
من كلمة الحسين رداً على كلمة الرئيس الباكستاني في حفل العشاء الذي أقامه على شرف الضيف الباكستاني في قصر بسمان	١٩٦٦/١١/٣	٣٧
من خطاب العرش السامي في افتتاح الدورة العادية الرابعة لمجلس الأمة الأردني	١٩٦٦/١٢/١	٣٨
من كلمة الحسين إلى الشعب الأردني بمناسبة سفره إلى هيئة الأمم المتحدة	١٩٦٧/٦/٢٣	٤٠
من خطاب الحسين الذي ألقاه في الجمعية العامة للأمم المتحدة	١٩٦٧/٦/٢٦	٤١
من خطاب الحسين بمناسبة عيد الجلوس	١٩٦٧/٨/١٠	٤٢
من خطاب الحسين رداً على خطاب فخامة الرئيس اللبناني شارل الحلو في مأدبة العشاء التي أقامها على شرف جلالته في قصر بيت الدين	١٩٦٧/٨/٢٢	٤٣
من كلمة الحسين في مأدبة الغداء التي أقامها رئيس وزراء لبنان في طرابلس تكريماً لجلالته والرئيس اللبناني	١٩٦٧/٨/٢٤	٤٤
من كلمة الحسين في مؤتمر القمة العربي الرابع الذي عقد في الخرطوم	١٩٦٧/٨/٣٠	٤٤
من كلمة الحسين رداً على كلمة فخامة الرئيس التركي في مأدبة العشاء التي أقامها على شرف جلالته في قصر شنكايا	١٩٦٧/٩/٥	٤٥

من كلمة الحسين رداً على الكلمة الترحيبية التي ألقاها نيقولاي بودغورني رئيس هيئة رئاسة مجلس السوفيت الأعلى في مأدبة العشاء التي أقامته الهيئة تكريماً لجلالته في موسكو	١٩٦٧/١٠/٢	٤٦
من خطاب الحسين في حفلة افتتاح الدورة العادية الأولى لمجلس الأمة الأردني التاسع	١٩٦٧/١١/١	٤٧
من خطاب الحسين في نادي الصحافة الوطني بواشنطن	١٩٦٧/١١/٧	٤٨
من خطاب الحسين في إحدى الجامعات بولاية الينوي الأمريكية	١٩٦٧/١١/٩	٤٩
من رسالة الحسين إلى سائر أعضاء الأسرة الأردنية الواحدة	١٩٦٨/٢/١٦	٤٩
من خطاب الحسين في عيد الأضحى المبارك	١٩٦٨/٣/٨	٥٠
من كلمة الحسين في افتتاح التلفزيون الأردني	١٩٦٨/٤/٢٦	٥١
من رسالة الحسين إلى الطلاب الجامعيين المشتركين في معسكر العمل الدولي في الأردن	١٩٦٨/٨/٢	٥٢
من كلمة الحسين بمناسبة حلول عيد الفطر	١٩٦٨/١٢/١٩	٥٣
من خطاب الحسين في نادي الصحافة الوطني بواشنطن	١٩٦٩/٤/١٠	٥٣
من خطاب الحسين إلى الأسرة الأردنية والأمة العربية اثر عودة جلالته من رحلة إلى أوروبا وأمريكيا	١٩٦٩/٤/٢٨	٥٤
من كلمة الحسين في افتتاح الدورة الخامسة للاتحاد العربي للنقل الجوي	١٩٦٩/٥/٢٠	٥٥
من كلمة الحسين في افتتاح المؤتمر الخامس لاتحاد طلاب فلسطين	١٩٦٩/٧/٣٠	٥٥
من خطاب الحسين في معرض سلاح الهندسة الملكي بمناسبة عيده السادس عشر في مدينة الحسين للشباب	١٩٦٩/٧/٣١	٥٧

من خطاب الحسين في الاحتفال بتخريج دورة المرشحين الثامنة في مدرسة المرشحين	١٩٦٩/٨/١١	٥٧
من خطاب الحسين إلى ملوك ورؤساء العرب والمسلمين اثر تعرض المسجد الأقصى إلى الحريق المفجع	١٩٦٩/٨/٢١	٥٨
من خطاب الحسين في مؤتمر القمة الإسلامي في الرباط	١٩٦٩/٩/٢٣	٦٠
من خطاب الحسين بمناسبة الاحتفال بتخريج دورة المرشحين التاسعة	١٩٦٩/١٠/٢٩	٦٢
من خطاب العرش في افتتاح الدورة العادية الثالثة لمجلس الأمة الأردني التاسع	١٩٦٩/١١/١	٦٤
من خطاب الحسين في مأدبة العشاء التي أقامها تكريماً لفخامة الرئيس التركي جودت صوناي في قصر بسمان	١٩٦٩/١٢/١٥	٦٥
من خطاب الحسين بعد العودة من مؤتمر القمة العربي الخامس	١٩٧٠/١/٨	٦٦
من كلمة الحسين في أحد ألوية السلاح المدرع الملكي	١٩٧٠/٥/٤	٦٧
من رسالة الحسين إلى قائد السلاح المدرع الملكي بمناسبة منحه وسام النهضة من الدرجة الأولى	١٩٧٠/٥/٤	٦٧
من كلمة الحسين أثناء زيارته لسلاح الهندسة الملكي	١٩٧٠/٥/٧	٦٨
من خطاب الحسين الى الأسرة الأردنية والأمة العربية	١٩٧٠/٩/١٦	٦٩
من خطاب الحسين في افتتاح الدورة الرابعة لمجلس الأمة	١٩٧٠/١٢/٢	٧٠
من كلمة الحسين الى الأسرة الأردنية والأمة العربية عشية عيد الأضحى المبارك	١٩٧١/٢/٥	٧٠
من كلمة الحسين بمناسبة تخريج دورة جديدة من ضباط كلية الأركان	١٩٧١/٢/١٤	٧١
من حديث الحسين الى أعضاء مجلس الأمة عند لقائه بهم في قصر بسمان العامر	١٩٧١/٤/٣	٧٢

من كلمة الحسين في وفد التجمع المهني الذي التقى به في القيادة العامة للقوات المسلحة الأردنية	١٩٧١/٤/٦	٧٣
كلمة الحسين أثناء لقائه بطلبة الجامعة الأردنية	١٩٧١/٥/١١	٧٥
من كلمة الحسين في مخيم الطالبية	١٩٧١/٦/٢٢	٧٩
من كلمة الحسين في اللجنة التحضيرية للاتحاد الوطني الأردني أثناء لقائه بها في الديوان الملكي الهاشمي	١٩٧١/٩/٧	٨٠
من كلمة الحسين في مدرسة الكهرباء والميكانيك ومديرية التموين والنقل الملكي	١٩٧١/١٠/٦	٨١
من خطاب الحسين بمناسبة افتتاح المؤتمر الأول للاتحاد الوطني الأردني	١٩٧١/١١/٢٥	٨٢
من خطاب الحسين بمناسبة افتتاح الدورة الخامسة لمجلس الأمة الأردني التاسع	١٩٧١/١٢/١	٨٣
من خطاب الحسين الى الشعب والأمة في مؤتمر وطني كبير عقد بعمان	١٩٧٢/٣/١٥	٨٤
من كلمة الحسين الى أبناء الأسرة الأردنية الكبيرة	١٩٧٢/٧/١٥	٨٥
من كلمة الحسين الى الأسرة الأردنية	١٩٧٢/٩/١٧	٨٦
من خطاب الحسين في حفلة افتتاح الدورة العادية السادسة لمجلس الأمة الأردني التاسع	١٩٧٢/١١/١	٨٨
من كلمة الحسين الى أبناء أسرته الأردنية	١٩٧٣/٧/١٩	٨٩
من خطاب العرش في حفل افتتاح الدورة العادية السابعة لمجلس الأمة الأردني التاسع	١٩٧٣/١٢/١	٩٠
من كلمة الحسين في جلسة مؤتمر القمة العربي التي عقدت في الرباط	١٩٧٤/١٠/٢٧	٩١
من كلمة الحسين عقب عودته الى عمان من مؤتمر القمة العربي السابع	١٩٧٤/١١/٣٠	٩٦

من كلمة الحسين في الاحتفال بذكرى المولد النبوي		
الشريف الذي أقيم في قصر الثقافة بمدينة الحسين للشباب	١٩٧٥/٣/٢٥	٩٧
من خطاب الحسين في حفل العشاء الذي أقيم على شرف		
فخامة رئيس جمهورية رومانيا	١٩٧٥/٤/١٤	٩٧
من كلمة الحسين بمناسبة منحه شهادة الدكتوراه الفخرية		
من جامعة فلوريدا	١٩٧٥/٥/٥	٩٨
من كلمة الحسين في كلية سياتل بولاية كارولينا الجنوبية		
في الولايات المتحدة عند منحه شهادة الدكتوراه الفخرية		
في الحقوق	١٩٧٥/٥/٦	٩٨
من كلمة الحسين في حفل العشاء الذي أقامه على شرف		
الرئيس أنور السادات في عمان	١٩٧٥/٥/١٦	١٠٠
من رسالة الحسين الى أبناء الشعب الأردني	١٩٧٦/١/٢٠	١٠٠
من رسالة الحسين في يوم الاستقلال وعيد الجيش		
وبمناسبة إزاحة الستار عن النصب التذكاري تخليداً لشهداء		
معركة الكرامة	١٩٧٦/٥/٢٥	١٠١
من خطاب الحسين في ندوة الفكر الإسلامي والمجتمع	١٩٧٧/٢/١	١٠٢
من خطاب الحسين في عيد الاستقلال ويوم الجيش	١٩٧٧/٥/٢٤	١٠٢
من خطاب الحسين بمناسبة افتتاح صرح الشهيد	١٩٧٧/٧/٢٥	١٠٣
خطاب الحسين الى الشعب الأردني والأمة العربية	١٩٧٧/١١/٢٨	١٠٤
خطاب الحسين بمناسبة يوم العلم	١٩٧٨/٣/١١	١٠٥
من خطاب الحسين في افتتاح المجلس الوطني الاستشاري	١٩٧٨/٤/٢٤	١٠٦
من خطاب الحسين عشية عيد الفطر السعيد	١٩٧٨/٩/١٢	١٠٧
من كلمة الحسين الى أبناء الشعب الأردني والأمة العربية	١٩٧٨/١٠/١٠	١٠٨
من كلمة الحسين في افتتاح المؤتمر الثالث لاتحاد نقابات		
العمال في الأردن	١٩٧٨/١٠/٢٢	١١٠
من خطاب الحسين في مؤتمر القمة العربية ببغداد	١٩٧٨/١١/٣	١١١

من كلمة الحسين بمناسبة الاحتفال بعيد المولد النبوي الشريف	١٩٧٩/٢/٨	١١١
من خطاب الحسين بمناسبة عيد العلم	١٩٧٩/٣/٢٠	١١٢
من كلمة الحسين في افتتاح الندوة العالمية للإسراء والمعراج	١٩٧٩/٦/٢٣	١١٣
من خطاب الحسين في هيئة الأمم المتحدة.	١٩٧٩/٩/٢٥	١١٤
من كلمة الحسين في حفل تخريج الدورة السابعة عشرة لضباط الكلية العسكرية الملكية	١٩٧٩/١١/١٠	١١٦
من كلمة الحسين رداً على الكلمة الترحيبية التي ألقاها رئيس جمهورية رومانيا أثناء زيارة جلالته الرسمية	١٩٨٠/٢/١٩	١١٧
من كلمة الحسين في مأدبة العشاء التي أقامها تكريماً للرئيس الفرنسي وقرينته في قصر بسمان الزاهر	١٩٨٠/٣/٧	١١٧
من خطاب الحسين في المؤتمر الثالث لتاريخ بلاد الشام الذي عقد في الجامعة الأردنية	١٩٨٠/٤/١٩	١١٨
من كلمة الحسين في نادي الصحافة الوطني بواشنطن خلال زيارته الرسمية للولايات المتحدة	١٩٨٠/٦/٢٠	١٢٠
من كتاب التكليف السامي بتشكيل حكومة السيد قاسم الريماوي	١٩٨٠/٧/٣	١٢١
من كلمة الحسين في افتتاح الدورة الخاصة للمجلس الاقتصادي والاجتماعي العربي	١٩٨٠/٧/٣	١٢٢
من خطاب الحسين أمام وزراء خارجية الدول الإسلامية الذي عقد في عمان	١٩٨٠/٧/١٠	١٢٣
من كتاب التكليف السامي بتشكيل حكومة السيد مضر بدران	١٩٨٠/٨/٢٨	١٢٦
من خطاب الحسين حول الحرب العراقية الإيرانية	١٩٨٠/١٠/٥	١٢٨

من كلمة الحسين في حفل تخريج دورة الضباط الثامنة عشرة الملكية	١٩٨٠/١١/١١	١٢٩
من كلمة الحسين في الجلسة الافتتاحية لمؤتمر القمة العربي الحادي عشر الذي عقد في عمان	١٩٨٠/١١/٢٤	١٣٠
من كلمة الحسين في لقائه مع ضباط وأفراد القوات المسلحة الأردنية	١٩٨٠/١٢/٨	١٣١
من خطاب الحسين في لقائه بشباب الوطن من قوات الاحتياط في مدرسة المستجدين	١٩٨٠/١٢/١٥	١٣٢
من خطاب الحسين في افتتاح الحلقة الدراسية العربية حول الموارد العربية والسياسية الخارجية المنعقدة بعمان	١٩٨١/١/٧	١٣٣
من كلمة الحسين في المؤتمر الإسلامي الثالث الذي عقد في الطائف بالمملكة العربية السعودية	١٩٨١/١/٢٧	١٣٤
من كلمة الحسين في افتتاح اجتماعات اللجنة الاستشارية للمجمع الملكي لبحوث الحضارة الإسلامية (مؤسسة آل البيت)	١٩٨١/١/٣١	١٣٧
من خطاب الحسين في ذكرى معركة الكرامة	١٩٨١/٣/٢١	١٣٧
من كلمة الحسين بمناسبة عيد العمال	١٩٨١/٥/١	١٤٢
من كلمة الحسين بمناسبة الاحتفال باليوبيل الذهبي لشرطة البادية	١٩٨١/٥/١٣	١٤٢
من كلمة الحسين في حفل العشاء الذي أقامه الرئيس ليونيد بريجينيف في قصر الكرملين بموسكو تكريماً لجلالته	١٩٨١/٥/٢٦	١٤٣
من رسالة الحسين الى الرئيس الأمريكي رونالد ريغان حول العدوان الإسرائيلي على المفاعل النووي العراقي في بغداد	١٩٨١/٦/١٠	١٤٤
من خطاب الحسين في حفل تخريج الفوج الثاني لطلبة جامعة اليرموك	١٩٨١/٦/١٤	١٤٥

من خطاب الحسين في حفل تخريج الفوج السادس عشر من طلبة الجامعة الأردنية	١٩٨١/٦/١٦	١٤٥
من خطاب الحسين في الاجتماع الشعبي باربد	١٩٨١/٩/٣٠	١٤٦
من خطاب الحسين في اللقاء الشعبي في مدينة الكرك	١٩٨١/١٠/٤	١٤٦
من خطاب الحسين في افتتاح المؤتمر الطبي التاسع عشر المنعقد بعمان	١٩٨١/١٠/١٤	١٤٧
من خطاب الحسين في جمعية الشؤون الدولية في لوس أنجلوس في الولايات المتحدة الأمريكية	١٩٨١/١١/٧	١٤٨
كلمة الحسين في حفل تخريج الفوج التاسع عشر من طلبة الكلية العسكرية الملكية	١٩٨١/١١/٢٤	١٤٨
من خطاب الحسين بمناسبة ذكرى المولد النبوي الشريف	١٩٨٢/١/٦	١٤٩
من خطاب الحسين في الاحتفال بافتتاح مشروع البوتاس الأردني	١٩٨٢/٣/١٨	١٥٠
من خطاب الحسين بمناسبة افتتاح المجلس الوطني الاستشاري الثالث	١٩٨٢/٤/٢٧	١٥١
من كلمة الحسين خلال مأدبة العشاء التي أقامها للرئيس الروماني نيقولاي تشاوشيسكو	١٩٨٢/٦/١٨	١٥٢
من خطاب الحسين في الذكرى الثلاثين للجلوس الملكي	١٩٨٢/٨/١١	١٥٣
من كلمة الحسين في حفل تخريج الفوج العشرين من الكلية العسكرية الملكية	١٩٨٢/١١/٧	١٥٥
من كلمة الحسين في حفل تخريج دورة القيادة والأركان الثالثة والعشرين	١٩٨٢/١١/١٠	١٥٦
من كلمة الحسين في مأدبة العشاء التي أقامها فخامة الرئيس التركي كنعان ايفرين تكريماً لجلالته في قصر الرئاسة في أنقرة	١٩٨٢/١١/١٨	١٥٧

من خطاب الحسين في افتتاح المجلس الأعلى للتربية والثقافة والعلوم الفلسطيني في عمان	١٩٨٢/١١/٢٨	١٥٧
من خطاب الحسين خلال اجتماعه واللجنة العربية السباعية مع أندريه غروميكو وزير الخارجية السوفياتي	١٩٨٢/١٢/٣	١٥٨
من كلمة الحسين في بكين أثناء زيارته للصين	١٩٨٢/١٢/٧	١٥٩
من خطاب الحسين خلال حفل العشاء الذي أقامه رئيس مجلس الرئاسة لجمهورية يوغسلافيا الاتحادية الاشتراكية	١٩٨٣/٢/٢٨	١٥٩
من كلمة الحسين أمام قمة عدم الانحياز السابعة المنعقدة في الهند	١٩٨٣/٣/٨	١٦٠
من كلمة الحسين خلال اجتماع اللجنة السباعية العربية المنبثقة عن قمة فاس الثاني عشر مع الجانب البريطاني في لندن	١٩٨٣/٣/١٨	١٦١
من رسالة الحسين للاتحاد الوطني للأمريكيين العرب في مدينة واشنطن	١٩٨٣/٥/١٥	١٦٣
من كلمة الحسين خلال مأدبة العشاء التي أقامها رئيس جمهورية الصين الشعبية تكريماً لجلالته والملكة نور في بكين	١٩٨٣/٩/٢	١٦٣
من كلمة الحسين في حفل تكريم مستشار جمهورية ألمانيا الاتحادية بمناسبة زيارته الرسمية للأردن	١٩٨٣/١٠/٥	١٦٤
من كلمة الحسين في حفل تخريج دورة القيادة والأركان الرابعة والعشرين	١٩٨٣/١١/٢١	١٦٥
من كلمة الحسين في حفل تكريم السيد ساندرو بيرتيني رئيس الجمهورية الإيطالية بمناسبة زيارته الرسمية للأردن	١٩٨٣/١١/٢٦	١٦٥
من رسالة الحسين بمناسبة يوم التضامن مع الشعب الفلسطيني	١٩٨٣/١١/٢٩	١٦٦

من كلمة الحسين أمام البرلمان الأوروبي في مدينة ستراسبورغ	١٩٨٣/١٢/١٥	١٦٦
من خطاب الحسين في الدورة العادية لمجلس الأمة	١٩٨٤/١/١٦	١٦٧
من رسالة الحسين إلى أبناء الأسرة الأردنية الواحدة	١٩٨٤/١/٢١	١٦٨
من كلمة الحسين إلى المواطنين بمناسبة الذكرى الخامسة والعشرين لتأسيس الإذاعة الأردنية	١٩٨٤/٣/١	١٦٩
من رسالة الحسين إلى دولة رئيس الوزراء أحمد عبيدات بتشكيل لجنة خاصة لترميم وصيانة أضرحة الصحابة والشهداء الفاتحين في الأردن	١٩٨٤/٨/٩	١٦٩
من كلمة الحسين في افتتاح الدورة السابعة والثلاثين للمجلس الاقتصادي والاجتماعي العربي بعمان	١٩٨٤/٨/٢٩	١٧٠
من كلمة الحسين الترحيبية التي ألقاها عند زيارة الرئيس حسني مبارك رئيس جمهورية مصر العربية للأردن	١٩٨٤/١٠/١٠	١٧١
من خطاب الحسين في حفل تخريج الدورة الثانية والعشرين من طلبة الكلية العسكرية الملكية	١٩٨٤/١١/٦	١٧٢
من خطاب الحسين في افتتاح الدورة السابعة عشر للمجلس الوطني الفلسطيني بعمان	١٩٨٤/١١/٢١	١٧٢
من كلمة الحسين في مجلس الشعب المصري	١٩٨٤/١٢/٣	١٧٥
من كلمة الحسين في كلية الأطباء الملكية بلندن	١٩٨٤/١٢/١٣	١٧٦
من كلمة الحسين خلال حفل العشاء الذي أقامه تكريماً لجلالة سلطان بروناي وقرينته عند زيارتهما لعمان	١٩٨٤/١٢/١٩	١٧٧
من كلمة الحسين أمام مجلس الشيوخ والنواب الاسبان في مدريد	١٩٨٥/٣/٢٦	١٧٨
من رسالة الحسين إلى السيد زيد الرفاعي بتأليف الوزارة	١٩٨٥/٤/٤	١٧٩

من كلمة الحسين التي وجهها إلى المؤتمر السنوي الثالث عشر لأعضاء الجمعية الوطنية للعرب الأمريكيين في واشنطن	١٩٨٥/٥/٤	١٧٩
من كلمة الحسين في المؤتمر الأول للمغتربين الأردنيين بعمان	١٩٨٥/٧/٢٠	١٨٠
من كلمة الحسين في مأدبة العشاء التي أقامها على شرف رئيسة وزراء بريطانيا السيدة مارغريت تاتشر في عمان	١٩٨٥/٩/١٨	١٨١
من خطاب الحسين في الجمعية العامة للأمم المتحدة بمناسبة الذكرى الأربعين لتأسيس هيئة الأمم المتحدة	١٩٨٥/٩/٢٧	١٨١
من خطاب الحسين في افتتاح الدورة العادية الثالثة لمجلس الأمة العاشر	١٩٨٥/١١/٢	١٨٢
من خطاب الحسين أمام مجلس نواب لوكسمبورغ	١٩٨٥/١١/٥	١٨٣
من خطاب الحسين في الاحتفال بتخريج الفوج الثالث والعشرين من تلاميذ الكلية العسكرية الملكية والدفعة الثانية من ضباط الميدان الجامعيين	١٩٨٥/١١/١٠	١٨٤
من كلمة الحسين التي ألقاها في مأدبة العشاء التي أقامها الرئيس علي عبدالله صالح تكريماً لجلالته في صنعاء	١٩٨٥/١١/٢١	١٨٥
من كلمة الحسين في الاحتفال بالمولد النبوي الشريف	١٩٨٥/١١/٢٤	١٨٦
من كلمة الحسين في حفل تخريج دورة القيادة والأركان السادسة والعشرين	١٩٨٥/١١/٢٧	١٨٧
من رسالة الحسين التي وجهها إلى الاجتماع الذي عقد في الأمم المتحدة بمناسبة يوم التضامن مع الشعب الفلسطيني	١٩٨٥/١١/٢٩	١٨٧
من رسالة الحسين التي وجهها إلى أبناء الأسرة الأردنية بمناسبة اختتام احتفالات اليوبيل الذهبي لميلاد جلالته	١٩٨٥/١٢/٤	١٨٨
من خطاب الحسين إلى الأمة حول الرؤية الأردنية لقضية فلسطين	١٩٨٦/٢/١٩	١٨٨

من كلمة الحسين إلى الوفود الشعبية من أبناء جنين وطولكرم وقلقيلية ورام الله ونابلس في الديوان الملكي	١٩٨٦/٢/٢٧	١٩٣
من كلمة الحسين في لقائه مع فوج من الأهل في الأرض المحتلة في الديوان الملكي	١٩٨٦/٣/٣	١٩٣
من كلمة الحسين في افتتاح أعمال المؤتمر البرلماني العربي الرابع في عمان	١٩٨٦/٣/١١	١٩٤
من كلمة الحسين في الاحتفال بتخريج دورة الضباط الرابعة والعشرين في الكلية العسكرية الملكية	١٩٨٦/١١/٥	١٩٥
من كلمة الحسين في افتتاح مؤتمر التنمية الأردني	١٩٨٦/١١/٨	١٩٦
من كلمة الحسين في الاحتفال بذكرى المولد النبوي الشريف	١٩٨٦/١١/١٣	١٩٧
من كلمة الحسين في الاحتفال الذي أقيم في الأمم المتحدة بمناسبة يوم التضامن مع الشعب الفلسطيني	١٩٨٦/١٢/١	١٩٨
من خطاب الحسين في حفل تخريج الدورة السابعة والعشرين لكلية القيادة والأركان الملكية	١٩٨٦/١٢/١٣	١٩٩
من كلمة الحسين في حفل العشاء الذي أقامه لجلالته الرئيس الفرنسي في باريس	١٩٨٧/١/١٢	٢٠٠
من كلمة الحسين في حفل العشاء الذي أقامه رئيس الوزراء الفرنسي لجلالته في باريس	١٩٨٧/١/١٣	٢٠١
من خطاب الحسين أمام مؤتمر القمة الإسلامي الخامس المنعقد في الكويت	١٩٨٧/١/٢٧	٢٠١
من كلمة الحسين في حفل العشاء الذي أقامه الرئيس التركي تكريماً لجلالته	١٩٨٧/٦/٢٦	٢٠٥
من كلمة الحسين في حفل العشاء الذي أقامه تكريماً للرئيس الباكستاني محمد ضياء الحق	١٩٨٧/١٠/٤	٢٠٦

من خطاب الحسين في الدورة الخامسة لمجلس الأمة	١٩٨٧/١٠/١٠	٢٠٦
من كلمة الحسين في حفل تخريج الفوج الخامس والعشرين من الكلية العسكرية الملكية	١٩٨٧/١١/١	٢٠٧
من خطاب الحسين في جلسة العمل الأولى لمؤتمر الوفاق والاتفاق بعمان	١٩٨٧/١١/٩	٢٠٨
من كلمة الحسين التي وجهها إلى لجنة الحقوق الثابتة للشعب الفلسطيني	١٩٨٧/١١/٢٩	٢٠٩
من خطاب الحسين في حفل تخريج الدورة الثامنة والعشرين لكلية القيادة والأركان	١٩٨٧/١٢/١٦	٢١٠
من كلمة الحسين في حفل العشاء الذي أقامه السيد جاك شيراك تكريماً لجلالته	١٩٨٨/٢/٤	٢١١
من كلمة الحسين في افتتاح اجتماعات المؤتمر السابع عشر لوزراء خارجية الدول الإسلامية	١٩٨٨/٣/٢١	٢١١
من كلمة الحسين في مأدبة الإفطار التي أقامها لوجوه وأعيان وشيوخ محافظة الزرقاء	١٩٨٨/٤/٢٧	٢١٣
من الخطاب القومي الذي ألقاه الحسين أمام وجوه وأعيان وشيوخ محافظة البلقاء	١٩٨٨/٥/٢	٢١٤
من الخطاب القومي الذي ألقاه الحسين أمام وجوه وأعيان وشيوخ محافظة العاصمة	١٩٨٨/٥/٣	٢١٥
من خطاب الحسين أمام وجوه وأعيان وشيوخ محافظة المفرق	١٩٨٨/٥/٤	٢١٦
من خطاب الحسين في حفل إفطار لرجالات محافظة الكرك	١٩٨٨/٥/٨	٢١٧
من كلمة الحسين في حفل إفطار أمام وجوه وأعيان وشيوخ محافظة معان	١٩٨٨/٥/١١	٢١٩
من خطاب الحسين في أبناء الطفيلة	١٩٨٨/٥/١٨	٢١٩

من كلمة الحسين في الجلسة الافتتاحية لمؤتمر القمة العربي في الجزائر	١٩٨٨/٦/٧	٢٢٠
من كلمة الحسين في جامعة كامبرج	١٩٨٨/١٢/١٣	٢٢١
من خطاب الحسين في أعمال اللقاء التنموي الشامل	١٩٨٩/٣/٢٢	٢٢١
من كلمة الحسين في افتتاح مسجد الملك الشهيد عبدالله بن الحسين	١٩٨٩/٥/٥	٢٢٢
من كلمة الحسين أمام القمة التاسعة لمؤتمر عدم الانحياز في بلغراد	١٩٨٩/٩/٤	٢٢٣
من خطاب الحسين بمناسبة بدء استئناف الحياة البرلمانية	١٩٨٩/١٠/٧	٢٢٤
من خطاب الحسين أمام مجلس الأمة الأردني	١٩٨٩/١١/٢٧	٢٢٥
من خطاب الحسين في الجلسة الافتتاحية لمؤتمر القمة العربية الاستثنائية في بغداد	١٩٩٠/٥/٢٨	٢٢٥
من رسالة الحسين إلى الشعب الأمريكي	أيلول ١٩٩٠	٢٢٧
من خطاب العرش السامي الذي افتتح به جلالته الدورة العادية لمجلس الأمة	١٩٩٠/١١/١٧	٢٢٨
من كلمة الحسين في كلية القيادة والأركان العسكرية	١٩٩٠/١٢/٩	٢٢٩
من الكلمة السامية في الجلسة الافتتاحية لأعمال الدورة الثانية للهيئة العليا لمجلس التعاون العربي	١٩٩١/٢/٢٤	٢٣٠
من كتاب التكليف السامي إلى السيد طاهر المصري رئيس الوزراء	١٩٩١/٦/١٩	٢٣٠
من خطاب الحسين أمام المؤتمر الوطني الأردني	١٩٩١/١٠/١٢	٢٣٢
من كتاب التكليف السامي لحكومة سيادة الشريف زيد بن شاكر	١٩٩١/١١/٢١	٢٣٤
من كلمة الحسين في افتتاح الدورة العادية الثالثة عشر لمجلس الأمة	١٩٩١/١٢/١	٢٣٤
من خطاب الحسين أمام مؤتمر القمة الإسلامية في "داكار"	١٩٩١/١٢/١٠	٢٣٥

من كلمة الحسين في المقابلة التي أجرتها مع جلالته وكالة فرانس برس	١٩٩٢/٣/٣	٢٣٧
من خطاب الحسين في حفل تخريج الفوج الخامس من ضباط جامعة مؤتة	١٩٩٢/٦/٧	٢٣٨
من خطاب تاريخي للحسين	١٩٩٢/١١/٢٤	٢٤٠
من خطاب قومي شامل افتتح به الحسين الدورة العشرين لمؤتمر وزراء العمل العرب	١٩٩٣/٤/٦	٢٤٢
من مقابلة الحسين مع هيئة التلفزيون البريطاني حول المسيرة السلمية في لندن	١٩٩٣/٤/٢٥	٢٤٣
من لقاء الحسين مع الأسرة الصحفية والإعلامية	١٩٩٣/٩/١٩	٢٤٤
من خطاب الحسين القومي الشامل إلى أبناء الوطن والأمة	١٩٩٣/١٠/١٣	٢٤٥
من خطاب الحسين في حفل تخريج الفوج السادس من كلية الحرب الملكية	١٩٩٣/١٠/٢١	٢٥٠
من خطاب الحسين في حفل تخريج الدورة الرابعة والثلاثين لكلية القيادة والأركان الملكية	١٩٩٣/١٢/٢	٢٥١
من حديث الحسين في لقائه مع كبار ضباط القوات المسلحة	١٩٩٤/١/٢	٢٥٣
من كلمة الحسين إلى مدراء وكبار ضباط المخابرات والدفاع المدني والأمن العام	١٩٩٤/١/٥	٢٥٨
رسالة جلالة الحسين لدولة رئيس الوزراء لإعادة تشكيل اللجنة الملكية لشؤون القدس	١٩٩٤/١/١٠	٢٥٨
من وقائع المؤتمر الصحفي العالمي للحسين في واشنطن	١٩٩٤/١/٢٨	٢٦٣
من لقاء الحسين مع لجنة الشؤون الخارجية لمجلس الأعيان	١٩٩٤/٢/١٤	٢٦٥
من كلمة الحسين في حفل توقيع الاتفاق اليمني (وثيقة العهد) الذي أقيم في قصر رغدان العامر	١٩٩٤/٢/٢١	٢٦٦

من كلمة الحسين أثناء زيارته لجمعية خليل الرحمن لتقديم التعازي بشهداء مذبحة الحرم الإبراهيمي	١٩٩٤/٢/٢٧	٢٦٧
من كلمة الحسين خلال مأدبة الإفطار التي أقامها لأعضاء مجلس النواب ورجال الدين الإسلامي والمسيحي	١٩٩٤/٢/٢٧	٢٦٧
من خطاب الحسين بمناسبة الاحتفال بانتهاء المرحلة الأولى من الإعمار الهاشمي الثالث للمسجد الأقصى وقبة الصخرة	١٩٩٤/٤/١٩	٢٦٩
من وقائع المؤتمر الصحفي للحسين أثناء اجتماعه بوزير الخارجية الأمريكية بلندن	١٩٩٤/٤/٢٦	٢٧٦
من نص المقابلة مع الحسين التي أجرتها مجلة السياسة الدولية الصادرة في باريس مع جلالته	١٩٩٤/٥/٥	٢٧٧
من كلمة الحسين لدى تقبله تعازي دروز فلسطين ١٩٤٨ بوفاة الملكة زين الشرف المعظمة	١٩٩٤/٥/١٥	٢٧٩
من كلمة الحسين لدى تقبله تعازي وفد عرب الناصرة وعكا والجليل والمثلث والنقب بوفاة الملكة زين الشرف المعظمة	١٩٩٤/٥/١٨	٢٨٠
من وقائع المؤتمر الصحفي للحسين	١٩٩٤/٦/٢٣	٢٨٠
من حديث الحسين لدى لقائه مع مجلسي الوزراء والنواب	١٩٩٤/٧/٩	٢٨٢
من حديث الحسين لدى زيارته الفرقة الآلية الرابعة الملكية	١٩٩٤/٧/١٥	٢٨٢
من وقائع المؤتمر الصحفي المشترك للحسين ووزير الخارجية الأمريكية في الديوان الملكي الهاشمي	١٩٩٤/٧/٢٠	٢٨٣
من كلمة الحسين أمام الاجتماع المشترك لمجلسي الشيوخ والنواب في الكونجرس الأمريكي	١٩٩٤/٧/٢٦	٢٨٤
من حديث الحسين للوفد الصحفي والإعلامي الأردني في واشنطن	١٩٩٤/٧/٢٩	٢٨٥
من لقاء الحسين في لندن مع مجموعة من محرري الصحف البريطانية	١٩٩٤/٨/٢	٢٨٩
من تصريحات الحسين للصحفيين بعد عودته من واشنطن	١٩٩٤/٨/٣	٢٩٠

من المؤتمر الصحفي المشترك للحسين ورئيس الوزراء الإسرائيلي ووزير الخارجية الأمريكية في العقبة	١٩٩٤/٨/٨	٢٩٢
من حديث الحسين لدى لقائه وفد الطوائف المسيحية في الأردن	١٩٩٤/٨/١٠	٢٩٣
من رسالة الحسين لسمو الأمير الحسن لإنشاء وقفية إسلامية للمصالح العامة	١٩٩٤/٨/١٠	٢٩٣
من حديث الحسين إلى منتسبي الفرقة المدرعة الخامسة الملكية	١٩٩٤/٨/١٥	٢٩٤
من حديث الحسين لإذاعة مونت كارلو	١٩٩٤/٨/١٧	٢٩٧
من رسالة الحسين إلى الدكتور عبدالسلام المجالي رئيس الوزراء	١٩٩٤/٨/١٨	٢٩٧
من مقابلة الحسين مع مجلة ديرشبيغل الألمانية	١٩٩٤/٨/٢١	٢٩٨
من حديث الحسين خلال زيارته مديرية الأمن العام	١٩٩٤/٨/٢٥	٣٠٠
من مقابلة الحسين مع وكالة الأنباء القطرية	١٩٩٤/٨/٢٨	٣٠١
من كلمة الحسين في مجلس الوزراء	١٩٩٤/٩/١٧	٣٠٤
من كلمة الحسين خلال زيارته للفرقة المدرعة الثالثة الملكية	١٩٩٤/٩/١٩	٣٠٥
من برقية الحسين الجوابية إلى العميد الركن محمد عبدالرحيم قدسية قائد قوات جيش التحرير الفلسطيني في الأردن/ قوات بدر	١٩٩٤/١٠/٤	٣٠٦
من المؤتمر الصحفي المشترك للحسين ورئيس الوزراء الإسرائيلي اسحق رابين بعد التوقيع على مسودة معاهدة السلام الأردنية الإسرائيلية	١٩٩٤/١٠/١٧	٣٠٦
من خطاب الحسين في افتتاح الدورة العادية الثانية عشرة لمجلس الأمة الثاني عشر	١٩٩٤/١٠/٢٢	٣٠٧

من كلمة الحسين لدى لقائه ضباط الفرقة الآلية الثانية عشرة الملكية	١٩٩٤/١٠/٢٤	٣٠٩
من كلمة الحسين لدى لقائه كبار ضباط القوات المسلحة والأمن العام والمخابرات العامة والدفاع المدني	١٩٩٤/١٠/٢٥	٣١٠
من كلمة الحسين تعقيباً على رد مجلس النواب على خطاب العرش السامي	١٩٩٤/١٠/٣٠	٣١١
من حديث الحسين في بداية الاجتماع مع جلالة الملك اخوان كارلوس	١٩٩٤/١١/١٢	٣١٢
من الخطاب الشامل الذي وجهه الحسين الى الشعب الأردني	١٩٩٤/١١/١٥	٣١٣
من كلمة الحسين ترحيباً بجلالة الملكة بياتركس ملكة هولندا	١٩٩٤/١٢/٦	٣١٦
من كلمة الحسين لدى استقباله السيد بنيامين نتنياهو رئيس حزب الليكود الإسرائيلي	١٩٩٤/١٢/٦	٣١٧
من خطاب الحسين أمام مؤتمر القمة الإسلامية السابعة في الدار البيضاء	١٩٩٤/١٢/١٤	٣١٨
من حديث الحسين لدى لقائه عدداً من الصحفيين والكتاب والإعلاميين الأردنيين	١٩٩٤/١٢/٢٦	٣١٩
من كتاب التكليف السامي الذي وجهه الحسين الى سيادة الشريف زيد بن شاكر لتشكيل الحكومة الجديدة	١٩٩٥/١/٧	٣٢٠
من كلمة الحسين لدى لقائه أعضاء هيئة التوجيه وطلاب كلية الحرب الملكية	١٩٩٥/١/٣٠	٣٢٠
من حديث الحسين لصحيفة الأهرام المصرية	١٩٩٥/٢/١٩	٣٢١
من كلمة الحسين في حفل تسلمه جائزة هانز مور غنثو في نيويورك	١٩٩٥/٤/٥	٣٢٤
من كلمة الحسين في المؤتمر الصحفي المشترك مع رئيس وزراء كندا	١٩٩٥/٤/٧	٣٢٥

من حديث الحسين خلال استقباله رئيسي وأعضاء مجلسي الأعيان النواب	١٩٩٥/٥/٣	٣٢٥
من حديث الحسين لوكالة الأنباء الأردنية عقب مشاركته في الاحتفال بذكرى مرور ٥٠ عاماً على انتهاء الحرب العالمية الثانية	١٩٩٥/٥/١٧	٣٢٦
من حديث الحسين لدى زيارته رئاسة الوزراء واجتماعه مع سيادة رئيس الوزراء	١٩٩٥/٥/١٧	٣٢٦
من تصريحات الحسين والرئيس ياسر عرفات للصحفيين في مطار عمان	١٩٩٥/٥/٢٣	٣٢٧
من لقاء الحسين مع شبكة التلفزيون الأمريكية سي.أن.أن. بمشاركة السيد ياسر عرفات رئيس السلطة الوطنية الفلسطينية ورئيس وزراء إسرائيل اسحق رابين	١٩٩٥/٦/٨	٣٢٨
من مقابلة الحسين التي أجرتها المحطة الفضائية الأوروبية "يورو نيوز" مع جلالته	١٩٩٥/٧/٢	٣٢٩
من تصريحات الحسين عقب اجتماعه مع الرئيس الفرنسي جاك شيراك	١٩٩٥/٧/٣	٣٣٠
من نص خطاب الحسين أمام الاتحاد البرلماني الأوروبي في ستراسبورغ	١٩٩٥/٩/٢٥	٣٣٢
من حوار الحسين مع أعضاء اتحاد البرلمان الأوروبي	١٩٩٥/٩/٢٦	٣٣٣
من كلمة الحسين أمام القمة الحادية عشرة لدول عدم الانحياز ألقيت بالنيابة	١٩٩٥/١٠/١٩	٣٣٤
من حديث الحسين لصحيفة الوطن القطرية	١٩٩٥/١٢/٢٣	٣٣٥
من حديث الحسين لمجلة الوسط الصادرة في لندن	١٩٩٥/١٢/٣٠	٣٣٥
من التصريحات المشتركة للحسين والسيد ياسر عرفات في ختام زيارة الرئيس الفلسطيني للأردن	١٩٩٦/١/٢٨	٣٣٦
من حديث الحسين لصحيفة القبس الكويتية	١٩٩٦/٢/٢٤	٣٣٧

من حديث الحسين لصحيفة "السياسة" الكويتية أجريت		
المقابلة عام ١٩٩٤ ونشرت في ١٩٩٦/٢/٢٤	١٩٩٦/٢/٢٤	٣٣٧
من محاضرة الحسين في جامعة أكسفورد البريطانية	١٩٩٦/٣/٢	٣٣٨
من الكلمتين الختاميتين للحسين والملكة نور في الموسم		
السنوي لجمعية السمشونيين الأمريكية	١٩٩٦/٣/٨	٣٣٩
من وقائع المؤتمر الصحفي المشترك للحسين والرئيس		
حسني مبارك عقب لقائهما في القاهرة	١٩٩٦/٥/٨	٣٣٩
من وقائع المؤتمر الصحفي المشترك للحسين والرئيس		
حسني مبارك والسيد ياسر عرفات رئيس السلطة الوطنية		
الفلسطينية في القاهرة	١٩٩٦/٥/١٢	٣٤٠
من كلمة الحسين عقب تسلمه جائزة السيرونستون تشرشل		
للسلام في حفل أقيم بقاعة الجلد هول في لندن	١٩٩٦/٥/٢٠	٣٤١
من كلمة الحسين في الاحتفال الرئيسي بالذكرى الخمسين		
للاستقلال الذي أقامه رئيس الوزراء	١٩٩٦/٥/٢٧	٣٤٢
من المقابلة التي أجرتها مع الحسين محطة سي.ان. ان.		
عبر الهاتف	١٩٩٦/٦/١	٣٤٢
من حديث الحسين لتلفزيون أم.بي.سي	١٩٩٦/٦/٧	٣٤٣
من كلمة الحسين في حفل تسلمه شهادة الدكتوراه الفخرية		
في القانون الدولي من جامعة نيويورك	١٩٩٦/٦/١١	٣٤٥
من حديث الحسين لصحيفة لوس أنجلوس تايمز الأمريكية	١٩٩٦/٦/١٩	٣٤٥
من حديث الحسين لشبكة التلفزيون الأمريكية سي.ان. ان.	١٩٩٦/٦/٢٣	٣٤٦
من وقائع المؤتمر الصحفي المشترك في الديوان الملكي		
للحسين ورئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو	١٩٩٦/٨/٥	٣٤٧
من تصريحات الحسين لدى عودته الى أرض الوطن بعد		
زيارة للمملكة العربية السعودية	١٩٩٦/٨/١٢	٣٤٨

من حديث الحسين خلال استقباله رئيس وأعضاء مجلس النواب	١٩٩٦/٨/٢٣	٣٤٨
من تصريحات الحسين بعد عودته الى أرض الوطن في ختام زيارة رسمية لكل من دولة البحرين ودولة قطر الشقيقتين	١٩٩٦/٩/٢٦	٣٤٩
من تصريحات الحسين خلال رده على أسئلة الصحفيين في الدوحة حول المواجهات في الضفة الغربية وقطاع غزة	١٩٩٦/٩/٢٦	٣٥٠
من كلمة الحسين خلال استقباله بحضور سمو ولي العهد رئيس وأعضاء المجلس التنفيذي لمؤتمر وزراء الأوقاف والشؤون الإسلامية	١٩٩٦/٩/٢٦	٣٥١
من حديث الحسين خلال ترؤسه جانباً من جلسة مجلس الوزراء	١٩٩٦/٩/٢٨	٣٥٤
من حديث الحسين لوكالة الأنباء القطرية	١٩٩٦/٩/٢٨	٣٦٠
من تصريحات الحسين للتلفزيون الأردني	١٩٩٦/١٠/٣	٣٦٠
من حديث الحسين لشبكة التلفزيون الأمريكية بي.بي.سي. ولمحطة التلفزة الأمريكية سي.ان.ان	١٩٩٦/١٠/٤	٣٦١
من حديث الحسين في اتصال هاتفي أجراه التلفزيون الفلسطيني مع جلالته	١٩٩٦/١٠/٦	٣٦٣
من حديث الحسين لصحيفة الشرق الأوسط اللندنية	١٩٩٦/١٠/٨	٣٦٣
من المؤتمر الصحفي المشترك للحسين والرئيس الفرنسي جاك شيراك	١٩٩٦/١٠/٢٤	٣٦٥
من كلمة الحسين خلال استقباله أعضاء معهد الصحافة الدولي المشاركين في مؤتمر "عملية السلام في الشرق الأوسط من منظور عربي"	١٩٩٦/١١/٩	٣٦٦
من حديث الحسين لصحيفة "القدس العربي"	١٩٩٦/١١/١٤	٣٦٧

من خطاب الحسين في افتتاح الدورة العادية الرابعة لمجلس النواب الثاني عشر	١٩٩٦/١١/١٩	٣٦٨
من حديث الحسين لبرنامج "فاست" الذي جرى بثه من هيئة الإذاعة البريطانية	١٩٩٦/١٢/١	٣٧٠
من حديث الحسين للقناة الثانية في التلفزيون الإسرائيلي	١٩٩٦/١٢/٩	٣٧٠
من تصريحات الحسين في المؤتمر الصحفي المشترك مع الرئيس المصري حسني مبارك في أسوان	١٩٩٧/١/١٨	٣٧٢
من تصريحات الحسين بعد عودته الى أرض الوطن في ختام جولة شملت المملكة المتحدة وايرلندا والمغرب	١٩٩٧/٢/٢٠	٣٧٣
من وقائع المؤتمر الصحفي المشترك للحسين ورئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو في الديوان الملكي الهاشمي	١٩٩٧/٢/٢٣	٣٧٤
من حديث الحسين لشبكة الأخبار بالكوابل سي.ان.ان	١٩٩٧/٣/١٢	٣٧٦
من حديث الحسين لمجلة المصور المصرية	١٩٩٧/٣/١٢	٣٧٩
من تصريحات الحسين خلال المؤتمر الصحفي المشترك مع رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو في فندق الملك داود بالقدس	١٩٩٧/٣/١٦	٣٨١
من حديث الحسين خلال لقائه المشاركين في برنامج القيادة الدولية	١٩٩٧/٤/٨	٣٨٢
من حديث الحسين لبرنامج "وورد نيوز كونفرنس" في شبكة سي.ان.ان	١٩٩٧/٥/١	٣٨٣
من كلمة الحسين خلال اللقاء مع لجنتي الدفاع والخارجية في مجلس الشيوخ والنواب الهولنديين	١٩٩٧/٦/١٢	٣٨٥
من تصريح الحسين نقلته جريدة الحياة عقب اجتماعه مع الرئيس الفرنسي جاك شيراك في باريس	١٩٩٧/٦/١٣	٣٨٦

من كلمة الحسين أمام منظمة العمل الدولية في جنيف والتصريحات الصحفية التي أعقبتها حسبما نقلتها جريدة الحياة	١٩٩٧/٦/١٤	٣٨٧
من حديث الحسين لدى استقباله وفد كتلة الائتلاف من أجل السلام في الكنيست الإسرائيلي الذي تم في الديوان الملكي الهاشمي	١٩٩٧/٧/٣١	٣٨٩
من كلمة الحسين في حفل تخريج الفوج التاسع من منتسبي كلية الحرب الملكية في الديوان الملكي الهاشمي	١٩٩٧/٧/٣١	٣٨٩
من حديث الحسين خلال استقبال وفد لجنة الداخلية في الكنيست الإسرائيلي في الديوان الملكي الهاشمي	١٩٩٧/٨/٤	٣٩٠
من حديث الحسين في لقاءه الأعيان والنواب في الديوان الملكي الهاشمي العامر	١٩٩٧/١٢/١٤	٣٩١

المراجع والوثائق لأقوال جلالة الملك الحسين بن طلال

- خمسة وعشرون عاماً من التاريخ (١٩٥٢ - ١٩٧٧)

  مجموعة خطب جلالة الملك الحسين بن طلال المعظم

  - الجزء الأول من ١٩٥٢/٥/٢٥ حتى ١٩٦١/١٢/٣١
  - الجزء الثاني من ١٩٦٢/١/٤ حتى ١٩٦٧/١٢/٣١
  - الجزء الثالث من ١٩٦٨/٢/١٠ حتى ١٩٧٧/٨/١٠

  جمع وتحرير : الدكتور علي محافظة

  الناشـــــر : الدكتور سمير مطاوع

- عشرة أعوام من الكفاح والبناء (١٩٧٧/١١/١ - ١٩٨٧/١٢/٣١)

  جمع وتحرير : الدكتور علي محافظة

  الناشـــــر : مركز الكتب الأردني ١٩٨٨ - عمان

- مجموعة خطب جلالة القائد الأعلى (١٩٨٧/١/١ - ١٩٩٢/١/١)

  جمع وتحرير : العميد الركن/ قاسم محمد صالح

  الناشـــــر : الرائـــــد / قاسم محمد الدروع

- وثائق من مديرية المعلومات والنشر (١٩٩٢/٣/٣ - ١٩٩٣/١٠/٢١)

- الوقائع والوثائق الأردنية (١٩٩٤) (منشورات دائرة المطبوعات والنشر)
  - الربع الأول العدد ١٣
  - الربع الثاني العدد ١٥
  - الربع الثالث العدد ١٧
  - الربع الرابع العدد ١٨

- الوقائع والوثائق الأردنية (١٩٩٥) (منشورات دائرة المطبوعات والنشر)
  - الربع الأول العدد ٢٢
  - الربع الثاني العدد ٢٣
  - الربع الثالث العدد ٢٤
  - الربع الرابع العدد ٢٥

- الوقائع والوثائق الأردنية (١٩٩٦) (منشورات دائرة المطبوعات والنشر)
  - الربع الأول العدد ٢٦
  - الربع الثاني العدد ٢٧
  - الربع الثالث العدد ٢٨
  - الربع الرابع العدد ٢٩

- وثائق من مديرية المعلومات والنشر (١٩٩٧/١/١٨ - ١٩٩٧/٦/١٤)
- وثائق من مديرية المعلومات والنشر (١٩٩٧/٧/٣١ - ١٩٩٧/١٢/١٤)

فهرس أقوال صاحب السمو الملكي الأمير الحسن

المناسبة	التاريخ	الصفحة
من خطاب الحسن إلى المجموعة الأوروبية الأطلسية في مجلس العموم – لندن	١٩٨١/٣/٢٣	٣٩٧
من محاضرة الحسن في المعهد الفرنسي للعلاقات الدولية في باريس	١٩٨١/٥/١٢	٣٩٧
من خطاب الحسن في الدورة السادسة والثلاثين للجمعية العامة للأمم المتحدة – نيويورك	١٩٨١/٩/٢٨	٣٩٨
من كلمة الحسن في مؤتمر العمل العربي – الدورة العادية الحادية عشرة	١٩٨٣/٣/١٦-٦	٤٠٠
من خطاب الحسن أمام مؤتمر عام اليونسكو – الدورة الثانية والعشرون	١٩٨٣/١١/٢	٤٠٠
من كلمة الحسن في افتتاح المؤتمر السنوي الثالث للمجمع الملكي لبحوث الحضارة الإسلامية	١٩٨٤/٤/٢٦	٤٠٢
من مقابلة الحسن مع مجلة الحوادث اللبنانية	١٩٨٤/٤/٢٧	٤٠٣
من محاضرة الحسن أمام المشاركين بالمؤتمر الثالث لمؤسسة آل البيت بعمان	١٩٨٤/٤/٢٩	٤٠٦
من كلمة الحسن في حفل العشاء الذي أقيم تكريماً لدولة السيد كمال حسن علي رئيس مجلس الوزراء في جمهورية مصر العربية	١٩٨٤/١٠/٢٠	٤٠٧
من كلمة الحسن في افتتاح المؤتمر الدولي الرابع لتاريخ بلاد الشام	١٩٨٥/٣/١٦	٤٠٨
من كلمة الحسن في افتتاح الموسم الثقافي لجامعة مؤتة	١٩٨٥/٣/٢٤	٤٠٩

من كلمة الحسن في افتتاح المعسكر القومي الأول للشباب العربي بجامعة مؤتة	١٩٨٥/٨/١٣	٤٠٩
من كلمة الحسن في وداع حجاج بيت الله الحرام	آب ١٩٨٥	٤١١
من كلمة الحسن في افتتاح مؤتمر إسرائيل والعلاقات الأمريكية الإسرائيلية في جامعة اليرموك	١٩٨٦/١/١٢	٤١٢
من كلمة الحسن في افتتاح الاجتماع العاشر لمجلس محافظي البنك الإسلامي للتنمية	١٩٨٦/٣/٢٢	٤١٣
من كلمة الحسن بعنوان (الحوار بين أهل الأديان أفضل سبيل للتفاهم والتعايش)	١٩٨٧/٤/٤	٤١٣
من كلمة الحسن في محافظة الطفيلة	١٩٨٨/٥/١٥	٤١٤
من كلمة الحسن في افتتاح مكتب اليونسكو بعمان	١٩٨٧	٤١٥
من كلمة الحسن في افتتاح احتفالات وزارة الشباب بذكرى الثورة العربية الكبرى	١٩٨٨/٦/٢٤	٤١٦
من كلمة الحسن أمام المؤتمر العالمي الخامس للدين والسلام بملبورن-استراليا	١٨-١٩٨٩/١/٢٨	٤١٨
من كلمة الحسن لدى افتتاح مؤتمر الحوار العربي الأيبيري الأمريكي اللاتيني في اشبيلية	١٩٩٠/٧/١٢	٤٢٢
من كلمة الحسن في مقابلة مع التلفزيون الفرنسي	١٩٩٠/١٠/٢٣	٤٢٣
من محاضرة الحسن في لندن بمناسبة الذكرى السنوية لونستون تشرشل	١٩٩٢/١١/٣٠	٤٢٤
من كلمة الحسن في المجمع الملكي لبحوث الحضارة الإسلامية (مؤسسة آل البيت)	١٩٩٣/٧/١٤	٤٢٥
من كلمة الحسن في حوار مع مجلس الجامعة الأردنية	١٩٩٣/٩/٣٠	٤٢٦
من كلمة للحسن افتتح بها ورشة العمل حول الآثار الاقتصادية المحتملة لاتفاقية غزة/أريحا	١٩٩٣/١٠/٢٧	٤٢٧

كلمة الحسن في افتتاح الندوة السنوية لشؤون القدس ألقيت بالنيابة عن سموه	١٩٩٤/٤/٥	٤٢٨
من كلمة الحسن لدى استقباله المشاركين في الندوة السنوية لشؤون القدس	١٩٩٤/٤/٧	٤٣٤
من كلمة الحسن أمام الدورة ٤٩ للجمعية العامة للأمم المتحدة	١٩٩٤/٤/١٠	٤٣٦
من تصريحات الحسن للصحافة عقب ترؤسه جلسة لمجلس الوزراء	١٩٩٤/٦/١٢	٤٣٦
من كلمة الحسن في حفل تخريج الفوج السابع من ضباط جامعة مؤتة	١٩٩٤/٦/٢٣	٤٣٧
من كلمة الحسن خلال استقباله وزير خارجية الفاتيكان ولقائه مع الصحفيين	١٩٩٤/٧/٩	٤٣٨
من كلمة الحسن في افتتاح ندوة الزكاة والتكافل الاجتماعي في الإسلام	١٩٩٤/٧/١٢	٤٤٣
من حديث الحسن للتلفزيون البريطاني	١٩٩٤/٧/٢٢	٤٤٤
من كلمة الحسن في لقائه بالديوان الملكي عدداً من النواب من ذوي الاتجاهات الإسلامية والوطنية والقومية	١٩٩٤/٨/١	٤٤٤
من كلمة الحسن لدى لقائه وفد جمعية النداء الإنساني اليهودية الأمريكية	١٩٩٤/٨/١٠	٤٤٥
من حديث الحسن لشبكة تلفزيون سي.ان.ان. الأمريكية	١٩٩٤/٩/١٠	٤٤٦
من كلمة الحسن أمام مجلس سياسة الشرق الأوسط في واشنطن بعنوان: عملية السلام وما بعدها	١٩٩٤ /٩/٢٩	٤٤٧
من حديث الحسن لإذاعة الشرق في باريس	١٩٩٤/١٠/١٥	٤٤٨
من كلمة الحسن لدى لقائه ضباط الفرقة المدرعة الثالثة الملكية والفرقة المدرعة الخامسة الملكية والإفتاء العسكري	١٩٩٤/١٠/٢١	٤٤٩

من كلمة الحسن لدى لقائه ضباط الأمن العام والدفاع المدني	١٩٩٤/١٠/٢٣	٤٥٠
من المؤتمر الصحفي للحسن عقب اختتام مؤتمر القمة الاقتصادية الدولية بالدار البيضاء	١٩٩٤/١١/١	٤٥١
من كلمة الحسن التي وجهها إلى اتحاد جامعة أكسفورد	١٩٩٤/١١/٢٣	٤٥٥
من المؤتمر الصحفي للحسن في ختام زيارته لبروكسل	١٩٩٤/١١/٢٥	٤٥٦
من خطاب الحسن إلى المؤتمر الأوروبي لحوار الأديان	١٩٩٤/١١/٢٩	٤٥٦
من حديث الحسن لدى ترؤسه جانباً من جلسة مجلس الوزراء	١٩٩٤/١٢/٥	٤٥٧
من كلمة الحسن في مؤتمر المائدة المستديرة حول حقوق الإنسان	١٩٩٤/١٢/١٠	٤٥٨
من كلمة الحسن لدى استقباله أعضاء لجنة الشؤون الخارجية في مجلس النواب الأردني	١٩٩٤/١٢/١٢	٤٥٨
من محاضرة الحسن لدى لقائه الضباط المشاركين في الدورة السابعة لكلية الحرب الملكية	١٩٩٤/١٢/٢٤	٤٥٩
من حديث الحسن لدى لقائه أبناء الطوائف المسيحية في الأردن بمناسبة عيد الميلاد المجيد	١٩٩٤/١٢/٢٧	٤٦٠
من حديث الحسن لصحيفة الحياة اللندنية	١٩٩٥/١/١٣	٤٦٠
من كلمة الحسن لدى لقائه وفد منظمة الدولية الاشتراكية	١٩٩٥/٣/١٢	٤٦٢
من محاضرة الحسن في مؤتمر المنظمات اليهودية في الولايات المتحدة	١٩٩٥/٥/١٨	٤٦٣
من أحاديث الحسن في اجتماعاته ومحاضراته في نيويورك	١٩٩٥/٥/٢٠	٤٦٤
من كلمة الحسن في افتتاح فعاليات الأسبوع الأردني في اليابان	١٩٩٥/٥/٢٢	٤٦٥
من حديث الحسن لبرنامج اللقاء المفتوح بإذاعة لندن	١٩٩٥/٦/٥	٤٦٥

من وقائع لقاء الحسن والرئيس الفلسطيني ياسر عرفات مع وكالة الأنباء الأردنية والتلفزيون الأردني	١٩٩٥/٩/٢٥	٤٦٦
من حديث الحسن للتلفزيون الإسرائيلي	١٩٩٥/١٠/٢٥	٤٦٧
من كلمة الحسن في حفل العشاء الذي أقامه على شرف المشاركين في قمة عمان الاقتصادية للشرق الأوسط وشمال أفريقيا	١٩٩٥/١٠/٣١	٤٦٨
من حديث الحسن في المؤتمر الصحفي الذي عقده في المركز الصحفي التابع لقمة عمان الاقتصادية للشرق الأوسط وشمال أفريقيا	١٩٩٥/١١/١	٤٦٩
من كلمة الحسن التي ألقتها بالإنابة سمو الأميرة ثروت الحسن خلال حفل العشاء الذي أقامته الجمعية الإنجليزية – الأردنية في لندن	١٩٩٥/١١/٢٢	٤٧٠
من تصريحات الحسن خلال استقباله وفد منظمة (بناي بريث) الكندية	١٩٩٦/٣/٦	٤٧١
من حديث الحسن لبرنامج البث المباشر بمناسبة عيد ميلاد سموه التاسع والأربعين	١٩٩٦/٣/٢٠	٤٧١
من كلمة الحسن في احتفال وزارة العمل بمناسبة عيد العمال والتي ألقاها نيابة عن سموه رئيس الوزراء	١٩٩٦/٥/٢	٤٧٢
من محاضرة الحسن في جمعية الشؤون الدولية	١٩٩٦/٩/٧	٤٧٣
من حديث الحسن خلال افتتاحه المقر الدائم للمركز العربي للتنمية الاجتماعية في قرية اليادودة	١٩٩٦/٩/١٠	٤٧٤
من تصريحات الحسن حول قيام إسرائيل بفتح نفق بين المدرسة العمرية والحرم الشريف	١٩٩٦/٩/٢٤	٤٧٤
من كلمة الحسن خلال افتتاحه اجتماعات الدورة الثالثة للمجلس التنفيذي لوزراء الأوقاف والشؤون الإسلامية	١٩٩٦/٩/٢٥	٤٧٥

من كلمة الحسن خلال لقائه في جامعة آل البيت وزراء الأوقاف والشؤون الإسلامية في الدول الإسلامية	١٩٩٦/٩/٢٦	٤٧٧
من حديث الحسن رداً على سؤال لمندوب وكالة الأنباء الأردنية "بترا"	١٩٩٦/١٠/٣	٤٧٨
من كلمة الحسن خلال زيارته لصحيفة الرأي ولقاء أسرتها الصحفية	١٩٩٦/١٠/٧	٤٧٨
من حديث الحسن خلال زيارته لصحيفتي الدستور والأسواق	١٩٩٦/١٠/٩	٤٨٠
من كلمة الحسن أمام طلبة جامعة السوربون	١٩٩٦/١٠/٢٢	٤٨١
من تصريحات الحسن في المؤتمر الصحفي المشترك مع رئيس جمهورية التشيك السيد فاسلاف هافل في قصر الرئاسة التشيكي	١٩٩٦/١٠/٢٩	٤٨١
من حديث الحسن لمجلة "مارتن ال أوف تيدن" التشيكية	١٩٩٦/١٠/٣٠	٤٨٢
من كلمة الحسن خلال لقائه أعضاء معهد الصحافة الدولي المشاركين في مؤتمر "عملية السلام في الشرق الأوسط من منظور عربي"	١٩٩٦/١١/١٠	٤٨٣
من حديث الحسن للتلفزيون الإسرائيلي "القناة الثانية"	١٩٩٦/١١/٢٣	٤٨٣
من كلمة الحسن في الاحتفال الذي أقامته جامعة الستر الايرلندية بمناسبة منح سموه شهادة الدكتوراه الفخرية في الأدب والفلسفة	١٩٩٦/١٢/٦	٤٨٦
من كلمة الحسن في افتتاح الدورة الثانية للأكاديمية المغربية التي عقدت في عمان تحت شعار "ماذا لو أخفقت عملية السلام"	١٩٩٦/١٢/١٠	٤٨٦
من كلمة الحسن خلال لقائه المشاركين في المؤتمر الأول للأحزاب العربية المنعقد في عمان	١٩٩٦/١٢/١٨	٤٨٧

من حديث الحسن لراديو إسرائيل	١٩٩٧/١/٥	٤٨٨
من تصريحات الحسن عقب اجتماعه في باريس مع الرئيس الفرنسي جاك شيراك وعدد من المسؤولين الفرنسيين	١٩٩٧/٢/١٢	٤٨٨
من تصريحات الحسن لكل من القسم العربي لإذاعة سويسرا الدولية وإذاعة مونت كارلو	١٩٩٧/٢/١٤	٤٩٠
من تصريحات الحسن للصحافيين بعد ترؤسه جانبا من اجتماع مجلس الوزراء	١٩٩٧/٢/١٥	٤٩١
من حديث الحسن لتلفزيون بي.بي.سي	١٩٩٧/٣/٩	٤٩٣
من حديث الحسن لصحيفة الحياة اللندنية	١٩٩٧/٣/١٢	٤٩٤
من حديث الحسن لهيئة الإذاعة البريطانية والإذاعة الإسرائيلية	١٩٩٧/٣/١٤	٤٩٥
من حديث الحسن في المؤتمر الصحفي المشترك لسموه والرئيس الفلسطيني ياسر عرفات في غزة	١٩٩٧/٣/١٧	٤٩٦
من كلمة الحسن في ندوة التصور العربي لعملية السلام في الشرق الأوسط التي عقدت في القاهرة	١٩٩٧/٣/٢٩	٤٩٨
من حديث الحسن خلال لقائه عددا من رؤساء تحرير الصحف الأسبوعية وكتاب الأعمدة والصحافيين	١٩٩٧/٣/٣٠	٤٩٩
من رسالة وجهها الحسن إلى اللقاء الوطني من أجل القدس الذي عقد في غرفة صناعة عمان	١٩٩٧/٤/٥	٤٩٩
من كلمة الحسن التي ألقيت بالنيابة بندوة ذكرى اكتشاف فسيفساء مأدبا	١٩٩٧/٤/٨	٥٠١
من كلمة الحسن في الحوار الذي نظمه منتدى الفكر العربي بالتعاون مع اللجنة المصرية للتضامن ألقيت بالنيابة عن سموه	١٩٩٧/٤/٨	٥٠٢
من حديث الحسن خلال استقباله وفدا عسكريا باكستانيا	١٩٩٧/٤/٢٣	٥٠٣

من حديث الحسن خلال استقباله المستشار الخاص لرئيس الإمارات العربية المتحدة	١٩٩٧/٤/٢٣	٥٠٤
من تصريحات الحسن لدى استقباله يوسي بيلين عضو الكنيست الإسرائيلي	١٩٩٧/٥/٧	٥٠٤
من محاضرة الحسن في المعهد العالي الإيطالي للدراسات الدفاعية بروما	١٩٩٧/٥/٢٠	٥٠٥
من حديث الحسن إلى الصحافيين المرافقين له في زيارته لإيطاليا والفاتيكان	١٩٩٧/٥/٢١	٥٠٦
من تصريحات الحسن في مؤتمر صحفي في أنقرة	١٩٩٧/٦/١٤	٥٠٦
من محاضرة الحسن في معهد واشنطن لسياسات الشرق الأدنى	١٩٩٧/٦/١٧	٥٠٧
من تصريحات الحسن بعد أن التقى الرئيس كلينتون في البيت الأبيض	١٩٩٧/٦/١٩	٥٠٨
من حديث الحسن بعد لقائه مع القيادات الفكرية والسياسية اليهودية بواشنطن نقلته مجلة المصور المصرية وورد في التقرير الشامل	١٩٩٧/٦/٢٧	٥٠٨
من تصريح الحسن في مقابلة مع وكالة رويتر	١٩٩٧/٨/٣	٥١١
من حديث الحسن لدى لقائه عيزروايزمن وبنيامين نتنياهو في القدس الغربية	١٩٩٧/٨/٧	٥١١
من تصريح الحسن لدى زيارته لدار رئاسة الوزراء	١٩٩٧/٨/١٠	٥١٤
من كلمة الحسن لدى ترؤسه اجتماع الحوار الإسلامي الداخلي في جامعة آل البيت	١٩٩٧/١٠/٢٨	٥١٤
من حديث الحسن لدى الإنعام بوسام الكوكب الأردني على بطريرك الروم الأرثودكس في القدس	١٩٩٧/١٠/٣١	٥١٥
من كلمة الحسن في حفل العشاء الذي أقامته جمعية الصداقة الأردنية البريطانية	١٩٩٧/١٢/٨	٥١٧

من خطاب الحسن في مؤتمر القمة الإسلامية الثامن بطهران	١٩٩٧/١٢/١١	٥١٨
من حديث الحسن في مقابلة لسموه مع صحيفة "الحياة" اللندنية و "اطلاعات" الإيرانية	١٩٩٧/١٢/١٤	٥١٩

المراجع والوثائق لأقوال صاحب السمو الملكي الأمير الحسن بن طلال

- تحديات ، أفكار ، ورؤية مستقبلية

مجموعة خطابات سمو الأمير الحسن ولي العهد المعظم (١٩٧٧-١٩٨٢)

الدكتور / بسام الساكت

- تحديات ، أفكار ، ورؤية مستقبلية

المجموعة الثانية لخطابات سمو الأمير الحسن ولي العهد المعظم (١٩٨٣-١٩٨٤)

التحرير والجمع: الدكتور/ بسام الساكت - علي طاهر الدجاني

- تحديات ، أفكار ، ورؤية مستقبلية

المجموعة الثالثة لخطابات سمو الأمير الحسن ولي العهد المعظم (١٩٨٥)

تحرير: الدكتور / بسام الساكت - علي طاهر الدجاني

- تحديات ، أفكار ، ورؤية مستقبلية

المجموعة الرابعة لخطابات سمو الأمير الحسن ولي العهد المعظم (١٩٨٦)

تحرير : الدكتور / بسام الساكت - علي طاهر الدجاني

- تحديات ، افكار ، ورؤية مستقبلية

المجموعة الخامسة لخطابات سمو الأمير الحسن ولي العهد المعظم (١٩٨٧)

تحرير : الدكتور / بسام الساكت - علي طاهر الدجاني

- تحديات ، افكار ، ورؤية مستقبلية

المجموعة السادسة لخطابات سمو الأمير الحسن ولي العهد المعظم

(١٩٨٨-١٩٨٩)

- وثائق من مديرية المعلومات والنشر (١٢ /٧/١٩٩٠-٢٧ /١٠ /١٩٩٣)
- الوقائع والوثائق الأردنية (١٩٩٤) الربع الأول منشورات دائرة العدد

المطبوعات والنشر ١٣

الربع الثاني منشورات دائرة

المطبوعات والنشر ١٥

الربع الثالث منشورات دائرة

المطبوعات والنشر ١٧
الربع الرابع منشورات دائرة
المطبوعات والنشر ١٨
• الوقائع والوثائق الأردنية (١٩٩٥)
الربع الأول منشورات دائرة
المطبوعات والنشر ٢٢
الربع الثاني منشورات دائرة
المطبوعات والنشر ٢٣
الربع الثالث منشورات دائرة
المطبوعات واالنشر ٢٤
الربع الرابع منشورات دائرة
المطبوعات والنشر ٢٥
• الوقائع والوثائق الأردنية (١٩٩٦)
الربع الأول منشورات دائرة
المطبوعات والنشر ٢٦
الربع الثاني منشورات دائرة
المطبوعات والنشر ٢٧
الربع الثالث منشورات دائرة
المطبوعات والنشر ٢٨
الربع الرابع منشورات دائرة
المطبوعات والنشر ٢٩
• وثائق من مديريـــــة المعلومات والنشـــر (١٩٩٧/١/٥- ١٩ /١٩٩٧/٦)
• وثائق من مديرية المعلومـــــات والنشر (١٩٩٧/٦/٢٧ - ١٩٩٧/١٢/١٤)



المطابع العسكرية